مستدرك الوسائل

ومستنبط المسائل

تأليف

خاتمة المحدثين

الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي

المتوفى ١٣٢٠ هـ

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

٢١

بسم الله الرحمن الرحیم

مستدرک الوسائل

كاتب:

محدث نوری ، میرزا حسین

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسه آل البیت لاحیاء التراث

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل، المجلد ۲۱، الخاتمۀج۳

اشارۀ

سرشناسه : نوری، حسین‌بن محمدتقی، ق ۱۳۲۰ - ۱۲۵۴

عنوان و نام پدیدآور : مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل/ تالیف میرزا حسین النوری الطبرسی؛ تحقیق موسسه آل‌البیت علیهم سلم لاحیاآ التراث

مشخصات نشر : قم: موسسه آل‌البیت(ع)، الاحیاآ التراث، ۱۴ق. = - ۱۳۶.

فروست : (آل‌البیت الاحیاآ التراث؛ ۲۶، ۲۷، ۲۸، ۲۹)

شابک : بها:۱۲۰۰ریال(هرجلد)

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : این کتاب اضافاتی است بر وسائل الشیعه حر العاملی

یادداشت : فهرستنویسی براساس جلد ۱۵، ۱۳۶۶.

یادداشت : ج. ۱، ۱۸ (چاپ دوم: ۱۳۶۸؛ بهای هر جلد: ۱۷۰۰ ریال)

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ق۱۲

موضوع : اخلاق اسلامی -- متون قدیمی تا قرن ۱۴

شناسه افزوده : حر عاملی، محمدبن حسن، ۱۱۰۴ - ۱۰۳۳ق. وسائل الشیعه

رده بندی کنگره : BP۱۳۶/و۰۱/ن۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : م۶۸-۲۲۰۶

ص: ۱

الجزء الحادی و العشرون

[تتمۀ الفائدۀ الثالثۀ فی ذکر مشایخ المصنف]

[تتمۀ مشایخ مشایخ المصنف]

[المرحلۀ الرابعۀ من المحقق الحلی إلی المفید الثانی]

[فی ذکر مشجرۀ مشایخ المحقق الحلی]

اشارۀ

↨

ص: ٢

↕

ص: ٣

↕

ص: ۴

↕

ص: ۵

اشارة

([من هنا تبدأ طرق المحقق الحلی]) يروى §ای الشيخ أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلیّ الحلّی، الملقب: بالمحقق على الإطلاق كما تقدم.

§ عن جماعة من المشايخ العظام، و فقهاء أهل البيت عليهم السلام:

[الأول والده الشيخ حسن]

الأول: والده الشيخ حسن. فی الأمل: كان فاضلا، عظيم الشأن §أمل الآمل ٢: ٨٠/ ٢٢٣.

§.

عن والده: الشيخ أبی زكريا يحيى الأكبر بن الحسن بن سعيد الحلّی.

فی الأمل: كان عالما محققا §أمل الآمل ٢: ٣۴۵/ ١٠۶۶.

§:

و فی الرياض: كان من أكابر الفقهاء فی عصره، و قد نقل الشهيد فی شرح الإرشاد فی بحث قضاء الصلوات الفائتة عنه القول بالتوسعة، قال: و من المتأخرين القائلين بالتوسعة قطب الدين الراوندی، و نصير الدين عبد اللّه بن حمزة الطوسی، و سديد الدين محمود الحمصی، و الشيخ يحيى بن سعيد- جد

↕

ص: ۶

الشيخين §فی المخطوط و الحجريّة: الشيخ، و ما أثبتناه من غاية المراد و الرياض.

§ نجم الدين و نجيب الدين- نقله عنه يحيى- يعنی صاحب الجامع فی مسألته فی هذا المقام §غاية المراد و نكت الإرشاد: ١۶، رياض العلماء ۵: ٣۴٣.

§.

عن الشيخ الفقيه أبی محمّد عربی بن مسافر العبادی.

فی المنتجب: فقيه صالح بالحلّة §فهرس منتجب الدين: ١٣۶/ ٣٠۴.

§.

و فی مزار محمّد بن المشهدی: حدثنا الشيخ الأجل، الفقيه العالم، أبو محمّد عربی بن مسافر، قراءة عليه بداره بالحلّة السيفيّة، فی

شهر ربيع الأول سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة §مزار المشهدى: ٨٢٠.

§. إلى آخره.

و فى الرياض: شيخ جليل كبير من أصحابنا رضى اللّه عنهم §رياض العلماء ٣: ٣١٠.

§.

و فى الأمل: فاضل جليل، فقيه عالم، يروى عن تلامذة الشيخ أبى على الطوسى كالياس بن هاشم و غيره، يروى الصحيفة الكاملة عن بهاء الشرف بالسند المذكور فى أوّلها §أمل الآمل ٢: ١٦٩/ ٥٠١.

§.

و قال الشيخ البهائى فى حاشية أربعينه: العبادى- بفتح العين المهملة- منسوب إلى عبادة، اسم قبيلة §أربعين البهائى: لم نعثر عليه فيه.

§.

و هذا الشيخ يروى عن جماعة.

(أ)- الشيخ الجليل عماد الدين الطبرى، صاحب بشارة المصطفى،

↕

ص: ٧

و يأتى فى مشايخ السيد محيى الدين بن زهرة §يأتى فى صفحة: ١٣.

§.

(ب)- الشيخ الأمين حسين بن طحال، و يأتى فى مشايخ ابن نما §يأتى فى صفحة: ١٩.

§.

(ج)- الشيخ الفقيه الجليل أبو عبد اللّه الحسين ابن الشيخ جمال الدين هبة اللّه بن الحسين بن رطبة السوراوى، كان من أكابر مشايخ أصحابنا.

عن الشيخ الأجل أبى على ابن شيخ الطائفة أبى جعفر الطوسى رحمه اللّه.

(د)- الشيخ أبى محمّد إلياس §لم يذكر للشيخ عربى بن مسافر من المشايخ فى المشجرة سوى الأخير، فراجع.

§ بن محمّد بن هشام الحائرى، العالم، الفاضل، الجليل.

عن الشيخ أبى على الطوسى.

[الثانى السيد أبو حامد محمّد بن أبى القاسم عبد اللّه بن على بن زهرة الحلبى]

الثانى: السيد الامام العالم النحرير المعظّم، محيى §ذكره فى المشجرة باسم: السيد محيى الدين الحسينى صاحب الأربعين. و ذكر له ثلاثة مشايخ و هم:

§ الملّة والدين، أبو حامد نجم الإسلام محمّد بن أبى القاسم عبد اللّه بن على بن زهرة الحلبى، صاحب كتاب الأربعين، الذى ألّفه فى حقوق الإخوان، و منه نقل الشهيد الثانى فى رسالة كشف الريبة رسالة الصادق عليه السلام إلى النجاشى والى

↕

ص: ٨

الأهواز §كشف الريبة: ١٢٢- ١٣١.
§ و عندنا نسخة منه بخط الشيخ الجباعى، نقله عن خط الشهيد رحمه اللّه و كانت امّه بنت الشيخ الفقيه محمّد بن إدريس §هنا حاشية لشيخنا الطهرانى:
§، كما صرّح هو فى بعض إجازاته:
يروى عن جماعة:
أ- رشيد الدين بن §رواية كل منهما عن الأخر بنحو التدبيج كما يظهر من المشجرة.
§ شهرآشوب المازندرانى، الآتى ذكر اسمه الشريف إن شاء تعالى §يأتى فى صفحة: ٥٧.
§.
ب- عمّه الأكرم، السيد عزّ الدين أبو المكارم حمزة بن على بن زهرة الحسينى الحلبى، الفقيه الجليل المعروف، صاحب الغنية و غيرها، المتولّد فى الشهر المبارك سنة إحدى عشرة و خمسمائة، المتوفى سنة خمس و ثمانين و خمسمائة، هو و أبوه و جدّه و أخوه و ابن أخيه من أكابر فقهائنا، و بيتهم بيت جليل بحلب.
قال فى القاموس: و بنو زهرة شيعة بحلب §القاموس المحيط ٢: ٤٣.
§.
و نقل القاضى فى المجالس عن تاريخ ابن كثير الشامى، أنّ فى سنة سبع و خمسمائة §حاشية أخرى للشيخ الطهرانى:
§ لمّا فرغ الملك صلاح الدين أيوب من مهمّ ولاية مصر، و اطمأن من
↕
ص: ٩
أمره، توجّه إلى أخذ بلاد الشام، و جاء منها إلى حلب، و نزل بظاهر حلب، و اضطرب والى حلب من ذلك، فطلب أهل حلب إلى ميدان العراق، و أظهر لهم المودّة و الملاءمة، و بكى بكاء شديدا، و رغّبهم فى حرب صلاح الدين، فعاهده جميعهم فى ذلك، و شرط عليه الروافض أمورا، منها: إعادة حيّ على خير العمل فى الأذان، و منها: أن يفوّض عقودهم و أنكحتهم إلى الشريف الطاهر أبى المكارم حمزة بن زهرة الحسينى الذى كان مقتدى شيعة حلب. فقبل ذلك الوالى جميع تلك الشروط
§البداية و النهاية ٦: ٢٨٩، مجالس المؤمنين ١: ٥٠٧.
§ انتهى.
و أنت خبير بأن ولادة السيد بعد هذا التاريخ بأربع سنين، و قد نقل فى الرياض تاريخ الولادة و الوفاة عن كتاب نظام الأقوال للفاضل نظام الدين التفريشى، ثم نقل ترجمة السيد عن الأمل §أمل الآمل ٢: ١٠٥/ ٢٩٣.
§، إلى أن نقل عن القاضى ما
↕
ص: ١٠
نقلناه §رياض العلماء ٢: ٢٠٦.
§، و لم يتعرّض لهذا التناقض. و أعجب منه ما فى الروضات، فإنه نقل ما فى النظام، و أعقبه بلا فصل ما فى تاريخ ابن كثير
§روضات الجنات ٢: ٢٧٦/ ٢٢٥.
§، و لم يتفطن للمناقضة.

و بالجملة فلا يبعد أن يكون التوهّم من ابن كثير، و أنّ المقتدى للشيعة والد السيّد.

١-عن أبى منصور السيد الجليل محمّد بن الحسن بن منصور النقاش.

فى الأمل: فاضل صالح، فقيه §أمل الآمل ٢: ٢۶٠/ ٧۶٧.

§.

و وصفه صاحب المعالم فى إجازته بقوله: السيد الكبير أبى منصور §بحار الأنوار ١٠٩: ٣٩.

§.

عن أبى علىّ ابن شيخ الطائفة.

و يروى السيد أبو المكارم §لم يذكر للسيد أبى المكارم بن زهرة فى المشجرة سوى شيخين هما:

§ أيضا:

٢-عن الشيخ العفيف الزاهد القارئ أبى على الحسن بن الحسين، المعروف بابن الحاجب الحلبى.

عن الشيخ الجليل أبى عبد اللّه الحسين بن على بن أبى سهل الزينوآبادى، بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام.

عن الشيخ الفقيه رشيد الدين على بن زيرك القمّى.

و السيد العالم أبى هاشم المجتبى بن حمزة بن زهرة بن زيد الحسينى.

↨

ص: ١١

عن المفيد عبد الجبّار الرازى، الآتى §يأتى فى صفحة: ١١۶.

§.

و يروى أيضا §السيد أبى المكارم بن زهرة.

§:

٣-عن الفقيه أبى عبد اللّه الحسين بن طاهر بن الحسين الصورى.

عن الشيخ العالم أبى الفتوح الآتى ذكره §يأتى فى صفحة: ٧٢.

§.

و يروى السيد أيضا §السيد أبى المكارم بن زهرة.

§:

۴-عن الجليل والده على بن زهرة.

هذا، و قال شيخنا الحرّ فى الأمل- بعد ترجمة السيد و عدّ مؤلفاته ما لفظه-.

رواها عنه ابن أخيه السيد محى الدين محمّد و غيره، و يروى عنه أيضا شاذان ابن جبرئيل، و محمّد بن إدريس، و غيرهما §أمل الآمل ٢: ١٠۶/ ٢٩٣.

§. انتهى.

و فى الرياض- بعد نقل ما فى الأمل-: و لعلّ فى رواية شاذان بن جبرئيل و ابن إدريس عنه نظرا، فلاحظ §رياض العلماء ٢: ٢٠٨.

§.

و فى الروضات: و تأمّل أيضا- يعنى صاحب الرياض- فى رواية ابن إدريس عنه، و كان النظر منه فى تأمّله هذا ما لعلّه وجده فى كتاب المزارعة من السرائر بهذه الصورة §روضات الجنات ٢: ٣٧٥.
§. ثم نقل العبارة، و فيها: انه أورد على السيد فتوى له فى الغنية، و أنه كتبه إليه، و أن السيد اعتذر بأعذار غير واضحة، و أبان أنه ثقل عليه. إلى آخر ما لعلّه يأتى فى ترجمته §يأتى فى صفحة: ٤٢.
§.
↥
ص: ١٢
قال: و أنت خبير بأنّ هذه الكيفية إن لم تؤكد عقد الرواية بينهما- كما هى من دأب السلف الصالحين بمحض ملاقاتهم القرناء- لا تنافى ذلك بوجه من الوجوه- و تشنيعات ابن إدريس على جدّه الامجد، الذى هو شيخ الطائفة، أكثر منها على هذا الرجل بكثير، فليعتذر عنه فيها، و يحمل الأمر على الصحة من الشخص الكبير §روضات الجنات ٢: ٣٧۶.
§. انتهى.
و لا يخفى أنه لا ربط لما ذكره، لنظر صاحب الرياض و تأمّله، كيف و قد قرن معه شاذان، و لم يكن بينهما ما توهمه السبب لعدم رواية ابن إدريس عن أبى المكارم.
ج- والده أبو القاسم [بن] §سقطت كلمة (بن) من المخطوطة و الحجرية، إذ هو: أبو القاسم عبد اللّه بن على كما سلف.
§ على صاحب المؤلفات الكثيرة.
عن أخيه أبى المكارم ابن زهرة.
د- الفقيه ابن إدريس صاحب السرائر.
قال صاحب المعالم فى إجازته الكبيرة: حكى الشيخ نجيب الدين يحيى ابن سعيد- فى الإجازة التى تكرر الحديث عنها- عن السيد محيى الدين ابن زهرة أنه قال: أخبرنى بكتاب الرسالة المقنعة للشيخ المفيد- إجازة- الفقيه فخر الدين أبو عبد اللّه محمّد بن إدريس الحلّى العجلى، و هو جدّى لأمى §انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٤١.
§. إلى آخره.
و يأتى ذكر طرق ابن إدريس إن شاء اللّه تعالى §تأتى فى الصفحة: ۴۶.
§.
ه- الشريف الفقيه عزّ الدين أبو الحارث محمّد بن الحسن بن على الحسينى العلوى البغدادى. فى الأمل: كان من فضلاء عصره §أمل الآمل ٢: ٢۶٠/ ٧۶۴.
§.
↥
ص: ١٣
عن الشيخ الفقيه قطب الدين الراوندى.
و- الشيخ الأجل شمس الدين أبو الحسين أو أبو زكريا- كما فى إجازة العلامة §أنظر بحار الأنوار ١٠٧: ٧٩.
§- يحيى بن الحسن بن الحسين بن على محمد بن بطريق الحلى الأسدى، مؤلف كتاب العمدة الذى جمع فيه ما فى الصحاح الستّة، و تفسير الثعلبى، و مناقب ابن المغازلى من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام بحيث لم يغادر شيئا من ذلك، و لم يذكر فيه

شيئا من غيرها، و لم يسبقه إلى هذا التأليف البديع أحد من أصحابنا. و مؤلف كتاب المستدرك بعد العمدة، أخرج فيه قريبا من ستمائة حديث من كتب أخرى لهم عثر عليها بعد تأليف العمدة، كالحلية لأبى نعيم، و المغازى لابن إسحاق، و الفردوس لابن شيرويه الديلمى، و مناقب الصحابة للسمعانى، و غيرها. و غير ذلك من المؤلفات.

عن الشيخ الإمام عماد الدين أبى جعفر محمّد بن أبى القاسم على بن محمّد بن على الطبرى الآملى الكجى، العالم الجليل، الفقيه النبيل، صاحب كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، صلوات اللّه عليهما، فى أربعة أجزاء، على ما عثرنا على نسخ عديدة منه بعضها عتيقة.

و فى الأمل: أنه سبعة عشر جزءا §أمل الآمل ٢: ٢٣٤/ ٢٩٨.

§، و هو غريب، و الظاهر أنّ نسخة العلامة المجلسى هى مثل التى عندنا. فما عثرنا على خبر أخرجه منها فقدناه ممّا عندنا. فالمظنون أنه من طغيان قلمه، أو من أخذه عنه. و قد ذكر الجليل ابن شهرآشوب البشارة من مؤلفاته، فى المعالم §معالم العلماء: ١١٩/ ٧٨٩.

§، و لم يتعرض لذلك.

و هذا الشيخ يروى عن جماعة:

↕

ص: ١٤

أوّلها: الشيخ أبى على ابن الشيخ الطوسى (رحمه اللّه).

ثانيها: شمس الدين أبى محمّد الحسن بن بابويه، المعروف بحسكا، كما تقدّم ذكره فى مشايخ سبطه منتجب الدين §تقدّم فى الجزء الثانى صفحة: ٤٣١.

§.

ثالثها: الشيخ الأمين أبى عبد اللّه محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام.

قال فى المنتجب: فقيه صالح §فهرس منتجب الدين: ١٧٢/ ٤٢٠.

§.

و فى الرياض- فى ترجمة ابنه أبى طالب حمزة، ما لفظه-: أبو طالب حمزة هذا ولد الشيخ أبى عبد اللّه محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن لخزانة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، و الراوى للصحيفة الكاملة السجادية، و قد مرّ فى ترجمة والده الشيخ محمّد بن أحمد المذكور، أنه كان صهر الشيخ الطوسى على ابنته، و أنه ولد له منها الشيخ أبو طالب هذا، فكان الشيخ الطوسى جدّه الأمّى، و الشيخ أبو على خاله §رياض العلماء ٢: ٣١٢.

§. انتهى.

و له مشايخ عديدة على ما يظهر من البشارة:

١- كالشيخ الجليل أبى جعفر الطوسى والد زوجته §بشارة المصطفى: ٦۶.

§.

٢- و الشريف النقيب أبى الحسن زيد بن ناصر العلوى.

عن الشريف أبى عبد اللّه محمّد بن عبد الرحمن العلوى صاحب كتاب التعازى §بشارة المصطفى: ١٧.

§.

٣- و كأبى يعلى حمزة بن محمّد بن يعقوب الدهان §بشارة المصطفى: ٢.
§- فى الرياض: كان من
↨
ص: ١٥
أكابر علمائنا-.
عن أبى الحسن محمّد بن أحمد الجواليقى.
عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد §رياض العلماء ٢: ٢١٧.
§.
٤- و كالشيخ الفقيه أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد الدوريستى.
عن أبيه محمّد بن أحمد.
عن الصدوق رحمه اللّه.
٥- و كالشيخ أبى الفرج محمّد بن أحمد بن محمّد بن عامر بن علان المعدل. أو غير هؤلاء ممّا لا حاجة إلى نقله.
رابعها: الشيخ أبى البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرقاء البصرى، الذى قرأ عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٥١٦، بأسانيده الموجودة فى البشارة §بشارة المصطفى: ۴ و ٨ و ٢۴.
§.
خامسها: الشيخ الفقيه أبى النجم محمّد بن عبد الوهاب بن عيسى السمان، فى المنتجب: ورع فقيه §فهرس منتجب الدين: ١۶٠/ ٣٧۵.
§.
سادسها: والده أبى القاسم على بن محمد بن على الفقيه.
سابعها: أبى اليقظان [الشيخ] عمّار بن ياسر.
ثامنها: ولده: أبى القاسم سعد بن عمّار.
يروى هؤلاء الثلاثة عن: الشيخ الزاهد إبراهيم بن أبى نصر الجرجانى.
عن السيد الزاهد محمّد بن حمزة الحسينى المرعشى رحمه اللّه.
عن أبى عبد اللّه الحسين بن بابويه، أخ الصدوق (رحمه اللّه).
تاسعها: الشريف أبى البركات عمر بن إبراهيم بن حمزة العلوى،
↨
ص: ١۶
الزيدى فى النسب و المذهب.
عاشرها: أبى غالب سعيد بن محمّد الثقفى، الكوفيان. كذا فى البشارة، و قال: اخبرانى §أى: التاسع و العاشر.
§ بها سنة ۵۶٠ §فى المصدر: سنة ۵١٠، و هو اشتباه.
§.
١- عن الشريف أبى عبد اللّه محمّد بن على بن عبد الرحمن العلوى، صاحب كتاب التعازى.

عن أبيه §بشارة المصطفى: ۵۰.

§.

۲- و عن عمر بن إبراهيم الكنانی المقری.

۳- و عن محمّد بن عبد اللّه الجعفی.

۴- و عن أبی المفضّل محمّد بن عبد اللّه الشیبانی.

۵- و عن زید بن جعفر بن محمّد بن صاحب §فی البشارة: ابن حاجب.

§.

۶- و عن محمد بن الحسین السملی.

۷- و عن جعفر بن محمّد الجعفری، و غیرهم بأسانیدهم الموجودة فی البشارة، و فرحة الغری §بشارة المصطفى: ۸۷، و فرحة الغری:

§.

حادی عشرها: أبی محمّد الجبّار بن علی بن جعفر- المعروف بحدقة- الرازی، قال فی البشارة: أخبرنی بها بقراءتی علیه سنة ثمان عشرة و خمسمائة.

عن أبی محمّد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسین النیشابوری، و هو عمّ الشیخ أبی الفتوح الرازی المفسّر، الآتی فی مشایخ ابن شهرآشوب §یأتی فی صفحة: ۷۲.

§.

↕

ص: ۱۷

ثانی عشرها: الشیخ الأدیب أبی علی محمّد بن علی بن قرواش التمیمی.

قال فی البشارة: و أخبرنی بقراءتی علیه فی المحرم، سنة ست عشرة و خمسمائة، بمشهد مولانا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام.

عن أبی الحسین محمّد بن محمّد النقاد الحمیری §بشارة المصطفى: ۵۱.

§.

ثالث عشرها: الشیخ العالم محمّد بن علی بن عبد الصمد بن محمّد النیشابوری، الآتی فی مشایخ رشید الدین بن شهرآشوب §یأتی فی صفحة: ۶۴.

§.

رابع عشرها: أبی طالب §أقول: لم یذکر فی المشجرة للطبری من المشایخ سوى أربعة و هم الأول و الثانی ممّن ذکرهم هنا، أمّا الآخران فهم:

§ یحیى. قال فی البشارة: حدثنا السید الإمام الزاهد أبو طالب یحیى بن الحسن بن عبد اللّه الجوانی الحسینی، فی داره بآمل، لفظا منه، فی محرّم سنة تسع و خمسمائة.

قال: أخبرنا الشیخ أبو علی جامع بن أحمد الدهشانی، بنیشابور، فی شهر ربیع الأول سنة ثلاث و خمسمائة.

قال: أخبرنا الشیخ أبو الحسن علی بن الحسین بن العباس.

قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم الثعالبى.

قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد السرّى الفروضى.

قال: حدثنا أبو بكر محمّد بن عبد اللّه بن محمّد.

قال: حدثنا أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد بن عامر الطائى §بشارة المصطفى: ١٣١.

§. إلى آخر ما فى صحيفة الرضا عليه السلام.

↕

ص: ١٨

و هذا سنة آخر غير الأسانيد التى ذكرناها فى الفائدة السابقة §تقدم فى الجزء الأول. صفحة: ٢١٧ و ما بعدها.

§.

[الثالث أبو إبراهيم محمّد بن جعفر بن أبى البقاء هبة اللّه بن نما بن على بن حمدون الحلى الربعى المعروف بابن نما]

الثالث: من مشايخ نجم الدين المحقق، شيخ الفقهاء فى عصره نجيب الدين أبو إبراهيم أو أبو جعفر- كما فى إجازة الشهيد لابن الخازن- محمّد بن جعفر بن أبى البقاء هبة اللّه بن نما بن على بن حمدون الحلى الربعى، المعروف بابن نما، على الإطلاق.

و فى إجازة الشهيد الثانى: و عن الجماعة §و هم ستة من مشايخ العلّامة كابنى طاوس و المحقّق و ابن عمّه. (منه قدّس سرّه)

§ كلّهم رضوان اللّه تعالى عليهم، جميع مصنّفات و مرويّات الشيخ الإمام العلامة نجيب الدين §انظر بحار الأنوار ١٠٨: ١٥٧.

§. إلى آخره.

و فى إجازة ولده: ذكر الشيخ محمّد بن صالح القسينى فى إجازته للشيخ نجم الدين بن طمان، بعد أن ذكر أنه قرأ عليه كتاب النهاية للشيخ أبى جعفر رضى اللّه عنه: و قد أذنت له فى روايته عنّى عن شيخى الفقيه السعيد المعظّم شيخ الطائفة و رئيسها غير مدافع، نجيب الدين أبى إبراهيم محمّد بن جعفر §انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٣٦.

§. إلى آخره.

و هذا الشيخ الجليل يروى عن جماعة:

(أ)- برهان الدين محمّد بن محمّد القزوينى، المتقدم ذكره §تقدّم فى الجزء الثانى فى صفحة: ٤٢٨.

§.

(ب)- والده جعفر بن نما.

١- عن الفقيه ابن إدريس، و يأتى §يأتى فى صفحة: ٤٠.

§.

↕

ص: ١٩

٢- و عن الحسين بن رطبة، و قد مرّ §تقدّم فى صفحة: ٧.

§.

٣- و عن أبيه الجليل: هبة اللّه بن نما، الموصوف فى كثير من الأسانيد بالرئيس العفيف.

و فى مزار الشيخ محمّد بن المشهدى: أخبرنى الشيخ الفقيه العالم، أبو البقاء هبة اللّه بن نما §المزار الكبير: ٦٢٥.

.§

و فى الأمل: فاضل صالح §أمل الآمل ٢: ٣٤٣/ ١٠٦٢.

.§

و فى الرياض: فاضل، عالم، فقيه جليل §رياض العلماء ٥: ٣١٦.

.§

عن الشيخين الجليلين: أبى عبد اللّه الحسين بن أحمد بن طحال المقدادى.

و إلياس بن هشام §الأول موجود فى المشجرة دون هذا.

.§

عن أبى على بن شيخ الطائفة.

(ج)- الشيخ الجليل السعيد §لم يذكر فى المشجرة للشيخ ابن نما من المشايخ إلّا ثلاثة، الأوّلان و الفقيه ابن إدريس الحلّى و لم يذكره هنا، و ما ذكره من المشايخ من ابن المشهدى و غيره لم يتعرض لهم فى المشجرة و لا لطرقهم، فراجع.

§ المتبحر أبو عبد اللّه محمّد بن جعفر بن على بن جعفر المشهدى الحائرى المعروف بمحمّد بن المشهدى، و ابن المشهدى، مؤلف المزار المشهور الذى اعتمد عليه أصحابنا الأبرار الملقّب:

بالمزار الكبير- فى بحار الأنوار- و قد مرّ فى الفائدة السابقة §تقدم فى الجزء الأول صفحة: ٣٥٨.

§ بعض ما يتعلق

↕

ص: ٢٠

به و بكتابه هذا، و له أيضا كتاب بغية الطالب، و إيضاح المناسک، و كتاب المصباح، أشار إليهما فى مزاره §المزار الكبير: ١١٩- ١٢٠.

.§

يروى عن جماعة من الأعلام، صرّح ببعضها المحقق صاحب المعالم فى إجازته الكبيرة، و ببعضها هو بنفسه فى مزاره.

أوّلهم: شمس الدين يحيى ابن البطريق، و قد مرّ §تقدّم فى صفحة: ١٣.

.§

ثانيهم: عزّ الدين السيد بن زهرة، و قد سبق §تقدّم فى صفحة: ٨.

.§

ثالثهم: مهذب الدين الحسين بن ردة، الذى مرّ ذكره فى مشايخ والد العلّامة §تقدم فى الجزء الثانى صفحة: ٤١٩.

.§

رابعهم: سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمّى، الآتى فى مشايخ السيد فخار §يأتى فى صفحة: ٣٣.

.§

خامسهم: أبو البقاء هبة اللّه بن نما، و قد تقدم §تقدم فى صفحة: ١٩.

.§

سادسهم: أبو عبد اللّه الحسين بن جمال الدين هبة اللّه بن الحسين ابن رطبة السوراوى، الفقيه الجليل، الموصوف فى الإجازات

بكلّ جميل.

قال صاحب المعالم: و ذكر الشيخ نجم الدين ابن نما فى إجازته: إنه يروى جميع كتب الشيخ بالإجازة عن والده، عن الشيخ محمّد بن جعفر المشهدى، عن الشيخين الجليلين أبى عبد اللّه الحسين بن هبة اللّه بن رطبة، و أبى البقاء هبة اللّه بن نما. فابن رطبة يرويها عن الشيخ أبى على عن والده

↕

ص: ۲۱

و أبو البقاء يرويها عن الحسين بن طحال عن أبى على عن والده §انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۳۵.

§.

سابعهم: الشيخ الأمير الزاهد أبو الحسين- و يقال: أبو الحسن- ورّام بن أبى فراس ورّام بن حمدان بن عيسى بن أبى نجم بن ورّام بن حمدان بن خولان بن إبراهيم بن مالك بن الحارث الأشتر النخعى. العالم الفقيه الجليل، المحدث المعروف، صاحب كتاب تنبيه الخاطر، الملقّب بمجموعة ورّام المذكور فى الإجازات الذى خلط فيه أخبار الإمامية بآثار المخالفين، و مواعظ الخلفاء الراشدين عليهم السلام بملفقات المنافقين، و أكثر فيه النقل عن حسن- و هو سامرىّ هذه الأمّة- ابن أبى الحسن البصرى، حتى ظنّ جمّ من ناسخيه أنه المجتبى الزكى، أو أبو محمد العسكرى صلوات اللّه عليهما.

و فى المنتجب: عالم فقيه صالح، شاهدته بحلّة، و وافق الخبر الخبر §فهرس منتجب الدين: ۱۹۵/ ۵۲۲.

§. توفى ثانى محرّم سنة ۶۰۵ على ما ضبطه ابن الأثير فى الكامل فى وقائع السّنة المذكورة.

قال: توفى أبو الحسين ورّام بن أبى فراس الزاهد بالحلّة السيفيّة، و هو منها، و كان صالحا §الكامل فى التاريخ ۱۲: ۲۸۲، و لاستكمال الفائدة انظر الثقات العيون (سادس القرون):

§.

و قال الشهيد (رحمه اللّه) فى شرح الإرشاد: و من الناصرين للقول بالمضايقة الشيخ الزاهد أبو الحسن ورّام بن أبى فراس رضى اللّه عنه فإنه صنّف فيها مسألة حسنة الفوائد، جيّدة المقاصد.

و قال السيد على بن طاوس فى فلاح السائل: كان جدى ورّام بن أبى فراس قدس اللّه- جل جلاله- روحه، ممّن يقتدى بفعله، و قد أوصى أن يجعل

↕

ص: ۲۲

فى فمه بعد وفاته فصّ عقيق عليه أسماء أئمته صلوات اللّه عليهم §فلاح السائل: ۷۵.

§.

أ- عن سديد الدين محمود بن على بن الحسن الحمّصى الرازى، العلامة المتكلم المتبحر، صاحب كتاب المنقذ من التقليد و المرشد إلى التوحيد، المعروف بالتعليق العراقى، الذى هو فى فنّ الكلام- و ما فى الروضات §روضات الجنات ۷: ۱۶۱.

§ فى شأنه و هم لا يخفى على من رآه- و قد رأيته منذ زمان عند بعض العلماء، و غير ذلك من المؤلفات.

و فى المنتجب: علامة زمانه فى الأصولين، ورع. و عدّ له جملة من المؤلفات، و قال: حضرت مجلس درسه سنين §فهرس منتجب الدين: ۱۶۴/ ۳۸۹.

§.

و اعلم أنّ الموجود فى كتب التراجم و الإجازات، و كتب الشهيدين، و غيرهم، فى مسألة ميراث ابن العمّ للأبوين، و العمّ للأب إذا كان معه خال أو خالة، و السرائر فى مواضع، و نسخ معالم الأصول، و غير ذلك من المواضع التى فيها ذكر لهذا الشيخ، و جملة منها بخطوط العلماء: الحمصى- بالمهملتين- نسبة إلى حمص- بكسر الحاء- البلد المعروف بالشامات، الواقع بين حلب و دمشق.

قال المحقق الداماد- فى تعليقاته على قواعد الشهيد-: كلّما قال شيخنا الشهيد السعيد- قدس اللّه لطيفته- فى كتبه: الشاميين. إلى أن قال: و كلّما قال: الشاميون، فإنه يعنى بهم إيّاهما، و الشيخ الفقيه المتكلم الفاضل سديد الدين محمود بن الحسن الحمصى.

و كذا قال فى الرياض فى الألقاب §رياض العلماء: ۴۵۸ من القسم الثانى المخطوط.

§، و قال فى موضع آخر: فلعل أصله

↕

ص: ۲۳

كان من الرىّ، ثم صار حمصيا، أو بالعكس فلاحظ.

و عن خط البهائى أنه قال: وجدت بخط بعضهم أن سديد الدين الحمصى- الذى هو من مجتهدى أصحابنا- منسوب إلى حمّص قرية بالرى، و هى الآن خراب §رياض العلماء ۵: ۲۰۳.

.§

و أقول: هذا هو الأظهر، و لعل الحمّصى- بتشديد الميم-، و يحتمل تخفيفه و هو المشهور. انتهى، و فيه ما لا يخفى.

ثم إنّ للفاضل المعاصر فى الروضات هنا كلاما طويلا غريبا، و خلاصته- بعد حذف فضوله- أنه ليس بالحمّصى- بتشديد الميم- المأخوذ من الحمّص:

الحب المعروف، و لا- بالحمصى المنسوب إلى حمص الشام، لأنه غير مذكور فى تواريخ العرب الإسلامية، بل هو حمضى- بتشديد الميم و الضاد- لأنه قال فى القاموس فى مادة حمّض: و محمود بن على الحمضّ ى- بضمّتين مشددة- متكلم شيخ للفخر الرازى §القاموس المحيط ۲: ۳۲۹- حمض.

.§

قال: و هذا من جملة فرائد فوائد كتابنا هذا، فليلاحظ و ليتحمظ و ليتحفظ، و ليتقبّل، و لا تغفل §روضات الجنات ۷: ۱۶۳.

§. انتهى.

قلت: لاحظنا فرأينا فيه مواقع للنظر:

الأول: أن المراد من التواريخ إن كان تاريخ حمص لأبى عيسى، و تاريخه لعبد الصمد بن سعيد، فلم يعثر عليهما. و إن كان غيره فلا ملازمة. و تخطئة هؤلاء الأعلام- كما صرّح به- من غير مستند، خروج عن الاستقامة.

الثانى: أن تقديم كلام الفيروزآبادى على كلام أساطين الدين إزراء

↕

ص: ۲۴

بالعلماء الراشدين.

الثالث: أنّ مجرد الاشتراك فى الاسم، و اسم الأب، لا يوجب تطبيق ما ذكره فى القاموس لشيخنا سديد الدين.

الرابع: أن شيخنا الحمصى، المتكلم المتعصّب فى مذهبه، كيف يصير شيخا لهذا المتعصب فى التسنن، و قد قال هو- كما تقدم

§تقدم فى الجزء الثانى صفحة: ۳۹۶.

§ فى ترجمة القطب الرازى-: و لم نر أحدا من أهل السنة من نهاية تعصبهم فى أمر المذهب يروى عن احد من علماء الشيعة، و يدخلهم فى جريدة مشايخه. و بذلك استدل على تسنن القطب، لأنه يروى عنه الشريف الجرجانى، و البدر الحنفى.

الخامس: إنّا تفحصنا فى ترجمة الرازى من كتب القوم، فلم نر أحدا ذكر هذا الحمصى من مشايخه- مع تعرّضهم لمشايخه- حتى فى كتاب الروضات، مع شدّة اهتمامه فى ضبط هذه الأمور، فينبغى عدّ هذا من أغلاط القاموس.

السادس: أن الرازى قال فى تفسيره فى آية المباهلة: المسألة الخامسة:

كان فى الرى رجل يقال له: محمود بن الحسن الحمصى، و كان معلّم الاثنى عشرية، و كان يزعم أن عليا عليه السلام أفضل من جميع الأنبياء سوى محمّد صلّى اللّه عليه و آله، ثم ذكر كيفيّة استدلاله بقوله تعالى: وَ أَنْفُسَنا §آل عمران ۳: ۶۱.

§ و أجاب عنه بالإجماع على أن النبى أفضل من غيره، و أن عليا عليه السلام لم يكن نبيّا §تفسير الفخر الرازى ۸: ۸۶.

§.

و أنت خبير بأن المراد بمن ذكره سديد الدين المعروف، فلو كان هو شيخه كيف يعبر عنه بهذه العبارة الركيكة، و يذكره منكرا مجهولا، و الموجود فى التفسير- أيضا- بالصاد المهملة.

↨

ص: ۲۵

السابع: أن صاحب القاموس بنفسه متردد فى ذلک، و مع ذلک خطّأه شركاء فنّه.

أمّا الأول: فإنه و إن قال فى باب الضاد ما نقله، إلّا أنه قال فى باب الصاد فى مادة حمص: و حمص كورة بالشام. إلى أن قال: و بالضمّ مشددا محمود ابن على الحمّصى، متكلم أخذ عنه الإمام فخر الدين الرازى، أو هو بالضاد §القاموس المحيط ۲: ۲۹۹.

§.

أمّا الثانى: فقال أبو الفيض السيد محمّد مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدى، فى الجزء الرابع من كتابه تاج العروس فى شرح القاموس، بعد نقل تلك العبارة: و زيادة الرازى بعد الحمصى، و هكذا ضبطه الحافظ فى التبصير، و قال بعد قوله: أو هو بالضاد، و الأول أصوب §تاج العروس ۴: ۳۸۳.

§.

و قال- أيضا فى الجزء الخامس فى باب الضاد بعد نقل كلام المصنّف-:

و قد تقدم للمصنّف فى الصاد أيضا، و ذكرنا هناک أنه هو الصواب، و هكذا ضبطه الحافظ و غيره، فإيراده ثانيا تطويل مخلّ لا يخفى §تاج العروس ۵: ۲۳.

§، انتهى.

و مراده بالتبصير، كتاب تبصير المتنبّه فى تحرير المشتبه، للحافظ ابن حجر العسقلانى النقاد، الذى إليه يلجأ أصحابهم فى أمثال المقام، فظهر بهذه السبع الشداد أن ما حقّقه من أفحش أغلاط كتابه.

و هذا الشيخ الجليل يروى:

عن الشيخ الإمام موفق الدين الحسين بن [أبى] §ما بين المعقوفين أثبتناه من فهرس منتجب الدين.

§ الفتح الواعظ البكرآبادى الجرجانى:

↨

ص: ۲۶

فی المنتجب: فقیه صالح ثقة §فهرس منتجب الدین: ۴۶/ ۷۹.

.§

عن الشیخ أبی علی الطوسی.

و یروی الشیخ ورّام أیضا.

ب- عن السید الأجلّ الشریف أبی الحسن علی بن إبراهیم العریضی العلوی الحسینی.

فی الریاض: کان من أجلّة علماء عصره، و مشاهیرهم §ریاض العلماء ۳: ۳۲۵.

.§

۱- عن الحسین بن رطبة و قد مرّ §تقدم فی صفحة: ۷.

.§

۲- و عن الشیخ علی بن علی بن نما.

عن أبی محمّد الحسن بن علی بن حمزة الأقساسی، من ولد الشهید بن الشهید یحیی بن زید، العالم الشاعر الأدیب الشریف المعروف بابن الأقساسی.

ثامنهم: الشیخ العالم المقرئ أبو عبد اللّه محمّد بن هارون، المعروف بالکال، کذا فی إجازة صاحب المعالم §انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۲۲.

.§

و نقل عن ابن نما أنه عدّ من کتبه مختصر کتاب التبیان فی تفسیر القرآن، و کتاب متشابه القرآن، و کتاب اللّحن الجلی و اللحن الخفی، قال: و قال العلامة: و کان هذا المقرئ واسع الروایة عن العامة و الخاصّة.

و قال السید علی بن طاوس فی کتاب التحصین لأسرار ما زاد عن کتاب الیقین، فی فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام: رأینا فی کتاب نور الهدی و المنجی

↕

ص: ۲۷

من الردی، تألیف الحسن بن أبی طاهر أحمد بن محمّد بن الحسین الجاوابی، و علیه خطّ الشیخ السعید الحافظ محمّد بن محمّد المعروف بابن الکال بن هارون، و أنّهما قد اتفقا علی تحقیق ما فیه، و تصدیق معانیه §التحصین: مخطوط.

.§

و قال- فی موضع آخر بعد ذکر کتاب نور الهدی-: و علیه کما ذکرناه خط المقرئ الصالح محمّد بن هارون الکال، بأنّه قد اتفق مع مصنّفه علی تحقیق ما تضمّنه کتابه من تحقیق الأخبار و الأحوال §التحصین: مخطوط.

.§

تاسعهم: الشیخ الجلیل أبو محمّد نجم الدین عبد اللّه بن جعفر بن محمّد الدوریستی، العالم الفقیه، المحدث المعروف.

عن جدّه أبی جعفر محمّد بن موسی بن جعفر.

عن جدّه الجلیل، جعفر بن محمّد، الآتی فی مشایخ الشیخ شاذان بن جبرئیل القمّی §یأتی فی صفحة: ۳۸.

.§

عاشرهم: الشيخ الفقيه أبو محمّد §لفظ: محمّد لم ترد فى الحجرية و انظر صفحة: ٥١ و المصدر.

§، الآتى فى مشايخ الشيخ شاذان بن شعرة الجامعانى، كذا فى إجازة صاحب المعالم §انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٢٣.

§.

عن السيد الجليل بهاء الشرف، راوى الصحيفة الكاملة.

حادى عشرهم: والده: جعفر بن على المشهدى، كذا فى الإجازة السابقة §انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٤٨.

§.

و فى الأمل: الشيخ الجليل جعفر بن محمّد المشهدى، عالم فقيه، يروى

↨

ص: ٢٨

عنه ولده محمّد §أمل الآمل ٢: ٥٣/ ١٣٣.

§.

عن السيد بهاء الشرف المذكور.

ثانى عشرهم: الشريف أبو القاسم بن الزكى العلوى.

عن السيد المذكور.

ثالث عشرهم: الشريف أبو الفتح بن الجعفريّة. قال فى المزار:

أخبرنى الشريف الجليل العالم أبو الفتح محمّد بن محمّد الجعفرية أدام اللّه عزّه.

و وصفه السيد فخار فى كتاب الحجّة بقوله: الشريف أبو الفتح محمّد بن محمّد بن الجعفرية العلوية الطوسى الحسينى الحائرى.

أ- عن الشيخ الفقيه عماد الدين أبى القاسم الطبرى.

ب- و عن الشريف أبى الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الحسن العلوى الحسينى.

عن أبى عبد اللّه محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن.

عن والده.

رابع عشرهم: سالم بن قبادويه.

فى الأمل: فاضل جليل القدر §أمل الآمل ٢: ١٢٤/ ٣٥١.

§.

قال صاحب المعالم: يروى كلاهما عن السيد السند المذكور §بحار الأنوار ١٠٩: ٤٨.

§.

خامس عشرهم: السيد عزّ الدين شرف شاه بن محمّد الحسينى الأفطسى النيسابورى، المعروف بزيارة، المدفون بالغرى على ساكنه السلام، عالم

↨

ص: ٢٩

فاضل، له نظم رائق، و نثر لطيف. كذا فى المنتجب §فهرس منتجب الدين: ٩٦/ ١٩٤.

§.

و وصفه فى الإجازة السابقة بقوله: الشريف الأجلّ شرفشاه §بحار الأنوار ١٠٩: ٢٣.

§، و فى موضع: السيد الأجلّ الشريف شرفشاه بن محمّد بن الحسين بن زيارة الأفطسى §بحار الأنوار ١٠٩: ٤٧.

§.

عن شيخه الفقيه جمال الدين أبى الفتوح الرازى، الآتى §يأتى فى صفحة: ٧٢.

§.

سادس عشرهم: الشيخ المكين أبو منصور محمّد بن الحسن بن المنصور النقاش الموصلى.

أ- عن الشريف أبى الوفاء المحمدى الموصلى.

عن أبى عبد اللّه محمّد بن محمّد، شيخنا المفيد.

و يروى أبو منصور النقاش:

ب- عن أبى على الطوسى، كما تقدم §تقدم فى صفحة: ١٠.

§.

سابع عشرهم: الشيخ الفقيه أبو عبد اللّه محمّد بن على بن شهرآشوب، الآتى ذكره §يأتى فى صفحة: ٥٧.

§.

ثامن عشرهم: السيّد الأجل، جلال الدين عبد الحميد بن التقى عبد اللّه بن أسامة العلوى الحسينى، و هو جدّ السيد الأجلّ بهاء الدين على صاحب الأنوار المضيئة، كما تقدم §تقدم فى الجزء الثانى صفحة: ٢٩٦- ٢٩٧.

§.

↧

ص: ٣٠

قال المشهدى فى المزار: أخبرنى السيد الأجلّ عبد الحميد. إلى قوله:

الحسينى (رضى اللّه عنه) فى ذى القعدة، من سنة ثمانين و خمسمائة قراءة عليه بالحلّة §المزار: ١٤٧.

§. إلى آخره.

و فى الأمل: فاضل صالح §أمل الآمل ٢: ١٤٥/ ٤٢٣.

§.

و فى الرياض: من أكابر علماء الإمامية §رياض العلماء ٣: ٧٩.

§.

أ- عن السيد الأجلّ السيد فضل اللّه الراوندى، الآتى §يأتى فى صفحة: ١٠٤.

§.

ب- و عن الشيخ المقرئ أبى الفرج أحمد بن حشيش القرشى.

عن الشيخ العدل الحافظ أبى الغنائم محمّد بن على بن ميمون القرشى (المعروف بأبىّ إجازة) §ما بين القوسين لم يرد فى الحجرية.

§.

عن الشريف أبى عبد اللّه محمّد بن على بن الحسن بن عبد الرحمن العلوى الحسنى، صاحب كتاب التعازى، و غيره. و قد مرّ فى

الفائدة السابقة ما يتعلّق به و بكتابه §مرّ فى الجزء الأول صفحة: ٣٧١.

§.

تاسع عشرهم: الشيخ الجليل الفاضل أبو الخير سعد بن أبى الحسن الفرّاء رضى اللّه عنه كذا وصفه المشهدى فى مزاره §المزار: ١٥٨.

§.

عن الشيخ الفقيه أبى عبد اللّه الحسين بن طحال المقدادى، المتقدم ذكره §تقدم فى صفحة: ١٩.

§.

↕

ص: ٣١

عن أبى على الطوسى.

العشرون: الشريف الأجل العالم أبو جعفر محمّد المعروف بابن الحمد النحوى أجازه سنة ٥٧١.

الحادى و العشرون: عماد الدين الطبرى.

قال فى المزار: أخبرنا الشيخ الفقيه، العالم، عماد الدين محمد بن أبى القاسم الطبرى قراءة عليه و أنا اسمع، فى شهور سنة ثلاث و خمسين و خمسمائة، بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه §المزار: ٦٨٥.

§.

عن الشيخ المفيد أبى على الطوسى.

الثانى و العشرون: الشيخ عربى بن مسافر.

قال فى المزار: أخبرنى الشيخان الأجلان، العالمان الفقيهان، أبو محمّد عربى بن مسافر §تقدم فى صفحة: ۶.

§، و هبة اللّه بن نما §تقدم فى صفحة: ١٩.

§ بن على بن حمدون رضى اللّه عنهما قراءة عليهما، فى شهر ربيع الأول من سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة §المزار: ٧٥٣.

§. إلى آخره، و قد تقدم ذكرهما.

(د)- الشيخ الإمام عماد الدين أبو الفرج على بن الشيخ الإمام قطب الدين الراوندى §من مشايخ محمد بن نما الحلىّ، و هذا لم يذكره فى المشجرة.

§.

فى المنتجب: فقيه ثقة §فهرس منتجب الدين: ١٢٧/ ٢٧۵.

§. انتهى.

و يروى عنه جماعة كثيرة يظهر منها جلالة قدره، و مرّ ذكرهم متفرقا.

↕

ص: ٣٢

عن جماعة كثيرة:

أولهم: والده الامام قطب الدين الراوندى §يأتى فى صفحة: ٧٩.

§.

ثانيهم: ضياء الدين السيد فضل اللّه الراوندى §يأتى فى صفحة: ۱۰۴.

§.

ثالثهم: جمال الدين الشيخ أبو الفتوح الرازى المفسر §يأتى فى صفحة: ۷۲.

§.

رابعهم: سديد الدين محمود بن على الحمصى §تقدم فى صفحة: ۲۲.

§.

خامسهم: أمين الدين الفضل بن الحسن الطبرسى، صاحب مجمع البيان §يأتى فى صفحة: ۶۹.

§.

صرّح بذلک كلّه المحقق صاحب المعالم فى إجازته الكبيرة §بحار الأنوار ۱۰۹: ۲۲- ۲۷.

§، و يأتى ذكر طرقهم.

(ه)- أبو الحسن §عدّ للشيخ محمد بن نما الحلّى هنا خمسة مشايخ و ذكر له فى المشجرة ثلاثة، اثنان هما والده و برهان الدين محمد بن محمد القزوينى، و لم يتعرض هنا لثالثهم و هو: محمد بن إدريس الحلّى، فصار مجموع مشايخه ستة.

§ على بن يحيى بن على الخياط، الذى مرّ ذكره فى مشايخ رضى الدين على بن طاوس §مرّ فى الجزء الثانى صفحة: ۴۶۰.

§.

[الرابع السيّد شمس الدين أبو على فخار بن معد الموسوى]

الرابع: من مشايخ نجم الدين المحقق الحلّى (رحمه اللّه): السيّد السند النسابة العلامة شيخ الشرف، شمس الدين أبو على فخار بن معد الموسوى.

↕

ص: ۳۳

و قد مرّ ذكر سلسلة آبائه فى مشايخ ابن معية §مرّ فى الجزء الثانى صفحة: ۳۱۶.

§، و هو من أكابر مشايخنا العظام، و أعاظم فقهائنا الكرام، الموصوف فى التراجم و الإجازات بكل جميل، و هو مؤلف كتاب الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبى طالب (عليه السلام)، و عندنا منه نسخة عتيقة، و هو كتاب لطيف نافع جامع فى فنّه، و يظهر منه مشايخه الذين يروى عنهم.

أ- الشيخ الفقيه عربى بن مسافر، و قد تقدم §تقدم فى صفحة: ۶.

§.

ب- السيد الأجل عبد الحميد بن عبد اللّه التقى، الذى مرّ فى مشايخ ابن المشهدى §تقدم فى صفحة: ۲۹.

§.

ج- الشيخ الجليل أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبى طالب القمّى، نزيل مهبط وحى اللّه، و دار هجرة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، العالم الفقيه الجليل، المعروف، صاحب المؤلفات البديعة التى منها: رسالة إزاحة العلّة فى معرفة القبلة، و قد أدرجها العلامة المجلسى بتمامها فى البحار، و كتاب الفضائل المعروف الدائر، و مختصره المسمّى بالروضة، و غيرها. و قال الشهيد فى الذكرى: و هو من أجلاء فقهائنا §ذكرى الشيعة: ۱۶۳.

.§
يروى عن جماعة:
أولهم: عماد الدين أبو القاسم الطبرى، صاحب البشارة، و قد تقدم §تقدم فى صفحة: ١٣.
.§
ثانيهم: أبوه الفاضل، جبرئيل بن إسماعيل §لم يرد أبوه فى المشجرة، و لا طريق له.
.§
↕

عن الشيخ أبى الحسن محمّد بن محمّد البصروى.
فى الأمل: فقيه فاضل نقلوا له أقوالا فى كتب الاستدلال كما فى المدارك فى مسألة ماء البئر و غيرها- و ذكر أنه من قدمائنا-.
و فى فقه المعالم، و غيرهما، له كتاب المفيد فى التكليف §أمل الآمل ٢: ٢٩٨/ ٩٠٣.
.§
و قال فى ترجمة الشريف المعروف بابن الأشرف البحرينى: فاضل فقيه يروى عن محمّد بن محمّد البصروى كتاب التكليف §أمل الآمل ٢: ١٣٢/ ٣٧٢.
.§
عن علم الهدى السيد المرتضى.
و قال المحقق الكاظمى فى المقابيس: و منها: البصروى للشيخ الجليل النبيل المعظم المعتمد أبى الحسن محمّد بن محمد رضى اللّه عنه، و قد ذكره السروى فى الكنى §معالم العلماء: ١٣۶/ ٩٢۶.
§ و غيره، و حكى بعض أقواله فى الفقه، و له كتاب المفيد فى التكليف، و لم أجده، و روى عن المرتضى و له منه إجازة، و روى عنه الفقيه الفاضل الشريف المعروف بابن الشريف §ظاهرا: ابن أشرف (منه قدّس سرّه)
§ أكمل البحرانى، و كذا الشيخ الثقة العالم الفقيه العظيم الشأن أبو الفضل شاذان صاحب رسالة إزاحة العلّة فى معرفة القبلة، و غيرها، عن أبيه الشيخ جبرئيل بن إسماعيل القمّى عنه §مقابس الأنوار: ٩.
.§
ثالثهم: الشيخ الفقيه أبو محمّد ريحان بن عبد اللّه الحبشى.
فى الأمل: كان عالما فقيها محدثا §أمل الآمل ٢: ١٢٠/ ٣٣٨.
.§ و قال عبد الرحمن السيوطى فى كتاب أزهار العروش فى أخبار الحبوش و منهم: ريحان الحبشى أبو محمّد الزاهد
↕

الشيعى، كان بالديار المصرية من فقهاء الإمامية الكبار يكرر على النهاية و الذخيرة، و قال: ما حفظت شيئا فنسيته، يصوم جميع الأيام المسنونة، و كان ابن رزّيك يعظمه، و يقول: ما ساد من بنى حام إلّا لقمان و بلال، و أنا أقول:
ريحان ثالثهم، مات فى حدود الستين و خمسمائة §أزهار العروش: مخطوط. و انظر: الوافى بالوفيات ١۴: ١۶٠.
.§

أ- عن أبى الفتح محمّد بن عثمان الكراجكى الآتى ذكره إن شاء اللّه تعالى §يأتى فى صفحة: ۱۲۶.
.§
ب- و عن القاضى عزّ الدين عبد العزيز بن أبى كامل الطرابلسى §يروى الحبشى عن الشيخ عبد العزيز بن أبى كامل، عن الشيخ الكراجكى و ابن البراج، و عن الشيخ عبد الجبار المقرى الرازى المفيد كما فى المشجرة.
§، العالم الفاضل، المحقق الفقيه.
۱- عن العلامة الكراجكى.
۲- و عن الجليل أبى الصلاح تقى الدين §ذكره فى المشجرة كونه شيخا للداعى الحسن فقط.
§ نجم بن عبيد اللّه الحلبى، الفقيه النبيه المعروف، خليفة شيخ الطائفة أبى جعفر الطوسى فى البلاد الشامية صاحب كتاب الكافى فى الفقه المنقول فتاويه فى الكتب المبسوطة، و شرح الذخيرة، و كتاب تقريب المعارف الذى قد أكثر المجلسى فى فتن البحار النقل عنه و غيرها. و هو المراد بالحلبى إذا أطلق فى كلمات الفقهاء.
و هو رحمه اللّه يروى:
عن السيد المرتضى علم الهدى.
و الشيخ الطوسى.
و يروى القاضى عبد العزيز بن أبى كامل أيضا:
↨
ص: ۳۶
۳- عن سميّه اسما و لقبا عزّ الدين أبى القاسم عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز البراج §لم يذكر فى المشجرة منهم إلا الأوّل و الثالث فقط.
§، الفقيه العالم الجليل، القاضى فى طرابلس الشام فى مدة عشرين سنة تلميذ علم الهدى، و شيخ الطائفة، و كان يجرى السيد عليه فى كل شهر دينارا، و هو المراد بالقاضى على الإطلاق فى لسان الفقهاء، و هو صاحب المهذب و الكامل، و الجواهر، و شرح الجمل للسيّد، و الموجز و غيرها. و ربّما عدّ بعض هذه الكتب فى ترجمة ابن أبى كامل و هو اشتباه نشأ من المشاركة فى الاسم، و فى جملة من التراجم التعبير عن لقب ابن البراج بعز المؤمنين، توفى رحمه اللّه ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة ۴۸۱، و كان مولده و منشؤه بمصر.
عن علم الهدى.
و عن شيخ الطائفة.
و عن أبى الصلاح الحلبى.
و عن أبى الفتح الكراجكى.
رابعهم: الشيخ الفقيه أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد بن عمر العمرى الطرابلسى.
فى الرياض: من أجلّة علمائنا §رياض العلماء ۳: ۲۴۵.
.§
و فى الأمل: فاضل جليل القدر §أمل الآمل ۲: ۱۶۳/ ۴۷۶.
.§

عن القاضی عبد العزیز بن أبی کامل الطرابلسی، المتقدم ذکره §تقدم فی صفحة: ۳۵.
§.
خامسهم: السید الجلیل أبو المکارم ابن زهرة، صاحب الغنیة،
↨
ص: ۳۷
و قد مرّ ذکر طرقه §تقدم فی صفحة: ۱۰.
§.
سادسهم: الشیخ أبو محمّد حسن بن حسولة بن صالحان القمّی، الخطیب بالجامع العتیق.
عن الشیخ الصدوق أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد بن احمد بن العباس الدوریستی، العالم الجلیل، المعروف بیته- آباء و أبناء- بالفقاهة و الفضل حتی قال فی المنتجب فی ترجمة ابنه عبد اللّه: له الروایة عن أسلافه مشایخ دوریست فقهاء الشیعة §فهرس منتجب الدین: ۱۲۸/ ۲۷۶.
§.
و فی الأمل: ثقة عین عظیم الشأن §أمل الآمل ۲: ۵۳/ ۱۳۷.
§، و فی مجالس القاضی- نقلا عن الشیخ الجلیل عبد الجلیل بن محمّد القزوینی فی بعض رسائله فی الإمامة عند ذکر هذا الشیخ-: أنه کان مشهورا فی جمیع الفنون، مصنّفا، کثیر الروایة، من أکابر هذه الطائفة و علمائهم، معظما فی الغایة عند نظام الملک الوزیر، و کان یذهب فی کلّ أسبوعین مرّة من الری إلی قریة دوریست، و هی علی فرسخین من الری لسماع ما کان یریده من برکات أنفاسه، و یرجع، ثم قال: و هو من بیت جلیل تحلّوا بحلیتی العلم و الإمامة عن قدیم الزمان §مجالس المؤمنین ۱: ۴۸۲.
§.
و هذا الشیخ §عبر عنه فی المشجرة ب: جعفر بن محمد بن أحمد الدرویش، و هو غلط، و ذکر له مشایخ ثلاث:
§ الجلیل یروی عن جماعة.
أ- الشیخ المفید §تبدأ طرقه من صفحة: ۲۴۰.
§.
↨
ص: ۳۸
ب- السید المرتضی §تبدأ طرقه من صفحة: ۲۲۰.
§.
ج- السید الرضی §تبدأ طرقه من صفحة: ۲۰۹.
§.
د- الشیخ الطوسی §تبدأ طرقه من صفحة: ۱۸۳.
§، و یأتی ذکر طرقهم ان شاء اللّه تعالی.
ه- والده محمّد بن أحمد.

عن أبى جعفر محمّد بن على بن بابويه الصدوق.
و- الشيخ الأقدم أحمد بن محمّد بن عياش، صاحب كتاب الأغسال الذى قد كثر عنه النقل فى كتب العبادات، و كتاب مقتضب الأثر فى عدد الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام، و هو مع صغر حجمه من نفائس الكتب.
ز- والده الشيخ الجليل محمّد بن أحمد بن العباس بن الفاخر الدوريستى، فى الآمل: فقيه، عالم، فاضل §أمل الآمل ۲: ۲۴۱/ ۷۱۱ كذا، و الظاهر تكرار ذكر والده.
.§
عن الشيخ الأجلّ أبى جعفر محمّد بن على بن بابويه الصدوق.
سابعهم: أبو جعفر محمّد بن موسى بن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد الدوريستى المتقدم §تقدم فى صفحة: ۲۷.
.§
عن جدّه أبى عبد اللّه المذكور.
و أعلم أنّ العلامة رحمه اللّه قال فى إجازته الكبيرة: إنه يروى عن والده و السيد جمال الدين أحمد بن طاوس، و الشيخ نجم الدين أبى القاسم جعفر ابن سعيد جميعا عن السيد فخار العلوى الموسوى عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمى عن الشيخ أبى عبد اللّه الدوريستى، عن الشيخ المفيد (رضى اللّه) عنه
↨
ص: ۳۹
جميع كتبه و رواياته، و ذكر أيضا انه يروى جميع مصنّفات الشيخ السعيد على ابن بابويه القمى قدس اللّه روحه بهذا الاسناد عن شاذان بن جبرئيل، عن جعفر بن محمد الدوريستى، عن أبيه، عن الشيخ الصدوق أبى جعفر محمّد ابن على بن بابويه عن أبيه المصنف §بحار الأنوار ۱۰۷: ۶۹.
.§
و صريح هذا الكلام أن الشيخ شاذان يروى عن أبى عبد اللّه الدوريستى بلا واسطة سبطه، و أبى محمّد الحسن بن حسولة، و هو مع مخالفته لسائر الإجازات من ذكر الواسطة بعيد فى الغاية، و قد تنظر فيه لذلك المحقق صاحب المعالم فى إجازته الكبيرة، و بسط القول فيه، و ذكر أن كل من فى طبقة شاذان كابن إدريس و الشيخ منتجب الدين و عربى بن مسافر يروون عن أبى عبد اللّه الدوريستى المذكور بواسطتين، فكيف يروى الشيخ شاذان عنه بغير واسطة §بحار الأنوار ۱۰۹: ۴۱.
§؟! و هو كلام متين.
و يؤيده أنّ الذين يروون عن أبى عبد اللّه الدوريستى كلّهم فى طبقة مشايخ الشيخ شاذان، كالسيد العالم مهدى بن أبى حرب الحسينى شيخ شيخنا الطبرسى صاحب الاحتجاج و السيد على بن أبى طالب السليقى شيخ رواية القطب الراوندى، و الفقيه عبد الجبار المقرى الرازى من تلامذة الشيخ الطوسى، و السيد المرتضى بن الداعى من مشايخ منتجب الدين و أمثالهم.
و قد رام السيد الفاضل المعاصر فى الروضات §روضات الجنات ۴: ۱۷۷.
§ أن يصحح كلام العلامة فأتعب نفسه و لم يأت بشىء قابل للنقل و الإيراد.
ثامنهم: السيد السند أحمد بن محمّد الموسوى.
↨
ص: ۴۰

فی الأمل: کان عالما فاضلا جلیلا §أمل الآمل ۲: ۲۷/ ۷۲.
.§
عن القاضی ابن قدامهٔ فی المنتجب: فاضل §فهرس منتجب الدین: ۱۵۱/ ۳۵۰.
.§
عن السیدین الجلیلین: علم الهدی السید المرتضی، و أخیه: السید الرضی طاب ثراهما.
تاسعهم: الشیخ محمّد بن سراهنک.
قال ابن طاوس فی فرحهٔ الغری: أخبرنی والدی رضی اللّه عنه عن أبی علی فخار الموسوی، عن شاذان بن §ورد فی الحجریّهٔ فوق کلمهٔ (بن) حرف الاستظهار: ظ.
§ جبرئیل القمّی، عن الفقیه محمّد بن سراهنک، عن علی بن علی بن عبد الصمد §فرحهٔ الغری: ۱۳۴.
§، الآتی §یأتی فی صفحهٔ: ۶۳.
§ فی مشایخ ابن شهرآشوب §ذکر فی المشجرهٔ للشیخ شاذان بن جبرئیل القمی مشایخ ثلاث و هم: الطرابلسی، و الطبری، و إلیاس بن هاشم الحائری و لم یذکره هنا، فیصیر مشایخه عشرهٔ.
.§
د- الشیخ الفقیه، و المحقق النبیه فخر الدین أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن إدریس الحلّی §الشیخ الرابع للسید أبو علی فخار بن معد الموسوی.
§ العجلی العالم الجلیل المعروف الذی أذعن بعلوّ مقامه فی العلم و الفهم، و التحقیق و الفقاهه، أعاظم الفقهاء فی إجازاتهم و تراجمهم.
فقال الشهید فی إجازته لابن الخازن الحائری: و بهذا الاسناد عن فخار، و ابن نما مصنّفات الشیخ العلامهٔ المحقق فخر الدین أبی عبد اللّه محمد بن إدریس الحلّی الربعی §بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۹.
.§
↨
ص: ۴۱
و قال المحقق الثانی فی إجازته للقاضی صفی الدین: و منها جمیع مصنفات و مرویّات الشیخ الامام السعید المحقق حبر العلماء و الفقهاء، فخر الملّهٔ و الحق و الدین، أبی عبد اللّه محمّد بن إدریس الحلّی الربعی برد اللّه مضجعه، و شکر له سعیه، بالأسانید المتقدمهٔ إلی الشیخ الفقیه محمد بن نما بحق روایته عنه بالقراءهٔ و غیرها، فإنه أشهر تلامذته §بحار الأنوار ۱۰۸: ۷۳.
.§
و قال الشهید الثانی فی إجازته الکبیرهٔ: و عن المشایخ الثلاثهٔ- یعنی نجیب الدین ابن نما، و السید فخار، و السید محیی الدین أبی حامد- جمیع مصنفات و مرویات الشیخ الإمام العلامهٔ المحقق فخر الدین أبی عبد اللّه محمّد بن إدریس الحلّی §بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۵۸.
§. إلی غیر ذلک مما لا حاجهٔ إلی نقله بعد وضوح حاله.
و الشیخ تقی الدین بن داود لظنّه أن الإعراض عن أخبار الآحاد إعراض عن أخبار أهل البیت علیهم السلام و هو قادح فی العدالهٔ بل الایمان، أدرجه فی الضعفاء، و مع ذلک قال: محمد بن إدریس العجلی الحلّی کان شیخ الفقهاء بالحلّهٔ، متقنا فی

العلوم، كثير التصانيف لكنّه أعرض عن أخبار أهل البيت عليهم السلام بالكليّة §رجال بن دواد: ۲۶۹/ ۴۲۹.

§، و فيه ما لا يخفى، و قد رأيت من مؤلفاته مختصر تفسير التبيان للشيخ أبى جعفر الطوسى، و الظاهر أنه غير كتابه التعليقات الذى هو حواش و إيرادات عليه.

و ينبغى التنبيه هنا على أمرين:

الأول: فى مجموعة الشهيد، و نقله فى البحار أيضا عن خطّه أنه قال:

قال الشيخ الإمام أبو عبد اللّه محمد بن إدريس الإمامى العجلى: بلغت الحلم سنة ثمان و خمسين و خمسمائة. و توفى إلى رحمة اللّه و رضوانه سنة ثمان و سبعين

↨

ص: ۴۲

و خمسمائة §بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۹، و مجموعة الشهيد: ۲۲۸.

§.

و الظاهر أنّ كلمة سبعين مصحفّة من تسعين، و كثيرا يصحّف أحدهما بالأخرى كتصحيف السبع بالتسع و بالعكس، و لهذا يصرّحون كثيرا ما فى أمثال هذه المقامات بقولهم بتقديم السين أو التاء، و الشاهد على ما استظهرناه أمور:

منها: قوله فى كتاب الصلح: من السرائر: فيما لو أخرج الإنسان من داره روشنا إلى طريق المسلمين- بعد نقل القولين فيه ما لفظه- و هو الصحيح الذى يقوى فى نفسى، لأن المسلمين من عهد الرسول صلّى اللّه عليه و آله إلى يومنا هذا و هو سنة سبع و ثمانين و خمسمائة لم يتناكروا §السرائر: ۱۷۰.

§. إلى آخره.

و منها: قوله (رحمه اللّه) فى كتاب المواريث فى مسألة الحبوة: و الأول من الأقوال هو الظاهر المجمع عليه عند أصحابنا المعمول به، و فتاويهم- فى عصرنا هذا، و هو سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة- عليه بلا اختلاف بينهم §السرائر: ۴۰۱.

§.

و منها: قوله فى كتاب المزارعة- بعد نقل القول-: بأن كل من كان البذر منه وجب عليه الزكاة، قال: و القائل بهذا القول السيد العلوى أبو المكارم ابن زهرة الحلبى شاهدته، و رأيته، و كاتبته، و كاتبنى. إلى أن قال: فما رجع و لا غيرها فى كتابه، و مات (رحمه اللّه) و هو على ما قاله §السرائر: ۲۶۵.

§. إلى آخره.

و مر أنّ السيد توفى سنة خمس و ثمانين و خمسمائة §تقدم فى صفحة: ۸.

§.

و منها: ما قاله تلميذه الأجل السيد فخار فى كتاب الحجّة ما لفظه: من ذلك ما أخبرنى به شيخنا السعيد أبو عبد اللّه محمّد بن إدريس (رضى اللّه) عنه

↨

ص: ۴۳

فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث و تسعين و خمسمائة.

قال: أخبرنى الشريف أبو الحسن على بن إبراهيم العلوى العريضى، عن الحسين بن طحال المقدادى، عن الشيخ المفيد أبى على

الحسن بن محمّد الطوسى، عن والده. إلى آخره.
و هذا أول أحاديث هذا الكتاب الشريف.
و منها: ما فى اللؤلؤة نقلا عن الرسالة المشهورة للكفعمى فى وفيات العلماء بعد ذكر تاريخ بلوغه كما ذكر.
قال: و وجدت بخط ولده صالح، توفى والدى محمّد بن إدريس (رحمه اللّه) يوم الجمعة وقت الظهر ثامن عشر شوال سنة ثمان و تسعين و خمسمائة فيكون عمره تقريبا خمسة و خمسين سنة §لؤلؤة البحرين: لم نعثر عليه فيه.
§. انتهى، و هذا واضح بحمد اللّه تعالى.
الثانى: كثيرا ما يعبر ابن إدريس عن الشيخ أبى جعفر الطوسى بالجدّ، كالسيد على بن طاوس، و لم أتحقق كيفيّة اتصاله إليه، و ما ذكره جملة من المتأخرين فى ترجمته مضافا إلى كونه مجرّد الخرص و التخمين غير مستند إلى مأخذ متين، معدود من المحالات العادية.
ففى الرياض- فى الفصل الأول من الخاتمة-: بنت المسعود بن الورّام، جدّة ابن إدريس الحلّى من طرف أمّه، كانت فاضلة عالمة صالحة، و قد مرّ فى ترجمة ابن إدريس أنّ أم ابن إدريس بنت الشيخ الطوسى، و أمّها بنت المسعود ابن ورّام، و كانت أمّ ابن إدريس فيها الفضل و الصلاح، و قد أجازها و أختها بعض العلماء §تقدم فى الجزء الثانى صفحة: ۴۵۷، ترجمة السيد رضى الدين على بن طاوس.
§.
و قال أيضا: بنتا الشيخ الطوسى، قد كانتا عالمتين فاضلتين، و كانت
↕
ص: ۴۴
إحداهما أمّ ابن إدريس كما §تقدم فى الجزء الثانى صفحة: ۴۵۷.
§ سبق، و قد أجازها بعض العلماء، و لعلّ المجيز أخوها أبو على ابن الشيخ الطوسى، أو والدهما الشيخ الطوسى §رياض العلماء ۵: ۴۰۷.
§، انتهى.
و فى اللؤلؤة- فى ترجمة السيدين أبى القاسم رضى الدين على و أبى الفضائل جمال الدين أحمد ابنى طاوس-: و هما أخوان من أب و أمّ، و أمهما على ما ذكره بعض علمائنا: بنت الشيخ مسعود الورّام بن أبى الفوارس بن فراس بن حمدان، و أمّ أمّهما بنت الطوسى، و أجاز لها و لأختها أم الشيخ محمّد بن إدريس جميع مصنّفاته، و مصنّفات الأصحاب.
أقول: و يؤيّده تصريح السيد رضى الدين رضى اللّه عنه عند ذكر الشيخ الطوسى بلفظ: جدّى، و كذا عند ذكر الشيخ ورّام و هو أكثر كثيرا فى كلامه §لؤلؤة البحرين: ۲۳۵- ۲۳۷/ ۸۴- ۸۵.
§ انتهى.
و زاد بعضهم نغمة أخرى، ففى الروضات- نقلا عن صاحب صحيفة الصفا فى ترجمته- يروى عن خاله الشيخ أبى على الطوسى، و عن جدّه لأمه الشيخ الطوسى، و عن أمّ أمّه بنت الشيخ مسعود بن ورّام، و عربى بن مسافر العبادى، و أبى المكارم حمزة الحسينى §روضات الجنات ۶: ۲۷۷، هذا و أضاف فيه روايته عن الحسن بن رطبة السوراوى، فلاحظ.
§. انتهى.
و فى الروضة البهيّة للسيد العالم المعاصر طاب ثراه: و يروى عن خاله أبى على ابن الشيخ أبى جعفر الطوسى، عن جدّه لأمه أبى

جعفر الطوسی شیخ الطائفة، و أمّ أمّه زوجة الشیخ بنت مسعود ورّام کانت فاضلة صالحة §الروضة البهیّة: غیر متوفر لدینا.
.§
↨
ص: ۴۵
و هـذه الکلمات کلّها منحرفـة عن الطریقـة، صادرة من غیر رویّة، و قد أشـرنا فی ترجمة السـید علی بن طاوس إلی عدم إمکان ذلـک، و انّ بین ولادة ابن إدریس و وفـاة الشـیخ ثلاثـة و ثمانون سـنة، فکیف یمکن أن تکون أمّه بنته؟ ثم کیف یروی عنه أو یروی عن ولده أبی علی و لم یدرکه أحد من معاصریه؟ بل المعهود روایته عنه بواسطة و بواسطتین.
و ذکر أبو علی فی أول أمالیه: أنه سمع عن والده السعید سنة خمس و خمسین و أربعمائة §أمالی الشیخ ۲: ۳، و فیه سنة السماع: ۴۵۶.
§، و بین هذا السماع و ولادة ابن إدریس قریب من تسعین سنة.
و بالجملـة فاللّوازم الباطلـة علی هذه الکلمات أزید من أن تحصـی، مع أنه تضـییع للوقت، و المسـعود الورّام أو مسـعود بن ورّام الموجود فیها غیر مذکور فی کلمات أحد من الأقدمین، و لا یبعد انه وقع تحریف فی النقل، و أن الأصل المسـعودی، و هو علی بن الحسین المسعودی صاحب المروج، و إثبات الوصیّة.
قـال العـالم النحریر آغـا محمّـد علی صـاحب المقامع، فی حواشـیه علی نقـد الرجال، بعـد نقل کلام عن ریاض العلماء §ریاض العلماء ۳: ۴۲۸، وردت ترجمته هنا و لکن لم یرد فیها ما أورد من إشکال.
§ من تعجبه من عـدم ذکر الشـیخ فی الفهرست و الرجـال- المسـعودی مع انه جـدّه من طرف أمّه کما یقال، و اعترض علیه بأن الشیخ ذکره فی الفهرست §فهرست الشیخ: ۱۹۳/ ۸۸۰.
§ إلی أن قال: و إنه لیس بجدّ للشیخ، بل الذی رأیته فی کلام غیره أنه جدّ الشـیخ أبی علی ولد الشیخ، و أن ابن إدریس سبط المسـعودی. إلی أن قال (رحمه اللّه): و أمّا کونه جدا لابن الشـیخ ورّام ابن إدریس، فالظاهر أنه سـهو واضح، بل غلط فاضح، ثم بسط القول بما لا عائدة فی نقله، و المقصود استظهار ما ادّعیناه من الاشتباه، فلاحظ.
↨
ص: ۴۶
و هذا الشیخ الجلیل یروی عن جماعة:
۱- منهم: الشریف أبو الحسن علی بن إبراهیم العلوی العریضی، و قد مرّ فی مشایخ الشیخ ورّام §تقدم فی صفحة: ۲۶.
.§
۲- و منهم: الشیخ عربی بن مسافر العبادی، و قد مرّ أیضا §تقدم فی صفحة: ۶.
.§
۳- و منهم: السید أبو المکارم، صاحب الغنیة §تقدم فی صفحة: ۸.
.§
۴- و منهم: الشیخ الحسین بن رطبة، و قد مرّ ذکر طرقهما §تقدم فی صفحة: ۷.
§ أیضا.
۵- و منهم: الفقیه عبد اللّه بن جعفر الدوریستی.

عن جدّه أبى جعفر محمّد بن موسى.

عن جدّه أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد الدوريستى، كذا فى إجازة السيد محمّد بن الحسن العلوى للسيّد شمس الدين محمّد بن جمال الدين محمّد ابن أبى المعالى، أستاذ الشهيد §حكاها فى البحار ۱۰۷: ۱۵۵.

§.

۶- و منهم: السيد شرف شاه §ذكر فى المشجرة للشيخ ابن إدريس الحلّى ثلاث مشايخ و هم:

§.

عن أبى الفتوح المفسّر الرازى، الآتى ذكره §يأتى فى صفحة: ۷۲.

§.

ه- الشيخ أبو الفضل بن الحسين الحلى الأجدب §من مشايخ فخار بن معد بن فخار الموسوى.

§ رحمه اللّه، قرأ عليه

↕

ص: ۴۷

سنة ۵۹۵، كما صرّح به فى كتاب الحجّة.

عن الشريف أبى الفتح محمّد بن محمّد بن الجعفرية العلوية، الطوسى الحسينى الحائرى، كذا وصفه فيه، و قد تقدم فى مشايخ محمّد بن المشهدى صاحب المزار §تقدم فى صفحة: ۲۸.

§.

و- السيد الصالح النقيب أبو منصور الحسن بن معيّة العلوى الحسنى.

عن الشيخ الفقيه أبى محمّد عبد اللّه بن جعفر بن محمّد الدوريستى، المتقدم ذكره §تقدم فى صفحة: ۲۷.

§.

ز- السيد النقيب أبو جعفر يحيى بن محمّد بن أبى زيد العلوى الحسنى، النقيب البصرى.

عن والده أبى طالب محمّد بن محمّد بن أبى زيد، النقيب الحسن البصرى.

عن تاج الشرف محمّد بن محمّد بن أبى الغنائم- المعروف بابن السخطة- العلوى الحسينى البصرى النقيب.

عن الشريف الشيخ الامام العالم أبى الحسن نجم الدين على بن محمّد الصوفى العلوى العمرى، النسابة الشجرى، المعروف، صاحب كتاب المجدى فى أنساب الطالبيين.

ح- الشريف النقيب أبو طالب محمّد بن الحسن بن محمّد بن معيّة العلوى الحسينى.

ط- أبو العزّ محمّد بن على الفويقى.

قال فى كتاب الحجّة: أخبرنى مشايخى أبو عبد اللّه محمّد بن إدريس،

↕

ص: ۴۸

و أبو الفضل شاذان بن جبرئيل، و أبو العز محمّد بن على الفويقى رضوان اللّه عليهم، بأسانيدهم إلى الشيخ المفيد (رحمه اللّه) §كتاب الحجة: (ايمان أبى طالب): ۲۹۷.

§.

ى- والده الجليل، قال فى الكتاب المذكور: إنّ أبى معد بن فخار بن أحمد العلوى الموسوى حدثنى، قال: أخبرنى النقيب أبو يعلى محمّد بن على بن حمزة الاقسيسى العلوى الحسينى- و هو يومئذ نقيب علينا بالحائر المقدس على ساكنها السلام- بإسناده إلى الواقدى §كتاب الحجة: (ايمان أبى طالب): ٣٢٤.

§.

يا- العالم الأجل رضى الدين أبو منصور عميد الرؤساء هبة اللّه بن حامد ابن أحمد بن أيوب بن على بن أيوب الحلّى، اللغوى، الإمام الفقيه، الفاضل الجامع، الأديب الكامل، المعروف بعميد الرؤساء، صاحب كتاب الكعب، المنقول قوله فى بحث الوضوء عند مسألة الكعب §كتب الشيخ الطهرانى صاحب الذريعة (قدّس سرّه) فى هامش نسخته الحجريّة ما يلى:

§: و المعوّل عليه عندنا و المقبول عند العامة.

قال السيوطى فى الطبقات بعد ترجمته بما ذكرنا فى ترجمة القطب الرازى:

قال ياقوت: هو أديب فاضل، نحوى شاعر، شيخ وقته، و متصدر

↨

ص: ٤٩

بلده، أخذ عنه أهل تلك البلاد الأدب، و أخذ هو عن أبى الحسن على بن عبد الرحيم الرقى المعروف بابن العصار و غيره، و له نظم و نثر، و كان يلقب بوجه الدريبة، و سمع المقامات من ابن النقوّر، و روى [عنه] §فى الحجريّة: ابن الثفور، و الذى أثبتناه و ما بين المعقوفين من المعجم.

§ مات سنة عشر و ستمائة §معجم الأدباء ١٩: ٢٦٤/ ١٠١، بغية الوعاة ٢: ٣٢٢/ ٢٠٨٨.

§. انتهى.

و فى الأمل: كان فاضلا جليلا، له كتب، يروى عنه السيد فخار §أمل الآمل ٢: ٣٤٢/ ١٠٥٣.

§.

و فى الرياض:- نقلا عن خط ابن العلقمى الوزير على بعض نسخ المصباح هكذا- كاتبه رضى الدين عميد الرؤساء أبو منصور هبة اللّه بن حامد ابن أحمد بن أيوب بن على بن أيوب اللغوى الحلى، صاحب أبى محمّد عبد اللّه ابن أحمد بن الخشاب، و أبى الحسن عبد الرحيم الرقى السلمى رضى اللّه عنهم أجمعين، و كان رحمه اللّه تعالى من الأخيار الصلحاء المتعبدين، و من أبناء الكتاب المعروفين، و كان آخر قراءتى عليه فى سنة تسع و ستمائة، و فيها مات بعد أن تجاوز الثمانين §رياض العلماء ٥: ٣٠٨.

§ انتهى. و نقله الشهيد أيضا فى مجموعته §مجموعة الشهيد: ٢١٥.

§.

و قال المحقق الداماد فى شرح الصحيفة السجادية: و لفظ حدّثنا فى هذا الطريق لعميد الدين، و عمود المذهب، عميد الرؤساء، فهو الذى روى الصحيفة الكريمة عن السيد الأجل بهاء الشرف، و هذه صورة خط شيخنا المحقق الشهيد قدس اللّه تعالى لطيفته على نسخته التى عورضت بنسخة ابن السكون، و عليها- أعنى على النسخة التى بخط ابن السكون- خط عميد الدين عميد الرؤساء رحمهم اللّه تعالى قراءة، قرأها على السيد الأجل النقيب

↨

ص: ٥٠

الأوحد العالم جلال الدين عماد الإسلام أبو جعفر القاسم بن الحسن بن محمّد ابن الحسن بن معيّة أدام اللّه علوّه قراءة صحيحة

مهذبّهٔ، و رؤيتها له عن السيد بهاء الشرف أبى الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد، عن رجاله المسمّين فى باطن هذه الورقهٔ، و أجزت روايتها عنّى حسبما وقفته عليه، و حددته له، و كتب هبهٔ اللّه بن حامد بن أحمد بن أيوب بن على بن أيوب فى شهر ربيع الأول من سنهٔ ثلاث و ستمائهٔ §شرح الصحيفهٔ: لم نعثر عليه.

§. انتهى.

و أنكر عليه شيخنا البهائى، و زعم أن اللفظ المذكور لابن السكون الآتى، و يأتى الكلام فيه §يأتى فى صفحهٔ: ۵۲.

§.

ثم أن المذكور فى الأمل و غيره أنه من جملهٔ السادهٔ، و استشكل فى الرياض بعدم تبين ذلک من كلام ابن العلقمى و السيوطى، قال: و يحتمل الاشتباه فى ذلک بالسيد عميد الرؤساء الآخر §رياض العلماء ۵: ۳۰۸.

§. انتهى.

و امّا الآخر: فهو عميد الرؤساء أبو الفتح يحيى بن محمد بن نصر بن على، الذى يروى عن الشيخ المفيد بواسطهٔ واحدهٔ، و يؤيد عدم السيادهٔ كلام المحقق صاحب المعالم حيث قال فى الإجازهٔ الكبيرهٔ: و يروى- يعنى العلامهٔ- عن والده، عن السيد فخار، عن الشيخ أبى الحسين يحيى بن بطريق و الشيخ الامام الضابط البارع عميد الرؤساء هبهٔ اللّه بن حامد بن أحمد بن أيوب جميع كتبهما و روايتهما §انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۲۷.

§. انتهى.

و قد ظهر من تضاعيف كلماتنا أنه يروى عن العميد المذكور أبو جعفر القاسم بن الحسن بن معيّهٔ والد السيد تاج الدين، و السيد العلامهٔ عبد اللّه بن

↨

ص: ۵۱

زهرهٔ الحلبى، و الوزير مؤيد الدين ابن العلقمى تلميذه، و السيد فخار و غيرهم.

و أمّا هو فيروى: عن السيد الأجل بهاء الشرف نجم الدين أبى الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد بن على بن محمّد بن عمر بن يحيى بن الحسين النسابهٔ §النسابهٔ ظاهرا. (منه قدس سره)

§ بن أحمد بن المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى الدمعهٔ بن زيد الشهيد ابن الإمام السجاد عليه السلام، المذكور فى أوّل النسخ المعروفهٔ من الصحيفهٔ الكاملهٔ، و قد روى عنه خلق كثير غير عميد الرؤساء كابن السكون §تأتى ترجمته فى نفس الصفحهٔ.

§، و الشريف الأجل نظام الشرف أبو الحسن §تقدم فى صفحهٔ: ۲۶.

§ بن العريضى العلوى، و جعفر بن على §تقدم فى صفحهٔ: ۲۷.

§ والد محمّد المشهدى، و الشيخ هبهٔ اللّه بن نما §تقدم فى صفحهٔ: ۱۸.

§، و الشيخ المقرى جعفر بن أبى الفضل بن شعرهٔ §تقدم فى صفحهٔ: ۲۷.

§، و الشريف أبو القاسم بن الزكى العلوى §تقدم فى صفحهٔ: ۲۸.

§، و الشريف أبو الفتح بن الجعفريهٔ §تقدم فى صفحهٔ: ۲۸.

§، و الشيخ سالم بن قبارويهٔ §تقدم فى صفحهٔ: ۲۸.

§، و الشيخ عربى بن مسافر § تقدم فى صفحهٔ: ۶.

§ و غيرهم، و مرّ ذكر الطرق إليهم.

يب- الشيخ أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن محمد ابن السكون الحلّى، الفاضل العالم، العابد الورع، النحوى اللغوى، الشاعر

↕

ص: ۵۲

العالم، الفقيه المعروف بابن السكون، و هو الشيخ الثقة من علمائنا. كذا فى الرياض §رياض العلماء ۴: ۲۴۱.

§. و ذكره السيوطى فى الطبقات §بغية الوعاة ۲: ۱۹۹/ ۱۷۸۴.

§، و بالغ فى مدحه، و قد مرّ كلامه فى ترجمة القطب الرازى §تقدم فى الجزء الثانى صفحة: ۳۸۸.

§.

و ذكر جماعة عن الشيخ البهائى أنه القائل فى أوّل الصحيفة: حدثنا.

و أنكر عليه المحقق الداماد، فقال: و أمّا النسخة التى بخط على بن السكون رحمه اللّه تعالى فطريق الاسناد فيها على هذه الصورة: أخبرنا أبو الحسن على بن محمّد بن إسماعيل بن أشناس البزاز قراءة عليه، فأقر به، قال:

أخبرنا أبو المفضل محمّد بن عبد اللّه بن عبد المطلب الشيبانى. إلى آخر ما فى الكتاب §رياض السالكين ۱: ۵۴.

§. انتهى.

و لا- ثمرة علمية فى تشخيص القائل. و ما ذكراه من الترجيح غير معلوم، و العميد و ابن السكون كلاهما فى طبقة واحدة، و كلاهما من تلامذة ابن العصّار اللغوى. و سند الصحيفة ينتهى إلى نسخة شيخنا الشهيد، و هو يرويها عن السيد تاج الدين محمّد بن قاسم بن معيّة، عن والده، و هو يرويها عن كليهما، و كذا سائر طرق الشهيد المنتهية إلى ابن نما، و السيد فخار، و السيد عبد اللّه بن زهرة الحلبى، فكلّهم يروونها عن كليهما، و كلاهما يروونها عن السيد بهاء الشرف.

هذا، و قال السيد الداماد: و يروى السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوى- تلميذ ابن إدريس- الصحيفة عن ابن السكون، و عميد الرؤساء المذكورين، و كان فى نسخة الصحيفة لابن السكون اختلافات مع النسخ

↕

ص: ۵۳

المشهورة، و قد ضبط علماؤنا- قدس اللّه أسرارهم- جميع اختلافات نسخها نقلا عن خطّه الذى وجده الشيخ على بن أحمد المعروف بالسديدى. و كذلك له اختلافات نسخ المصباح الكبير، و المصباح الصغير، كلاهما للشيخ الطوسى.

و قد ضبط جماعة من الأصحاب هذه الاختلافات أيضا، نقلا من النسخة التى كانت بخطّه فيهما، جزاهم اللّه خيرا. انتهى.

يج- السيد السعيد الفقيه أبو محمّد قريش بن السبيع بن مهنّا بن السبيع العلوى الحسينى المدنى.

فى الرياض: فاضل عالم، جليل محدث رضى اللّه عنه، و قد يعبّر عنه اختصارا: بقريش بن مهنّا، و له من المؤلفات كتاب فضل العقيق و التختّم به، ينقل عنه ابن طاوس فى كتاب أمان الأخطار §الأمان من الأخطار: ۵۱- ۵۲.

§، و فلاح السائل §فلاح السائل: لم نعثر عليه فيه.

§.

و فى الرياض: و نسب إليه السيد حسين بن مساعد- فى كتاب تحفة الأبرار- كتاب المختار من كتاب الطبقات لابن سعد، و من كتاب الاستيعاب لابن عبد البرّ §رياض العلماء ۴: ۳۹۴.

.§

عن الفقيه الحسين بن رطبة.

عن أبی علی الطوسی.

[الخامس السيد مجد الدين علی بن الحسن بن إبراهيم العريضی]

الخامس: من مشايخ أبی القاسم نجم الدين المحقق: السيد مجد الدين علی بن الحسن بن إبراهيم بن علی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسن ابن عيسی بن محمّد بن عيسی بن علی العريضی- صاحب المسائل عن أخيه الكاظم عليه السلام- ابن جعفر الصادق عليه السلام، المعروف بالسيد مجد

↕

ص: ۵۴

الدين العريضی.

فی الأمل: السيد مجد الدين علی بن الحسن بن إبراهيم الحلبی العريضی، فاضل جليل، من مشايخ المحقق §أمل الآمل ۲: ۱۷۸/ ۵۳۷.

.§

عن ابن المولی.

عن الحسين بن رطبة.

عن الشيخ أبی علی.

عن والده أبی جعفر الطوسی، كذا فی الإجازة الكبيرة لصاحب المعالم، نقلا عن خط الشهيد §انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۳۶.

.§

ثم نقل عن خطّه فی موضع آخر هذا الطريق بدون واسطة ابن المولی.

قال (رحمه اللّه):

ثم (إنّ الشهيد رحمه اللّه نقل هذا الطريق من خط المحقق رحمه اللّه و أشار إلی مخالفته لما كتبه فی ذلك الموضع الآخر من توسط ابن المولی بين السيد مجد الدين و ابن رطبة، و لم يتعرض لترجيح شیء من الأمرين، و الظاهر ترجيح عدم الواسطة.

أمّا أولا: فلأن ترك الواسطة مأخوذ من خط المحقق (رحمه اللّه) كما ذكره، و لم يعلم مأخذ إثباتها.

و أمّا ثانيا: فلأن الواسطة هناك مذكورة بين الشيخ سديد الدين بن محفوظ و بين ابن رطبة، و سنذكر ما ينافی ذلك نقلا من خط المحقق رحمه اللّه.

و أمّا ثالثا: فلأن الشهيد رحمه اللّه ذكر بعد حكاية الطريق المذكور أن السيد مجد الدين العريضی يروی عن أبی طالب حمزة بن محمّد بن احمد بن

↕

ص: ۵۵

شهريار الخازن، عن أبی علی، عن والده. و فی هذا قرينة علی تقدم روايته، فان ابن شهريار هذا من طبقة ابن رطبة §انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۳۶.

§. انتهى.

و لم أجد لابن المولى المذكور ذكرا فى غير هذا المقام، و لعلّ الفاحص عن حاله يجد له ترجمة.

[السادس سديد الدين سالم بن محفوظ]

السادس: الشيخ المتكلم، الفقيه البارع، سديد الدين سالم بن محفوظ، الذى مر ذكره الشريف فى مشايخ رضى الدين على بن طاوس §تقدم فى الجزء الثانى صفحة: ۴۶۴.

§.

١- عن نجيب الدين يحيى جدّ المحقق، كما تقدم §تقدم فى صفحة: ۴۷۴ حجرى.

§.

٢- و عن ابن رطبة.

قال صاحب المعالم: وجدت بخط الشيخ السعيد المحقق نجم الملّة و الدين أبى القاسم جعفر بن سعيد فى جملة إجازة ذكر فيها أنّ المجاز له قرأ عليه جزء من كتاب المبسوط للشيخ أبى جعفر ثم قال: و أجزت له رواية ذلك عنّى، عن الفقيه سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة.

عن أبى على بن رطبة.

عن أبى على الحسن بن محمّد.

عن والده محمّد بن الحسن الطوسى رحمه اللّه §بحار الأنوار ١٠٩: ٣٨.

§. انتهى.

و هذا ما وعده سابقا من نقله عن خط المحقق مما ينافى ما وجده بخط الشهيد، من رواية المحقق، عن سديد الدين، عن ابن المولى- كالسيد مجد الدين العريضى عنه- عن ابن رطبة، فتأمل، فإنه لا منافاة بين رواية سديد الدين عن ابن رطبة تارة بلا واسطة، و اخرى معها.

↕

ص: ۵۶

السابع: الشيخ الصالح تاج الدين الحسن بن على الدربى

اشارة

فى الأمل: عالم جليل القدر §أمل الآمل ٢: ۶۵/ ١٧٧.

§.

و فى الرياض: من أجلة العلماء، و قدوة الفقهاء، و من مشايخ المحقق و السيد رضى الدين على بن طاوس §رياض العلماء ١: ١٨۴.

§.

و وصفه الشهيد فى الأربعين بقوله: الامام تاج الدين الحسن الدربى §الأربعين حديثا: ۴.

§.

و ما فى آخر الوسائل من قوله: و يروى العلامة كتاب كفاية الأثر للخزاز، عن السيد رضى الدين على بن طاوس، عن الشيخ تاج الدين حسن بن «السندى» §وسائل الشيعة ٢٠: ٥٥.

§ من سهو قلمه، أو قلم الناسخ.

[فى ذكر مشجرة مشايخ الشيخ تاج الدين الحسن بن على الدربى]

اشارة

و يروى هذا الشيخ عن جماعة.

[الأول الشيخ عربى بن مسافر]

أ- الشيخ عربى بن مسافر §تقدم فى صفحة: ۶.

§.

[الثانى ابن شهريار الخازن]

ب- ابن شهريار الخازن، و قد سبق ذكرهما §تقدم فى صفحة: ٢٨.

§.

[الثالث الشيخ محمّد بن عبد اللّه البحرانى الشيبانى]

ج- الشيخ محمّد بن عبد اللّه البحرانى الشيبانى، ذكره فى الرياض §رياض العلماء ١: ٢٢٣.

§، و لم أجد له ترجمة.

[الرابع أبو عبد اللّه محمّد بن على بن شهرآشوب ابن أبى نصر بن أبى الجيش السروى المازندرانى]

اشارة

د- فخر الشيعة، و تاج الشريعة، أفضل الأوائل، و البحر المتلاطم الزخار الذى ليس له ساحل، محيى آثار المناقب و الفضائل، رشيد الملّة

↕

و الدين، شمس الإسلام و المسلمين، أبو عبد اللّه محمّد بن على بن شهرآشوب ابن أبى نصر بن أبى الجيش السروى المازندرانى، الفقيه المحدث، المفسر المحقق، الأديب البارع، الجامع لفنون الفضائل، صاحب كتاب المناقب الذى هو من نفائس كتب الإماميّة.

قال العالم الجليل على بن يونس العاملى فى كتابه الصراط المستقيم:

صنّف الحسين بن جبير §فى الصراط المستقيم: ابن جبر.
§ كتابا سمّاه نخب المناقب لآل أبى طالب، اختصره من كتاب الشيخ محمّد بن شهرآشوب.
قال: سمعت بعض الأصحاب يقول: و زنت من كتاب ابن شهرآشوب جزءا فكان تسعة أرطال.
قال ابن جبير فى خطبة نخب المناقب: فكّرت فى كثرة ما جمع، و أنه ربّما يؤدى عظم حجمه إلى العجز عن نقله، بل ربّما أدى إلى ترك النظر فيه و التصفح لجميعه، لا سيّما مع سقوط الاهتمام فى طلب العلم، فأومى إلى ذكر الرجال و أدخل الروايات بعضها فى بعض. فمن أراد الإسناد و الرجال فعليه بكتاب ابن شهرآشوب المذكور، فإنه وضعها فى ذلك المسطور، و الموجب لتركها خوف السّآمة من جملتها، و لأن الطاعن فى الخبر يمكنه الطعن فى رجاله إلّا ما اتفق عليه الفريقان، أو اختص به المخالف من العرفان، أو تلقّته الأمّة بالقبول §الصراط المستقيم ۱: ۱۱.
.§
إلى آخر كلامه الظاهر، بل الناص على كون المناقب الشائع الدائر فى هذه الأعصار و قبلها، بل فى عصر المجلسى، ليس هو الأصل، بل هو مختصر منه، اختصره ابن جبير أو غيره، فان الموجود لا يزيد على أربعين ألف بيت.
↕
ص: ۵۸
و أمّا عدّ المجلسى و الشيخ الحرّ فى البحار و الوسائل و إثبات الهداة و غيرهم من مأخذ مجاميعهم المناقب لابن شهرآشوب ففيه مسامحة لا يخفى على المتدرب فى هذا الفن.
و ابن جبير المذكور- صاحب نخب المناقب المذكور، و نهج الإيمان، الذى ذكر فى ديباجته انه جمعه بعد الوقوف على ألف كتاب، كما ذكره الكفعمى فى بعض مجاميعه و غيرهما- فاضل عالم، كامل جليل، يروى عن ابن شهرآشوب- كما فى الرياض
§رياض العلماء ۲: ۳۹.
§- بواسطة واحدة.
و ليعلم أن الموجود من المناقب فى أحوال الأئمة عليهم السلام إلى العسكرى (عليه السّلام)، و لم نعثر على أحوال الحجة عليه السلام منه، و لا نقله من تقدمنا من سدنة الأخبار كالمجلسى، و الشيخ الحرّ، و أمثالهما. و ربّما يتوهم أنه لم يوفق لذكر أحواله عليه السلام إلّا أنه قال فى معالم العلماء فى ترجمة المفيد (رحمه اللّه): إنه لقبه به صاحب الزمان عليه السلام، قال: و قد ذكرت سبب ذلك فى مناقب آل أبى طالب §معالم العلماء ۱۱۳/ ۷۶۵.
§، و الظاهر أنه كتبه فى جملة أحواله عليه السلام، فهذا الباب سقط من هذا الكتاب. و اللّه العالم.
و لابن شهرآشوب مؤلفات حسنة غير المناقب، اعتمد عليها الأصحاب، و عندنا منها كتاب متشابه القرآن، أهداه شيخنا الحرّ إلى العلامة المجلسى، و فى ظهر الكتاب خطهما، و هو كتاب عجيب ينبئ عن طول باعه، و كثرة تبحره، و كفاه فخرا إذعان فحول أعلام أهل السنة بجلالة قدره، و علوّ مقامه.
قال صلاح الدين الصفدى فى الوافى بالوفيات: محمّد بن على بن
↕
ص: ۵۹
شهرآشوب- الثانية سين مهملة- أبو جعفر السروى المازندرانى رشيد الدين الشيعى، أحد شيوخ الشيعة، حفظ أكثر القرآن و له ثمان سنين، و بلغ النهاية فى أصول الشيعة، كان يرحل إليه من البلاد، ثم تقدم فى علم القرآن و الغريب و النحو، و وعظ على

المنبر أيام المقتفى ببغداد، فأعجبه و خلع عليه، و كان بهىّ المنظر، حسن الوجه و الشيبة، صدوق اللهجة، مليح المحاورة، واسع العلم، كثير الخشوع و العبادة و التهجد، لا يكون إلّا على وضوء، أثنى عليه ابن أبى طى فى تاريخه ثناء كثيرا، توفى سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة §الوافى بالوفيات ۴: ۱۶۴.

§.

و قال الفيروزآبادى فى كتاب البلغة فى تراجم أئمة النحو و اللّغة: محمّد ابن على بن شهرآشوب أبو جعفر المازندرانى رشيد الدين الشيعى، بلغ النهاية فى أصول الشيعة، تقدم فى علم القرآن و اللّغة و النحو و وعظ أيام المقتفى فأعجبه و خلع عليه، و كان واسع العلم، كثير العبادة، دائم الوضوء، له كتاب الفصول فى النحو، و كتاب المكنون و المخزون، و كتاب أسباب نزول القرآن، و كتاب متشابه القرآن، و كتاب الأعلام و الطرائق فى الحدود و الحقائق، و كتاب الجديدة، جمع فيها فوائد و فرائد جمّة، عاش مائة سنة إلّا عشرة أشهر، مات سنة ۵۸۸ ثمان و ثمانين و خمسمائة §البلغة للفيروزآبادى: لم نعثر عليه و لعلّه مخطوط.

§.

و ذكره السيوطى فى طبقات النحاة §بغية الوعاة ۱: ۱۸۱/ ۳۰۴.

§، كما تقدم فى ترجمة القطب الرازى §تقدم فى الجزء الثانى صفحة: ۳۸۸.

§.

و قال شمس الدين محمّد بن على بن أحمد الداودى المالكى تلميذ عبد الرحمن السيوطى فى طبقات المفسرين: محمّد بن على بن شهرآشوب بن أبى

↕

ص: ۶۰

نصر أبو جعفر السروى المازندرانى رشيد الدين، أحد شيوخ الشيعة، اشتغل بالحديث، و لقى الرجال، ثم تفقّه و بلغ النهاية فى فقه أهل مذهبه، و نبغ فى الأصول حتى صار رحله، ثم تقدم فى علم القرآن و القراءات و التفسير و النحو، و كان إمام عصره، و واحد دهره، أحسن الجمع و التأليف، و غلب عليه علم القرآن و الحديث، و هو عند الشيعة كالخطيب البغدادى لأهل السنة فى تصانيفه، و تعليقات الحديث و رجاله و مراسيله، و متّفقه و متفرقه. إلى غير ذلك من أنواعه، واسع العلم، كثير الفنون، مات فى شعبان سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة.

قال ابن أبى طى: ما زال الناس بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطّة الحنبلى و ابن بطّة الشيعى حتى قدم الرشيد فقال: ابن بطّة الحنبلى بالفتح، و الشيعى- بالضم- §طبقات المفسرين ۲: ۲۰۱.

§. انتهى.

قلت: و هذه التراجم الثلاث من كتاب عبقات الأنوار لعلامة عصره، و فريد دهره المولى الأجلّ المعاصر مولوى مير حامد حسين الهندى طاب ثراه، و جعل الجنّة محلّه و مثواه.

و هذا الحبر القمقام يروى عن جماعة من المشايخ العظام، يعسر علينا إحصاؤهم، فلنقتصر بذكر بعض الأعلام.

[فى ذكر مشجرة مشايخ ابن شهرآشوب السروى المازندرانى]

الأول: الشيخ الجليل أبو منصور أحمد بن على بن أبى طالب الطبرسى

صاحب كتاب الاحتجاج المعروف، المعوّل عليه عند أصحابنا.

قال تلميذه فى معالم العلماء: شيخى أحمد بن أبى طالب الطبرسى، له الكافى فى الفقه حسن، و الاحتجاج، و مفاخر الطالبيّة، و تاريخ الأئمة،

↥

ص: ۶۱

و فضائل الزهراء عليهم السلام §معالم العلماء: ۲۵/ ۱۲۵، و زاد على تأليفاته: كتاب الصلاة.

.§

و فى الأمل: أحمد بن على بن أبى طالب الطبرسى، عالم، فاضل، محدث، ثقة §أمل الآمل ۲: ۱۷/ ۳۶.

.§

عن السيد العالم العابد مهدى بن أبى حرب الحسينى المرعشى.

فى الآمل: كان عالما، فاضلا، فقيها، ورعا §أمل الآمل ۲: ۳۲۷/ ۱۰۱۳.

.§

عن الشيخ أبى على §و فى المشجرة زاد بينهما- المرعشى و الطوسى- السيد فضل اللّه الراوندى، و أبدل حرب بحرث.

.§

عن والده أبى جعفر الطوسى.

و عن الصدوق أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد الدوريستى المتقدم فى مشايخ الشيخ شاذان بن جبرئيل القمّى §تقدم فى صفحة: ۳۷.

.§

[الثانى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسين الشوهانى]

الثانى: الشيخ العفيف أبو جعفر محمّد بن الحسين الشوهانى، نزيل مشهد الرضا عليه السلام، فقيه صالح، كذا فى المنتجب §فهرس منتجب الدين: ۱۶۵/ ۳۹۱.

§، و يروى عنه أيضا أبو جعفر محمّد بن على الطوسى.

قال فى الثاقب فى المناقب: حدثنى شيخى أبو جعفر محمّد بن الحسين ابن جعفر الشوهانى فى داره بمشهد الرضا عليه السلام بإسناده §ثاقب المناقب: ۱۵۸.

§. إلى آخره.

عن الشيخين الجليلين: أبى على الطوسى.

↥

ص: ۶۲

و أبى الوفاء عبد الجبار بن على المقرى الرازى، الآتى §يأتى فى صفحة: ۱۱۶.

.§

الثالث: الشيخ محمّد بن على بن الحسن الحلبى

فى الأمل: كان فاضلا ماهرا، من مشايخ ابن شهرآشوب، و لا يبعد كونه ابن المحسن الآتى §أمل الآمل ۲: ۴۸۹/ ۸۶۳.
§، انتهى §أمل الآمل ۲: ۲۸۲/ ۸۴۰.
.§
قلت: فى المنتجب: الشيخ أبو جعفر محمّد بن على بن المحسن الحلبى، فقيه صالح، أدرك الشيخ أبا جعفر الطوسى (رحمه اللّه) (و روى عنه، و عن ابن البراج) §ما بين القوسين لم يرد فى المصدر.
§، و قرأ عليه السيد الإمام أبو الرضا، و الشيخ الامام قطب الدين أبو الحسين الراونديان (رحمهما اللّه) §فهرس منتجب الدين: ۱۵۵/ ۳۵۷.
.§
و اتحاد الرجلين فى غاية البعد، فان المذكور فى الإجازات- و صرّح به ابن شهرآشوب فى أول المناقب-: أن شيخه هذا كأغلب مشايخه يروى عن الشيخين الجليلين المتقدمين §أي: أبى على الطوسى و أبى الوفاء المقرى الرازى الّذين تقدّما، انظر: مناقب ابن شهرآشوب ۱: ۱۲.
§، و لو كان ممن يروى عن الشيخ بلا واسطة لكان ذكره أولى، لشدة اعتنائهم بالأسانيد العالية، و كذا قراءة الراونديين على المذكور فى المنتجب، فإنهما من مشايخ ابن شهرآشوب كما يأتى §يأتى فى صفحة: ۷۹ و ۱۰۴.
§، و لو روى عنه ابن شهرآشوب لأشار إليه كما هو دأبه.
و بالجملة فالثانى فى طبقة أبى على و المقرى الرازى، و الأول متأخر عنه بطبقة.
↕
ص: ۶۳

الرابع: الشيخ ركن الدين أبو الحسن على بن على بن عبد الصمد §فى المشجرة: على بن عبد الصمد النيشابورى.
§
السبزوارى النيسابورى التميمى، الفاضل، العالم، المحدث، و هو الذى ينتهى إليه رواية حرز الجواد المشهور صلوات اللّه على صاحبه.
فى المنتجب: فقيه ثقة §فهرس منتجب الدين: ۱۰۹/ ۲۲۳.
§. و الموجود فى أكثر الإجازات و الروايات: على ابن عبد الصمد، و الظاهر أنه من باب الاختصار، و النسبة إلى الجدّ، فإنه من مشاهير الرواة.
و لصاحب الرياض هنا كلام فى أن شيخ ابن شهرآشوب هذا أو ولده المسمّى باسمه، و نصّ على ما ذكرنا §رياض العلماء ۴: ۱۶۰.
.§
و ممّا يوضح ما ذكرنا أن عماد الدين محمّد بن أبى القاسم الطبرى- المقدّم على ابن شهرآشوب لأنه- يروى عن أبى الحسن على بلا واسطة، روى أخبارا كثيرة فى بشارة المصطفى عن محمّد بن على بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جدّه عبد الصمد §بشارة المصطفى: ۱۴۵.

§، و تاريخ إجازته له سنة أربع عشر و خمسمائة، فلو لم يكن هو أخو الشيخ ركن الدين، و أكبر منه، لكان ولده، فيلزم أن يكون ابن شهرآشوب يروى عن الوالد، و عماد الدين المقدّم عليه عن الولد، و لوازمه الباطلة مما لا تحصى.

و يأتى أنّ القطب الراوندى يروى عنه §يأتى فى صفحة: ٨٣.

§ أيضا، و صرّح فى قصص الأنبياء بذلك، فقال: أخبرنى الشيخ الصدوق على بن على بن عبد الصمد النيشابورى §قصص الأنبياء: ٣.

.§

↕

ص: ۶۴

[الخامس الشيخ محمّد بن على بن عبد الصمد]

الخامس: أخوه الشيخ الجليل محمّد بن على بن عبد الصمد.

فى الأمل: عالم، فاضل، جليل القدر §أمل الآمل ٢: ٢٨٧/ ٨٥٥.

.§

و قال عماد الدين الطبرى فى بشارة المصطفى: حدثنا لفظا الشيخ العالم محمّد بن على بن عبد الصمد التميمى بنيشابور فى شوال سنة أربع عشرة و خمسمائة، عن أبيه على بن عبد الصمد، عن أبيه عبد الصمد بن محمّد التميمى §بشارة المصطفى: ۱۴۵.

§. ثم ساق أخبارا كثيرة بهذا النسق، و عنه، عن أبيه، عن جدّه عبد الصمد.

و يروى كلاهما:

أ- عن الشيخين الجليلين أبى على الطوسى.

ب- و أبى الوفاء الرازى.

ج- و عن والدهما أبى الحسن على.

١- عن والده الجليل عبد الصمد بن محمّد التميمى §فى المخطوط و المشجرة ذكر هذا الطريق بتفصيله إلّا أنّه أسقط طريق والدهما، و أشار إلى روايتهما عن جدّهما بلا واسطة، فلاحظ، و لم يذكر فى المشجرة رواية أبو الحسن على بن عبد الصمد أيضا بطريقه الآتى، و لم يذكر أيضا رواية الجد عن الشيخ الصدوق، نعم له طريق إلى والد الصدوق بواسطة على بن الحسين الخوزى.

.§

فى الرياض: كان من أجلّة علماء الأصحاب §رياض العلماء ٣: ١٢۴.

§. انتهى.

و هذا الشيخ واسع الرواية، كثير المشايخ، كما يظهر من الجزء الرابع من بشارة المصطفى، و يظهر منه و من غيره أنه يروى:

عن الشيخ الصدوق أبى جعفر محمّد بن على بن بابويه، فهو فى درجة

↕

ص: ۶۵

المفيد §بشارة المصطفى: ١۴٧.

§ (رحمه اللّه)، فعدّ سائر مشايخه الموجودة فى البشارة خارج عن وضع الكتاب، و قد جمع جملة منها فى الرياض §رياض العلماء ۳: ۱۲۵- ۱۲۷.

§، من أرادها راجعها.

و يروى أبو الحسن على بن عبد الصمد أيضا:

۲- عن السيد أبى البركات على بن الحسين الحسينى الجورى، الفاضل العالم المعروف بالسيد أبى البركات الجورى.

فى الرياض: رأيت فى صدر اسناد بعض النسخ العتيقة من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق هكذا: حدثنى الشيخ الفقيه العالم أبو الحسن على بن عبد الصمد التميمى رضى اللّه عنه- فى داره بنيشابور فى شهور سنة إحدى و أربعين و خمسمائة- قال: حدثنى السيد الإمام الزاهد أبو البركات الخوزى رضى اللّه عنه، قال: حدثنى الامام الأوحد العالم أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّى الفقيه مصنّف هذا الكتاب §رياض العلماء ۳: ۴۲۳.

§.

إلى آخره.

و فى الأمل: نسبه إلى الحلّة، و لم ينسبه إلى السيادة- و كلاهما فى غير محلّه- و صرّح بروايته عن الصدوق §أمل الآمل ۲: ۱۷۹/ ۵۴۳.

§.

و فى فرحة الغرى للسيد عبد الكريم بن طاوس: أخبرنى والدى رضى اللّه عنه عن السيد أبى على فخار الموسوى، عن شاذان بن جبرئيل القمّى، عن الفقيه محمّد بن سراهنک، عن على بن على بن عبد الصمد التميمى، عن والده، عن السيد أبى البركات الجورى،- بالراء غير المعجمة- عن على بن

↕

ص: ۶۶

محمّد بن على القمّى الخزّاز §فرحة الغرى: ۱۳۴.

§،- يعنى مؤلف كتاب كفاية الأثر-.

و منه يعلم أنّ ما فى الرياض؛ من ضبط الخوزى تارة: بالخاء المعجمة المضمومة و سكون الواو ثم الزاى المعجمة نسبة إلى خوزستان، إقليم معروف بقرب فارس، قال: و يروى بالجيم المضمومة و الواو الساكنة ثم الزاى المعجمة أيضا، نسبة إلى الجوزة قرية بالموصل؛ اشتباه كلّه بعد تصريح خريت علمى الحديث و الأسانيد.

السادس: والده الشيخ على بن شهرآشوب

العالم، الفاضل، الفقيه، المعروف.

و فى الأمل: فاضل، عالم، يروى عنه ولده محمّد، و كان فقيها محدّثا §أمل الآمل ۲: ۱۹۰/ ۵۶۴.

§.

أ- عن الشيخين المتقدمين §أى: أبى على الطوسى و أبى الوفاء الرازى، و قد تقدّما فى صفحة: ۶۱.

§.

ب- و عن والده §ذكر هذا الطريق فى المشجرة من دون ذكر روايته عن أبيه شهرآشوب.

§ شهرآشوب، فى الأمل: فاضل، محدّث §أمل الآمل ٢: ١٣٣/ ٣٧٨.
.§
عن الشيخ أبى جعفر الطوسى.

السابع: جدّه الجليل شهرآشوب

السابع: جدّه الجليل شهرآشوب §كتب الشيخ الطهرانى صاحب الذريعة فى حاشيته على المستدرك: هو ابن كياكى، كما يظهر من رسالة المضايقة لابن إدريس.
§
كما نص عليه فى أول المناقب §مناقب ابن شهرآشوب ١: ٩- ١٠.
.§

الثامن: الشيخ الجليل أبو الفتاح احمد بن على الرازى

فى الأمل: كان عالما، فاضلا، فقيها، روى عنه ابن شهرآشوب §أمل الآمل ٢: ١٨/ ٤١.
.§
↨
ص: ٦٧
عن الشيخين السابقين.

[التاسع الشيخ أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازى]

التاسع: الشيخ العالم الرشيد أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازى، المتكلم الفقيه، أستاذ الأئمة فى عصره، و له مقامات و مناظرات مع المخالفين مشهورة، و له تصانيف أصوليّة، كذا فى المنتجب §فهرس منتجب الدين: ١١١/ ٢٢٧.
.§
و فى معالم العلماء: الشيخ الرشيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازى، له: مراتب الأفعال، نقض كتاب التصفّح لأبى الحسين §معالم العلماء: ١٤٥/ ١٠٢١.
.§
و فى اتحاده مع الشيخ المحقق رشيد الدين أبى سعيد عبد الجليل بن أبى الفتح بن مسعود بن عيسى المتكلم الرازى الذى وصفه فى المنتجب بقوله:
أستاذ علماء العراق فى الأصولين، مناظر ماهر حاذق، له تصانيف منها نقض التصفّح لأبى الحسين البصرى §فهرس منتجب الدين: ١١٠/ ٢٢٦.
§. إلى آخره. و تعددهما كلام مذكور فى محلّه.
عن الشيخين المذكورين §كذا فى المشجرة، و أضاف إلى الشيخين ثالثا و هو أبو الفتح محمد بن عثمان الكراجكى صاحب كنز الفوائد.
.§

العاشر: السيد أبو الفضل الداعى بن على بن الحسن الحسينى

و قد يعبّر عنه: بأبى الفضل الداعى، كان عالما فاضلا.

فى الرياض: وجدت على ظهر كتاب التبيان للشيخ الطوسى إجازة من الشيخ أبى الوفاء عبد الجبار بن عبد اللّه بن على الرازى، بخطّه لولده أبى القاسم على، و لهذا السيد أبى الفضل الداعى بن على بن الحسن الحسينى، و كانا شريكين فى قراءة ذلك التفسير على الشيخ أبى الوفاء المذكور، و صورتها:

↕

ص: ۶۸

قرأ علىّ هذا الجزء و هو السابع من التفسير إلى آخر سورة لقمان ولدى أبو القاسم على بن عبد الجبار، و أجزت له روايته عنى، عن مصنّفه الشيخ السعيد أبى جعفر محمّد بن الحسن بن على الطوسى رحمه اللّه عليه، كيف شاء و أحبّ، و سمع قراءته السيد الموفق أبو الفضل داعى بن على بن الحسن الحسينى، أدام اللّه توفيقهما §رياض العلماء ۴: ۸۵.

§.

عن الشيخين الجليلين السابقين.

[الحادى عشر الشيخ أبو المحاسن مسعود بن على بن محمّد الصوافى]

الحادى عشر: الشيخ الفاضل الجليل أبو المحاسن مسعود بن على ابن محمّد الصوافى.

عن §فى الأصل: عن، هذا و جاء فى حاشية الأصل: ان فى عبارة المتن خلل و تقديم و تأخير من الناسخ فأصلحته بظنى كما ترى.

§ على بن عبد الصمد التميمى، كما فى الخرائج.

عنهما أيضا.

الثانى عشر: الشيخ أبو على محمّد بن الفضل الطبرسى

فى الأمل: كان عالما، صالحا، عابدا §أمل الآمل ۲: ۲۹۳/ ۸۸۱.

§.

عنهما أيضا §ذكره فى المشجرة و لم يذكر له طريقا سوى روايته عن أبى الوفاء الرازى، فلاحظ.

§.

↕

ص: ۶۹

[الثالث عشر الشيخ الحسين بن أحمد بن طحال]

الثالث عشر: الشيخ الجليل الفقيه الحسين بن أحمد بن طحال §ذكره فى المشجرة بعنوان: الشيخ حسين بن طحال. و طريقه أيضا عن الشيخين أبى على الطوسى و أبى الوفاء الرازى.

§، المتقدم ذكره §تقدم فى الصفحة: ۱۹.

§.

الرابع عشـر: فخر العلماء الأعلام، و أمين الملّة و الإسـلام، أبى على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسـى، المفسّر الفقيه الجليل الكامل النبيل، صاحب تفسـير مجمع البيان الذى عكف عليه المفسرون، و غيره من المؤلفات الرائقة الشائعة جملة منها، كالآداب الدينيّة، و إعلام الورى و جمع الجوامع، و عندنا منها كنوز النجاح، و عمدة الحضر.

و وصـفه فى الرياض بقوله: الشيخ الشـهيد الامام أمين الدين أبو على الفضل. إلى آخره، ثم قال- بعد ذكر عدّة من مؤلفاته- قد رأيت نسخة من مجمع البيان بخط الشيخ قطب الدين الكيدرى قد قرأها نفسه على نصير الدين الطوسى، ثم إن على ظهرها أيضا بخطّه هكذا: تأليف الشيخ الامام، الفاضل، السعيد، الشهيد §رياض العلماء ۴: ۳۴۰.

§. انتهى.

و لم يذكر هو و لا غيره كيفيّة شهادته، و لعلّها كانت بالسمّ، و لذا لم نشتهر شهادته، نعم نسب إليه فى الرياض قضيّته، و قال: ممّا اشـتهر بين الخاص و العام أنه (رحمه اللّه) قد أصابته السّكتة، فظنّوا به الوفاة فغسـلوه، و كفنوه، و دفنوه، ثم رجعوا، فأفاق رضـى اللّه عنه فى القبر، و قـد صار عاجزا عن الخروج و الاسـتغاثة بأحد لخروجه، فنذر فى تلك الحالة بأن اللّه إن خلصه من هذه البليّة ألف كتابا فى تفسـير القرآن، فاتفق أن بعض النباشـين قـد قصـد نبش قبره لأجل أخذ كفنه فلمّا نبش قبره، و شـرع فى نزع كفنه أخذ قدس سرّه بيد النباش

↨

ص: ۷۰

فتحيّر النبـاش و خـاف خوفا عظيما، ثم تكلّم معه فزاد اضـطراب النباش و خوفه، فقال له: لا تخف أنا حىّ و قـد أصابتنى السـكتة فظنّوا بى الموت، و لذلك دفنونى.

ثم قام من قبره و اطمأنّ قلب النباش. و لما لم يكن قـدس سـرّه قادرا على المشـى لغايـة ضـعفه التمس من النباش أن يحمله على ظهره و يبلغه إلى بيته، فحمله و جـاء به إلى بيته، ثم أعطـاه الخلعـة و أولاـه مالاـ جزيلاـ و تاب النباش على يـده ببركته عن فعله ذلك القبيح، و حسن حال النباش. ثم إنه (رحمه اللّه) بعد ذلك أقدم بنذره، و شـرع فى تأليف كتاب مجمع البيان، إلى أن وفقه اللّه لإتمامه §رياض العلماء ۴: ۳۵۷.

§.

انتهى.

و مع هذا الاشتهار لم أجدها فى مؤلف أحد قبله، و ربّما نسبت إلى العالم الجليل المولى فتح اللّه الكاشانى، صاحب تفسير منهج الصادقين، و خلاصته، و شرح النهج، المتوفى سنة ۹۸۸. و اللّه العالم.

و قال السيد التفريشى فى نقد الرجال: إنه (رحمه اللّه) انتقل من المشهد الرضوى إلى سبزوار سنة ثلاث و عشرين و خمسمائة، و انتقل بها إلى دار الخلود سنة ثمان و أربعين و خمسمائة §نقد الرجال: ۲۶۶.

§. انتهى.

قلت: و قبره الشريف فى المقبرة المعروفة بقتلكاه فى المشهد الرضوى على مشرفه السلام، معروف يزار و يتبرّك به.

و هذا الشيخ الجليل يروى عن جماعة:

أ- الشيخ أبى على الطوسى.

ب- الشيخ أبى الوفاء عبد الجبّار الرازى.

ج- الشيخ الأجل الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه القمى

↨

ص: ٧١

الرازى، جدّ الشيخ منتجب الدين، المتقدم ذكره §تقدم فى الجزء الثانى صفحة: ۴۲۹.

.§

د- الشيخ الإمام موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكرآبادى الجرجانى.

فى المنتجب: فقيه صالح، ثقة، قرأ على الشيخ أبى على الطوسى، و قرأ الفقه عليه الشيخ الامام سديد الدين محمود الحمصى (رحمهم اللّه) §فهرس منتجب الدين: ۴۶/ ۷۹.

.§

عن أبى على الطوسى.

ه- السيد محمّد بن الحسين الحسينى. قال (رحمه اللّه) فى إعلام الورى:

فى كتاب أخبار أبى هاشم الجعفرى للشيخ أبى عبد اللّه أحمد بن محمّد بن عياش الذى أخبرنى بجميعه السيد أبو طالب محمّد بن الحسين الحسينى القصبى الجرجانى قال: أخبرنى والدى السيد أبو عبد اللّه الحسين بن الحسن القصبى، عن الشريف أبى الحسين طاهر بن محمّد الجعفرى، عنه §اعلام الورى: ۳۳۳.

§- يعنى ابن عيّاش- صاحب كتاب المقتضب و الأغسال.

و- الشيخ الامام السعيد الزاهد أبى الفتح عبد اللّه بن عبد الكريم بن هوازن القشيرى، الذى روى عنه صحيفة الرضا عليه السلام، و تقدم باقى السند بروايته (رحمه اللّه) فى الفائدة السابقة §تقدم فى الجزء الأول صفحة: ۲۱۷- ۷۹.

.§

ز- الشيخ §أقول: ذكر للشيخ الطبرسى هنا سبعة طرق و لم يتعرض لشيخه ابن البطريق فصار المجموع ثمانية مشايخ.

§ أبو الحسن عبيد اللّه بن محمّد بن أحمد بن الحسين البيهقى.

فى الرياض: فاضل عالم محدّث من كبار الإمامية، يروى عنه الشيخ أبو

↨

ص: ۷۲

على الطبرسى على ما يظهر من تفسير سورة طه فى مجمع البيان §رياض العلماء ۳: ۳۰۵.

§. انتهى.

[الخامس عشر الشيخ جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن على بن محمّد بن أحمد الخزاعى الرازى النيسابورى]

الخامس عشر: الشيخ الامام السعيد، قدوة المفسرين، ترجمان كلام اللّه، جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن على بن محمّد بن أحمد الخزاعى الرازى النيسابورى، الفاضل العالم، الفقيه المفسر، الأديب العارف، الكامل البليغ، المعروف بأبى الفتوح الرازى المنتهى نسبه الشريف إلى عبد اللّه بن بديل ابن ورقاء الخزاعى- الذى كان أبوه من الصحابة- الذى كان جهورى الصوت، و أمره رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بمنى فى حجّة الوداع أن ينهى الناس عن الصيام أيام منى، فركب على جمل أورق §الأورق من كل شيء: ما كان لونه لون الرماد.

§ و تخلل الفساطيط، و كان ينادى بأعلى صوته: أيّها الناس لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل و شرب و بعال، أى: الجماع.
و عبد اللّه- أيضا- من الصحابة، و من السابقين الراجعين إلى أمير المؤمنين عليه السلام، و المستشهدين بين يديه فى صفين، بعد أن بالغ فى الخدمة، و أبلى ببلاء عظيم.
و الشيخ المذكور جمع بين شرافة النسب، و الأخذ بمجامع العلوم، المنبئ عنه تفسيره الكبير العجيب الذى يقرب من مائة و خمسين ألف بيت، و هو و إن كان بالفارسية إلّا أنه حاو لكلّ ما تشتهيه الأنفس، و تقرّ به الأعين، و من نظر إليه و تأمل فى مجمع البيان للطبرسى يجده كالمختصر منه، بل قال القاضى فى المجالس- بعد أن أطرى عليه من المدح و الثناء بما هو أهله-: و تفسيره الفارسى مما لا نظير له فى وثاقة التحرير، و عذوبة التقرير، و دقة النظر، و الفخر الرازى فى تفسيره الكبير قد أخذ منه، و بنى عليه أساسه، و لكن لأجل دفع الانتحال

↨

ص: ٧٣

أضاف إليه بعض تشكيكاته §مجالس المؤمنين ١: ۴٩٠.

§. انتهى.

و بالجملة، فتفسيره هذا كتاب لا يملّ قاريه، و لا يضجر الناظر إليه، ينتفع منه الفقيه، و المفسر، و الأديب، و المؤرخ، و الواعظ، و طالب الفضائل و المناقب، و الفاحص عن المطاعن و المثالب، و له مؤلفات أخرى مذكورة فى ترجمته منها: شرح الشهاب، الداخل كالتفسير فى فهرست البحار.
قال فى الرياض: قال الشيخ أبو الفتوح الرازى فى شرح الشهاب- المذكور- عند شرح قوله (عليه السلام): إن اللّه ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر، بعد نقل: المؤلفة قلوبهم، ما هذا لفظه: و قد وقع لى مثل ذلك، كنت فى أيام شبابى أعقد المجلس فى الخان المعروف بخان علّان، و كان لى قبول عظيم، فحسدنى جماعة من أصحابى، فسعوا بى إلى الوالى، فمنعنى من عقد المجلس، و كان لى جار من أصحاب السلطان، و كان ذلك فى أيام العيد، و كان قد عزم على أن يشتغل بالشرب على عادتهم، فلمّا سمع ذلك ترك ما كان عزم عليه، و ركب و أعلم الوالى أنّ القوم حسدونى، و كذبوا على، و جاء حتى أخرجنى من دارى و أعادنى إلى المنبر، و جلس فى المجلس. إلى آخره، فقلت للناس: هذا ما قال النبى صلّى اللّه عليه و آله: إنّ اللّه ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر §رياض العلماء ٢: ١۶١.

§. انتهى.

و لم أتحقق تاريخ وفاته، إلّا أن قبره الشريف فى صحن السيد حمزة بن موسى بن جعفر عليهما السلام فى مزار عبد العظيم الحسنى (عليه السلام) و عليه اسمه و نسبه بخط قديم.
و هذا الشيخ يروى عن جماعة:

↨

ص: ٧۴

(أ)- الشيخ أبى الوفاء عبد الجبار الرازى §ذكره فى المشجرة و لم يذكر له شيخا غيره.

§.

(ب)- والده: الشيخ على بن محمّد، فى الرياض: كان من أجلّة الفضلاء §رياض العلماء ۴: ١٨٨.

§.

عن والده الشيخ الجليل المفيد أبى سعيد محمّد بن أحمد بن الحسين النيسابورى.

فى المنتجب: ثقة، عين، حافظ، له تصانيف منها الروضة الزهراء فى تفسير فاطمة الزهراء، الفرق بين المقامين، و تشبيه على عليه السلام بذى القرنين، كتاب الأربعين عن الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب منى الطالب فى أيمان أبى طالب عليه السلام، كتاب المولى، أخبرنا بها شيخنا الامام جمال الدين أبو الفتوح الخزاعى، سبطه عن والده عنه §فهرس منتجب الدين: ۱۵۷/ ۳۶۱.

§.

قلت: كذا فى نسخ المنتجب، و فى الأمل نقلا عنه: الروضة الزهراء فى تفسير الزهراء §أمل الآمل ۲: ۲۴۰/ ۷۰۶.

§، و لكن قال سبطه أبو الفتوح فى تفسيره فى سورة آل عمران- بعد نقل خبرين فى فضل فاطمة عليها السلام ما معنى لفظه-: و هذان الخبران نقلتهما من كتاب جمعه جدّى الخواجه الإمام السعيد أبو سعيد، و اسمه الروضة الزهراء فى مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام §تفسير أبو الفتوح الرازى ۱: ۵۶۱.

§.

هذا و زاد ابن شهرآشوب فى المعالم فى مؤلفاته: كتاب التفهيم فى بيان القسيم، الرسالة الواضحة فى بطلان دعوى الناصبة، ما لا بد من معرفته §معالم العلماء: ۱۱۶/ ۷۷۴.

§.

↥

ص: ۷۵

انتهى.

و عندنا نسخة أربعينه بخط الشيخ الجليل محمّد بن على الجباعى- جدّ شيخنا البهائى- كتبه من النسخة التى كانت بخط الشهيد. و بخطه فى آخر النسخة عرض على أصله، و نقل من نسخة كتبت بمراغة فى سنة أربع و ثلاثين و خمسمائة.

و فى أول الكتاب: حدثنى الشيخ الفقيه العالم، شجاع الدين أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن محمّد بن العباس البيهقى، وفّقه اللّه تعالى للخيرات، إملاء بمدينة مراغة، فى ثالث عشر من صفر من شهور سنة أربع و ثلاثين و خمسمائة. قال: حدثنا السيد الرئيس، العالم الزاهد، صفى الدين- و هو صاحب تبصرة العوام، شيخ الشيخ منتجب الدين- المرتضى بن الداعى بن القاسم الحسينى الرازى، بها، قال: حدثنا الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابورى رحمه اللّه قال: حدثنى مصنّف الكتاب الخزاعى رحمه اللّه يقول:

اللهم إنى أحمدك §الأربعين: لم نعثر عليه فيه.

§. إلى آخره.

و هذا الشيخ عبد الرحمن أخو المصنّف، و عمّ والد الشيخ أبى الفتوح، و شيخه كما يأتى §يأتى فى صفحة: ۷۹.

§، و يظهر من الأربعين أنّ له مشايخ كثيرة من الخاصة و العامة نشير إلى نبذة من الطائفة الأولى:

۱- منهم: والده: الشيخ الجليل أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابورى الخزاعى، صاحب الأمالى فى الأخبار فى أربع مجلّدات، و عيون الأحاديث، و الروضة فى الفقه، و السنن، و المفتاح فى الأصول، و المناسك. على ما فى المنتجب §فهرس منتجب الدين: ۷/ ۱.

§.

↨

ص: ۷۶

عن السيدين الأعظمين المرتضى و الرضى.

و الشيخ أبى جعفر الطوسى.

و السيد أبى محمّد زيد بن على بن الحسين الحسنى.

فى المنتجب: صالح عالم فقيه، قرأ على الشيخ أبى جعفر الطوسى، و له كتاب المذهب، و كتاب الطالبية، و كتاب [علم الطب]

§ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

§ عن أهل البيت عليهم السلام، أخبرنا بها الوالد عنه §فهرس منتجب الدين: ۸۰/ ۱۷۳.

.§

و فى الأربعين: [الحديث] الرابع و العشرون: حدثنا أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابورى الشيخ أبو بكر الوالد رضى اللّه عنه، قال: حدثنا القاضى أبو الفضل زيد بن على §الأربعين لم يرد فى نسختنا.

§. إلى آخره.

۲- و منهم: الشيخ الصائن أبو القاسم عبد العزيز بن محمّد بن عبد العزيز الإمامى النيسابورى، شيخ الأصحاب و فقيههم فى عصره، له تصانيف فى الأصولين، أخبرنا بها الشيخ الإمام جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن على الخزاعى، عن والده، عن جدّه، عنه. كذا فى المنتجب §فهرس منتجب الدين: ۱۱۳/ ۲۳۳.

.§

و فى الأربعين المذكور: الحديث السادس و الثلاثون: حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمّد بن عبد العزيز الصائن رحمه اللّه- لفظا- بقم فى ذى الحجّة سنة أربع و أربعين- يعنى بعد أربعمائة- قال: حدثنا الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان رضى اللّه عنه §الأربعين: لم نعثر عليه فيه.

§. إلى آخره.

۳- و منهم: الشيخ العدل المحسن بن الحسين بن أحمد النيسابورى

↨

ص: ۷۷

الخزاعى، عمّ الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابورى رحمه اللّه، ثقة، حافظ، واعظ، و كتبه: الأمالى فى الأحاديث، كتاب السير، كتاب إعجاز القرآن، كتاب بيان من كنت مولاه، أخبرنا بها شيخنا الإمام السعيد جمال الدين أبو الفتوح الخزاعى، عن والده، عن جده، عنه (رحمه اللّه). كذا فى المنتجب §فهرس منتجب الدين: ۱۵۶/ ۳۶۰.

.§

و فى الأربعين: الحديث الخامس و العشرون: أخبرنا المحسن بن الحسن ابن أحمد النيسابورى الشيخ العمّ §فى هامش الحجرى ما يلى:

§ أبو الفتح رضى اللّه عنه بقراءتى عليه، قال:

حدثنا: قاضى القضاة عبد الجبار بن أحمد قراءة عليه §الأربعين: لم نعثر عليه فيه.

§. إلى آخره.

و فى المنتجب: الشيخ أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد بن أبى مطيع فاضل، فقيه، له كتاب الورع، كتاب الاجتهاد، كتاب القبلة، كتاب الآثار الدينية §فهرس منتجب الدين: ۱۱۸/ ۲۵۲.
§.
۴- و منهم: السيد أبو الخير داعى بن الرضا بن محمّد العلوى الحسينى رحمه اللّه، بقراءته عليه.
فى المنتجب: فاضل، محدّث، واعظ، له كتاب آثار الأبرار و أنوار الأخيار، فى الأحاديث، أخبرنا بها السيد الأصيل المرتضى بن المجتبى بن محمّد العلوى العمرى عنه §فهرس منتجب الدين: ۷۱/ ۱۵۳.
§.
۵- و منهم: أخوه الشريف أبو إبراهيم ناصر.
↕

فى المنتجب السيد أبو إبراهيم ناصر بن الرضا بن محمّد بن عبد اللّه العلوى الحسينى، فقيه ثقة، صالح محدّث، قرأ على الشيخ الموفق أبى جعفر الطوسى، و له كتاب فى مناقب آل الرسول عليهم السلام، و كتاب أدعية زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام §فهرس منتجب الدين: ۱۹۲/ ۵۱۲.
§، و يظهر من الأربعين أنه يروى عن قاضى القضاة عبد الجبار §الأربعين: لم نعثر عليه فيه.
§ السابق.
۶- و منهم: الوزير السعيد ذو المعالى زين الكفاة أبو سعد منصور بن الحسين الآبى، فاضل، عالم، فقيه، و له نظم حسن، قرأ على شيخنا الموفق أبى جعفر الطوسى، و روى عنه الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابورى، كذا فى المنتجب §فهرس منتجب الدين: ۱۶۱/ ۳۷۶.
§.
و فى الأربعين: [الحديث] الثانى و العشرون: أخبرنا الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الآبى- رحمه اللّه رحمة واسعة- بقراءتى عليه فى مسجدى فى سنة اثنين و ثلاثين و أربعمائة، قال: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن على بن بابويه رحمه اللّه إملاء يوم الجمعة لتسع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان و سبعين، قال: حدثنا أبى §الأربعين: لم نعثر عليه.
§. إلى آخره.
و هذا السند مما يغتنم فى ما بين الطرق من جهة العلوّ، و ربّما يستغرب فى بادى النظر، فإن الذى كان يقرأ على أبى جعفر الطوسى كيف يروى عن الصدوق المتقدم عليه بطبقتين، و يرفع بأن ما بين التاريخين أربع و خمسون سنة، فلو كان عمر الوزير فى تاريخ التحمل الذى هو قبل وفاة الصدوق بثلاث سنين: عشرون سنة مثلا، كان عمره فى سنة السماع أربع و سبعين، و هو عمر
↕

متعارف شائع.
۷- و منهم: الشيخ أبو عبد اللّه الحسن بن الحسين بن بابويه المتقدم §تقدم فى الجزء الثانى صفحة: ۴۳۱.
§ فى مشايخ الشيخ منتجب الدين.
و لنكتف من مشايخه الذين هم فى الأربعين: أربعون، بما ذكرنا.

(ج)- عمّ والده: الشيخ الجليل المفيد الحافظ أبو محمّد عبد الرحمن ابن الشيخ أبى بكر أحمد النيسابورى الخزاعى §ثالث مشايخ الشيخ أبى الفتوح الرازى.

§، نزيل الرى، الفاضل، الكامل، العالم المتبحّر.

قال فى المنتجب: شيخ الأصحاب بالرى، حافظ، واعظ، ثقة، سافر فى البلاد شرقا و غربا، و سمع الأحاديث عن المؤالف و المخالف، و له تصانيف، منها: سفينة النجاة فى مناقب أهل البيت عليهم السلام، العلويات، الرضويات، الأمالى، عيون الأخبار، مختصرات فى المواعظ و الزواجر، أخبرنا بها جماعة منهم السيدان المرتضى و المجتبى- ابنا الداعى الحسنى- و ابن أخيه الشيخ الإمام أبو الفتوح الخزاعى عنه رحمهم اللّه تعالى §فهرس منتجب الدين: ۱۰۸/ ۲۱۹.

§. انتهى.

(د)- الشيخ أبو على الطوسى.

(ه)- القاضى الفاضل الحسن الأسترابادى، نص عليه صاحب المعالم، و يأتى فى مشايخ ابن شهرآشوب §يأتى فى صفحة: ۹۶.

§.

السادس عشر من مشايخ ابن شهرآشوب: الشيخ الإمام أبو الحسين سعيد بن هبة اللّه بن الحسن الراوندى، المعروف بالقطب الراوندى،

↨

ص: ۸۰

العالم المتبحّر، النقاد المفسّر، الفقيه المحدّث، المحقق، صاحب المؤلفات الرائقة النافعة الشائعة جملة منها، و عثرنا عليها- كالخرائج، و قصص الأنبياء، و فقه القرآن، و لبّ اللباب، و الدعوات، و غير ذلك مما نقل عنها الأصحاب، و شرحه على نهج البلاغة المسمّى بالمعراج من الشروح المعروفة، و ليس هو أوّل الشروح كما زعمه صاحب الرياض §رياض العلماء ۲: ۴۲۱.

§، بل أول من قرع هذا الباب، و رام كشف النقاب عن كلام هو فوق كلام المخلوق، و دون كلام رب الأرباب أبو الحسن البيهقى المعروف، و هو موجود إلى الإن و للفخر الرازى أيضا شرح عليه و لم يتمّه.

و بالجملة، ففضائل القطب و مناقبه، و ترويجه للمذهب بأنواع المؤلفات المتعلقة به أظهر و أشهر من أن يذكر، و كان له أيضا طبع لطيف، و لكن أغفل عن ذكر بعض إشعاره المترجمون له الذين بنوا على ذكرها فى التراجم، و هذا الكتاب الشريف جرّدناه عنها، إلّا نوادر دعت إليها الضرورة، و لكن رأينا أن نذكر بعض ما له مما يتعلق بالفضائل لئلا يندرس فى مرور الأيام فمنها:

قسيم النار ذو خير و خيريخلّصنا الغداة من السعير

فكان محمّد فى الدين شمساعلى بعد كالبدر المنير

هما فرعان من عليا قريشمصاص §المصاص: خالص كلّ شىء، و فلان مصاص قومه أى: أخلصهم. (لسان العرب ۷: ۹۱)

§ الخلق بالنصب الشهير

و قال له النبى (ص) لأنت منّى كهارون و أنت معى وزيرى

و من بعدى الخليفة فى البراياعلى جاه السرور على سريرى

و أنت غياثهم و الغوث فيهملدى الظلماء كالصبح البشير

ولائى فى البتول و فى بنيهاكمثل الروض فى اليوم المطير

↨

ص: ۸۱

محمّد النبی (ص) غدا شفیعی‌لأنّ علیا الأعلی ظهیری

و لا أرضی بتیم أو عدی‌أمیرا خاب ذلک من أمیر

مصیر آل أحمد یوم حشری‌و یوم الحشر حبّهم نصیری

و له (رحمه اللّه) أیضا:

بنو الزهراء آباء الیتامی‌إذا ما خوطبوا قالوا سلاما

هم حجج الإله علی البرایافمن ناواهم یلق الأثاما

فکان نهارهم أبدا صیاماو لیلهم کما تدری قیاما

أ لم یجعل رسول اللّه یوم ال- غدیر علیا الأعلی إماما

أ لم یک حیدر قرما هماماأ لم یک حیدر خیرا مقاما

و إن آذی البتول بنو عدی‌یکن أبدا عذابهم غراما

بنوهم عروة الوثقی محامی‌عطاؤهم الیتامی و الأیامی

قسیم النار فی الدنیا کفاناسیکفینا البلیات العظاما

هم الراعون فی الدنیا الأناماهم الحفّاظ فی الأخری الذماما

فلا تسرف و لا تقتر علیهم‌عقوقهم و کن فیهم قواما

و له (رحمه اللّه) أیضا:

أمیر المؤمنین غدا إمامی‌فأنا الیوم أجعله أمامی

أوالیه و أفدیه بروحی‌کتفدیهٔ المشوق المستهام

و من یهواه لا تفریط منه‌و لا إفراط جلّ عن الملام

فأعلی حبّه صیتی و صوتی‌و خلّصنی من الکرب العظام

لأرجو الأمن فی حشری و نشری‌و تسلیما إلی دار السلام

فقد آثرت أهل البیت معابعروتهم و حبلهم اعتصامی

↕

ص: ۸۲

علی و البتول کرام أصل‌و سبطا المصطفی فرعا الکرام

و زین العابدین إمام حق‌و باقر مشکل صعب المرام

و صادقهم و کاظمهم أناروابسیط الأرض فی غبش الظلام

و إعجاز الرضا فی الأرض باق‌و فضل سلیله فوق الکلام

واردی العسکریّان الأعادی‌بلا استعمال رمح أو حسام

و أن القائم المهدی شمس‌تلألأ ضوؤها تحت الغمام

هم أهل الولایهٔ و التولی‌هم خیر البریهٔ و الأنام

و له (رحمه اللّه) أیضا:

لآل المصطفى شرف محيطتضايق عن تنظّمه البسيط

إذا كثر البلايا و الرزايافكلّ منهم جأش ربيط

إذا ما قام قائمهم بوعظكانّ كلامه درّ لقيط

إذا امتلأت بعد لهم ديارتقاعس دونه الدهر القسوط §القاسط: يراد به هنا الجائر، كما قال اللّه تعالى: وَ أَمَّا الْقاسِطُونَ فَكانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً [الجن ٧٢: ١٥] أو لمحاربة الأمير عليه السلام: القاسطين و.

§

هم العلماء إن جهل البراياهم الموفون إن خان الخليط §الخليط: هو المخالط، أى: الصديق. (لسان العرب ٧: ٢٩٣)

§

بنو أعمامهم جاروا عليهمو مال الدهر إذ مال الغبيط

لهم فى كلّ يوم مستجدبرغم الأصدقاء دم عبيط

فمات محمّد و ارتد قومبنكث العهد إذ خان الشموط

تناسوا ما مضى بغدير خمّفأدركهم لشقوتهم هبوط

ألا لعنت أميّة قد أضاعواالحسين كأنه فرخ سميط

↨

على آل الرسول صلاة زكىطوال الدهر ما طلع الشميط §الشميط: الصبح، لاختلاط بياضه بلون آخر. (لسان العرب ٧: ٢٩٣)

§

و لهذا الشيخ §لم يذكر هذا الشيخ فى المشجرة من مشايخ الشيخ ابن شهرآشوب، و ذكره من مشايخ أبى الفتوح الرازى، و احمد بن على بن عبد الجبار، و ذكر له شيخا واحدا هو السيد مجتبى بن الداعى.

§ الجليل مشايخ كثيرة نشير إلى جملة منها:

أ- الشيخ أبو على الطبرسى، صاحب مجمع البيان.

ب- عماد الدين محمّد بن أبى القاسم الطبرى، صاحب البشارة.

ج- السيد مرتضى بن الداعى الرازى §تقدم فى الجزء الثانى صفحة: ٤٣٠.

§، صاحب تبصرة العوام.

د- أخوه السيد المجتبى، و قد تقدما §تقدم فى الجزء الثانى صفحة: ٤٣٠.

§ فى مشايخ الشيخ منتجب الدين.

ه- أبو الحسن على بن على بن عبد الصمد التميمى §تقدم فى صفحة: ٦٣.

§.

و- أخوه: محمّد بن على، و قد مرا فى مشايخ ابن شهرآشوب §تقدم فى صفحة: ٦٤.

§.

ز- السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل الحسينى المشهدى.

فى المنتجب: فقيه، محدث §فهرس منتجب الدين: ١٦٣/ ٣٨٧.

.§

و فى الرياض: إن الحق أنه هو بعينه السيد ناصح الدين أبو البركات المشهدى §رياض العلماء ۵: ۴۲۳.

.§

و قد أورده الشيخ رضى الدين أبو نصر الحسن بن أبى على الطبرسى فى مكارم الأخلاق، بعنوان السيد الإمام ناصح الدين أبو البركات المشهدى،

↨

ص: ۸۴

و نسب إليه كتاب المسموعات §مكارم الأخلاق: ۴۳.

§. و نقل عن ذلك الكتاب بعض الأخبار، و كذا ولده الشيخ على فى مشكاة الأنوار §مشكاة الأنوار: ۱۲۰، ۱۲۴، ۱۷۴، ۲۰۰، ۲۱۸، ۲۲۸، ۳۰۹، هذا و كما هو واضح فإنّه يذكره كثيرا و لكننا لم نعثر على مورد لنسبة كتاب المجموع إليه.

§، و نسب إليه كتاب المجموع.

و قال القطب فى الخرائج: و أخبرنا السيد أبو البركات محمّد بن إسماعيل المشهدى §الخرائج و الجرائح ۲: ۷۹۷/ ۷.

.§

۱- عن الشيخ جعفر الدوريستى.

عن المفيد (رحمه اللّه).

و يروى السيد أبو البركات أيضا:

۲- عن الشيخ الإمام محيى الدين أبى عبد اللّه الحسين بن المظفر بن على الحمدانى، نزيل قزوين، ثقة وجه كبير، قرأ على الشيخ الموفق أبى جعفر الطوسى جميع تصانيفه مدة ثلاثين سنة بالغرى على ساكنه السلام، و له تصانيف: منها: هتك أستار الباطنيّة، و كتاب نصرة الحق، و لؤلؤة التفكر فى المواعظ و الزواجر، أخبرنا بها السيد أبو البركات المشهدى عنه، كذا فى المنتجب §فهرس منتجب الدين: ۴۳/ ۷۳.

.§

و فى الرياض: هو من أكابر علماء الطائفة الإمامية و فقهائهم، المعروف بالحمدانى القزوينى قال: و لعلّه ألف الكتاب الأول فى قزوين ردّا على القرامطة الباطنية لما شاع ذكرهم و مذهبهم الباطل هناك فى تلك الأوقات §رياض العلماء ۲: ۱۷۷.

§. انتهى.

ح- الشيخ أبو جعفر محمّد بن على بن المحسن الحلبى.

فى المنتجب: فقيه صالح، أدرك الشيخ أبا جعفر الطوسى (و روى عنه،

↨

ص: ۸۵

و عن ابن البراج) §ما بين القوسين لم يرد فى المصدر.

§ و قرأ عليه السيد الإمام أبو الرضا، و الشيخ الامام قطب الدين أبو الحسين الراونديان §فهرس منتجب الدين: ۱۵۵/ ۳۵۷.

.§

ط- أبو نصر الغارى.

فى الرياض: كان من أجلّة مشايخ السيد فضل اللّه الراوندى، قال:

و الغارى- كما وجدته بخطّه الشريف- بالغين المعجمة، و لعلّ نسبته إلى الغار، و هى قرية من قرى الأحساء، و هى معمورة إلى الآن، و قد دخلتها و كان فيها- فى الأغلب- جماعة من العلماء §رياض العلماء ۵: ۵۲۳.

§، انتهى.

و قال القطب الراوندى فى قصص الأنبياء: أخبرنى أبو نصر الغارى.

۱- عن أبى منصور العكبرى، و هو الشيخ الأجل الصدوق أبو منصور محمّد ابن أبى نصر محمّد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبر المعدل، المذكور بهذا الوصف و النسب فى أول الصحيفة الكاملة بعد أبى عبد اللّه محمّد بن أحمد ابن شهريار الخازن الراوى عنه، و يروى هو:

عن أبى المفضل محمّد بن عبد اللّه بن المطلب الشيبانى، كما فيها.

۲- و عن السيدين المرتضى و الرضى (رحمهما اللّه): كما صرّح به القطب الراوندى فى القصص §قصص الأنبياء: ۹۶/ ۸۹.

§.

ى- الشيخ أبو القاسم بن كميح.

فى الرياض: فاضل، عالم، كامل، يروى §فى الرياض أورد روايته عن المفيد بتوسط ابن البراج.

§ عن المفيد، و يروى عنه ابن شهرآشوب §رياض العلماء ۵: ۵۰۲.

§.

↕

ص: ۸۶

و فى القصص: أخبرنى الأستاذ أبو القاسم بن كميح.

عن الشيخ جعفر الدوريستى.

عن المفيد (رحمه اللّه) §قصص الأنبياء: ۱۰۵/ ۹۹، و فى الحجرية: عن الشيخ أبو جعفر الدوريستى.

§.

يا- الأستاذ أبو جعفر محمّد بن المرزبان.

عن الشيخ أبى عبد اللّه جعفر الدوريستى.

عن أبيه.

عن الصدوق (رحمه اللّه)، كذا فى القصص §قصص الأنبياء: ۱۱۷/ ۱۱۷.

§.

يب- الشيخ أبو عبد اللّه الحسين المؤدب القمى.

عن جعفر الدوريستى. إلى آخره كذا فى القصص §قصص الأنبياء: ۱۲۰/ ۱۲۱.

§.

يج- الشيخ أبو سعد الحسن بن على الأرابادى.

يد- الشيخ أبو القاسم الحسن بن محمّد الحديقى، كلاهما:

عن أبى عبد اللّه جعفر الدوريستى.

يه- الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمّد بن على بن محمّد المرشكى.

يو- الشيخ هبة اللّه بن دعويدار، فاضل، عالم، جليل الشأن.

يز- السيد على بن أبى طالب السليقى، كلّهم:

عن الفقيه الجليل أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد الدوريستى.

يح- الشريف أبو السعادات هبة اللّه بن على بن محمّد بن عبد اللّه بن حمزة بن محمّد بن عبد اللّه بن أبى الحسن بن عبد اللّه الأيمن بن عبد اللّه بن الحسن بن جعفر بن عبد الرحمن بن قاسم بن حسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام، المعروف: بابن الشجرى البغدادى، المتولد فى سنة

↨

خمس و أربعمائة، و المتوفى يوم الخميس لعشر بقين من شهر رمضان سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة.

كان من أكابر علماء الإمامية و مشايخهم، و من أئمة النحو، و اللّغة، و أشعار العرب و أيامها، صاحب الأمالى الذى ألفه فى أربعة و ثمانين مجلسا، و أقواله منقولة فى العلوم العربية و الأدبية كمغنى اللبيب و غيره.

و فى المنتجب: فاضل، صالح، مصنّف الأمالى، شاهدت غير واحد قرأها عليه §فهرس منتجب الدين: ١٩٧/ ٥٢٩.

§، و له نوادر و قصص مذكورة فى التراجم.

و ذكره ابن خلكان فى تاريخه §وفيات الأعيان ٦: ٤٥/ ٧٧٤.

§، و السيوطى فى الطبقات §بغية الوعاة ٢: ٣٢٤/ ٢٠٩٢.

§، كما تقدم §تقدم فى الجزء الثانى صفحة: ٣٨٩.

§ فى ترجمة القطب الرازى.

و قال تلميذه أبو البركات عبد الرحمن بن محمّد الأنبارى فى كتاب نزهة الأدباء: شيخنا الشريف أبو السعادات هبة اللّه بن على بن محمّد بن حمزة العلوى الحسنى. إلى أن قال: و كان الشريف ابن الشجرى أنحى من رأينا من علماء العربية، و آخر من شاهدناهم من حذاقهم و أكابرهم، توفى سنة ٥٢٢ §نزهة الألبّاء: ٢٩٩- ٣٠٢.

§.

١- عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد الدوريستى بطرقه السابقة §تقدّمت فى الصفحات: ٢٧، ٣٧، ٦١.

§.

٢- و عن ابن قدامة.

عن السيد الرضى (رحمه اللّه).

↨

يط- الشيخ أبو المحاسن مسعود بن على بن محمّد الصوانى، المتقدم ذكره §تقدم فى صفحة: ٦٨.

§.

ك- الأستاذ أبو جعفر بن كميح، أخو الأستاذ أبى القاسم المتقدم ذكره §تقدم فى صفحة: ٨٥.

§.

فى الرياض: فقيه، فاضل، من مشايخ ابن شهرآشوب §رياض العلماء ۵: ۴۳۱.

§ يروى:

عن أبيه كميح.

فى الرياض: فاضل، عالم، جليل، من أعاظم علماء الأصحاب §رياض العلماء ۴: ۴۱۴.

§.

عن القاضى ابن البراج و قد تقدم §تقدم فى صفحة: ۳۶.

§.

كا- السيد الجليل ذو الفقار بن محمّد الحسنى §فى الحجرية: بن أحمد الحسينى، و لعلّه اشتباه.

§ الآتى إن شاء اللّه تعالى. فى مشايخ السيد فضل اللّه الراوندى §يأتى فى صفحة: ۱۱۴.

§.

كب- الشيخ عبد الرحيم البغدادى، المعروف: بابن الأخوة.

۱- عن السيدة النقيّة بنت السيد المرتضى.

فى الرياض: كانت فاضلة جليلة، تروى عن عمّها السيد الرضى جامع كتاب نهج البلاغة، و يروى عنها الشيخ عبد الرحيم البغدادى المعروف بابن الاخوة، على ما أورده القطب الراوندى فى آخر شرحه على نهج البلاغة §رياض العلماء ۵: ۴۰۹.

§.

↨

ص: ۸۹

و يروى عن ابن الأخوة أيضا: عماد الدين على بن الامام قطب الدين.

ففى إجازة صاحب المعالم فى طرق نجم الدين جعفر بن نما: و يروى جميع كتب المرتضى أيضا:

عن والده.

عن الشيخ على بن قطب الدين الراوندى.

عن شيخه و أستاذه الامام أبى الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن الاخوة البغدادى.

۲- عن الشيخ أبى غانم العصمى الهروى الشيعى الإمامى.

عنه رحمه اللّه §انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۴۷.

§.

كج- الشيخ الجليل أبو جعفر محمّد بن على النيشابورى، الآتى فى مشايخ السيد الراوندى §يأتى فى صفحة: ۱۱۲.

§، روى عنه فى دعواته §دعوات الراوندى: ۲۰۵/ ۵۵۸.

§.

هذا، و له مشايخ أخر من العامة لا حاجة إلى ذكرهم.

و له §أى القطب الراوندى.

§ ولدان فاضلان:

أحدهما: الشيخ نصير الدين أبو عبد اللّه الحسين الشهيد، و قد مرّ فى ترجمة الشهيد الثانى §تقدم فى الجزء الثانى صفحة: ۲۶۴.

.§

و الثانی: الشیخ الامام عماد الدین أبو الفرج علی، و قد مر فی مشایخ علی بن طاوس §تقدم فی الجزء الثانی صفحهٔ: ۴۶۳.

.§

↕

ص: ۹۰

و فی الریاض: و کان والده و جدّه أیضا من العلماء §ریاض العلماء ۲: ۴۳۰.

§ انتهی.

و لم أجد تاریخ وفاته، إلّا أنّ فراغه من تألیف فقه القرآن کان سنهٔ ۵۶۲، و قبره الشریف فی قم فی قریب من مزار السیدهٔ فاطمهٔ (علیها السلام) معروف یزار و یتبرک به §و هو الآن واقع فی الصحن الشریف.

.§

[السابع عشر الأستاذ أبو جعفر بن کمیح]

السابع عشر §من مشایخ ابن شهرآشوب.

§: الأستاذ أبو جعفر.

[الثامن عشر الأستاذ أبو القاسم بن کمیح]

الثامن عشر: الأستاذ أبو القاسم.

قال فی المناقب: و أمّا أسانید کتب المفید فعن أبی جعفر، و أبی القاسم ابنی کمیح.

عن أبیهما.

عن ابن البراج.

عن الشیخ.

و من طرق أبی جعفر الطوسی أیضا عنه §المناقب ۱: ۱۲.

.§

التاسع عشر: السید الجلیل المنتهی بن أبی زید بن کیابکی الکجی الجرجانی

فی الأمل: عالم فقیه §أمل الأمل ۲: ۳۲۶/ ۱۰۰۶.

.§

و قال علی بن طاوس فی المهج: و حدث- أیضا- الشیخ السعید السید العالم التقی نجم الدین کمال الشرف ذو الحسبین أبو الفضل المنتهی بن أبی زید ابن کیابکی الحسینی فی داره بجرجان فی ذی الحجّهٔ من سنهٔ ثلاث و خمسمائهٔ §مهج الدعوات: ۲۱۷.

.§

↕

ص: ۹۱

و فى المناقب- فى ذكر طرقه إلى كتب الشيخ الطوسى-: و حدثنا به أيضا المنتهى بن أبى زيد بن كيابكى الحسينى الجرجانى، و محمّد بن الحسن الفتال النيشابورى، و جدّى شهرآشوب عنه أيضا- سماعا و قراءة و مناولة و إجازة- بأكثر كتبه و رواياته §مناقب ابن شهرآشوب ١: ١٢، و فيه: و حدثنا أيضا.
§.
عن أبيه أبى زيد.
فى الرياض: هو السيد عبد اللّه بن على كيابكى ابن عبد اللّه بن عيسى ابن زيد بن على الحسينى الكجى الجرجانى الذى يروى عنه ولده السيد المنتهى ابن أبى زيد، و هو يروى:
عن السيد المرتضى، و السيد الرضى §رياض العلماء ٣: ٢٢٩.
§، و صرّح بذلك فى المناقب أيضا §مناقب ابن شهرآشوب ١: ١٢.
§.

العشرون: السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد (حميدان)

الآتى فى مشايخ السيد الراوندى §يأتى فى صفحة: ١١۴.
§.

[الواحد و العشرون السيد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمّد بن المحفوظ التميمى الآمدى]

الواحد و العشرون: القاضى السيد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد ابن محمّد بن §ابن: زائدة ظاهرا (منه قدس سره)
§ المحفوظ بن عبد الواحد بن محمّد بن عبد الواحد التميمى الآمدى.
فى الرياض: فاضل، عالم، محدّث، إمامى، شيعى، و لكن قال فى شأن على عليه السلام فى ديباجة كتابه غرر الحكم هكذا: على كرّم اللّه وجهه، فلعلّه من باب التقية، أو هو من النساخ، و قال: اعلم أنّ نسبه على ما وجدناه فى بعض المواضع هكذا: القاضى السيد. إلى آخر ما ذكرناه، و المشهور أنه لم يكن من
↨
ص: ٩٢
السادات، فلاحظ §رياض العلماء ٣: ٢٨١.
§.
قال: و بالجملة فقد عدّه جماعة من الفضلاء من جملة أجلّة العلماء الإمامية، منهم ابن شهرآشوب فى أوائل كتاب المناقب حيث قال- فى أثناء تعداد كتب الخاصة، و بيان أسانيد تلك الكتب-: و قد أذن لى الآمدى فى رواية غرر الحكم §مناقب ابن شهرآشوب ١: ١٢.
§.
و قد عوّل عليه و على كتابه هذا المولى الأستاذ الاستناد فى البحار، و جعله من الإمامية، و ينقل عن كتابه فيه، قال رحمه اللّه فى أوّل البحار: و كتاب غرر الحكم، و درر الكلم للشيخ عبد الواحد بن محمّد بن عبد الواحد، و يظهر مما سننقل عن ابن شهرآشوب أن الآمدى كان من علمائنا، و أجاز له رواية هذا الكتاب §بحار الأنوار ١: ١٦.

§، ثم نقل ما فى معالم ابن شهرآشوب §رياض العلماء ۳: ۲۸۲.

§، ففيه: عبد الواحد بن محمّد بن عبد الواحد الآمدى التميمى له غرر الحكم، و درر الكلم يذكر فيه أمثال أمير المؤمنين عليه السلام §معالم العلماء: ۸۱/ ۵۴۹.

§.

و بالجملة فلا مجال للشكّ فى كونه من علمائنا الإماميّة.

أمّا أوّلا: فلذكره ابن شهرآشوب فى المعالم، كما عرفت.

و أمّا ثانيا: فلتصريحه بذلك فى المناقب، فإنه قال فيه: فأمّا طرق العامة فقد صحّ لنا اسناد البخارى عن أبى عبد اللّه محمّد بن الفضل. و ساق أسانيده إلى كتبهم فى فنون العلوم الشرعية فى كلام طويل، ثم قال: فأمّا أسانيد كتب أصحابنا فأكثرها عن الشيخ أبى جعفر الطوسى، ثم ساق أسانيده

↕

ص: ۹۳

إلى كتب المشايخ. إلى أن قال: و قد أذن لى الآمدى فى رواية غرر الحكم، و وجدت بخطّ أبى طالب الطبرسى كتابه الاحتجاج §مناقب ابن شهرآشوب ۱: ۱۲.

§. و هذا كالنص منه على أنه منّا، و إلّا لأدرجه فى الذين فارقوا عنّا.

و أمّا ثالثا: فلأن المتأمل فى هذا الكتاب الشريف الخبير بأحاديث كتب أصحابنا يعلم أنه جمع ما فيه منها و استخرجه عنها، و هذا متوقف على الانس بمؤلفات أصحابنا، و طول التصفح فى الأخبار المناسبة له.

و هذا من غير الإمامى المخلص بعيد غايته، بل لم نجد فيهم من دخل فى هذا الباب، و تمسّك بطريقة الأصحاب.

و أمّا رابعا: فلأنه أخرج فيه بعض الأخبار الخاصة التى يستوحش منها المريضة قلوبهم، كقوله عليه السلام: أنا قسيم النار، و خازن الجنان، و صاحب الأعراف، و ليس منّا أهل البيت إمام إلّا و هو عارف بأهل ولايته، و ذلك لقول اللّه تعالى: إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ §الرعد ۱۳: ۷، غرر الحكم و درر الكلم ۱: ۲۵۵/ ۱.

§.

و قوله (عليه السّلام): أنا كأب الدنيا لوجهها، و قادرها بقدرها، و رادّها على عقبها §غرر الحكم و درر الكلم ۱: ۲۵۵/ ۳.

§.

و قوله (عليه السلام): إنّا لننافس على الحوض، و إنا لنذود عنه أعداءنا، و نسقى منه أولياءنا، فمن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا §غرر الحكم و درر الكلم ۱: ۲۵۵/ ۵.

§.

و قوله (عليه السلام): أنا و أهل بيتى أمان لأهل الأرض، كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء §غرر الحكم و درر الكلم ۱: ۲۵۶/ ۱۲.

§.

↕

ص: ۹۴

و قوله (عليه السلام): أنا خليفة رسول اللّه فيكم، و مقيمكم على حدود دينكم، و داعيكم إلى جنّة المأوى §غرر الحكم و درر

الكلم ۱: ۲۵۶/ ۱۳.

§.

و قوله (علیه السلام): بنا اهتدیتم الظلماء، و تسنّمتم العلیا، و بنا انفجرتم عن السّرار §غرر الحکم و درر الکلم ۱: ۳۰۸/ ۳۷.

§.

و قوله (علیه السلام): بنا فتح اللّه، و بنا یختم، و بنا یمحو ما یشاء و یثبت، و بنا یدفع اللّه الزمان الکلب و بنا ینزل اللّه الغیث، فلا یغرّنکم باللّه الغرور §غرر الحکم و درر الکلم ۱: ۳۰۸/ ۳۸.

§.

و قوله (علیه السلام): لو شئت أن أخبر کل رجل منکم بمخرجه و مولجه، و جمیع شانه لفعلت، لکنی أخاف أن تکفروا فی برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إلّا أنی مفضیة إلی الخاصّة ممن یؤمن ذلک منه §غرر الحکم و درر الکلم ۲: ۱۴۵/ ۳۸.

§. إلی آخره.

و قوله (علیه السلام): وا عجبا، أن تکون الخلافة بالصحابة و لا تکون بالصحابة و القرابة §غرر الحکم و درر الکلم ۲: ۳۰۶/ ۶۴.

§!!.

و قوله (علیه السلام): و الذی فلق الحبّة، برأ النسمة، ما أسلموا و لکن استسلموا، و أسرّوا الکفر، فلمّا وجدوا أعوانا علیه أعلنوا ما کانوا أسرّوا، و أظهروا ما کانوا أبطنوا §غرر الحکم و درر الکلم ۲: ۳۰۷/ ۸۳.

§.

و قوله (علیه السلام): و لقد قبض رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و إنّ رأسه لعلی صدری، و لقد سالت نفسه فی کفّی، فأمررتها علی وجهی، و لقد

↕

ص: ۹۵

ولّیت غسله صلّی اللّه علیه و آله و الملائکة أعوانی، فضجّت الدار و الأفنیة، ملأ یهبط و ملأ یعرج، و ما فارقت سمعی هینمة §فی الحجریّة: هنیمة، و فی المصدر: هیمنة، و المثبت من المخطوط، و الهیمنة: الصوت الخفی. انظر (القاموس المحیط ۴: ۱۹۲)

§ منهم یصلّون علیه [حتی] §ما بین المعقوفین أثبتناه من المصدر.

§ و ارایناه صلوات اللّه علیه، فمن ذا أحقّ به حیّا و میتا §غرر الحکم و درر الکلم ۲: ۳۰۸/ ۸۶.

§؟! و قوله (علیه السلام): لا تخلو الأرض من قائم للّه بحججه، إمّا ظاهرا مشهورا، و إمّا باطنا مغمورا، لئلّا تبطل حجج اللّه و بیناته §غرر الحکم و درر الکلم ۲: ۳۶۲/ ۳۸۴.

§.

و قوله (علیه السلام): نحن دعاة الحق، و أئمّة الخلق، و ألسنة الصدق، من أطاعنا ملک و من عصانا هلک §غرر الحکم و درر الکلم ۲: ۲۹۹/ ۵۳.

§.

و قوله (علیه السلام): و نحن باب حطّة، و هو باب السلام، من دخله سلم و نجا، و من تخلف عنه هلک §غرر الحکم و درر الکلم ۲: ۲۹۹/ ۵۴.

§.

و قوله (علیه السلام): نحن النمرقة §النمرقة: الوسادة، جمعها نمارق، استعار علیه السلام لفظ النمرقة بصفة الوسطی له و لأهل بیته باعتبار انّهم أئمّة العدل، یستند الخلق إلیهم فی تدبیر معاشهم و معادهم. انظر (مجمع البحرین ۵: ۲۴۲)
§ الوسطی، بها یلحق التالی، و إلیها یرجع الغالی §غرر الحکم و درر الکلم ۲: ۲۹۹/ ۵۵.
.§
و قوله (علیه السلام): نحن أمناء اللّه علی عباده، و مقیمو الحق فی بلاده، بنا ینجو الموالی، و بنا یهلک المعادی §غرر الحکم و درر الکلم ۲: ۲۹۹/ ۵۶.
.§
↕
ص: ۹۶
و قوله (علیه السلام): نحن شجرة النبوّة، و محط الرسالة، و مختلف الملائکة، و ینابیع الحکمة و معادن العلم، ناصرنا و محبّنا ینتظر الرحمة، [و عدونا] §ما بین المعقوفین أثبتناه من المصدر.
§ و مبغضنا ینتظر السطوة §غرر الحکم و درر الکلم ۲: ۳۰۰/ ۵۷.
.§
و قوله (علیه السلام): إنّما الأئمة قوام اللّه علی خلقه، و عرفاؤه علی عباده، و لا یدخل الجنة إلّا من عرفهم و عرفوه، و لا یدخل النار إلّا من أنکرهم و أنکروه §غرر الحکم و درر الکلم ۱: ۲۷۰/ ۵۲.
.§
و قوله (علیه السلام): سلونی قبل أن تفقدونی، فإنی بطرق السماء أخبر منکم بطرق الأرض §غرر الحکم و درر الکلم ۱: ۳۹۷/ ۸۵.
.§
و نظائر ذلک کثیر فی کتابه.
ثم إنّ صاحب الریاض مع سعة دائرة اطلاعه لم ینقل فی ترجمته احتمال عامیّته عن أحد، بل صرّح بأن جملة من الفضلاء عدّوه من العلماء الإمامیة §ریاض العلماء ۳: ۲۸۲.
§، فلا ینبغی التأمّل بعد ذلک فیه، و قد شرح کتابه الغرر و الدرر العالم المحقق جمال الدین الخوانساری بالفارسیة بأمر سلطان عصره الشاه سلطان حسین الصفوی فی مجلّدین کبیرین، رزقنا اللّه تعالی زیارته.

الثانی و العشرون: القاضی عماد الدین أبو محمّد حسن الأسترآبادی

فی الریاض: فاضل، عالم، فقیه، جلیل، و هو من مشایخ ابن شهرآشوب، قال: و قد کان من مشایخ السید فضل اللّه الراوندی أیضا علی ما رأیته
↕
ص: ۹۷
بخطّ السید فضل اللّه المذکور، و قال فی وصفه: و رؤیتها عن قاضی القضاة الأجل الإمام السعید عماد الدین أبی محمّد الحسن الأسترآبادی، قاضی الری §ریاض العلماء ۱: ۱۵۹.

§. انتهى.

و يحتمل قريبا أنه هو الذى روى عنه منتجب الدين فى الأربعين، قال:

الحديث الحادى و الثلاثون إملاء قاضى القضاة عماد الدين أبو محمّد الحسن بن محمّد بن أحمد الأسترآبادى قراءة عليه

§الأربعين: ۶۱.

§. إلى آخره.

و يظهر من المناقب أنه يروى:

عن القاضى أبى المعالى أحمد بن على بن قدامة §مناقب ابن شهرآشوب ۱: ۱۲.

§.

فى الأمل: فاضل، فقيه جليل، يروى عن المفيد، و المرتضى، و الرضى §أمل الآمل ۲: ۱۹/ ۴۵.

§ (رحمهم اللّه).

و قال صاحب المعالم: و يروى أيضا- أى نجم الدين جعفر بن نما- الجزء الأول منه- أى غرر السيد- عن والده، عن الشيخ أبى الحسن على بن يحيى الخيّاط، عن السيد الأجل الشريف شرف شاه بن محمّد بن الحسين بن زيارة الأفطسى، عن شيخه الفقيه جمال الدين أبى الفتوح الحسين بن على الخزاعى، عن القاضى الفاضل حسن الأسترآبادى، عن ابن قدامة، عن السيد المرتضى رحمه اللّه تعالى §انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۴۷.

§.

و فى نزهة الألباء لعبد الرحمن بن محمّد الأنبارى تلميذ أبى السعادات ابن الشجرى: أبو المعالى أحمد بن على بن قدامة كان قاضى الأنبار، له معرفة بالفقه

↕

ص: ۹۸

و الشعر، و كان أديبا، توفى لست عشر من شوال سنة ست و ثمانين و أربعمائة فى خلافة المقتدى §نزهة الألبّاء: ۲۷۰.

§.

[الثالث و العشرون الشيخ أبو على محمّد بن الحسن بن على بن أحمد الحافظ الواعظ الفارسى النيسابورى الفتال]

الثالث و العشرون: الشيخ الشهيد السعيد العالم النبيل أبو على محمّد بن الحسن بن على بن أحمد بن على الحافظ الواعظ الفارسى النيسابورى، المدعو تارة: بالفتال، و أخرى بابن الفارسى، و المنسوب إلى أبيه الحسن مرة، و إلى جدّه علىّ ثانية، و إلى جدّه أحمد ثالثة، و الكل تعبير عن شخص واحد كما يظهر بالتأمل فى عبارة ابن شهرآشوب فى المناقب §مناقب ابن شهرآشوب ۱: ۱۲.

§.

و صرّح به أيضا صاحب البحار §بحار الأنوار ۱: ۸.

§ و غيره من العلماء النقاد الأبرار، و هو مؤلف كتاب روضة الواعظين المعروف، و كتاب التنوير فى التفسير، و تقدم ذكر شهادته فى ترجمة الشهيد الثانى §تقدم فى الجزء الثانى صفحة: ۲۶۴.

§.

و فى المنتجب- فى موضع-: ثقة جليل §فهرس منتجب الدين: غير موجود فى نسختنا.

§.

و فى موضع: ثقة و أىّ ثقة §فهرس منتجب الدين: ۱۶۶/ ۳۹۵.

§.

و فى رجال ابن داود: متكلم، جليل القدر، فقيه عالم زاهد ورع §رجال ابن داود: ۱۶۳.

§.

أ- عن الشيخ أبى جعفر الطوسى.

ب- و عن أبيه الحسن بن على.

عن السيد المرتضى، صرّح بذلك فى المناقب §مناقب ابن شهرآشوب ۱: ۱۲.

§.

↨

ص: ۹۹

الرابع و العشرون: السيد العالم مهدى بن أبى حرب الحسينى

شيخ الطبرسى صاحب الاحتجاج، صرّح بذلك فى المناقب §مناقب ابن شهرآشوب ۱: ۱۰.

§.

[الخامس و العشرون أبو الحسن بن أبى القاسم بن الحسين البيهقى]

الخامس و العشرون: العالم المتبحر أبو الحسن، أو الحسن بن الشيخ أبى القاسم بن الحسين البيهقى، الفاضل المتكلم، الجليل المعروف:

بفريد خراسان §لشيخنا الطهرانى صاحب الذريعة (قدّس سرّه) هنا حاشية: أقول: هو الإمام أبو الحسن على بن الامام أبى القاسم زيد المعروف: بابن فندق، نسبة إلى جدّه أبى سليمان فندق، و له تاريخ بيهق المطبوع سنة ۱۳۱۷ شمسية المطابق سنة ۱۳۷۵ قمرى، و ترجمة فى معجم الأدباء ۱۳: ۲۱۹ [/ ۳۲] و أورد ترجمته فى كتابه مشارب التجارب و غرائب الغرائب فى تاريخ مائة و خمسين سنة من ۴۱۰- ۵۶۰ و أورد جميع تصانيفه، و سمّى شرح نهجه: بمعارج نهج البلاغة، و مقدمة تاريخ بيهق للعلامة محمد خان القزوينى.

§.

فى الرياض: كان من اجلّة مشايخ ابن شهرآشوب، و من كبار أصحابنا، كما يظهر من بعض المواضع §رياض العلماء ۵: ۴۴۸.

§.

و فى معالم العلماء، فى ذيل ترجمة والده كما يأتى §يأتى فى صفحة: ۱۰۲.

§: و لابنه أبى الحسن- و فى بعض نسخه: و لابنه الحسين- فريد خراسان كتب منها: تلخيص مسائل من الذريعة للمرتضى، و الإفادة للشهادة، و جواب يوسف اليهودى العراقى §معالم العلماء: ۵۱/ ۳۴۳.

§.

انتهى.

و هو أول من شرح نهج البلاغة. و ساق نسبه تلامذته و رواة كتابه بعد خطبة الكتاب، و هى من الخطب البليغة الأنيقة، أولها:

الحمد للّه الذى حمده يفيض شعاب العرفان و مسائله، و يجمع شعوب الأجر الجزيل و قبايله. إلى آخره هكذا:

↕

ص: ١٠٠

قال الشيخ الإمام السيد حجّة الدين فريد خراسان أبو الحسن بن الإمام أبى القاسم بن الإمام محمّد بن الإمام أبى على بن الإمام أبى سليمان بن الإمام أيوب بن الإمام الحسن.

و الإمام الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن، كان مقيما بسيوارى فى ناحية بالشتان من نواحى بست، و هو الإمام الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبيد اللّه ابن عمر بن الحسن بن عثمان بن أيوب بن خزيمة بن محمّد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت ذى الشهادتين، صاحب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و يعرف بأبى الحسن بن أبى القاسم البيهقى المقيم بنيسابور، حماها اللّه:

قرأت §مقول القول المتقدّم.

§ كتاب نهج البلاغة- إلى أن قال-: و لم يشرح قبلى من كان من الفضلاء السابقين هذا الكتاب بسبب موانع منها:

من كان متبحرا فى علم الأصول كان قاصرا فى علم اللغة و الأمثال.

و من كان كاملا فيهما كان غافلا عن أصول الطب و الحكمة و علوم الأخلاق.

و من كان كاملا فى جميع هذه العلوم و الآداب كان قاصرا فى التواريخ و أيام العرب.

و من كان كاملا فى جميع ذلك كان غير معتقد لنسبة هذا الكلام إلى أمير المؤمنين (عليه السلام).

و من حصلت لديه هذه الأسباب لم يعثر بذخائر كنز التوفيق، فإن التوفيق كنز من كنوز اللّه يختصّ به من يشاء من عباده، و أنا المتقدم فى شرح هذا الكتاب.

إلى أن قال: و من قبل التمس منّى الامام السعيد جمال المحققين أبو

↕

ص: ١٠١

القاسم على بن الحسن الحونقى النيسابورى رحمه اللّه أن أشرح كتاب نهج البلاغة شرحا، و أصرح إقذاء الالتباس عن شربه صرحا، فصدّنى الزمان عن إتمامه صدّا، و بنى بينى و بين مقصودى سدّا، و انتقل ذلك الإمام الزاهد الورع من لجّة بحر الحياة إلى الساحل، و طوى من العمر جميع المراحل، و ودع أفراس المقام فى دار الدنيا مع الرواحل، و كل انسان و إن طال عمرة فإن.

و كان ذلك الإمام قارعا باب العفاف، قانعا عن دنياه بالكفاف، رحمة اللّه عليه.

إلى أن قال: و خدمت بهذا الكتاب خزانة كتب الصدر الأجل السيد العالم عماد الدولة و الدين، جلال الإسلام و المسلمين، ملك النقباء فى العالمين، أبو الحسن على بن محمّد بن يحيى بن هبة اللّه الحسينى، فإنه جمع فى الشرف بين النسب و الحسب، و فى المجد بين الموروث و المكتسب، إذا اجتمعت السادة فهو نقيبهم و إمامهم، و إذا ذكرت الأئمة و العلماء فهو سيّدهم و همامهم، و إذا أشير إلى أصحاب المناصب فهو صدرهم، و إذا عدّ أرباب المراتب فهو فخرهم.

فأبقاه اللّه تعالى للسادات و العلماء صدرا ما صار الهلال بدرا §معارج نهج البلاغة: ٦- ٧.

§. انتهى.

المقصود من نقله إحياء لدارس اسمه.

و ذكر فى هذا الكتاب بعض طرقه إلى الرضى، و نحن نذكر عين عبارته، قال: قرأت كتاب نهج البلاغة على الإمام الزاهد الحسن بن يعقوب بن أحمد القارئ، و هو و أبوه فى فلك الأدب قمران، و فى حدائق الورع ثمران، فى شهور سنه ست عشرة و خمسمائة، و خطّه شاهد لى بذلك، و الكتاب سماع له عن الشيخ جعفر الدوريستى الفقيه، و الكتاب سماع لى عن والدى الإمام أبى القاسم زيد بن محمّد البيهقى.

و له إجازة. عن الشيخ جعفر الدوريستى، و خطّ الشيخ جعفر شاهد

↕

ص: ۱۰۲

عدل بذلك.

و بعض الكتاب أيضا سماع لى عن رجال لى (رحمة اللّه عليهم) و الرواية الصحيحة فى هذا الكتاب رواية أبى الأغر محمّد بن همام البغدادى تلميذ الرضى، و كان عالما بإخبار أمير المؤمنين عليه السلام §معارج نهج البلاغة: ۲- ۳.

§.

السادس و العشرون: أبو القاسم البيهقى

والد الشيخ المتقدم.

قال ابن شهرآشوب فى المعالم: أبو القاسم زيد بن الحسين البيهقى، له حلية الأشراف، و هى فى أنّ أولاد الحسين عليه السلام أولاد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله §معالم العلماء: ۵۱/ ۳۴۳.

§.

و قال فى المناقب فى أثناء أسانيده إلى كتب الخاصة: و ناولنى أبو الحسن البيهقى حلية الأشراف §مناقب ابن شهرآشوب ۱: ۱۲.

§.

و فى ما ذكره إشكال من جهتين:

الأولى: أنّ كنية البيهقى هذا أبو القاسم لا أبو الحسين أو أبو الحسن.

و الثانية: أن اسم والده محمّد لا الحسين، و الإشكالان آتيان فى كلام المنتجب و أربعينه أيضا.

ففى الأول: الشيخ أبو الحسين زيد بن محمّد بن الحسن البيهقى، فقيه صالح §فهرس منتجب الدين: ۱۸۱/ ۱۷۶.

§.

و فى الثانى: الحديث الثلاثون: أخبرنا أبو الحسين زيد بن الحسن بن محمّد البيهقى- قدم علينا الرى- قراءة، أخبرنا السيد أبو الحسن على بن محمّد

↕

ص: ۱۰۳

ابن جعفر الحسينى الأسترآبادى §الأربعين: لم نعثر عليه، نقل بتوسط فى الرياض ۲: ۳۵۷.

§. إلى آخره.

و يمكن أن يوجّه بتعدد الكنية له، و هو غير عزيز فى الأصحاب و الرواة، و أن اسم أبى على جدّه- كما تقدم فى شرح نهج

ولـده- هو: الحسن، فما فى المنتجب يوافقه، و ما فى الأربعين و المناقب من باب سـهو القلم. و تقـديم الجدّ على الأب، و كم له نظير فى كلمـات أمثـالهم من المكثرين فى التـأليف، و احتمـال كون المراد بـأبى الحسن فى المنـاقب هو الولـد صـاحب الشـرح ساقط، لكون حليةُ الأشراف من مؤلفات أبيه.

هـذا، و قـال- ولـده فى شـرح الخطبـةُ الأـولى من النهـج-: و قـد لقيت فى زمانى من المتكلمين من له السّـِنان الأخضم، و المقام الأكرم، يتصـرف فى الأدلةُ و الحجج تصـرف الرياح فى اللجج، كالنجم المضىء للسارى، و الثوب القشيب للعارى، منهم والدى الإمام أبو القاسم قدس اللّه روحه، و من تأمل تصنيفه المعمول بلباب اللباب، و حدائق الحدائق §فى المصدر: حدائق الحقائق.

§، و مفتاح باب الأصول، عرف أنه فى هذا الباب سبّاق غايات، و صاحب آيات §معارج نهج البلاغة: ٣۵/ ١۶١ و ١۶٢.

§. إلى آخره.

و قد ظهر ممّا ذكرنا أنه يروى:

أ- عن الشيخ الفقيه أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد الدوريستى.

ب- و عن السيد أبى الحسن على بن محمّد، المتقدم §تقدم فى صفحةُ: ١٠٢.

§.

فى الرياض: كان من مشاهير سادات العلماء §رياض العلماء ۴: ١٩٢.

§.

عن والده السيد محمّد بن جعفر.

ج- و عن السيد على بن أبى طالب الحسينى- أو الحسنى- الآملى.

↕

ص: ١٠۴

فى المنتجب: فقيه صالح §فهرس منتجب الدين: ١٣١/ ٢٨٢.

§.

عن السيد أبى طالب يحيى بن الحسين §نسخةُ بدل: الحسن (منه قدس سرّه)

§ بن هـارون الحسـينى الهروى، كان من أكابر علمائنا، يروى عن أبى الحسـين النحوى سـنةُ خمس و ثلاثمائـةُ. له كتاب الأمالى الذى ينقل عنه السيد على بن طاوس فى مؤلفاته، و صاحب تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين.

و فى الرياض: وجـدت فى بعض أسانيـد كتاب الأربعين، و لعلّه لجـدّ الشـيخ منتجب الـدين، هكـذا: أخبرنى أبو على محمّـِد بن محمّـِد المقرى (رحمه اللّه) بقراءتى عليه، قال: حـدثنا السـيد أبو طالب يحيى بن الحسـين بن هارون العلوى الحسـنى أصـلا قال: حدثنا أبو أحمد محمّد بن على (رحمه اللّه) قال:

حدثنا محمّد بن جعفر القمى قال: حدثنا أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى، قال:

حدثنا الحسن بن محبوب، عن صفوان بن يحيى، عن الصادق عليه السلام §رياض العلماء ۵: ٣٣٣.

§.

انتهى.

و فى هذا السند مواقع للنظر ليس هنا مقام ذكرها.

[السابع و العشرون السيد ضياء الدين أبو الرضا فضل اللّه بن على بن عبد اللّه]

السابع و العشرون من مشايخ رشيد الدين ابن شهرآشوب-:
الطود الأشم، و البحر الخضم، السيد الإمام ضياء الدين أبو الرضا فضل اللّه ابن على بن عبد اللّه. إلى آخر النسب المنتهى إلى الامام السبط الزكى عليه السلام، و قد ذكرناه فى الفائدة السابقة فى حال كتابه النوادر §تقدم فى الجزء الأول صفحة: ۱۷۳.
§، و ذكرنا بعض مقاماته العالية، فإنّه كان علّامة زمانه، و عميد أقرانه، و أستاذ أئمة عصره، و له تصانيف، منها: ضوء الشهاب فى شرح الشهاب §لا شك أنّ مشايخ الشيخ رشيد الدين ابن شهرآشوب تناهز المائة كما قال المصنّف (رحمه اللّه)، و قد ذكر هنا منهم سبعة و عشرون شيخا، و فى المشجرة سبعة عشر شيخا، كلّهم ذكروا هنا إلّا اثنان هم:
§.
↨
ص: ۱۰۵
قال فى البحار: و كتاب ضوء الشهاب كتاب شريف مشتمل على فوائد جمّة خلت عنها كتب الخاصّة و العامة §بحار الأنوار ۱: ۳۱.
§، و هذا ظاهر لمن نظر فيما نقله عنه فى البحار.
و مما استطرفنا عنه- و فيه غرابة و موعظة و اعتبار- ما ذكره فى شرح قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، المروى فى الشهاب:
كاد الفقر أن يكون كفرا §شهاب الأخبار: ۲۶۹ و ۲۷۱.
§، و كاد الحسد أن يغلب القدر §شهاب الأخبار: ۲۷۷.
§. بعد شرح متن الخبر ما لفظه:
و هذا من أعجب القصص فى الحسد، و هى من أعاجيب الدنيا. كان أيام موسى الهادى ببغداد رجل من أهل النعمة، و كان له جار فى دون حاله، و كان يحسده، و يسعى بكل مكروه يمكنه، و لا يقدر عليه. قال: فلمّا طال عليه أمره، و جعلت الأيام لا تزيده إلّا غيظا، اشترى غلاما صغيرا فربّاه و أحسن إليه، فلمّا شبّ الغلام و اشتدّ و قوى عصبه، قال له مولاه: يا بنى، إنّى أريدك لأمر من الأمور جسيم، فليت شعرى، كيف لى أنت عند ذلك؟
قال: كيف يكون العبد لمولاه، و المنعم عليه المحسن إليه. و اللّه- يا مولاى- لو علمت أن رضاك فى أن أتقحم فى النار لرميت نفسى فيها، و لو علمت أن رضاك فى أن أغرق نفسى فى لجّة البحر لفعلت ذاك، و عدّد عليه أشياء، فسر بذلك من قوله، و ضمه إلى صدره، و أكبّ عليه يترشفه و يقبّله، و قال: أرجو أن تكون ممّن يصلح لما أريد.
↨
ص: ۱۰۶
قال: يا مولاى، إن رأيت أن تمنّ على عبدك فتخبره بعزمك هذا ليعرفه، و يضمّ عليه جوانحه، قال: لم يأن ذلك بعد، و إذا كان فأنت موضع سرى، و مستودع أمانتى.
فتركه سنة، فدعاه، فقال: أى بنى، قد أردتك للأمر الذى كنت أرشحك له.
قال له: يا مولاى مرنى بما شئت، فو اللّه لا تزيدنى الأيام إلّا طاعة لك.
قال: إن جارى فلانا قد بلغ منى مبلغا أحبّ أن أقتله.

قال: فأنا أفتك به الساعة.
قال: لا أريد هذا، و أخاف أن لا يمكنك، و إن أمكنك ذلك أحالوا ذلك عليّ. و لكنّى دبّرت أن تقتلنى أنت و تطرحنى على سطحه، فيؤخذ و يقتل بى.
فقال له الغلام: أتطيب نفسك بنفسك، و ما فى ذلك تشف من عدوك؟
و أيضا فهل تطيب نفسى بقتلك، و أنت أبرّ من الوالد الحدب و الام الرفيقة؟
قال: دع عنك هذا، فإنّما كنت أربّيك لهذا، فلا تنقض علىّ أمرى، فإنه لا راحة لى إلّا فى هذا.
قال: اللّه اللّه فى نفسك يا مولاى، و أن تتلفها للأمر الذى لا تدرى أ يكون أم لا، و إن كان لم تر منه ما أمّلت و أنت ميّت.
قال: أراك لى عاصيا، و ما أرضى حتى تفعل ما أهوى.
قال: أما إذا صحّ عزمك على ذلك فشأنك و ما هويت، لأصير إليه بالكره لا بالرضا، فشكره على ذلك، و عمد إلى سكين فشحذها و دفعها إليه، و أشهد على نفسه أنّه دبّره، و دفع إليه من ثلث ماله ثلاثة آلاف درهم، و قال:
إذا فعلت ذلك فخذ فى أى بلاد اللّه شئت.
فعزم الغلام على طاعة المولى بعد التمنع و الالتواء.
↕
ص: ١٠٧
فلما كان فى آخر ليلة من عمره قال: تأهب لما أمرتك به فإنى موقظك فى آخر الليل، فلما كان فى وجه السحر قام و أيقظ الغلام فقام مذعورا، و أعطاه المدية، فجاء حتى تسوّر حائط جاره برفق، فاضطجع على سطحه، و استقبل القبلة ببدنه، و قال للغلام: ها، و عجّل. فترك السكين على حلقه، و أفرى أوداجه و رجع إلى مضجعه، و خلّاه يتشحّط فى دمه.
فلما أصبح أهله خفى عليهم خبره، فلما كان آخر النهار أصابوه على سطح جاره مقتولا، فأخذ جاره و احضروا وجوه المحلّة لينظروا إلى الصورة، و رفعوه و حبسوه، و كتبوا بخبره إلى الهادى، فأحضره فأنكر أن يكون له علم بذلك، و كان الرجل من أهل الصلاح، فأمر بحبسه.
و مضى الغلام إلى أصبهان، و كان هناك رجل من أولياء المحبوس و قرابته، و كان يتولّى العطاء للجند بأصبهان، فرأى الغلام و كان عارفا فسأله عن أمر مولاه، و قد كان وقع الخبر إليه، فأخبره الغلام حرفا حرفا، فأشهد على مقالته جماعة و حمله إلى مدينة السلام، و بلغ الخبر الهادى فأحضر الغلام فقص أمره كلّه عليه، فتعجب الهادى من ذلك، و أمر بإطلاق الرجل المحبوس، و إطلاق الغلام أيضا §ضوء الشهاب: غير متوفر لدينا.
§. انتهى.
و من مؤلفاته الدائرة رسالته فى أدعية السرّ، و سنده إليها، و قد فرّقها الأصحاب فى كتب الأدعية، و قد أدرجها بتمامها الكفعمى فى البلد الأمين، و عندنا منها نسخة، و لم أعثر على باقى مؤلفاته، كالكافى فى التفسير، و ترجمة الرسالة الذهبية، و الأربعين.
و له أولاد و أحفاد و أسباط علماء أتقياء مذكورون فى تراجم الأصحاب، منهم:
↕
ص: ١٠٨
السيد الإمام أبو الحسن عزّ الدين على بن السيد الإمام ضياء الدين أبى الرضا فضل اللّه.
قال السيد على خان فى كتاب الدرجات الرفيعة: هو شبل ذلك الأسد، و سالك نهجه الأسدّ، و العلم بن العلم، و من يشابه أبه

فما ظلم، كان سيّدا عالما، فاضلا فقيها، ثقة أديبا، شاعرا، ألّف و صنّف، و قرّط بفوائده الأسماع و شنّف، و نظم و نثر، و حمد منه العين و الأثر، فوائده فى فنون العلم صنوف، و فرائده فى آذان الدهر شنوف.

و من تصانيفه تفسير كلام اللّه المجيد، لم يتمه. و الطراز المذهب فى إبراز المذهب، و مجمع اللطائف و منبع الطرائف، و كتاب غمام الغموم، و كتاب مزن الحزن، و كتاب نثر اللآلى لفخر المعالى، و كتاب الحسيب النسيب للحسيب النسيب، و هو ألف بيت فى الغزل و التشبيب. و كتاب غنية المتغنى و منية المتمنى، و من نظمه الباهر المرزى بعقود الجواهر §الدرجات الرفيعة: ٥١١.

§.، ثم ساق جملة من إشعاره.

انتهى.

و عندنا نسخة من نهج البلاغة بخط بعض أسباطه، قال فى آخره: فرغ من إتمام تحريره العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة اللّه و غفرانه، الحسن بن محمّد ابن عبد اللّه بن على الجعفرى الحسنى، سبط الامام أبى الرضا الراوندى قدّس اللّه روحه، فى ذى القعدة من سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة. انتهى.

و الجعفرى: نسبة إلى جعفر بن الحسن المثنى من أجداد السيد ضياء الدين.

و فى الدرجات الرفيعة أيضا: و له مدرسة عظيمة بكاشان ليس لها نظير فى وجه الأرض، يسكنها من العلماء و الفضلاء و الزهاد و الحجاج خلق كثير، و فيها

↕

ص: ١٠٩

يقول ارتجالا:

و مدرسة أرضها كالسماءتجلّت علينا بآفاقها

كواكبها عزّ أصحابهاو أبراجها عزّ أطباقها

و صاحبها الشمس ما بينهمتضىء الظلام بإشراقها

فلو أنّ بلقيس مرّت بهالأهوت لتكشف عن ساقها

و ظنّته صرح سليمان إذيمرد بالجن حذّاقها

قال رحمه اللّه: و كان السيد المذكور موجودا إلى سنة ثمان و أربعين و خمسمائة §الدرجات الرفيعة: ٥٠٦.

§. انتهى.

[فى ذكر مشجرة مشايخ السيد ضياء الدين أبو الرضا فضل الله]

اشارة

و يروى هذا السيد الجليل عن جمّ غفير من المشايخ الأجلّة، نذكر منهم ما عثرنا عليه:

[الأول أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الرويانى]

الأول: الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الرويانى، كما مرّ فى الفائدة السابقة فى شرح حال كتاب نوادره §تقدم فى الجزء الأول صفحة: ١٧٥.

.§

الثانی: السیّد أبو البرکات محمّد بن إسماعیل الحسینی المشهدی

الذی مرّ فی مشایخ القطب الراوندی §تقدم فی صفحهٔ: ٨٣.
.§

الثالث: شرف السادات السید أبو تراب المرتضی

الرابع: أخوه الجلیل أبو حرب المنتهی

ابنا السید الداعی الحسینی، و مرّ ذکرهما فی مشایخ المنتجب §تقدّما فی الجزء الثانی صفحهٔ: ۴٣٠.
.§

الخامس: السید علی بن أبی طالب السلیقی الحسنی

الذی مرّ
↕
ص: ١١٠
فی مشایخ القطب الراوندی §تقدم فی صفحهٔ: ٨۶.
.§

السادس: الشیخ البارع الحسین بن محمّد بن عبد الوهاب البغدادی.

فی الریاض: صرّح به السید فضل اللّه نفسه فی طیّ تعلیقاته علی کتاب الغرر و الدرر §ریاض العلماء ٢: ٨۵.
.§

السابع: أبو جعفر محمّد بن علی بن محسن المقرئ

من مشایخ القطب الراوندی.

الثامن: القاضی عماد الدین أبو محمّد الحسن الأسترآبادی

المتقدم ذکره §تقدم فی صفحهٔ: ٩۶.
.§

التاسع: السید نجم الدین حمزهٔ بن أبی الأعزّ الحسینی

يروى هو و القاضى الأسترآبادى:
عن القاضى أبى المعالى أحمد بن قدامة.
أ- عن السيدين الجليلين المرتضى و الرضى.
قال فى الرياض: إنه كان من مشايخ السيد فضل اللّه، على ما وجدته بخطّه الشريف فى بعض إجازاته §رياض العلماء ۲: ۱۹۸.
§.
ب- و يروى ابن قدامة عن المفيد أيضا.

العاشر: الشيخ الفقيه أبو الحسن على بن على بن عبد الصمد

المتقدّم ذكره فى مشايخ ابن شهرآشوب §تقدم فى صفحة: ۶۳.
§.
فى الرياض: وجدت على ظهر نسخة الأمالى للصدوق صورة خطّ هذا
↕
ص: ۱۱۱
السيد- يعنى السيد فضل اللّه- هكذا: أخبرنى بهذا الكتاب الشيخ الفقيه على ابن عبد الصمد التميمى إجازة، و كتب بها إلىّ من نيسابور فى شهر ربيع الأول §فى المصدر بدل الأوّل: الأخر.
§ من سنة تسع و عشرين و خمسمائة، و كذلك أجاز لولدىّ أحمد و علىّ أبقاهما اللّه، قال: أخبرنى والدى الشيخ الفقيه الزاهد على بن عبد الصمد، عن السيد العالم أبى البركات على بن الحسين الجورى (رحمه اللّه)، عن ممليه §رياض العلماء ۴: ۲۷۱.
§.

الحادى عشر: أخوه الشيخ الجليل محمّد بن على بن عبد الصمد

و قد مرّ مع أخيه §تقدم فى صفحة: ۶۴.
§

الثانى عشر: الشيخ مكى بن أحمد المخلطى

فى الأمل: فاضل يروى عنه فضل اللّه بن على الراوندى §أمل الآمل ۲: ۳۲۵/ ۱۰۰۳.
§.
و فى الرياض: و منهم- أى من مشايخه- مكّى بن أحمد المخلطى، عن أبى غانم العصمى الهروى، عن المرتضى، على ما وجدته بخطّه الشريف، و الخط متوسط على ظهر كتاب الغرر و الدرر فى إجازته لتلميذه السيد ناصر الدين أبى المعالى محمّد، و للسيد فضل اللّه تعليقات كثيرة على كتاب الغرر و الدرر §رياض العلماء ۴: ۳۷۰.
§.
و قال صاحب المعالم: و ذكر السيد غياث الدين فى إجازته: أنّه يروى جميع كتب السيد المرتضى عن الوزير العلامة السعيد

نصیر الدین محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسی، عن والده، عن السید فضل اللّه الراوندی الحسنی، عن مکّی بن أحمد المخلطی، عن أبی علی بن أبی غانم العصمی، عنه §بحار الأنوار ۱۰۹: ۴۵.
§.
↨
ص: ۱۱۲

الثالث عشر: أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد الدوریستی

الثالث عشر: أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد الدوریستی §ورد فی المشجرة بعنوان: الدرویشی، و هو اشتباه.
§
علی ما ذکره فی البحار فی روایة النیروز §بحار الأنوار ۵۹: ۹۱.
§.

الرابع عشر: علی بن الحسین بن محمّد

فی الریاض: الشیخ الأجل علی بن الحسین بن محمّد، من مشایخ السید فضل اللّه الراوندی، و یروی عنه المناجاة الطویلة لأمیر المؤمنین علیه السلام، و هو یرویها عن أبی الحسن علی بن محمّد الخلیدی، عن الشیخ أبی الحسن علی ابن نصر القطانی رضی اللّه عنه، عن أحمد بن الحسن بن أحمد بن داود الوثابی القاشانی، عن أبیه، عن علی بن محمّد بن شیرة القاسانی، عن مولانا الحسن العسکری علیه السلام §ریاض العلماء ۳: ۴۳۳.
§.
و قال فی موضع آخر: و یروی الشیخ تاج الدین محمّد بن محمّد الشعیری، عن السید فضل اللّه المناجاة الطویلة لعلی علیه السلام، و هو یرویها عن علی بن الحسین. إلی آخره §ریاض العلماء ۴: ۳۷۰.
§.

الخامس عشر: الشیخ أبو جعفر النیسابوری

الذی هو بعینه أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسن النیسابوری، صاحب کتاب المجالس الذی ینقل عنه ابن شهرآشوب فی المناقب. و ذکر فی المعالم أن له کتاب البدایة §معالم العلماء: ۱۳۸/ ۹۵۵.
§ نصّ علی روایة السید عنه السید علی خان فی الدرجات الرفیعة §الدرجات الرفیعة: ۵۰۶.
§، و هو یروی:
↨
ص: ۱۱۳
عن أبی علی ابن شیخ الطائفة، کما یظهر من کتاب الدعوات للقطب الراوندی.
و قال العلامة فی الإجازة الکبیرة: الندبة لمولانا زین العابدین علی بن الحسین صلوات اللّه علیهما، رواها: الحسن بن الدّربی، عن

نجم الدين عبد اللّه ابن جعفر الدوريستی، عن ضياء الدين أبی الرضا فضل اللّه بن علی الحسنی بقاشان، عن أبی جعفر محمّد بن علی بن الحسن المقری §فی البحار اضافة: عن الحسن بن يعقوب بن أحمد النيسابوری.
§، عن الحاكم أبی القاسم عبـد اللّه بن عبيـد اللّه الحسكانی، عن أبی القاسم علی بن محمّـد العمری، عن أبی جعفر محمّـد بن بابويه §بحار الأنوار ١٠٧: ١٢١.
§. إلی آخره.
و قال الشيخ منتجب الـدين: الشيخ الإمام قطب الـدين أبو جعفر محمّد ابن علی بن الحسن المقری النيسابوری، ثقة عين، أستاذ السيد الإمام أبو الرضا و الشيخ الإمام أبو الحسين- يعنی القطب الراوندی- له تصانيف منها التعليق، الحدود، الموجز فی النحو، أخبرنا بها أبو الرضا فضل اللّه بن علی الحسنی، عنه §فهرس منتجب الدين: ١٥٧/ ٣٦٣.
§.

السادس عشر: الشيخ أبو الحسين النحوی

كما صرّح به نفسه فی كتابه ضوء الشهاب فی شرح قوله عليه السلام: كاد الفقر أن يكون كفرا §ضوء الشهاب: غير متوفر لدينا.
§.

السابع عشر: أبو علی الحداد

صرّح به فی الدرجات §الدرجات الرفيعة: ٥٠٦.
§، و لم أعرف حاله.

الثامن عشر: الشيخ أبو نصر الغاری

الذی تقدّم §تقدم فی صفحة: ٨٥.
§ فی مشايخ
↨
ص: ١١٤
القطب الراوندی.
هذا و عدّ الفاضل المعاصر فی الروضات من مشايخه الحسين بن مؤدّب القمّی، و الشيخ هبة اللّه بن دعويدار، و أبی السعادات الشجری §روضات الجنات ٥: ٣٦٦.
§، و لم أعثر علی مأخذ كلامه، و ظنّی أنه اشتبه عليه السيد الراوندی بالقطب الراوندی، فإن هؤلاء المشايخ من مشايخ القطب الراوندی، كما تقدم §تقدم فی صفحة: ٨٦.
§.

التاسع عشر: السيد عماد الدين أبو الصمصام (و أبو الوضاح) ذو الفقار بن محمّد بن معبد بن الحسن

بن أبى جعفر أحمد- الملقب بحميدان أمير اليمامة- ابن إسماعيل- قتيل القرامطة- ابن يوسف بن محمّد بن يوسف الأخيضر بن موسى الجون بن عبد اللّه المحض بن الحسن المثنى بن السبط الزكى الحسن بن على عليهما السلام المروزى §هنا حاشية لشيخنا الطهرانى يقول فيها: هكذا نسبه فى عمدة الطالب- طبع لكنهو صفحة:

.§

فى الدرجات: حسام المجد القاطع، و قمر الفضل الساطع، و الإمام الذى عرف فضله الإسلام، و أوجبت حقّه العلماء الأعلام، و نطقت بمدحه أفواه المحابير، و ألسن الأقلام، و سعى جهده فى بث أحاديث أجداده الكرام عليهم السلام. قلّما خلت إجازة من روايته لسعة علمه و درايته، و الثقة بورعه و ديانته، كان فقيها عالما متكلما، و كان ضريرا §الدرجات الرفيعة: ۵۱۹.

.§

و فى المنتجب: عالم دين، يروى عن السيد الأجل المرتضى أبى القاسم على بن الحسين الموسوى، و الشيخ الموفق أبى جعفر محمّد بن الحسن قدّس اللّه

↨

ص: ۱۱۵

روحهما، و قد صادفته و كان ابن مائة سنة و خمس عشر سنة §فهرس منتجب الدين: ۷۳/ ۱۵۷.

§ §عن خط شيخنا الطهرانى قال:

.§

و وصفه صاحب عمدة الطالب بقوله: الفقيه العالم المتكلم الضرير §عمدة الطالب: ۱۱۵.

§. إلى آخره.

و هذا السيد الجليل يروى عن جماعة:

أ- الشيخ الطوسى.

ب- الشيخ محمّد بن على الحلوانى، تلميذ السيد المرتضى.

عنه رحمه اللّه.

ج- الشيخ الجليل خرّيت صناعة الرجال أبى العباس أحمد بن على النجاشى §لم يذكر فى المشجرة سوى الشيخ الطوسى و الشيخ النجاشى.

§، صاحب الرجال.

د- الشيخ أبو الخير بركة بن محمّد بن بركة الأسدى.

فى المنتجب: فقيه ديّن، قرأ على شيخنا أبى جعفر الطوسى، و له كتاب حقائق الإيمان فى الأصول، و كتاب الحجج فى الإمامة، و كتاب عمل الأديان و الأبدان، أخبرنا بها السيد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسنى المروزى، عنه §فهرس منتجب الدين: ۲۷/ ۵۴.

.§

ه- الشيخ سلّار بن عبد العزيز الديلمى، كما صرّح به صاحب المعالم فى الإجازة الكبيرة §بحار الأنوار ۱۰۹: ۲۸.

.§

↨

ص: ۱۱۶
و- السيد المرتضى، كما تقدم فى كلام المنتجب §تقدم فى صفحة: ۱۱۴.
§.

[العشرون الشيخ المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد اللّه بن على المقرى النيسابورى الرازى]

العشرون: من مشايخه و مشايخ جلّ من فى طبقته: الشيخ الجليل الملقب بالمفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد اللّه بن على المقرى النيسابورى ثم الرازى.
فى المنتجب: فقيه الأصحاب بالرى، قرأ عليه فى زمانه قاطبة المتعلمين من السادة و العلماء، و هو قد قرأ على الشيخ أبى جعفر الطوسى جميع تصانيفه، و قرأ على الشيخين سالار و ابن البرّاج، و له تصانيف بالعربية و الفارسية فى الفقه §فهرس منتجب الدين: ۱۰۹/ ۲۲۰.
§.
و قال السيد على بن طاوس فى المهج: إنه قد حدّث الشيخ أبو على ولد الشيخ الطوسى. إلى أن قال: و كذا الشيخ المفيد شيخ الإسلام عزّ العلماء أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد اللّه بن على الرازى، فى مدرسته بالرى فى شعبان سنة ثلاث و خمسمائة §مهج الدعوات: ۲۱۷.
§. إلى آخره.
و فى الرياض: وجدت على ظهر نسخة من التبيان للشيخ الطوسى إجازة منه بخطه الشريف للشيخ أبى الوفاء عبد الجبّار هذا، و كانت صورتها هكذا:
قرأ علىّ هذا الجزء- و هو السابع من التفسير- الشيخ أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد اللّه الرازى، أيّد اللّه عزّه، و سمعه أبو محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه، و أبو عبد اللّه محمّد بن هبة اللّه الورّاق الطرابلسى، و ولدى أبو على الحسن بن محمّد، و كتب محمّد بن الحسن بن على الطوسى فى ذى الحجة من سنة خمس و خمسين و أربعمائة §رياض العلماء ۳: ۶۶.
§. انتهى.
و هذا الشيخ يروى عن جماعة:
↕
ص: ۱۱۷
أولهم: شيخ الطائفة أبى جعفر الطوسى (رحمه اللّه).
ثانيهم: القاضى ابن البرّاج، و قد تقدم فى مشايخ شاذان §تقدم فى صفحة: ۳۶.
§.
ثالثهم: الشيخ الجليل أبى يعلى حمزة بن عبد العزيز الديلمى الطبرستانى، المدعو: بسلّار فى ألسنة الفقهاء، و جملة من التراجم تارة، و بسالار فيها أخرى، و لعلّه الأظهر- كما فى الرياض- فإنه لا معنى يعرف للأول. و أمّا الثانى فهو الرئيس بلغة الفرس كما يقولون اسمه سالار، و سپهسالار، قال:
و لعله كتب سلار بعنوان رسم الخط، كما يكتبون الحارث بصورة: الحرث، و مالك: ملك، و القاسم: القسم، و غيرها. فصحّف

باللام المشددة §رياض العلماء ۲: ۴۴۰.

.§

و بالجملة، فهو الفقيه الجليل صاحب كتاب المراسم فى الفقه المعروف:

بالرسالة، الذى اختصره المحقق صاحب الشرائع بالتماس بعض أصحابه و غيره.

فى المنتجب: فقيه ثقة عين §فهرس منتجب الدين: ۸۴/ ۱۸۳.

.§

و فى الخلاصة: شيخنا المتقدم فى العلم و الأدب، و غيرهما. و كان ثقة وجها، و له المقنع فى المذهب. إلى آخره §رجال العلامة: ۸۶/ ۱۰.

.§

و فى مجموعة الشهيد فى طىّ أسامى الذين قرأوا على السيد المرتضى: أبو يعلى سلّار بن عبد العزيز، كان من طبرستان، و كان ربّما يدرّس نيابة عن السيد، و كان فاضلا فى علم الفقه و الكلام §مجموعة الشهيد:

.§

و ذكره السيوطى فى الطبقات كما مرّ §تقدم فى الجزء الثانى صفحة: ۳۹۰.

§، و فيها: إنه توفى فى صفر سنة

↕

۴۴۸ §بغية الوعاة ۱: ۵۹۴/ ۱۲۵۵.

§. و لكن فى نظام الأقوال- كما فى الرياض-: إنه توفى بعد الظهر يوم السبت لست خلت من شهر رمضان سنة ۴۶۳ §رياض العلماء ۲: ۴۴۳.

§، و عليه فتكون وفاته بعد الشيخ الطوسى، و فيه بعد.

و فى الرياض: إن المولى حشرى التبريزى الصوفى الشاعر، قال فى كتاب تذكرة الأولياء- الذى عقده لذكر أسامى الأولياء و العلماء و الصلحاء و الأكابر و المشاهير المدفونين فى تبريز و نواحيه-: إن سلّار بن عبد العزيز الديلمى مدفون فى قرية خسرو شاه من قرى تبريز.

و أقول: قد وردت عليها أيضا، و سمعت من بعض أكابرها، بل عن جميع أهلها أنّ قبره بها، و كان قبره هناك معروفا، و قد زرته بها، قال:

و خسرو شاه على مرحلة من تبريز بقدر ستّة فراسخ §رياض العلماء ۲: ۴۴۱.

.§

و يروى سلّار:

عن شيخه الجليلين علمى العلم و الهدى: الشيخ المفيد، و السيد المرتضى.

رابعهم: المولى الأجلّ ذو الكفايتين أبو الجوائز الحسن بن على بن محمّد بن بارئ الكاتب.

فى الرياض: كان من أجلاء مشايخ أصحابنا المعاصرين للشيخ الطوسى.

و يروى عنه المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد اللّه بن على الرازى، كما يظهر من صدر سند خمسة عشر حديثا للحسن بن

ذكوان الفارسی، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام. و من أواخر مجمع البيان للطبرسی أيضا.

↕

ص: ۱۱۹

و قد أدرك الحسن بن ذكوان §كذا فی نسختی من الرياض، و الموجود فی الأصل زكردان. (منه قدّس سرّه)

§ المـذكور زمن الرسول صلّى اللّه عليه و آله أيضـا، و لكن لم يره، فـإنه كـان له يوم قبض النبیّ صلّى اللّه عليه و آله اثنتـان و عشرون سنة، و هو قد كان علی دين المجوسية حينئذ، ثم أدركته السعادة الربانية بعد ذلك، فأسلم علی يد أمير المؤمنين عليه السلام، إلّا أنّ فی صدر سند الأحاديث المذكورة، وقع بعنوان: الرئيس أبو الجوائز الحسن بن علی بن بارئ، و هو يروی عن الشيخ أبی بكر محمّد بن أحمد بن محمّد المفيد الجرجرانی، كما يظهر من أواخر مجمع البيان.

و يروی أبو الجوائز هذا عن جماعة، و يروی أيضا عن علی بن عثمان بن الحسين، عن الحسن بن ذكوان الفارسی المذكور، كما يظهر من صدر سند الأحاديث المذكورة.

قال: و صدرها هكذا: حدّث الأجل السيد المخلص، سعد المعالتين §كذا، و لعلّها: المعالی.

§، ذو الكفالتين، أبو الجوائز الحسن بن علی بن محمّد بن بارئ الكاتب رحمه اللّه تعالی بالنيل، فی ذی القعدة من سنة ثمان و خمسين و أربعمائة، فی مشهد الكاظم عليه السلام.

قال: حدثنا علی بن عثمان بن الحسين صاحب الديباجی، بتل هوازی من أعمال بطيحة، سنة تسع و ثمانين و ثلاثمائة، و لی يومئذ سبع سنين، قال:

كنت ابن ثمانی سنين بواسط، و قد حضرها الحسن بن ذكوان الفارسی (رحمة اللّه) فی سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة، أيام المقتدر باللّه العباسی، و قد بلغه خبره فاستدعاه إلی بغداد ليشاهده و يسمع منه، و كان لابن ذكوان حينئذ ثلاثمائة و خمسة و عشرون سنة. إلی آخره.

↕

ص: ۱۲۰

و هذه الأحاديث [۱] موجودة عندنا، و قد استنسخناها من نسخة فی

↕

ص: ۱۲۱

مجموعة عتيقة جدا كانت بخطّ الوزيری الفاضل المشهور، و كان تاريخ كتابتها

↕

ص: ۱۲۲

سنة أربع و سبعين و خمسمائة، و عليها إجازات الدوريستی، و الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست، و السانزواری الفاضل المعروف (۱).

و الوزيری هو: القاضی بهاء الدين أبو الفتوح محمّد بن أحمد بن محمّد الوزيری.

↕

ص: ۱۲۳

فی المنتجب: عدل ثقة صالح §فهرس منتجب الدين: ۱۷۴/ ۴۲۵.

.§

و فى الرياض: و كان من تلامذة الدوريستى، و السانزوارى، و الشيخ منتجب الدين، و له إجازة منهم، و تلك الإجازات موجودة بخطوطهم عند المولى ذو الفقار، و كذا خطّ الوزيرى أيضا §رياض العلماء: ۴۷۵ من القسم الثانى المخطوط.

.§

و السانزوارى: هو الشيخ أبو محمّد الحسن بن أبى على بن الحسن السانزوارى المعاصر للشيخ منتجب الدين، و قال فى حقّه: فقيه صالح §فهرس منتجب الدين: ۴۹/ ۸۹.

§، و السانزوار هو بعينه السبزوار البلدة المعروفة.

خامسهم §لم يذكر فى المشجرة للشيخ أبى الوفاء الرازى سوى شيخين هما:

§: الشيخ الفقيه أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد الدوريستى، المتقدم ذكره §تقدم فى صفحة: ۳۷.

.§

الحادى و العشرون: الشيخ أبو الفضل عبد الرحيم بن الاخوة البغدادى

المتقدم ذكره فى مشايخ القطب الراوندى §تقدم فى صفحة: ۸۸.

§، صرّح بذلك صاحب المعالم فى الطريق إلى صحاح الجوهرى §بحار الأنوار ۱۰۹: ۶۶.

.§

[الثانى و العشرون أبو على الحسن بن شيخ الطائفة أبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسى]

الثانى و العشرون: من مشايخ السيد فضل اللّه، الفقيه الجليل الذى تنتهى أكثر إجازات الأصحاب إليه: أبو على الحسن بن شيخ الطائفة أبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسى، العالم الكامل، المحدث النبيل، صاحب الأمالى، الدائر بين سدنة الأخبار، و يعبّر عنه تارة: بأبى علىّ، أو: أبى علىّ

↨

الطوسى، و أخرى بالمفيد، أو: المفيد الثانى §لم يذكر فى المشجرة للسيد فضل اللّه الراوندى سوى خمسة مشايخ هم:

.§

فى المنتجب: فقيه ثقة عين §فهرس منتجب الدين: ۴۲/ ۷۱.

.§

و فى الأمل: كان عالما فاضلا، فقيها محدّثا، جليلا ثقة، له كتب منها كتاب الأمالى، و شرح النهاية- يعنى لوالده- فى الفقه، و غير ذلك §أمل الآمل ۲: ۷۶/ ۲۰۸.

.§

و فى المعالم: له المرشد إلى سبيل التعبد §معالم العلماء: ۳۷/ ۲۲۶.

.§

و هذا الشيخ الجليل يروى عن جماعة.

و فى الرياض: عن والده و طائفة من معاصريه §رياض العلماء ۱: ۳۳۵.

§، و لكن أكثر رواياته التى عثرنا عليها عن والده الجليل.

و فى الأمل فى ترجمة سلّار: يروى عنه الشيخ أبو على الطوسى §أمل الآمل ۲: ۱۲۷/ ۳۵۷.

§.

و فى الرياض: نقل روايته عن المفيد §رياض العلماء ۱: ۳۳۵.

§ أيضا، و تأمل فيه، و هو فى محلّه، فإن وفاه المفيد سنة ۴۱۳، و لم أعثر على تاريخ وفاة أبى على، إلّا أنه يظهر من

↕

ص: ۱۲۵

مواضع من بشارة المصطفى أنه كان حيّا فى سنة ۵۱۵ §أكثر الطبرى الرواية عنه فى كتابه بشارة المصطفى، و قد كانت جميع تواريخ مروياته فى سنة ۵۱۱ ه و ۵۱۲ ه فقط.

§، فلو روى عنه لعدّ من المعمرين الذين دأبهم الإشارة إليه.

و قال السيد عبد الكريم بن طاوس فى فرحة الغرى: نقل من خطّ السيد على بن عزام الحسينى رحمه اللّه: و سألته أنا عن مولده، فقال: سنة سبع و سبعين و خمسمائة، و توفى رضى اللّه عنه سنة سبعين، أو إحدى و سبعين و ستمائة، و قال لى: رأيت رياضا النوبية جارية أبى نصر محمّد بن أبى على الطوسى.

أقول: و كانت أمّ ولده، و اسمه الحسن باسم جده أبى على §فرحة الغرى: ۱۳۲.

§. إلى آخره.

و لم نعثر على حال الحسن و أبيه §فى الأصل و الحجريّة: و جدّه. و لا يمكن المساعدة عليه لأن محمد هذا والده حيث هو: الحسن ابن أبى نصر محمد ابن أبى على الحسن بن محمد بن الحسن شيخ الطائفة.

§ محمّد أنّهما من أهل الدراية و الرواية أو لا؟.

[فى ذكر أصحاب المجاميع]

اشارة

و قد و فينا بحمد اللّه تعالى بما تعهدناه من ذكر الطرق إلى أرباب المؤلفين و مشايخنا الخلف و السلف الصالحين، و اتصال السند إلى أصحاب المجاميع التى عليها تدور رحى مذهب الشيعة كالكتب الأربعة، و ما يتلوها فى الاعتبار. و أمّا شرح الطرق منهم إلى مصنّفات الرواة من الأصول و الكتب، فالمتكفّل لذلك فهارستهم و كتبهم المسندة و مشيختها.

نعم بقى علينا الإشارة إلى نبذة من أحوال جملة من هؤلاء المشايخ الذين

↕

ص: ۱۲۶

إليهم تنتهى السلسلة فى الإجازات، و تكرّرت الإشارة إلى أسامى بعضهم، و لنذكر منهم اثنى عشر شيخا:

۱- الكراجكى.

۲- و النجاشی.

۳- و الشیخ الطوسی.

۴- و الرضی.

۵- و علم الهدی.

۶- و المفید.

۷- و ابن قولویه.

۸- و الصدوق.

۹- و النعمانی.

۱۰- و ثقهٔ الإسلام.

۱۱- و علی بن بابویه.

۱۲- و أبو عمرو الکشی.

[الأول الشیخ أبو الفتح محمّد بن علی بن عثمان الکراجکی]

[فی ترجمهٔ الشیخ أبو الفتح محمّد بن علی بن عثمان الکراجکی]

أمّا الأول: فهو الشیخ الجلیل أبو الفتح محمّد بن علی بن عثمان الکراجکی، الفقیه الجلیل الذی یعبّر عنه الشهید- کثیرا ما فی کتبه- بالعلامهٔ، مع تعبیره عن العلامهٔ الحلّی: بالفاضل.

و فی المنتجب: فقیه الأصحاب §فهرس منتجب الدین: ۱۵۴/ ۳۵۵.

§.

و فی الأمل: عالم فاضل، متکلم فقیه، محدّث ثقهٔ، جلیل القدر §أمل الآمل ۲: ۲۷۸.

§، ثم ذکر بعض مؤلفاته، و لم أر من المترجمین من أستوفی مؤلفاته، فاللازم علینا ذکرها- و إن بنینا علی عدم ذکر الکتب فی التراجم لوجودها- فی الکتب

↕

ص: ۱۲۷

المعروفهٔ.

[نبذهٔ حول کتب أبی الفتح محمّد بن علی بن عثمان الکراجکی]

فنقول: قال بعض معاصریه فی فهرسته المخصوص لذلک، ما لفظه:

فهرست الکتب التی صنّفها الشیخ الفقیه أبو الفتح محمد بن علی بن عثمان الکراجکی رضی اللّه عنه و أرضاه، الحمد للّه و صلواته علی سیدنا محمّد رسوله، و علی آله الطاهرین و سلامه.

كتاب الصلاة، و هو: روضة العابدين و نزهة الزاهدين، ثلاثة أجزاء.
فالجزء الأول فى الفرائض، و الثانى فى ذكر السنن، و الثالث فى ذكر التطوع الذى ليس بمسنون، و ما ورد فى الجميع من علم و عمل، مشتمل على ثلاثمائة ورقة، عمله لولده §قال الفاضل المعاصر فى الروضات: و للكراجكى أيضا كتاب فى الدعاء سمّاه: روضة العابدين ينقل عنه شيخنا الكفعمى فى كتاب الجنّة الواقية و غيره، انتهى، و فيه ما لا يخفى، و فى مجاميع الشيعة جملة وافرة منه يعلم منها أنّه كسائر كتب فقه القدماء، و منه أخرجت خبر جواز الجماعة فى صلاة الغدير فى أبواب الجماعة. (منه قدّس سرّه)
§.
الرسالة الناصرية فى عمل ليلة الجمعة و يومها، عملها للأمير ناصر الدولة رضى اللّه عنه بدمشق، جزء واحد، خمسون ورقة، يشتمل على ذكر المفروض و المسنون و المستحب.
كتاب التلقين لأولاد المؤمنين، صنّفه بطرابلس، جزء لطيف، كراستان.
كتاب التهذيب- متصل بالتلقين- صنّفه بطرابلس، يشتمل على ذكر العبادات الشرعية بتقسيم يقرب فهمه، و يسهل حفظه، كثير الفوائد، جزء واحد، سبعون ورقة.
كتاب فى المواريث، و هو: معونة الفارض على استخراج سهام الفرائض. فيه ذكر ما يستحقه طبقات الوارث، و السبيل إلى استخراج سهامهم من غير انكسار. كتاب مفيد، صنّفه بطرابلس لبعض الاخوان، جزء واحد،
↕

ستون ورقة.
كتاب المنهاج إلى معرفة مناسك الحاج، و هو منسك كامل يشتمل على فقه، و عمل و زيارات، جزء واحد، يزيد على مائة ورقة، صنّفه للأمير صارم الدولة يحج به.
كتاب المقنع للحاج و الزائر، سأله القائد أبو البقاء فرز بن برأك، جزء لطيف.
المنسك العضبى، أمره بعمله الأمير صارم الدولة، و عضبها ذو الفخرين بطبرية، قد ذاع فى الأرض نسخه.
منسك لطيف فى مناسك النسوان، أمره بعمله صارم الدولة حرس اللّه مدّته.
كتاب نهج البيان فى مناسك النسوان، أمره بعمله الشيخ الجليل أبو الكتائب أحمد بن محمّد بن عماد، رفع اللّه درجته، و صنّفه بطرابلس، و هو خمسون ورقة.
كتاب الاستطراف فيما ورد فى الفقه فى الانصاف، و هو معنى غريب لم يسبق إلى مثله، يتضمّن بذكر النصف فى الفقه، صنّفه للقاضى أبى الفتح عبد الحاكم.
مختصر كتاب الدعائم للقاضى نعمان، و هو من جملة فقهاء الحضرة.
كتاب الاختيار من الأخبار، و هو اختصار كتاب الأخبار للنعمان، يجرى مجرى اختصار الدعائم.
كتاب ردع الجاهل و تنبيه الغافل، و هو نقض كلام أبى المحاسن المعرى، الذى طعن به على الشريف المرتضى فى المسح على الرجلين، عمل بطرابلس.
كتاب البستان فى الفقه، و هو معنى لم يطرق، و سبيل لم يسلك، قسم فيه أبوابا من الفقه، و فرّع كلّ فن منها حتى حصل كلّ باب شجرة كاملة، يكون نيفا و ثلاثين شجرة كاملة، صنّفه للقاضى الجليل أبى طالب عبد اللّه بن

↕

ص: ۱۲۹

محمّد بن عمار، أدام اللّه سلطانه و كبت شانئيه و أعدائه.

كتاب الكافى فى الاستدال بصحّة القول برؤية الهلال، عمله بمصر نحوا من مائة ورقة.

و من الكتب الكلامية:

نقض رسالة فردان بعد المروزى، فى الجزء أربعون ورقة.

كتاب غاية الإنصاف فى مسائل الخلاف، يتضمّن النقض على أبى الصلاح الحلبى رحمه اللّه فى مسائل خلف §كتب المصنّف هنا فوق كلمة خلف: ظاهرا. و لعلّها خلاف.

§ بينه و بين المرتضى، نصر فيها رأى المرتضى، و نصر والدى رحمه اللّه، و أبى المستفيد رضى اللّه عنهم §ذكر الشيخ الطهرانى (قدّس سرّه) فى هامش الحجرى:

.§

كتاب حجّة العالم فى هيئة العالم، هذا كتاب يتضمّن الدلالة على أن شكل السموات و الأرض كشكل الكرة، و إبطال مقال من خالف فى ذلک، جزء لطيف.

كتاب ذكر الأسباب الصادة عن معرفة الصواب، جزء لطيف.

رسالة نعتها: بدامغة النصارى، و هو نقض كلام أبى الهيثم النصرانى فيما رام تثبيته من الثالوث و الاتحاد، جزء واحد.

كتاب الغاية فى الأصول، بجزء منه القول فى حدوث العالم و إثبات محدثة.

كتاب رياضة العقول فى مقدّمات الأصول، جزء لطيف، لم يتم.

كتاب المراشد المنتخب من غرر الفوائد، يتضمّن تفسير آيات من القرآن، مائتا ورقة.

↕

ص: ۱۳۰

جواب رسالة الأخوين، يتضمّن الردّ على الأشعرية، و إفساد أقوالهم و طعنهم على الشيعة، ستون ورقة.

و من الكتب فى الإمامة:

عدّة البصير فى حجّ يوم الغدير، هذا كتاب مفيد، يختص بإثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام فى يوم الغدير، جزء واحد، مائتا ورقة، بلغ الغاية فيه حتى حصل فى الإمامة كافيا للشيعة، عمله فى هذه المسألة بطرابلس للشيخ الجليل أبى الكتائب عمار أطال اللّه بقاه.

كتاب التعجب فى الإمامة من أغلاط العامة، هذا كتاب جمع فيه بين أقوالهم المتناقضة الشاهدة بمذاهبهم الفاسدة، نحوا من المائة ورقة.

كتاب الاستنصار فى النص على الأئمة الأطهار عليهم السلام، هذا كتاب يتضمن ما ورد من طريق الخاصة و العامة من النص على أعداد الأئمة عليهم السلام، جزء لطيف.

كتاب معارضة الأضداد باتفاق الأعداد فى فنّ من الإمامة، جزء لطيف.

المسألة القيسرانية فى تزويج النبىّ صلّى اللّه عليه و آله عائشة و حفصة، جزء لطيف.

المسألة النباتية فى فضل أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه على جميع البرية سوى سيدنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

مختصر کتاب التنزيه، تصنيف المرتضى رحمه اللّه عبر ذكر الأنبياء، و بقى ذكر الأئمة صلوات اللّه عليهم.
كتاب الانتقام ممّن غدر أمير المؤمنين عليه السلام، و هو النقض على ابن شاذان الأشعرى فيما أورده فى آية الغار، لم يسبق إلى مثله.
كتاب الفاضح فى ذكر معاصى المتقلّبين على مقام أمير المؤمنين عليه

↨

ص: ۱۳۱

السلام، لم يتم.
و من الكتب النجومية و ما يتعلق بها:
كتاب مزيل اللبس و مكمل الأنس.
كتاب نظم الدرر فى مبنى الكواكب و الصور، و هو كتاب لم يسبق إلى مثله، يتضمّن ذكر أسماء الكواكب المسمّاة على ما نطقت به العرب و أهل الرصد.
كتاب إيضاح السبيل إلى علم أوقات الليل، هذا كتاب يتضمن ذكر المنازل الثمانية و العشرين و كواكبها، و مواقع بعضها من بعض، و صورها، و الإرشاد إلى معرفتها، و الاستدلال على أوقات الليل بها، و هو كثير المنفعة، جزء واحد، مائتا ورقة.
كتاب فى الحساب الهندى و أبوابه، و عمل الجذور و المكعبات المفتوحة و الصم.
و من الكتب المختلفة:
العيون فى الآداب.
كتاب معدن الجواهر و رياضة الخواطر، يتضمّن من الآداب و الحكم ممّا روى عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
كتاب رياض الحكم، و هو كتاب عارض به ابن المقفّع.
كتاب موعظة العقل للنفس، عملها لنفسه، نحو من الكراسين.
كتاب التعريف بوجوب حقّ الوالدين، عملها لولده، كرأسه واحدة.
كتاب أذكار الاخوان بوجوب حقّ الإيمان، أنفذها إلى الشيخ الأجل أبى الفرج البابلى، كرأسه.
نصيحة الاخوان، أنفذها إلى الشيخ أبى اليقظان أدام اللّه تعالى تأييده.
كتاب التحفة فى الخواتيم، جزء لطيف.
الرسالة العلويّة فى فضل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر البرية سوى

↨

ص: ۱۳۲

سيدنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، عملها للشريف أبى طالب، جزء لطيف.
كتاب الجليس، هذا كتاب لم يسبق إلى مثله، عمله كالروضة المنشورة، ضمنه من سير الملوك و آدابهم، و تحف الحكماء و طرفهم، من ملح الأشعار و الآداب ما يستغنى به عن المجموعات و غيرها، لم يصنّف مثله، الجملة تكون خمسة أجزاء، خمسمائة ورقة.
كتاب انتفاع المؤمنين بما فى أيدى السلاطين، حداه على عمله الإخوان حرسهم اللّه بصيداء.
كتاب الأنيس، يكون نحوا من ألفى ورقة، جعله مبوّبا فى كلّ فنّ، لم يسبق إلى مثله، مات رحمه اللّه، و لم يبلغ غرضه من

تصنيفه.

و من الأنساب:

مختصر كتاب ابن جذاع، للشريف (رحمه اللّه) فى ذكر المعقبين من ولد الحسن و الحسين عليهما السلام.

تشجير فى ذكر المعقبين من ولد الحسن و الحسين صلوات اللّه عليهما، و لم يسبق إلى مثله.

كتاب الزاهد فى آداب الملوك، للأمير صارم الدولة ذى الفضيلتين أدام اللّه علوه، لم يسبق إلى مثله، جزء لطيف.

كتاب كنز الفوائد، خمسة أجزاء، عمله لابن عمّه يتضمّن أصولا من الأدلة، و فنونا و كلاما فى فنون مختلفة، و تفاسير آيات كثيرة، و مختصرات عملها عدة، و أخبارا سمعها مرويّة من الآداب، و نكتا مستحسنة.

تسلية الرؤساء، عملها للأمير ناصر الدولة (رضى اللّه عنه) جزء لطيف.

كتاب التأديب، عمله لولده، جزء لطيف.

المجالس فى مقدمات صناعة الكلام، أمر بعملها الأمير صارم الدولة ذو الفضيلتين حرس اللّه عمره لما آثر الاطلاع بهذا العلم، بجزء منها ثمانية مجالس

↨

ص: ١٣٣

و لم يتم، لم يسبق إلى مثل ترتيبه.

كتاب الإقناع عند تعذّر الإجماع، فى مقدمات الكلام، لم يتم.

كتاب الكفاية فى الهداية، فى مقدمات أصول الكلام، لم يتم.

كتاب الأصول فى مذهب آل الرسول عليهم السلام، يتضمّن الأخبار بالمذهب من غير أدلة، عملها للإخوان بصور فى سنة ثمانية عشر و أربعمائة، جزء لطيف.

مختصر البيان عن دلالة شهر رمضان، يتضمن نصرة القول بالعدد فى معرفة أوائل الشهور، و هو الكتاب المنقوص عمله بالرملة لقاضى القضاة، جزء لطيف.

جواب رسالة الحازمية فى إبطال العدد، و تثبيت الرؤية، و هى الردّ على أبى الحسن بن أبى حازم المصرى تلميذ شيخى رحمة اللّه عليه. عقيب انتقاله §ظاهرا: انتقالى. (منه قدس سرّه).

§ عن العدد، أربعون ورقة.

الرسالة العامرية فى الجواب عن مسألة سألت عنها الغلاة، أمر بعملها الأمير قوام الدولة، و أنفذها إلى العامرى القاضى، جزء لطيف، عملت بالقاهرة.

مختصر القول فى معرفة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بالكتابة و سائر اللغات، عمل بالقاهرة لأبى اليقظان.

كرأسه مختصر طبقات الوارث، عمل للمبتدئين بطرابلس، لطيف.

الجدول المدهش، سأله فى عمله سائل.

↨

ص: ١٣٤

الرسالة الصوفية، و هى فى خبر مظلوم و مراد، سأل فى عملها بعض الإخوان.

كتاب الإيضاح عن أحكام النكاح، أمر بعمله الأمير ذخر الدولة بصيداء فى سنة إحدى و أربعين و أربعمائة، يخرج فى جزء

واحد، فيه الخلاف بين الإماميهٔ و الإسماعيليهٔ.
رسالهٔ التنبيه على أغلاط أبى الحسن البصرى، فى فصل ذكره فى الإمامهٔ، لطيف.
الكتاب الباهر فى الأخبار، لم يتم.
نصيحهٔ الشيعهٔ، لم يتم.
مسألهٔ العدل فى المحاكمهٔ إلى العقل، لم يتم.
كتاب هدايهٔ المسترشد، لم يتم.
و يشتمل كنز الفوائد على مختصرات عدّهٔ:
منها: الذّخر للمعاد فى صحيح الاعتقاد.
منها: الإعلام بحقيقهٔ إسلام أمير المؤمنين عليه السلام.
منها: رسالهٔ فى وجوب الإمامهٔ.
التذكرهٔ بأصول الفقه.
منها: البرهان على طول عمر القائم صلوات اللّه عليه.
رسالهٔ فى مسح الرجلين فى الوضوء.
منها: التنبيه على حقيقهٔ الملائمهٔ.
منها: الإيضاح بين السنهٔ و الإماميهٔ.
و مجلس الكرّ و الفر.
منها: الكلام فى الخلإ و الملأ.
و منها: الردّ على الغلاهٔ.
↕
ص: ١٣۵
و منها: الرد على المنجمين. انتهى.
و قد سقط من آخرها أسطر، كما أنه سقط منها أيضا من تصانيفه:
كتاب الإبانهٔ عن المماثلهٔ فى الاستدلال بين طريق النبوّهٔ و الإمامهٔ، و هو كتاب لطيف لم يسبقه فيما أعلمه أحد، أثبت فيه أن طريق إثبات الإمامى للسنى إمامهٔ أمير المؤمنين و ولده عليهم السلام كطريق إثبات السنى لليهودى نبوّهٔ نبيّنا صلّى اللّه عليه و آله، و أن الطريقين متماثلان، فذكر بعد المقدمات ما لفظه:
فصل: فى حكايهٔ مجلس، قد فرضنا أن ثلاثهٔ اجتمعوا فى مجلس:
أحدهم يهودى، و الآخر معتزلى، و الآخر شيعى إمامى، و أنهم تناظروا فى النبوهٔ و الإمامهٔ، فتراجع بينهم النظر حتى حصل فى التشبيه كالكر و الفرّ، إن اليهودى افتتح الكلام فسأل المعتزلى عن صحهٔ نبوهٔ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله؟.
فقال المعتزلى: الدليل على ذلك أن اللّه أبانه بالمعجزات. إلى آخره فيقول اليهودى: من أين أثبت ذلك؟ فيتمسّك بالتواتر.
فيقول الشيعى: حجّتك على اليهودى حجّهٔ لنا. إلى آخره.
و هذا كتاب ينبئ عن دقّهٔ نظره و تبحره، و جودهٔ فكره.
و كتاب الفهرست: قال السيد على بن طاوس فى آخر الدروع الواقيهٔ:

و هـذا جعفر بن أحمد- يعنى القمّى صاحب كتاب المنبئ و المسلسـلات و غيرها- عظيم الشأن من الأعيان، ذكر الكراجكى فى كتاب الفهرست: أنّه صنّف مائتين و عشرين كتابا بقم و الرى §الدروع الواقية: ٢٧٢.
§. إلى آخره.
و أمّا كتاب التعجب الذى أشار إليه، فهو أيضا كتاب لطيف جمع فيه ممّا تناقضت فيه أقوالهم، أو خالف فعالهم أقوالهم.
↕
ص: ١٣۶
و من عجيب ما ذكره فى الفصل الـذى عقـده لـذكر بغضـهم أهل البيت عليهم السـلام، و أنّهم يدّعون محبتهم، و جوارحهم لهم مكذبة.
قال: و من عجيب أمرهم ما سـمعته أنّهم فى المغرب بمدينة قرطبة يأخذون فى ليلة عاشوراء رأس بقرة ميتة و يجعلونه على عصـا و يحمـل و يطـاف به الشـوارع و الأسواق، و قـد اجتمـع حوله الصبيـان و يصـفقون و يلعبون، و يقفون به على أبواب الـبيوت، و يقولون: يا ستى المروسنة أطعمينا المطنفسة، يعنون القطائف، و أنها تعدّ لهم، و يكرمون و يتبركون بما يفعلون.
و حدثنى شيخ بالقاهرة من أهل المغرب كان يخدم القاضى أبا سعيد بن العارفى، أنه كان ممّن يحمل هذا الرأس فى المغرب و هو صبى فى ليلة عاشوراء.
أ فترى هذه من فرط المحبّة لأهل البيت عليهم السلام، و شدة التفضيل لهم على الأنام؟
و قد سمع هذه الحكاية بعض المتعصبين لهم، فتعجب منها و أنكرها، و قال: ما يستجيز مؤمن أن يفعلها.
فقلـت: أعجب منهـا حمـل رأس الحسـين عليه السـلام بن على بن أبى طـالب صـلوات اللّه عليهمـا على رمـح عـال، و خلفه زين العابـدين عليه السـلام مغلول اليـدين إلى عنقه، و نسـاؤه و حريمه معه سـبايا مهتكـات على أقتاب الجمال، يطاف بهم البلـدان، و يـدخل بهم الأمصار التى أهلها يظهرون الإقرار بالشـهادتين، و يقولون: إنّهم من المسـلمين، و ليس فيهم منكر، و لا أحـد منفر، و لم يزالوا بهم كـذلک إلى دمشق، و فـاعلوا ذلـک يظهرون الإسـلام، و يقرءون القرآن، ليس منهم إلّا من تكرر سـماعه قول اللّه سبحانه: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى §الشورى ۴٢: ٢٣.
§ فهذا أعظم من حمل رأس بقرة فى بلدة واحدة.
و من عجيب قولهم أنّ أحدا لم يشر بهذا الحال، و يستبشر بما جرى فيها
↕
ص: ١٣٧
من الفعال، و قد رووا ما جرى، و قرّره شيوخهم، و رسمه سلفهم من تبجيل كلّ من نال من الحسين صلوات اللّه و سلامه عليه فى ذلك اليوم، و أثر فى القتل به أثرا، و تعظيمهم لهم، و جعلوا ما فعلوا سمة لأولادهم.
فمنهم فى أرض الشام: بنو السراويل، و بنو السرج، و بنو سنان، و بنو المكبرى، و بنو الطشتى، و بنو القضيبى، و بنو الدرجى.
فأمّا بنو السراويل: فأولاد الذى سلب سراويل الحسين عليه السلام.
و أمّا بنو السـرج: فأولاد الذى سـرجت خيله تدوس جسد الحسـين عليه السلام، و دخل بعض هذه الخيل إلى مصر، فقلعت نعالها من حوافرهـا، و سـمّرت على أبواب الـدور ليتبرک بهـا، و جرت بـذلک السنة عنـدهم حتى صـاروا يتعمّـدون عمل نظيرها على أبواب دورهم، فهى إلى هذه الغاية ترى على أبواب أكثر دورهم.
و امّا بنو سنان: فأولاد الذى حمل الرمح الذى على سنانه رأس الحسين عليه السلام.

و أمّا بنو المكبّرى: فأولاد الذى كان يكبّر على خلف رأس الحسين عليه السلام، و فى ذلك يقول الشاعر:

و يكبرون لأن قتلت و إنّماقتلوا بك التكبير و التهليلا

و أمّا بنو الطشتى: فأولاد الذى حمل الطشت الذى ترك فيه رأس الحسين عليه السلام، و هم بدمشق مع بنى المكبّرى معروفون.

و أمّا بنو القضيبى: فأولاد الذى أحضر القضيب إلى يزيد لعنه اللّه لنكت ثنايا الحسين عليه السلام.

و أمّا بنو الدرجى: فأولاد الذى ترك الرأس فى درج جيرون.

و هذا لعمرك هو الفخر الواضح لو لا أنه فاضح، و قد بلغنا أنّ رجلا قال لزين العابدين عليه السلام: إنّا لنحبكم أهل البيت، فقال (عليه السلام):

↕

ص: ۱۳۸

أنتم تحبّون حبّ السّنورة، من شدّة حبّها لولدها تأكله §كتاب التعجب: ۳۴۹، ضمن كتاب كنز الفوائد.

§. انتهى.

[فى ذكر مشجرة مشايخ الكراجكى]

و هذا الشيخ يروى عن جملة من المشايخ الأجلّة كما يظهر من مؤلفاته:

أ- كأستاذه الشيخ المفيد.

ب- و السيد المرتضى.

ج- و أبى يعلى سلّار بن عبد العزيز الديلمى.

د- و أبى عبد اللّه الحسين بن عبيد اللّه بن على الواسطى، العالم الفقيه المعروف، صاحب كتاب من أظهر الخلاف لأهل البيت عليهم السلام، الذى ينقل عنه السيد على بن طاوس فى رسالة المواسعة فى فوائت الصلوات §انظر مجلّة تراثنا ۸: ۳۴۳.

§.

يروى عن أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرى.

ه- و الشيخ الجليل محمّد بن أحمد بن على بن الحسن بن شاذان، الفقيه النبيه، القمى الإمامى، ابن أخت أبى القاسم جعفر بن قولويه، أو هو خال أبيه، صاحب كتاب المائة منقبة فى مناقب أمير المؤمنين و أهل البيت عليهم السلام من طرق العامة، و كلّها مسندة إلّا أن بعض من لا خير فيه أسقط منه الأسانيد، فأكثر ما يوجد من نسخه النسخة الساقطة أسانيدها، و لم يعثر السيد المحدّث السيد هاشم التوبلى إلّا عليها، و أكثر النقل منها فى غاية المرام، و كلّها مراسيل.

و هذا الكتاب الشريف هو بعينه كتاب: إيضاح دفائن §جاء فى هامش المخطوط.

§ النواصب،

↕

ص: ۱۳۹

الذى ينسب إليه. و الشاهد على ذاك تصريح تلميذه العلامة الكراجكى فى كتاب الإبانة، فإنّه بعد ما ذكر فى المجلس الذى فرض فيه مناظرة الثلاثة:

المعتزلى و اليهودى و الإمامى، و أطال الكلام بينهم، و ظهر الحقّ، و أسلم اليهودى قال رحمه اللّه: قال الذى أسلم: أيّها الموفّق السديد و المرشد المفيد، قد دللت فأبلغت، و وعظت فبالغت، و ناديت فأسمعت، و نصحت فأفصحت، حتى ثبتت الحجّة و قهرت، و بنيت المحجّة و أظهرت، و وجب علىّ زائد الشكر، و لم يبق لمعاند عذر، و قد ذكرت رضى اللّه عنك أنّ من أصحاب الطريق العامة من قد روى معنى النص الجلى على أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامة، فاذكر لنا بعضه لنقف عليه، و زدنا بصيرة ممّا هديتنا إليه.

قال الشيعى: حدثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمّد بن على بن شاذان القمى رضى اللّه عنه من كتابه المعروف بإيضاح دفائن §و فى هامش المخطوط أيضا:

§ النصّاب، و هذا كتاب جمع فيه ممّا سمع من طريق العامة مائة منقبة لأمير المؤمنين و الأئمة من ولده عليهم السلام، قال: حدثنا محمّد بن عبد اللّه. إلى آخره.

و قال فى كنز الفوائد: و قرأت عليه كتابه المعروف بإيضاح دفائن

↨

ص: ١٤٠

النواصب، بمكّة فى المسجد الحرام سنة اثنتى عشرة و أربعمائة §كنز الفوائد ٢: ١٤٢.

.§

و قال فى كتاب الاستنصار فى النص على الأئمة الأطهار عليهم السلام:

و أمّا إنكار العامة لما نقلوه من ذلك عند المناظرة، و رفعهم له فى حال الحاجة على سبيل المكابرة، فهو غير قادح فى الاحتجاج به عليهم، و لا ـ مؤثر فيما هو لازم لهم، إذا كان من اطلع فى أحاديثهم وجده منقولا عن ثقاتهم، و من سمع من رجالهم رواه فى خلال أسانيدهم. و قد كان الشيخ أبو الحسن محمّد ابن أحمد بن شاذان القمى رضى اللّه عنه، و له تقدّم واجب فى الحديثين، و علم ثاقب بصحيح النقلين، وضع كتابا سمّاه إيضاح دفائن النواصب §جاء فى هامش المخطوطة ما نصه:

§، جمع فيها أخبارا أخرجها من أحاديثهم، و آثارا استخرجها من طريقهم فى فضائل أهل

↨

ص: ١٤١

البيت عليهم السلام، منها ما يتضمّن النصّ بالإمامة على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام، و سمعناه منه فى سنة اثنتى عشرة و أربعمائة بالمسجد الحرام §الإستبصار فى النص على الأئمة الأطهار عليهم السلام:

.§

انتهى.

و أغرب الفاضل المعاصر فى الروضات §فمما ذكرنا فى الحاشية السابقة عرفت أن الحق فى هذه المسألة مع السيد المعاصر فى الروضات و أن حدسه (رحمه اللّه) صائب، و إن ظهر منه أنه لم ير كتاب الإيضاح مثل المصنف، و لصاحب الروضات فى آخر ترجمة ابن شاذان هذا كلاما مشتملا على قولين عجيبين نقله فى المقام، فإن (رحمه اللّه) بعد أن نقل أخبارا متعددة من كتابه المناقب المائة مع اسنادها و نقل من جملتها:

§. فذكر فى أوّل ترجمة ابن شاذان أنّ المناقب المائة عنده، و ذكر خطبته و الحديث الأول منه، و فى آخرها من جملة

↨

ص: ۱۴۲

↕

ص: ۱۴۳

ما استفاد من كتاب الكنز لتلميذه الكراجكى أنّ من جملة مصنّفات الرجل الإيضاح لدقائق النواصب، و الظاهر أنّه وضعه للكشف عن قبائح مقالاتهم، و الشرح للشنائع من اعتقاداتهم، كما أنه له مصنفات أخر غير ما ذكر فى المناقب و المثالب §روضات الجنات ۶: ۱۷۹- ۱۸۹/ ۵۷۷.

§. انتهى.

و فى كلامه تصحيف لفظى، و تحريف معنوى، و حدس غير صائب §هنا حاشية منقولة عن خط الشيخ الطهرانى تلميذ المصنّف (رحمهما اللّه) و هى:

§.

و من مؤلفاته- أيضا- كتاب البستان، قال عماد الدين أبو جعفر محمّد بن على الطوسى فى كتاب ثاقب المناقب، بعد ذكر خبرين فى ظهور آياته- يعنى الحسين عليه السلام- فى المائة، ما لفظه: و قد كتبت الحديثين من الجزء السادس و الثمانين من كتاب البستان، من تصنيف محمّد بن أحمد بن على بن حسين بن شاذان §ثاقب المناقب: ۱۴۴.

§.

و الظاهر أنه بعينه كتاب بستان الكرام الذى صرّح فى الرياض أنه ينقل عنه بعض متأخرى أصحابنا فى كتاب الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام. قال: و أظن أنّ مؤلف هذا الكتاب مذكور باسمه فى باب الميم خاصة فى أسامى محمّد، و لكنه غير كتاب نزهة الكرام و بستان العوام، الذى ينقل عنه رضى الدين بن طاوس فى فرج الهموم §فرج المهموم: ۱۰۷.

§، فإنه تأليف محمّد بن الحسين بن الحسن الرازى كما صرّح به فيه §رياض العلماء: لم نعثر عليه فيه.

§.

و- و الشيخ أبى الرجاء محمّد بن على بن طالب البلدى- و هو تلميذ

↕

ص: ۱۴۴

النعمانى- كما صرّح به فى كنز الفوائد §كنز الفوائد ۲: ۶۷.

§.

ز- و الشريف أبى عبد اللّه محمّد بن عبيد اللّه بن الحسين بن طاهر الحسينى.

ح- و أبى الحسن طاهر بن موسى بن جعفر الحسينى.

عن أبى القاسم ميمون بن حمزة الحسينى.

ط- و القاضى أبى الحسن أسد بن إبراهيم بن كلب السلمى الحرانى.

ى- و الشريف أبى منصور أحمد بن حمزة العريضى.

يا- و أبى العباس إسماعيل بن عنان. و هما و الشيخ أبو الرجاء يروون عن أبى المفضل الشيبانى §كنز الفوائد ۲: ۶۷.

§،. و غير ذلك من المشايخ.

و له الرواية عن بعض شيوخ العامة أعرضنا عن ذكرها، توفى كما فى تاريخ اليافعى سنة ۴۴۹ §مرآة الجنان ۳: ۷۰.

§ §لم يذكر للكراجكى فى المشجرة سوى مشايخ ثلاثة هم:
.§
و لنتبرك بذكر خبر مسند عنه، و كذا عن كلّ واحد من المشايخ الآتية فى ترجمتهم.
فبالأسانيد السابقة إلى العلامة الكراجكى، قال: أخبرنى أبو الرجاء محمّد بن على بن طالب البلدى، قال: أخبرنى أبو المفضل محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن المطلب الشيبانى الكوفى، قال: حدثنا عبد اللّه بن جعفر بن حجاب §فى المخطوطة و الحجرية: حجاف، و ما أثبتناه استظهار للمصنف، و كذلك المصدر.
§ الأزدى بالكوفة، قال: حدثنى خالد بن يزيد بن محمّد الثقفى، قال: حدثنى
↕
ص: ۱۴۵
أبى أبو خالد، قال: حدثنى حنّان بن سدير، عن أبيه، عن محمّد بن على، عن أبيه، عن جده، قال: قال على عليه السلام لمولاه نوف الشامى- و هو معه فى السطح-: يا نوف، أ رامق أم نبهان؟
قال: نبهان، أرمقك يا أمير المؤمنين.
قال: هل تدرى من شيعتى؟
قال: لا و اللّه.
قال: شيعتى الذبل الشفاه، الخمص البطون، الذين تعرف الرهبانية و الربانية فى وجوههم، رهبان بالليل، أسد بالنهار، الذين إذا جنّهم الليل أتزروا على أوساطهم، و ارتدوا على أطرافهم، و صفّوا أقدامهم، و افترشوا جباههم، تجرى دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى اللّه فى فكاك رقابهم، و أمّا النهار فحلماء، علماء، كرام، نجباء، أبرار أتقياء.
يا نوف، شيعتى الذين اتخذوا الأرض بساطا، و الماء طيبا، و القرآن شعارا. ان شهدوا لم يعرفوا، و ان غابوا لم يفتقدوا، شيعتى الذين فى قبورهم يتزاورون، و فى أموالهم يتواسون، و فى اللّه يتباذلون.
يا نوف، درهم و درهم، و ثوب و ثوب، و إلّا فلا.
شيعتى من لم يهرّ هرير الكلب، و لا يطمع طمع الغراب، و لم يسأل الناس و لو مات جوعا، إن راى مؤمنا أكرمه، و إن رأى فاسقا هجره.
هؤلاء و اللّه- يا نوف- شيعتى، شرورهم مأمونة، و قلوبهم محزونة، و حوائجهم خفيفة، و أنفسهم عفيفة، اختلفت بهم الأبدان، و لم تختلف قلوبهم.
قال: قلت: يا أمير المؤمنين، جعلت فداك، أين أطلب هؤلاء؟
قال: فقال لى على عليه السلام: فى أطراف الأرض، يا نوف يجىء النبىّ صلّى اللّه عليه و آله آخذا بحجزة ربّه جلّت أسماؤه- يعنى بحبل الدين و حجزة الدين- و أنا آخذ بحجزته، و أهل بيتى آخذون بحجزتى، و شيعتنا آخذون
↕
ص: ۱۴۶
بحجزتنا، فالى أين؟! إلى الجنّة و ربّ الكعبة. قالها ثلاثا §كنز الفوائد ۱: ۸۷.
.§

[الثانى من أصحاب المجاميع الشيخ أبو العباس أحمد بن على بن أحمد بن العباس بن محمّد بن عبد اللّه النجاشى]

[فى ترجمة النجاشى]

الثانى: الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن على بن أحمد بن العباس بن محمّد بن عبد اللّه بن إبراهيم بن محمّد بن عبد اللّه النجاشى، الذى كان زيديا، ثم رجع، و هو الذى ولى الأهواز، و كتب إلى أبى عبد اللّه عليه السلام يسأله، فكتب عليه السلام إليه رسالة معروفة بالرسالة الأهوازية، التى نقلها السيد محيى الدين فى أربعينه §أربعين ابن زهرة: ۴/ ۶.

§، و الشهيد الثانى فى كشف الريبة §كشف الريبة: ۱۲۲.

§، مسندا إليه (عليه السلام).

و عبد اللّه النجاشى ابن عثيم بن أبى السمّال سمعان بن هبيرة الشاعر ابن مساحق بن بجيرة بن أسامة بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمة بن مدركة بن (اليسع بن) §كذا فى المخطوطة و الحجرية، و الظاهر كونها زيادة.

§ إلياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان، العالم النقاد البصير، المصطلع الخبير، الذى هو أفضل من خطّ فى فنّ الرجال بقلم، أو نطق بفم، فهو الرجل كلّ الرجل، لا يقاس بسواه، و لا يعدل به من عداه، كلّما زدت به تحقيقا ازددت به وثوقا، و هو صاحب الكتاب المعروف الدائر الذى أتّكل عليه كافّة الأصحاب.

قال العلامة الطباطبائى: و أحمد بن على النجاشى، أحد المشايخ الثقات، و العدول الإثبات، من أعظم أركان الجرح و التعديل، و أعلم علماء هذا السبيل، أجمع علماؤنا على الاعتماد عليه، و أطبقوا على الاستناد فى أحوال الرجال إليه §رجال بحر العلوم: ۲/ ۳۵.

§.

و فى الخلاصة: ثقة، معتمد عليه عندى §رجال العلامة: ۲۰/ ۵۳.

§.

↨

ص: ۱۴۷

و فى الرواشح للمحقق الداماد: إن أبا العباس النجاشى شيخنا الثقة الفاضل، الجليل القدر، السند المعتمد عليه المعروف §الرواشح السماوية: ۷۶.

§. إلى آخره.

و فى فهرست البحار بعد عدّ كتابه فى الرجال، و كتاب الكشى: و كتابا الرجال عليهما مدار العلماء الأخيار فى الأعصار و الأمصار §بحار الأنوار ۱: ۳۳.

§.

و فى مزاره نقلا عن كتاب قبس المصباح للشيخ الفاضل أبى الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتى تلميذ علم الهدى، و شيخ الطائفة، قال: قال:

أخبرنا الشيخ الصدوق أبو الحسين أحمد بن على بن أحمد النجاشى الصيرفى المعروف بابن الكوفى ببغداد، و كان شيخا بهيّا، صدوق اللسان عند المخالف و المؤالف. انتهى.

و منه يظهر أنه كان يكنى: بابى الحسين أيضا، كما صرّح به العلامة أيضا فى إجازته الكبيرة §بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧، و كنيته هنا: أبو الحسن.

§، و السيد جمال الدين أحمد بن طاوس فى رجاله، على ما نقله المحقق صاحب المعالم فى أوّل كتابه التحرير الطاووسى §التحرير الطاووسى: ٢٥.

.§

و بالجملة فجلالة قدره، و عظم شأنه فى الطائفة، أشهر من أن يحتاج إلى نقل الكلمات، بل الظاهر منهم تقديم قوله و لو كان ظاهرا على قول غيره من أئمة الرجال فى مقام المعارضة فى الجرح و التعديل و لو كان نصّا.

و قال الشهيد فى المسالك: و ظاهر حال النجاشى أنه أضبط الجماعة، و أعرفهم بحال الرجال §مسالك الأفهام ١: ٤٠٥.

.§

و قال سبطه فى شرح الاستبصار بعد ذكر كلام النجاشى، و الشيخ فى

↕

ص: ١٤٨

سماعه: و النجاشى يقدم على الشيخ فى هذه المقامات، كما يعلم بالممارسة §شرح الاستبصار: مخطوط.

.§

و قال شيخه المحقق الأسترابادى فى ترجمة سليمان بن صالح من رجاله:

و لا يخفى تخالف ما بين طريقى الشيخ و النجاشى، و لعلّ النجاشى أثبت §منهج المقال: ١٧٤.

.§

و قال العلامة الطباطبائى: و بتقديمه صرّح جماعة من الأصحاب، نظرا إلى كتابه الذى لا نظير له فى هذا الباب، و الظاهر أنه الصواب، و لذلك أسباب نذكرها و إن أدّى إلى الإطناب.

أحدها: تقدّم تصنيف الشيخ (رحمه اللّه) لكتابيه الفهرست و كتاب الرجال على تصنيف النجاشى لكتابة، فإنه ذكر فيه الشيخ (رحمه اللّه)، و وثقه و أثنى عليه، و ذكر كتابيه مع سائر كتبه §رجال النجاشى: ٤٠٣/ ١٠٦٨.

§، و حكى فى كثير من المواضع عن بعض الأصحاب و أراد به الشيخ، و قال فى ترجمة: محمّد بن على بن بابويه: له كتب منها كتاب دعائم الإسلام فى معرفة الحلال و الحرام §رجال النجاشى: ٣٨٩/ ١٠٤٩، لكنه لم يذكر فى تعداد ما عدّه من كتبه كتاب: دعائم الإسلام.

§، و هو فى فهرست الشيخ الطوسى §فهرست الشيخ: ١٥٦/ ٦٩٥.

§، و هذان الكتابان هما أجلّ ما صنّف فى هذا العلم، و أجمع ما عمل فى هذا الفن، و لم يكن لمن تقدم من أصحابنا على الشيخ (رحمه اللّه) ما يدانيهما جمعا و استيفاء، و جرحا و تعديلا، و قد لحظهما النجاشى فى تصنيفه، و كانا له من الأسباب الممدودة، و العلل المعدّة، و زاد عليهما شيئا كثيرا، و خالف الشيخ فى كثير من المواضع، و الظاهر فى مواضع الخلاف وقوفه على ما غفل عنه الشيخ من الأسباب المقتضية للجرح فى موضع التعديل، و التعديل فى موضع الجرح، و فيه صح كلا معنى المثل السائر: كم ترك الأول للآخر.

↕

ص: ١٤٩

و ثانيها: ما علم من تشعب علوم الشيخ، و كثرة فنونه و مشاغله و تصانيفه فى الفقه و الكلام و التفسير و غيرها، ما يقتضى تقسّم الفكر، و توزّع البال، و لذا أكثر عليه النقض و الإيراد و النقد و الانتقاد فى الرجال و غيره، بخلاف النجاشى فإنه عنى بهذا الفن فجاء كتابه فيه أضبط و أتقن.

و ثالثها: استمداد هذا العلم من علم الأنساب و الآثار، و أخبار القبائل و الأمصار، و هذا ما عرف للنجاشى و دلّ عليه تصنيفه فيه و اطلاعه عليه، كما يظهر من استطراده بذكر الرجل لذكر أولاده و إخوانه و أجداده، و بيان أحوالهم و منازلهم حتى كأنه واحد منهم.

و رابعها: أن أكثر الرواة عن الأئمة عليهم السلام كانوا من أهل الكوفة و نواحيها القريبة، و النجاشى كوفىّ من وجوه أهل الكوفة، من بيت معروف مرجوع إليهم، و ظاهر الحال أنه أخبر بأحوال أهله و بلده و منشأه، و فى المثل:

(أهل مكّة أدرى بشعابها).

و خامسها: ما اتفق للنجاشى من صحبة الشيخ الجليل العارف بهذا الفن، الخبير بهذا الشأن، أبى الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد اللّه الغضائرى، فإنّه كان خصيصا به، صحبه و شاركه، و قرأ عليه، و أخذ منه، و نقل عنه ممّا سمعه أو وجده بخطّه كما علم، و لم يتفق ذلك للشيخ (رحمه اللّه)، فإنه ذكر فى أول الفهرست أنه رأى شيوخ طائفتنا من أصحاب الحديث عملوا فهرست كتب أصحابنا، و ما صنّفوه من التصانيف، و رووه من الأصول، و لم يجد من استوفى ذلك أو ذكر أكثره إلّا ما كان قصده أبو الحسين أحمد بن الحسين ابن عبيد اللّه (رحمه اللّه) فإنه عمل كتابين ذكر فى أحدهما المصنفات، و فى الأخر الأصول.

قال: غير أن هذين الكتابين لم ينسخهما أحد من أصحابنا، و اخترم هو، و عمد بعض ورثته إلى إهلاك هذين الكتابين و غيرهما من الكتب على ما حكاه

↕

ص: ١٥٠

بعضهم §فهرست الشيخ: ٢.

§.

و من هذا يعلم أنّ الشيخ لم يقف على كتب هذا الشيخ، و ظنّ هلاكها كما أخبر به، و لم يكن الأمر كذلك، لما يظهر من النجاشى من اطلاعه عليها، و إخباره عنها، و قد بقى بعضها إلى زمان العلامة، فإنه قال فى ترجمة محمّد بن مصادف: اختلف قول ابن الغضائرى فيه، ففى احد الكتابين أنه ضعيف، و فى الآخر أنه ثقة §رجال العلامة: ٢٥٦/ ٥٦.

§.

و قال: عمر بن ثابت أبى المقدام ضعيف جدّا، قاله ابن الغضائرى، و قال فى كتابه الأخر: عمر بن أبى المقدام ثابت العجلى، مولاهم الكوفى، طعنوا عليه، و ليس عندى كما زعموا، و أنّه ثقة §رجال العلامة: ٢٤١/ ١٠.

§.

و سادسها: تقدم النجاشى و اتساع طرقه، و إدراكه كثيرا من المشايخ العارفين بالرجال ممّن لم يدركهم الشيخ، كالشيخ أبى العباس أحمد بن على بن نوح السيرافى، و أبى الحسن أحمد بن محمّد بن الجندى، و أبى الفرج محمّد بن على الكاتب، و غيرهم §رجال بحر العلوم ٢: ٤٦- ٥٠.

§. انتهى.

و كان مولد هذا الشيخ- كما فى الخلاصة- فى صفر سنة اثنتين و سبعين و ثلاثمائة، و توفى بمطيرآباد §بمطارباذ (منه قدس

سرّه) هذا و فی الخلاصة: بمطر آباد.

§ فی جمادی الأولی سنة خمسین و أربعمائة §رجال العلامة: ۲۰/ ۵۳.

§، فکانت وفاته قبل وفاة الشیخ بعشر سنین، و یأتی §لم یرد فی ترجمة السید المرتضی هنا هذا الخبر، نعم ذکر النجاشی (۲۷۰/ ۷۰۸) فی رجاله عند ذکره للسید بأنه تولّی غسله مع الشریف أبی یعلی و سلّار.

§ فی ترجمة السید المرتضی أنه تولّی غسله مع الشریف أبی یعلی محمّد بن الحسن الجعفری و سلّار بن عبد العزیز.

↨

ص: ۱۵۱

و أمّا کتابه المشار إلیه فی الرجال، فهو علی ترتیب الحروف إلّا فی بعضها، و لم یلاحظ الحرف الثانی، و لا أسامی الآباء، و لذا صعب المراجعة إلیه.

فرتبه- علی النحو الذی أسّسه ابن داود فی الرجال- الشیخ الجلیل الفاضل المولی عنایة اللّه القهبائی، فی النجف الأشرف، تلمیذ العالمین المحققین الورعین المولی الأردبیلی و المولی عبد اللّه الشوشتری صاحب جامع الأقوال، و فیه فوائد حسنة، فإن الشیخ النجاشی کثیرا ما یتعرض لمدح رجل أو قدحه فی ترجمة آخر بمناسبة، و قد أشار هذا المولی المرتب فی آخر کلّ ترجمة إلی المواضع التی فیها ذکر لهذا الراوی، و له علیه حواشی رمزها (ع) §جاء فی حاشیة المخطوطة:

§ §أی: عنایة اللّه، فقد أنهی الهوامش و الحواشی التی أوردها فی کتابه مجمع الرجال بهذا الرّمز.

.§

و رتبه أیضا العالم الفاضل الشیخ داود بن الحسن الجزائری المعاصر لشیخنا صاحب الحدائق، و حیث أن کتابه بین الأصول الخمسة فی الرجال- و هی کتاب الکشی، و رجال الشیخ، و فهرسته، و رجال ابن الغضائری، و رجال النجاشی- کالکافی بین الکتب الأربعة

[فی ذکر أمور تتعلق بکتاب رجال النجاشی]

اشارة

فلا بأس بالإشارة و التنبیه إلی أمور تتعلّق به:

[الأمر الأول فی بیان أسباب تألیف کتاب رجال النجاشی]

الأول: قال (رحمه اللّه) فی خطبة الکتاب بعد الحمد و الصلاة: أمّا بعد، فإنّی وقفت علی ما ذکره السید الشریف أطال اللّه بقاه، و أدام توفیقه، من تعییر قوم من مخالفینا أنه لا سلف لکم و لا مصنّف، و هذا قول من لا علم له بالناس، و لا وقف علی أخبارهم، و لا عرف منازلهم و تاریخ أهل العلم، و لا لقی أحدا

↨

ص: ۱۵۲

فیعرف، و لا حجّة علینا لمن لا یعلم، و لا عرف و قد جمعت من ذلک ما استطعته، و لم أبلغ غایته لعدم أکثر الکتب، و إنّما

ذكرت ذلك عذرا لمن وقع إليه كتاب لم أذكره، و قد جعلت للأسماء أبوابا ليهون على الملتمس لاسم مخصوص، (و ها أنا)
§ما بين القوسين من المصدر.
§ أذكر المتقدمين فى التصنيف من سلفنا الصالحين، و هى أسماء قليلة، و من اللّه أستمد المعونة، على أن لأصحابنا رحمهم اللّه فى بعض (هذا الفن) §زيادة أوردناها من المصدر.
§ كتبا ليست مستغرقة بجميع ما رسم، و أرجو أن نأتى فى ذلك على ما رسم و حدّ إن شاء اللّه تعالى §رجال النجاشى: ٣.
§. انتهى.

و هذا الكلام منه صريح فى أن غرضه فيما جمعه ذكر المؤلفين من الشيعة، ردّا على من زعم أنه لا مصنّف فينا، و غير الإمامية من فرق الشيعة كالفطحية و الواقفية و غيرهما، و إن كانوا من الشيعة، بل لكثير منهم مؤلف فى حال الاستقامة، إلّا أنه (رحمه اللّه) بنى على التنصيص على الفساد، و انحراف المنحرف، و سكت فى تراجم المهتدين عن التعرض للمذهب، فعدمه دليل على الاستقامة، و من البعيد أن يرى كتاب الراوى و يقرأه و يرويه و لا يعرف مذهبه، مع أن أصحاب الأصول و المصنفات كانوا معروفين بين علماء الإمامية، نعم لو كان الرجل ممّن خفى أمره و اشتبه حاله يتبه عليه، كما قال فى ترجمة جميل بن درّاج: و أخوه نوح بن درّاج القاضى كان أيضا من أصحابنا، و كان يخفى أمره §رجال النجاشى: ١٢٦/ ٣٢٨.
§.

قال المحقق الداماد فى الرواشح: قد علم من ديدن النجاشى أنّ كلّ من فيه مطعن و غميزة فإنه يلتزم إيراد ذلك البتّة، فمهما لم يورد ذلك، و ذكره من دون إرداف ذلك بمدح أو ذمّ أصلا، كان ذلك آية أنّ الرجل سالم عنده عن

↕

كل مطعن و مغمز §الرواشح السماوية: ٦٧.
§.

و هو كلام متين، فإن عدّ الرجل من علماء الشيعة، و حملة الشريعة، و تلقّى العلماء منه، و بذل الجهد، و تحمّل المشاق، و شدّ الرحال فى البلاد، و جمع الكتب فى أساميهم و أحوالهم و تصانيفهم، دليل على حسن حاله و علوّ مقامه.
و يأتى §يأتى فى الفوائد اللاحقة.
§ لهذا الكلام تتمّة فى بعض الفوائد الآتية إن شاء اللّه تعالى.

[الأمر الثانى فى ذكر مشجرة مشايخ النجاشى]

الثانى: فى ذكر مشايخه فى هذا الكتاب مع بنائه فيه على الاختصار، فإنه قال- بعد كلامه السابق-: و ذكرت لكلّ رجل طريقا واحدا حتى لا تكثر الطرق، فيخرج عن الغرض §رجال النجاشى: ٣.
§. و قد جمعهم السيد السند المتقدم §يراد به السيد بحر العلوم.
§ ذكره مع بسط فى الكلام، و نحن نذكر خلاصته:
أ- الشيخ المفيد، و هو المراد بقوله: شيخنا أبو عبد اللّه، و قوله: محمّد ابن محمّد، و محمّد بن النعمان، و محمّد، على الإطلاق §رجال السيد بحر العلوم ٢: ٥٠.
§.

ب- أبو الفرج الكـاتب، محمّـد بن على بن يعقوب بن إسـحاق بن أبى قرّة القنـانى، الـذى وثّقه فى الكتـاب و أثنى عليه §رجال السيد بحر العلوم ٢: ٥١.

.§

ج- أبو عبـد اللّه محمّد بن على بن شاذان القزوينى، الذى أكثر رواياته عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، و قد يعبّر عنه بأبى عبد اللّه بن شاذان القزوينى، و أبى عبد اللّه القزوينى، و ابن شاذان، و الكلّ واحد §رجال السيد بحر العلوم ٢: ٥٢.

.§

د- أبو الحسن محمّد بن أحمد بن على بن الحسن بن شاذان الفامى

↨

ص: ١٥۴

القمّى، المتقدم §تقدم فى صفحة: ١٣٨.

§ ذكره فى مشايخ الكراجكى §رجال السيد بحر العلوم ٢: ۵۴.

.§

ه- القاضى أبو الحسين محمّد بن عثمان بن الحسن النّصيبى، أدركه و قرأ عليه بحلب §رجال السيد بحر العلوم ٢: ۵۵.

.§

و- محمّد بن جعفر الأديب، و قد يعبّر عنه: بمحمّد بن جعفر المؤدّب، و أخرى: بمحمّد بن جعفر القمّى، و بأبى الحسن التميمى، و بأبى الحسن النحوى، و الكلّ واحـد. يروى غالبا عن أحمـد بن محمّـد بن سـعيد بن عقدة الحافظ §رجال السيد بحر العلوم ٢: ۵٧.

.§

و ذكر السيد غياث الـدين عبد الكريم بن طاوس فى فرحة الغرى: ذكر أبو جعفر الحسن بن محمد بن جعفر التميمى- المعروف بابن النجّار- فى كتابه تاريخ الكوفـة، و هو الكتاب الموصوف بالمنصف قال: أخبرنا أبو بكر الدارمى. إلى آخره §فرحة الغرى: ٧١.

.§

و الظاهر أنه ابن أبى الحسن المذكور. و يروى عن أبى الحسن هذا:

الشريف الزاهد أبو عبد اللّه محمّد بن على الحسنى صاحب كتاب التعازى، كما يظهر من فرحة الغرى §فرحة الغرى: ۶١.

.§

ز- الشـيخ الجليل أبو العباس أحمد بن على بن العباس بن نوح السـيرافى، الثقة الخبير النقاد، الذى صرّح بأنه شيخه، و مستنده، و من استفاد منه §رجال السيد بحر العلوم ٢: ۵٨، رجال النجاشى: ٨۶/ ٢٠٩.

.§

ح- الشـيخ أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عمران بن موسـى المعروف بابن الجندى، و قد يعبّر عنه: بأحمد بن محمّد بن عمران، و أحمد بن محمّد بن

↨

ص: ١۵۵

الجندی، و أبو الحسن بن الجندی، و ابن الجندی، و الكلّ واحد §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۶۱.

§.

ط- الشيخ أبو عبد اللّه أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز، قال فی ترجمته: شيخنا المعروف بابن عبدون، و هو أيضا من مشايخ الشيخ §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۶۳، رجال النجاشی: ۸۷/ ۲۱۱.

§.

ی- الشيخ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد اللّه الغضائری، المعروف §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۶۴.

§.

يا- القاضی أحمد بن محمّد بن عبد اللّه الجعفی، الذی يروی غالبا عن أحمد بن محمّد بن عقدة الحافظ §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۶۵.

§.

يب- أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسی الأهوازی، المعروف بابن الصّلت، الذی هو من مشايخ الشيخ أيضا، و طريقه إلی الحافظ ابن عقدة §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۶۶.

§.

يج- والده علی بن أحمد بن علی بن العباس النجاشی §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۷۱.

§.

يد- الشيخ أبو الحسين علی بن أحمد بن أبی جيد القمی، و قد يعبّر عنه:

بأبی الحسين علی بن أحمد بن محمّد بن طاهر، و بأبی الحسين بن أبی جيد، و هو أيضا من مشايخ الشيخ §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۷۲.

§.

يه- أبو القاسم علی بن شبل بن أسد الملقب بالوكيل، و هو من مشايخ الشيخ، و كنّاه فی رجاله: بأبی شبل §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۷۲، و انظر رجال النجاشی: ۴۶۰/ ۱۲۵۷.

§.

يو- القاضی أبو الحسن علی بن محمّد بن يوسف §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۷۳.

§.

↨

ص: ۱۵۶

يز- الحسن بن أحمد بن إبراهيم §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۷۳.

§.

يح- أبو محمّد الحسن بن أحمد بن الهيثم العجلی، الذی قال فيه: إنّه من وجوه أصحابنا §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۷۳، رجال النجاشی: ۶۵/ ۱۵۱.

§.

يط- الشيخ الجليل أبو عبد اللّه الحسين بن عبيد اللّه بن إبراهيم الغضائری، الذی هو من أجلّاء شيوخ الشيخ أيضا §رجال السيد

بحر العلوم ۲: ۷۴.

§.

ک- أبو عبد اللّه الحسين بن جعفر بن محمّد المخزومى الخزاز المعروف بابن الخمرى، الذى قال النجاشى فى ترجمهٔ الحسين بن أحمد بن المغيرهٔ: له كتاب عمل السلطان، أجازنا روايته أبو عبد اللّه الخمرى الشيخ الصالح فى مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام سنهٔ أربعمائهٔ §رجال النجاشى: ۶۸/ ۱۶۵، رجال السيد بحر العلوم ۲: ۷۴.

§.

كا- أبو عبد اللّه الحسين بن أحمد بن موسى بن هديهٔ، و قد يعبّر عنه بالحسين بن أحمد بن محمّد، و بالحسين بن محمّد بن هديهٔ، و بأبى عبد اللّه بن هديهٔ، و الكلّ واحد §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۷۴.

§.

كب- القاضى أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۷۵.

§.

كج- أبو الحسن أسد بن إبراهيم بن كليب السلمى الحرانى §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۷۵.

§.

كد- أبو الخير الموصلى سلافهٔ بن زكا، و هو من رجال التلعكبرى، و فى المعالم: الحرانى §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۷۶، هذا و لم نعثر عليه فى المعالم الذى فى أيدينا.

§.

↨

ص: ۱۵۷

كو- أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن عبد الملك بن أبى مروان الكلوذانى، المعروف: بابن المروان، الذى أكثر رواياته عن على بن بابويه، و قد يعبّر عنه: بالعباس بن عمر الكلوذانى، و العباس بن عمر بن العباس، و الكلّ واحد §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۷۶.

§.

كز- أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمّد بن عبد اللّه البصرى، و قد يعبّر عنه: بأبى أحمد عبد السلام بن الحسين البصرى، و عبد السلام بن الأديب §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۷۷.

§.

كح- أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد (بن محمّد) §لم ترد فى المصدر.

§ بن عبد اللّه الدعجلى §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۷۸.

§.

كط- عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبى §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۷۹.

§.

ل- الشيخ الثقهٔ الجليل أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبرى §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۸۰.

§.

لا- أبو جعفر- أو أبو الحسين- محمّد بن هارون التلعكبرى §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۸۰.

§.

لب- أبو الحسين أحمد بن محمّد بن على الكوفى الكاتب، الذى يروى عنه السيد الأجل المرتضى كتاب الكافى عن مؤلفه الكلينى §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۸۲.

§ §لم يذكر للنجاشى فى المشجرة. سوى مشايخ أربعة هم: (أ) و (ز) و (يط) و أضاف لهم: محمد ابن على الشجاع.

§.

↕

قال السيد السند بعد عدّ هؤلاء المشايخ: و لا ريب أن كثرة المشايخ العارفين بالحديث و الرجال تفيد زيادة الخبرة فى هذا المجال- يعنى: علم الرجال- فإنه علم منوط بالسماع، و لمراجعة الشيوخ الكثيرين مدخل عظيم فى كثرة الاطلاع، و الذى يظهر من طريقة النجاشى فى كتابه رعاية علوّ السنة، و تقليل الوسائط، كما هو دأب المحدّثين خصوصا المتقدمين، و هذا هو السبب فى عدم روايته عمّن هو فى طبقته من العلماء الأعاظم، كالسيد المرتضى و أبى يعلى محمّد ابن الحسن بن حمزة الجعفرى §أبو يعلى الجعفرى: لم يرد فى المصدر.

§، و أبى يعلى سلّار بن عبد العزيز الديلمى، و غيرهم §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۸۹.

§.

[الأمر الثالث فى ذكر كلام للنجاشى فى ترجمة بعض من تعرض مشايخه لترجمته]

الثالث: فى حسن حال هؤلاء المشايخ، و جلالة قدرهم، و علوّ مرتبتهم، فضلا عن دخولهم فى زمرة الثقات بالقرينة العامة التى تعمّهم مع قطع النظر عن ملاحظة حال آحادهم، و ما ذكر فى ترجمة من تعرّضوا لترجمته من التوثيق الصريح، أو القرائن الكاشفة عن الوثاقة أو المدح العظيم.

و هذا ظاهر لمن عرف ديدنه و طريقته فى الأخذ عن المشايخ، و تركه عن بعضهم لمجرّد الاتهام، فكيف لو اعتقد انحرافه؟! و لنذكر بعض كلماته فى هذا المقام.

قال رحمه اللّه- فى ترجمة جعفر بن محمّد بن مالك بن عيسى بن سابور مولى أسماء بن خارجة بن حصين §فى المخطوطة و الحجرية: حصن، و ما أثبتناه من المصدر.

§ الفزارى-: كوفى، أبو عبد اللّه، كان ضعيفا فى الحديث، قال أحمد بن الحسين: كان يضع الحديث وضعا، و يروى عن المجاهيل. و سمعت من قال: كان أيضا فاسد المذهب و الرواية، و لا أدرى كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو على بن همام، و شيخنا الجليل الثقة أبو

↕

غالب الزرارى رحمهما اللّه، و ليس هذا موضع ذكره §رجال النجاشى: ۱۲۲/ ۳۱۳.

§. انتهى.

قلت: و قد روى عنه أيضا الثقة الجليل أبو عبد اللّه الحسين بن على بن سفيان البزوفرى §تهذيب الأحكام ۸: ۲۷۳/ ۹۹۶.

§، و الثقهٔ النبیل محمّد بن یحیی العطار §الفقیه ۴: ۹۳ من المشیخهٔ.
§، و مع ذلک یتعجب من روایتهما عنه، لما اعتقده فیه من الضعف فی الحدیث الذی لا ینافی العدالهٔ کما قرّر فی محله، فهل تجده مع هذه المقالهٔ مرخصا نفسه فی الروایهٔ عن غیر الثقهٔ فی الحدیث، و الاعتماد فی النقل علی المنحرف الضعیف؟! و قال: الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمّد بن علی بن أبی طالب الشریف النقیب أبو محمّد، سیّد فی هذه الطائفهٔ، غیر أنّی رأیت بعض أصحابنا یغمز علیه فی بعض روایاته §رجال النجاشی: ۶۵/ ۱۵۲.
§. إلی آخره، فلم یرو عنه فی هذا الکتاب إلّا فی ترجمهٔ أبی القاسم الکوفی صاحب کتاب الاستغاثهٔ §رجال النجاشی: ۲۶۵/ ۶۹۱، هکذا: و ذکر الشریف أبو محمد المحمدی (رحمه اللّه) أنّه رآه.
§.
و قال: أحمد بن محمّد بن عبید اللّه بن الحسن بن عیّاش الجوهری، کان سمع الحدیث فأکثر، و اضطرب فی آخر عمره، و کان جدّه و أبوه من وجوه أهل بغداد أیّام آل حمّاد و القاضی أبی عمر، ثم عدّ مصنّفاته، و قال: رأیت هذا الشیخ و کان صدیقا لی و لوالدی، و سمعت منه شیئا کثیرا، و رأیت شیوخنا یضعفونه فلم أرو عنه شیئا، و تجنبته، و کان من أهل العلم و الأدب القوی،
↕
ص: ۱۶۰
و طیب الشعر، و حسن الخطّ رحمه اللّه و سامحه §رجال النجاشی: ۸۵/ ۲۰۷.
§.
و قال: إسحاق بن الحسن بن بکران أبو الحسین العقرائی، التمار، کثیر السماع، ضعیف فی مذهبه، رأیته بالکوفهٔ و هو مجاور، و کان یروی کتاب الکلینی عنه، و کان فی هذا الوقت علوا فلم أسمع منه شیئا، له کتاب الرد علی الغلاهٔ، و کتاب نفی السهو عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، و کتاب عدد الأئمهٔ علیهم السلام §رجال النجاشی: ۷۴/ ۱۷۸.
§.
و قال: علی بن عبد اللّه بن عمران القرشی: أبو الحسن المخزومی، الذی یعرف بالمیمونی، کان فاسد المذهب و الروایهٔ، و کان عارفا بالفقه، و صنّف کتاب الحج، و کتاب الردّ علی أهل القیاس، فامّا کتاب الحج فسلّم إلیّ نسخته فنسختها، و کان قدیما قاضیا بمکهٔ سنین کثیرهٔ §رجال النجاشی: ۲۶۸/ ۶۹۸.
§. انتهی.
و لم یرو عنه فی هذا الکتاب شیئا.
و قال: محمّد بن عبد اللّه بن محمّد. إلی أخر النسب: أبو المفضل، کان سافر فی طلب الحدیث عمره، و أصله کوفی، و کان فی أوّل أمره ثبتا ثم خلط، و رأیت جلّ أصحابنا یغمزونه و یضعفونه، له کتب کثیرهٔ. إلی أن قال: رأیت هذا الشیخ و سمعت منه کثیرا، ثم توقفت عن الروایهٔ عنه إلّا بواسطهٔ بینی و بینه §رجال النجاشی: ۳۹۶/ ۱۰۵۹.
§.
قال السید الأجلّ: و لعلّ المراد استثناء ما ترویه الواسطهٔ عنه حال الاستقامهٔ و الثبت، و الاعتماد علی الواسطهٔ بناء علی أن عدالته تمنع عن روایته عنه ما لیس کذلک، و علی التقدیرین یفهم منه عدالهٔ الواسطهٔ بینه و بین أبی
↕
ص: ۱۶۱

المفضل، و عدالة الوسائط بينه و بين غيره من الضعفاء مطلقا §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۹۵.
§ انتهى.
مع أنه يروى عنه الشيخ الجليل الحسين بن عبيد اللّه الغضائرى، كما فى مشيخة التهذيب §تهذيب الأحكام ۱۰: ۸۳ من شرح المشيخة.
§ و الاستبصار §الاستبصار ۴: ۳۳۷.
§ فى طريقه إلى يونس بن عبد الرحمن.
و روى عنه الثقة الجليل على بن محمّد الخزاز فى كفاية الأثر كثيرا مع الترحم عليه §كفاية الأثر: ۳۰ و ۵۶ و ۶۲ و ۷۴ و ۷۹.
§، بل فى نسخ الكتاب فى ترجمة على بن الحسين المسعودى، هذا رجل زعم أبو المفضل الشيبانى (رحمه اللّه) §رجال النجاشي: ۲۵۴/ ۶۶۵، و انظر صفحة: ۵۸۹ هامش: ۶.
§. إلى آخره.
و أكثر أخبار أمالى الشيخ رحمه اللّه عنه بتوسط جماعة، و كذا روى عنه ولده أبو على فى أماليه عن والده عن جماعة عنه، و فسّر الجماعة فى موضع من أماليه بقوله: منهم الحسين بن عبيد اللّه، و أحمد بن عبدون، و أبو طالب بن غرور، و أبو الحسن الصفار، و أبو على الحسن بن إسماعيل بن أشناس، قالوا:
حدثنا §أمالى الشيخ ۲: ۶۰- ۸۷.
§. إلى آخره، فترك الرواية عنه مع عدم اعتقاده بما قيل فيه، و إلّا فأىّ مدخلية للواسطة؟ و ما احتمله (رحمه اللّه) بعيد، بل الظاهر أنه كما قال الأستاذ الأكبر: مجرّد تورّع و احتياط عن اتهامه بالرواية عن المتهمين، و وقوعه فيه كما وقعوا فيه §انظر رجال أبى على: ۲۸۳.
.§
و قال أيضا: هبة اللّه بن أحمد بن محمّد الكاتب أبو نصر، المعروف: بابن برينة، كان يذكر أنّ أمّه أم كلثوم بنت أبى جعفر محمّد بن عثمان العمرى، سمع حديثا كثيرا، و كان يتعاطى الكلام، و كان يحضر مجلس أبى الحسين بن
↕
ص: ۱۶۲
الشيبة العلوى الزيدى المذهب، فعمل له كتابا، و ذكر أنّ الأئمة ثلاثة عشر مع زيد بن على بن الحسين عليهما السلام، و احتج بحديث فى كتاب سليم بن قيس الهلالى أن الأئمة اثنى عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام §كتاب سليم بن قيس:
.§
له كتاب فى الإمامة، و كتاب فى أخبار أبى عمرو و أبى جعفر العمريين، و رأيت أبا العباس بن نوح قد عوّل عليه فى الحكاية فى كتابه أخبار الوكلاء، و كان هذا الرجل كثير الزيارات، و آخر زيارة حضرها معنا يوم الغدير سنة أربعمائة بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام §رجال النجاشي: ۴۴۰/ ۱۱۸۵.
§، و لم يعتمد عليه فى كتابه، و لا أدخله فى طرقه إلى الأصول و الكتب لمجرّد تأليفه الكتاب المذكور.
قال السيد الأجل- بعد نقل ما نقلناه-: و يستفاد من ذلك كلّه غاية احتراز النجاشي و تجنبه عن الضعفاء و المتهمين، و منه يظهر اعتماده على جميع من روى عنه من المشايخ، و وثوقه بهم، و سلامة مذاهبهم و رواياتهم عن الضعف و الغمز، و أنّ ما قيل فى أبى العبّاش بن نوح من المذاهب الفاسدة فى الأصول لا أصل له، و هذا أصل نافع فى الباب يجب أن يحفظ و يلحظ.

و يؤيد ذلك ما ذكره فى جعفر بن مالك §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۹۶.

§، و ساق ما قدمناه عنه فى صدر الكلام، قال: و كذا ما حكاه فى عبيد اللّه بن أحمد بن أبى زيد، المعروف بأبى طالب الأنبارى، عن شيخه الحسين بن عبيد اللّه، قال: قدم أبو طالب بغداد و اجتهدت أن يمكننى أصحابنا من لقائه فأسمع منه، فلم يفعلوا ذلك §رجال النجاشى: ۲۳۲/ ۶۱۷.

§. دلّ ذلك على امتناع علماء ذلك الوقت عن الرواية عن الضعفاء، و عدم تمكين الناس من الأخذ عنهم، و إلّا لم يكن فى رواية الثقتين الجليلين عن ابن سابور

↨

ص: ۱۶۳

غرابة، و لا للمنع من الأنبارى وجه.

و يشهد لذلك قولهم فى مقام التضعيف: يعتمد المراسيل، و يروى عن الضعفاء و المجاهيل، فإن هذا الكلام من قائله فى قوّة التوثيق لكلّ من يروى عنه.

و ينبه عليه- أيضا- قولهم: ضعّفه أصحابنا، أو غمز عليه أصحابنا، أو بعض أصحابنا من دون تعيين، إذ لو لا الوثوق بالكلّ لما حسن هذا الإطلاق، بل وجب تعيين المضعّف و الغامز، أو التنبيه على أنه من الثقات.

و يدل على ذلك اعتذارهم عن الرواية عن الطاطريين، و بنى فضّال، و أمثالهم من الفطحية و الواقفية و غيرهم، بعمل الأصحاب برواياتهم لكونهم ثقات فى النقل. و عن ذكر ابن عقدة باختلاطه بأصحابنا و مداخلته لهم، و عظم محلّه و ثقته و أمانته. و كذا اعتذاره عن ذكره لمن لا يعتمد عليه بالتزامه لذكر من صنّف من أصحابنا أو المنتمين إليهم. ذكر ذلك فى ترجمة محمّد بن عبد الملك §رجال النجاشى: ۴۰۳/ ۱۰۶۹.

§، و المفضل بن عمر §رجال النجاشى: ۴۱۶/ ۱۱۱۲.

§.

و من هذا كلامه، و هذه طريقته فى نقد الرجال و انتقاد الطرق، و التجنّب عن الضعفاء و المجاهيل، و التعجب من ثقة يروى عن ضعيف، لا يليق به أن يروى عن ضعيف أو مجهول، و يدخلهما فى الطريق، خصوصا مع الإكثار و عدم التنبيه على ما هو عليه من الضعف أو الجهالة، فإنه إغراء بالباطل، و تناقض أو اضطراب فى الطريقة، و مقام هذا الشيخ فى الضبط و العدالة يجلّ عن ذلك، فتعيّن أن يكون مشايخه الذين يروى عنهم ثقاتا جميعا §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۹۷.

§.

[الأمر الرابع فى تفسير قوله فى تراجم عديدة: عدّة من أصحابنا أو جماعة من أصحابنا من دون تفسير صريح لهما]

الرابع: فى تفسير قوله فى تراجم عديدة: عدّة من أصحابنا، أو جماعة

↨

ص: ۱۶۴

من أصحابنا، من دون تفسير صريح لهما.

قال السيد المعظم: و الأمر هيّن على ما قررنا من وثاقة الكلّ، و لعلّه السرّ فى ترك البيان، و مع ذلك فيمكن التميز بالمروى عنه، أو بدلالة ظاهر كلامه فى جملة من التراجم §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۱۰۰.

§. ثم شرح ذلك، و نحن نذكره ملخصا.

العدّة، عن جعفر بن قولويه، و هم: الشيخ المفيد، و الحسين الغضائرى، و أبو العباس السيرافى، و الحسين بن أحمد بن هدبة. يظهر ذلك فى ترجمة على بن مهزيار و الكلينى §رجال النجاشى: ۲۵۳/ ۶۶۴ و ۳۷۷/ ۱۰۲۶.

§ §رجال السيد بحر العلوم ۲: ۱۰۰.

.§

العدّة، عن أبى غالب الزرارى، و هم: محمّد بن أحمد، و السيرافى، و الغضائرى. قال فى ترجمة محمّد بن سنان: أخبرنا جماعة شيوخنا، عن أبى غالب §رجال النجاشى: ۳۲۸/ ۸۸۸.

§، و قد تكرر فى التراجم رواية كلّ واحد عنه.

العدّة، عن أبى محمّد الحسن بن حمزة المرعشى، و هم: محمّد بن أحمد، و أحمد بن على، و الغضائرى و غيرهم. و قال فى ترجمته بعد ذكر كتبه: أخبرنا بها شيخنا أبو عبد اللّه، و جميع شيوخنا §رجال النجاشى: ۶۴/ ۱۵۰.

.§

العدّة، عن محمّد بن أحمد بن داود، و هم: المفيد، و السيرافى، و الغضائرى و أحمد بن على، يظهر من ترجمته §رجال النجاشى: ۳۸۴/ ۱۰۴۵.

§، و ترجمة خاله سلامة §رجال النجاشى: ۱۹۲/ ۵۱۴.

.§

العدّة، عن القاضى أبى بكر الجعابى، و هم: المفيد، و محمّد بن عثمان §رجال النجاشى: ۳۹۴/ ۱۰۵۵.

.§

↨

ص: ۱۶۵

العدّة، عن أحمد بن إبراهيم بن أبى رافع الأنصارى، و هم:

الغضائرى، (و أحمد بن على §رجال النجاشى: ۸۴/ ۲۰۳، و انظر كذلك ۴۲۴/ ۱۱۳۹ و ۹۸/ ۲۴۳.

.§

العدّة، عن أحمد بن جعفر §فى الحجريّة: جعفر بن أحمد بن سفيان، و الذى أثبتناه من رجال النجاشى و بحر العلوم.

§ بن سفيان، و هم: السيرافى، و الغضائرى) §رجال النجاشى: ۲۶/ ۴۹ و ۳۰۶/ ۸۴۰، و ما بين القوسين ساقط من النسخة الخطيّة.

.§

العدّة، عن أبى الحسين محمّد بن على، و هم: الغضائرى، و أحمد بن على §رجال النجاشى: ۵۱/ ۱۱۱ و ۱۸۶/ ۴۹۵.

.§

العدّة، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، و هم: السيرافى، و الغضائرى، و ابن شاذان §رجال النجاشى: ۸۱/ ۱۹۸ و ۳۴۸/ ۹۳۹.

.§

العدّة، عن ابن عقدة، و هم: محمّد بن جعفر الأديب، و أحمد بن محمّد ابن هارون، و أحمد بن محمّد بن الصلت، و أبو عبد اللّه الجعفى §رجال النجاشى: ۱۱۱/ ۲۸۱ و ۲۸۳ و ۲۸۴، ۱۱۳/ ۲۹۲.

.§

[الأمر الخامس فى ذكر ما رواه النجاشى بالأسانيد السابقة]

الخامس: و بالأسانيد السابقة عن أبى العباس النجاشى قال: أخبرنا محمّد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن يوسف الجعفى، قال: حدثنا على بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام قال: حدثنا إسماعيل بن محمّد بن عبد اللّه بن على بن الحسين قال: حدثنا إسماعيل بن الحكم الرافعى، عن عبد اللّه بن عبيد اللّه ابن أبى رافع، عن أبيه، عن أبى رافع قال: دخلت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هو نائم، أو يوحى إليه، و إذا حيّة فى جانب البيت فكرهت أن أقتلها فأوقظه، فاضطجعت بينه و بين الحيّة حتى إن كان منها سوء يكون إلىّ دونه،

↕

ص: ١۶۶

فاستيقظ و هو يتلو هذه الآية: إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ §المائدة ۵: ۵۵.

§ ثم قال: «الحمد للّه الذى أكمل لعلى عليه السلام منيته، و هنيئا لعلى عليه السلام بتفضيل اللّه إيّاه» ثم التفت إلىّ فرآنى إلى جانبه، فقال: «ما أضجعك هاهنا يا أبا رافع؟» فأخبرته خبر الحيّة، فقال: «قم إليها فاقتلها» فقتلتها.

ثم أخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بيدى فقال: «يا أبا رافع، كيف أنت و قوم يقاتلون عليا و هو على الحقّ و هم على الباطل؟ يكون فى حقّ اللّه جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم فبقلبه، فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شىء».

فقلت: ادع لى إن أدركتهم أن يعيننى اللّه و يقوينى على قتالهم.

فقال: «اللهم إن أدركهم فقوّه و أعنه» ثم خرج إلى الناس، فقال: «يا أيّها الناس من أحبّ أن ينظر إلى أمينى على نفسى و أهلى، فهذا أبو رافع أمينى على نفسى» §رجال النجاشى: ۵/ ۱.

.§

[الثالث من أصحاب المجاميع الشيخ الطوسى]

[فى ترجمة الشيخ الطوسى]

الثالث: شيخ الطائفة المحقّة، و رافع أعلام الشريعة الحقّة، إمام الفرقة بعد الأئمة المعصومين عليهم السلام، و عماد الشيعة و الإمامية بكل ما يتعلّق بالمذهب و الدين، محقق الأصول و الفروع، و مهذب فنون المعقول و المسموع، شيخ الطائفة على الإطلاق، و رئيسها الذى تلوى إليه الأعناق، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن على الطوسى البغدادى الغروى، الذى هو المراد بالشّيخ إذا أطلق فى كلمات الأصحاب.

و فى الخلاصة: شيخ الإمامية و وجههم قدّس اللّه روحهم، و رئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة صدوق، عين، عارف بالأخبار

↕

ص: ۱۶۷

و الرجال، و الفقه و الأصول و الكلام و الأدب، جميع الفضائل، تنسب إليه، صنّف فى كلّ فنون الإسلام، و هو المهذّب للعقائد فى الأصول و الفروع، الجامع لكمالات النفس فى العلم و العمل، و كان تلميذ الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان.

ولد قدس اللّه روحه فى شهر رمضان سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة، و قدم العراق فى شهور سنة ثمان و أربعمائة، و توفى رضى اللّه عنه ليلة الاثنين الثانى و العشرين من المحرم سنة ستين و أربعمائة، بالمشهد المقدس الغروى على ساكنه السلام، و دفن بداره.

قال الحسن بن مهدى السليقى: توليت أنا و الشيخ أبو محمّد الحسن بن على الواحد §نسخة بدل: عبد الواحد زربى. (منه قدس سرّه)

§ العين زربى، و الشيخ أبو الحسن اللؤلؤى، غسله فى تلك الليلة، و دفنه. و كان يقول أولا بالوعيد، ثم رجع، و هاجر إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام خوفا من الفتن التى تجددت ببغداد، و أحرقت كتبه و كرسى كان يجلس عليه للكلام §رجال العلامة: ۱۴۸/ ۴۶.

§. انتهى.

و يعلم من هذا التاريخ أنه (رحمه اللّه) ولد بعد وفاة الصدوق (رحمه اللّه) بأربع سنين، و أنه عمّر خمسا و سبعين سنة، و أنه يوم ورود العراق كان فى سنّ ثلاث و عشرين، و أن مقامه فيها مع الشيخ المفيد كان نحوا من خمس سنين، فإنه (رحمه اللّه) توفى سنة ۴۱۳ §أى: المفيد. (منه قدس سرّه)

§، و مع السيد المرتضى نحو من ثمان و عشرين سنة، فإنه (رحمه اللّه) توفى سنة ۴۳۶ §أى: السيد المرتضى.

§، و بقى بعد السيد أربعا و عشرين سنة: اثنتى عشرة سنة منها فى بغداد، لأن الفتنة التى كانت بين الشيعة و أهل

↕

ص: ۱۶۸

السنة، و صارت سببا لمهاجرته من بغداد كانت سنة ۴۴۸ كما ستعرف، فكان بقاؤه فى المشهد الغروى اثنتى عشرة سنة، و دفن فى داره، و قبره مزار يتبرك به، و صارت داره مسجدا باقيا إلى الآن.

قال السيد الأجلّ فى رجاله: و قد جدّد مسجده فى حدود سنة ثمان و تسعين من المائة الثانية بعد الألف، فصار من أعظم المساجد فى الغرى المشرّف، و كان ذلك بترغيبنا بعض الصلحاء من أهل السعادة §رجال بحر العلوم ۳: ۲۳۹.

§ انتهى.

و قال القاضى فى المجالس: ذكر ابن كثير الشامى فى تاريخه فى ترجمة الشيخ: أنه كان فقيه الشيعة، مشتغلا بالإفادة فى بغداد إلى أن وقعت الفتنة بين الشيعة و السنة سنة ثمان و أربعين و أربعمائة، و احترقت كتبه و داره فى باب الكرخ، فانتقل إلى النجف، و بقى هناك إلى أن توفى فى شهر المحرم سنة ۴۶۰ §مجالس المؤمنين ۱: ۴۸۰، و انظر كذلك البداية و النهاية ۱۲: ۹۷ من المجلّد السادس.

§. انتهى.

[نبذة حول كتب الشيخ الطوسى]

ثم أنه يظهر من كتاب الطهارة من التهذيب، الذى هو شرح المقنعة، أنه ألّفه فى أيام حياة §و ذلك ظاهر من قوله: أخبرنى الشيخ أيده اللّه تعالى، و قد ورد كثيرا فى الجزء الأول و بداية الجزء الثانى، إذ إنّه فى الصفحة ١٢ من الجزء الثانى، قال: قال الشيخ رحمه اللّه تعالى، و هذا يدل على كون الشيخ (رحمه اللّه) شرع فى تأليفه للتهذيب فى حياة الشيخ المفيد (قدس سرّه) و أتمّه بعد وفاته.

§ شيخه المفيد، فيكون سنّه حين الشروع فى حدود خمس أو ستّ و عشرين تقريبا.

و قال السيد الأجلّ فى رجاله بعد الثناء عليه بما هو أهله: أمّا التفسير فله فيه كتاب التبيان الجامع لعلوم القرآن، و هو كتاب جليل كبير عديم النظير فى التفاسير، و شيخنا الطبرسى- إمام التفسير- فى كتبه إليه يزدلف، و من بحره يغترف. إلى أن قال: و أمّا الحديث فإليه تشدّ الرحال، و منه تبلغ رجاله منتهى

↕

ص: ١٦٩

الآمال، و له فيه من الكتب الأربعة- التى هى أعظم كتب الحديث منزلة، و أكثرها منفعة- كتاب التهذيب، و كتاب الاستبصار، و لهما المزيّة الظاهرة باستقصاء ما يتعلّق بالفروع من الأخبار، خصوصا التهذيب، فإنه كاف للفقيه فيما يبتغيه §رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٢٨.

§.

قلت: يأتى إن شاء اللّه تعالى فى الفائدة الآتية §أى: الفائدة السادسة المتعلّقة بكتاب التهذيب.

§ بعض ما يتعلق بهذا الكتاب الشريف، و له أيضا فيه كتاب الغيبة، حسن مشهور.

قال (رحمه اللّه): و أمّا الفقه فهو خرّيت هذه الصناعة، و الملقى إليه زمام الانقياد و الطاعة، و كلّ من تأخر عنه من الفقهاء الأعيان فقد تفقّه على كتبه، و استفاد منها نهاية إربه، و منتهى مطلبه §رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٢٩.

§.

قلت: و الأمر كذلك، فإن كتبه فيها هى المرجع لمن بعده غالبا، قال فى المقابيس: حتى أن كثيرا ما يذكر مثل المحقق و العلامة أو غيرهما فتاويه من دون نسبتها إليه، ثم يذكرون ما يقتضى التردد أو المخالفة فيها، فيتوهم التنافى بين الكلامين، مع أن الوجه فيهما ما قلناه §مقابس الأنوار: ٥.

§.

قال السيد (رحمه اللّه): و له فى هذا العلم كتاب النهاية الذى ضمّنه متون الأخبار §رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣٠.

§.

قلت: هذا الكتاب بعد الشيخ إلى عصر المحقق، كان كالشرائع بين الفقهاء و أهل العلم بعد المحقق، فكان بحثهم و تدريسهم و شروحهم غالبا فيه و عليه، و كانوا يمتازونه بالإجازة.

↕

ص: ١٧٠

قال صاحب المعالم: ذكر نجيب الدين يحيى بن سعيد فى إجازته: ذكر السيد فخر الدين §فى البحار: محيى الدين، كذلك انظر طبقات اعلام الشيعة فى المائة السابعة: ١٦٠.

§ محمّد بن عبد اللّه الحلبى أنه قرأ من كتب الشيخ أبى جعفر الطوسى الجزء الأول من كتاب النهاية فى الفقه، و بعض الثانى،

على والـده جمال الـدين أبى القاسم عبد اللّه فى سـنة سـبع و تسـعين و خمسـمائة، و أخبره بجميعه عن أخيه الشـريف الطاهر عزّ الـدين أبى المكارم حمزة بن على بن زهرة الحسـينى، و قرأه أبو المكارم على الشـيخ العفيف الزاهد القارى أبى على الحسن بن الحسـين المعروف بـابن الحـاجب الحلبى، و أخـبره أنـه قرأه على الشيخ الجليـل أبى عبـد اللّه الحسـين بـن على بن أبى سـهل الزينوبادى بمشـهد أمير المؤمنين عليه السـلام، و أخبره أنه سـمعه على الشـيخ الفقيه رشيد الدين على بن زيرك القمى، و السيد العالم أبى هاشم المجتبى بن حمزة بن زيد الحسـينى، و أخبراه أنّهما سمعاه على المفيد عبد الجبار بن عبد اللّه القارى الرازى، و أخبرهما أنه سمعه على مصنّفه §بحار الأنوار ١٠٩: ٣٨.

§. ثم ذكر (رحمه اللّه) طرقا أخرى قراءة و إجازة، تقدم بعضها فى مطاوى كلماتنا.

و من شروحه شرح ولده الشيخ أبى على، و لعلّه بعينه كتابه المسمى:

بالمرشد إلى سبيل التعبد. و شرح تلميذه الأجل الفقيه الصهرشتى، الآتى §يأتى فى صفحة: ١٧٩.

§ ذكره عن قريب. و شرح سعيد بن هبة اللّه القطب الراوندى، المسمى:

بالمغنى، فى عشر مجلّدات، و هو غير كتابه الآخر المقصور على شرح مشكلات النهاية، و كتابه الآخر فى شرح ما يجوز و ما لا يجوز من النهاية. و نكت النهاية للمحقق، و غير ذلك.

↕

ص: ١٧١

و عثرت على نسخة قديمة من كتاب النهاية و فى ظهره بخطّ الكتاب، و فى موضع آخر بخطّ بعض العلماء ما لفظه:

قال الشيخ الفقيه نجيب الدين أبو طالب الأسترآبادى §هنا حاشية غير معلّمة من المصنف (رحمه اللّه) و هى:

§ (رحمه اللّه):

وجـدت على كتاب النهايـة بخزانة مدرسة الرى، قال: حدثنا جماعة من أصـحابنا الثقات أنّ المشايخ الفقهاء: الحسـين بن المظفّر الحمـدانى القزوينى، و عبـد الجبـار بـن على المقرى الرازى، و الحسـن بـن الحسـين بن بـابويه المـدعو بحسـكا المتـوطن بـالرى (رحمهم اللّه)، كانوا يتحادثون ببغداد، و يتذاكرون كتاب النهاية، و ترتيب أبوابه و فصوله. فكان كلّ واحد منهم يعارض الشـيخ الفقيه أبـا جعفر محمّـد بن الحسن الطوسـى (رحمه اللّه عليه) فى مسائل و يـذكر أنّه لا يخلو من خلل ثم اتفق انهم خرجوا لزيارة المشـهد المقـدس بالغرى على صاحبه السـلام كان ذلك على عهد الشـيخ الفقيه أبى جعفر الطوسـى رحمه اللّه و قدس روحه و كان يتخالج فى صدورهم من ذلك ما يتخالج قبل ذلك، فأجمع رأيهم على أن يصوموا ثلاثا، و يغتسـلوا ليلة الجمعة، و يصلّوا و يدعوا بحضرة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام على جوابه، فلعلّه يتضح لهم ما اختلفوا فيه.

فسـنح لهم أمير المؤمنين عليه السـلام فى النوم، و قال: لم يصـنّف مصـنّف فى فقه آل محمّد عليهم السلام كتابا أولى بأن يعتمد عليه، و يتخذ قدوة، و يرجع إليه، أولى من كتاب النهاية الذى §فى المخطوطة و الحجريّة: التى، و قد أثبتنا ما يناسب المقال.

§ تنازعتم فيه، و إنّما كان ذلك لأنّ مصنّفه اعتمد فى تصنيفه على خلوص النيّة للّه، و التقرب و الزلفى لديه، فلا

↕

ص: ١٧٢

ترتـابوا فى صـحّة مـا ضـمّنه مصـنّفه، و اعملوا به، و أقيموا مسـائله، فقـد تعنى فى ترتيبه و تهـذيبه، و التحرى بالمسائل الصـحيحة بجميع أطرافها.

فلمّـا قـاموا من مضـاجعهم أقبـل كـلّ واحـد منهم على صاحبه، فقال: رأيت الليلـة رؤيا تـدل على صـحة النهايـة، و الاعتماد على

مصنّفها، فأجمعوا على أن يكتب كلّ واحد منهم رؤياه على بياض قبل التلفظ، فتعارضت الرؤيا لفظا و معنى، و قاموا متفرقين مغتبطين بذلك، فدخلوا على شيخهم أبى جعفر الطوسى (قدس اللّه روحه)، فحين وقعت عينه عليهم قال لهم: لم تسكنوا إلى ما كنت أوقفتكم عليه فى كتاب النهاية، حتى سمعتم من لفظ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، فتعجبوا من قوله! فسألوه عمّا استقبلهم من ذلك، فقال: سنح لى أمير المؤمنين عليه السلام كما سنح لكم فأورد علىّ ما قاله لكم، و حكى رؤياه على وجهها، و بهذا الكتاب يفتى الشيعة فقهاء آل محمّد عليهم السلام، و الحمد للّه وحده و صلّى اللّه على محمّد و آله الطاهرين. انتهى.

و عندنا بحمد اللّه تعالى نسخة منها عتيقة بخطّ بعض بنى بابويه، قال فى آخره: و وافق الفراغ من نسخة العبد المذنب الفقير المحتاج إلى رحمة اللّه أبو المحاسن بن إبراهيم بن الحسين بن بابويه، يوم الثلاثاء الخامس عشر من ربيع الآخر من شهور سنة سبع عشرة و خمسمائة. انتهى.

قال السيد السند طاب ثراه: و كتاب المبسوط الذى وسع فيه التفاريع، و أودع فيه دقائق الأنظار، و كتاب الخلاف الذى ناظر فيه المخالفين، و ذكر فيه ما اجتمعت عليه الفرقة من مسائل الدين §رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣٠.

§.

قلت: عدّ فى الأمل من كتب الشيخ مفلح الصيمرى- العالم الجليل-

↕

ص: ١٧٣

منتخب الخلاف §أمل الآمل ٢: ٣٢۴.

§. و فى آخر الأمل عدّ من الكتب التى لم يعرف مؤلّفيها:

المنتخب من الخلاف للشيخ الطوسى، انتخبه مؤلّفه سنة عشرين و خمسمائة §أمل الآمل ٢: ٣۶۵.

§.

و فى الرياض: و أمّا منتخب الخلاف، فقد رأيت نسخا منها بمشهد الرضا عليه السلام، و نسخة عتيقة تاريخ كتابتها سنة ست و سبعمائة، فهو من مؤلفات الشيخ الطبرسى، و هو بعينه كتاب المؤتلف من المختلف بين أئمة السلف، كما سبق فى ترجمة الطبرسى. و لكن ليس هو بالذى للشيخ مفلح بن الحسين الصيمرى، لأن الشيخ مفلح من المعاصرين لعلى بن هلال الجزائرى و الشيخ على الكركى، فهو من المتأخرين جدّا، و تاريخ تأليف منتخب الخلاف المشار إليه سنة عشرين و خمسمائة. ثم ذكر بعض ما ذكره فى أوّله من إسقاطه الاستدلال بالإجماع المتكرر فيه، و فى آخره إسقاطه الأخبار الخاصة لوجودها فى مثل التهذيب و الاستبصار و بعض المسائل المعتادة، و زيادات تعدّ من التطويل §رياض العلماء ۶: ۴۴.

§.

قال السيد الأيّد قدّس سرّه: و له كتاب الجمل و العقود فى العبادات، و الاقتصاد فيها و فى العقائد و الأصول، و الإيجاز فى الميراث، و كتاب يوم و ليلة فى العبادات اليومية.

و أما علم الأصول و الرجال، فله فى الأول كتاب العدّة، و هو أحسن كتاب صنّف فى الأصول §رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣٠.

§.

قلت: عدّ فى الأمل من كتب المولى خليل القزوينى: شرح العدة §أمل الآمل ٢: ١١٢.

§.

قال فى الرياض: و أمّا شرح العدّة، فالمشهور على الألسنة هو حاشية

↕
ص: ۱۷۴
العدّة فی الأصول للشیخ الطوسی، لم تتم، بل لم تصل إلی أواسطها، و هی مجلدان، و الأول یعرف بالحاشیة الأولی، و الثانی یعرف بالحاشیة الثانیة، و قد أدرج فی الحاشیة حاشیة واحدة طویلة تسوی أکثر المجلّد الأول، و أورد فیها مسائل عدیدة جدّا من الأصول و الفروع و غیر ذلک بالتقریبات، و کانت عادته طول عمره تغییر هذین الشرحین و هذه الحاشیة إلی أن أدرکه الموت، و لذلک قد اختلفت نسخها اختلافا شدیدا بحیث لا یضبط، و لا مناسبة بین أول ما کتبه و بین آخره §ریاض العلماء ۲: ۲۶۵.
§. انتهی.
و لجماعة من الفضلاء حواش علی حاشیته، کالمولی أحمد القزوینی و غیره.
قال السید الأجل: و فی الثانی کتاب الفهرست الذی ذکر فیه أصول الأصحاب و مصنّفاتهم §رجال السید بحر العلوم ۳: ۲۳۱.
§.
قلت: و هو من الکتب الجلیلة فی هذا الباب، و فی ترتیبه کسائر کتب القدماء تشویش، و لذا رتبه علی النحو المرسوم الشیخ الفاضل المدقق علی بن عبد اللّه بن عبد الصمد بن الشیخ الفقیه محمّد بن حسن بن رجب المقابی، و رتبه و شرحه العلامة المحقق الشیخ سلیمان الماحوزی، و سمّاه بمعراج الکمال إلی معرفة الرجال، و قال فی أوّله: و من أحسن تلک المصنفات أسلوبا، و أعمّها فائدة، و أکثرها نفعا، و أعظمها عائدة، کتاب الفهرست لشیخ الطائفة، و رئیس الفرقة، أبی جعفر محمّد بن الحسن بن علی الطوسی (قدس اللّه سره)، و نوّر بلطفه قبره، فقد جمع من نفائس هذا الفن خلاصتها، و حاز من دقائقه و معرفة إسراره نقاوتها، إلّا أنه خال عن الترتیب، محتاج إلی التهذیب §معراج الکمال: ۲.
§. إلی
↕
ص: ۱۷۵
آخره. و هو شرح طویل إلّا أنه بلغ إلی أوائل باب الباء، و لم یوفّق لإتمامه.
قال السید المعظم: و کتاب الأبواب المرتب علی الطبقات من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إلی العلماء الذین لم یدرکوا أحد الأئمة علیهم السلام §رجال السید بحر العلوم ۳: ۲۳۱.
§.
قلت: هذا کتابه الذی یعرف برجال الشیخ، و غرضه الأصلی من وضع هذا الکتاب- کما أشار إلیه المحقق الکاظمی فی عدّته- هو جمع أصحابهم علیهم السلام، و ظاهر الصحبة الاستقامة، و کون التابع علی ما علیه المتبوع، کما أن ظاهر صحبة النبیّ صلّی اللّه علیه و آله الإسلام، و یؤید ذلک جریان طریقته علی التنبیه علی الانحراف مع وجوده §العدة للکاظمی: ۱۸.
§، و یظهر منه أیضا أنّ غرضه مجرّد تعداد أسمائهم، و جمع شتاتهم، لا تمییز الممدوح منهم من المذموم، و توثیقه بعضهم فی خلال ترجمته استطرادی أو لدفع شبهة، و لذا تری أنه لم یوثّق فیه من لا خلاف فیه کزرارة، و محمّد بن مسلم، و أبی بصیر لیث المرادی، و هشام ابن سالم، و ابن الحکم. و لمّا خفیت القرائن و ضاعت الکتب، و طالت المدة، صار أغلب ما ذکره مجهولا لنا، بل جلّ المجاهیل الموجودة فی الکتب إنّما هو من هذا الکتاب، و لکن سننبه إن شاء اللّه تعالی علی فائدة لعلّ بها تخرج أکثر ما ذکره من حریم المجاهیل.
و المهم فی هذا المقام دفع ما یتراءی فی هذا الکتاب من التناقض، من ذکر الرجل فی بابین مختلفین، کذکره تارة فیمن یروی،

و أخرى فى باب من لم يرو، حتى أوقع ذلك بعض الناظرين فى التوهم فظن التعدد §لزيادة الاطلاع و معرفة الحقيقة راجع مجلّة تراثنا العدد: ٢ و ٣ السنة: ۴٠٧ ه بحث فى من لم يرو عنهم عليهم السلام.

.§

↕

ص: ١٧۶

فمن ذلك قتيبة بن محمّد الأعشى، ذكر مرّة فى أصحاب الصادق عليه السلام، و أخرى فى من لم يرو عنهم عليهم السلام §رجال الشيخ: ٢٧۵/ ٣٢ و ۴٩١/ ٩.

.§

و كليب بن معاوية الأسدى، مرّة فى أصحاب الباقر عليه السلام، و أخرى فى أصحاب الصادق عليه السلام، و تارة فى من لم يرو عنهم عليهم السلام §رجال الشيخ: ١٣٣/ ٢ و ٢٧٨/ ١۵ و ۴٩١/ ١.

.§

و فضالة بن أيوب، تارة فى أصحاب الكاظم عليه السلام، و أخرى فى أصحاب الرضا عليه السلام، و مرة فى من لم يرو عنهم عليهم السلام §رجال الشيخ: ٣۵٧/ ١ و ٣٨۵/ ١، هذا و لم يرد فى من لم يرو عنهم عليهم السلام فى النسخة التى بين أيدينا، و إن كان الشيخ القهپائى (قدّس سرّه) أورده فى مجمعه (۵: ١٧) عن رجال الشيخ فى من لم يرو عنهم عليهم السلام.

.§

و محمّد بن عيسى اليقطينى، مرّة فى رجال الرضا عليه السلام، و مرّة فى رجال الهادى عليه السلام، و مرّة فى رجال العسكرى عليه السلام، و رابعة فى من لم يرو عنهم عليهم السلام §رجال الشيخ: ٣٩٣/ ٧۶ و ۴٢٢/ ١٠ و ۴٣۵/ ٣ و ۵١١/ ١١١.

.§

و القاسم بن محمّد الجوهرى، مرّة فى رجال الصادق عليه السلام، و أخرى فى من لم يرو عنهم عليهم السلام §رجال الشيخ: ٢٧۶/ ۴٩ و ۴٩٠/ ۵، هذا و قد أورده أيضا فى أصحاب الكاظم عليه السلام:

.§

و بكر بن محمّد الأزدى، تارة فى رجال الصادق عليه السلام، و أخرى فى رجال الكاظم عليه السلام، و مرة فى رجال الرضا عليه السلام، و رابعة فى من لم يرو عنهم عليهم السلام §رجال الشيخ: ١۵٧/ ٣٨ و ٣۴۴/ ١ و ٣٧٠/ ١ و ۴۵٧/ ۴.

.§

↕

ص: ١٧٧

و الحسين بن الحسن بن أبان، مرّة فى رجال العسكرى عليه السلام، و أخرى فى من لم يرو عنهم عليهم السلام §رجال الشيخ: ۴٣٠/ ٨ و ۴۶٩/ ۴۴.

§. إلى غير ذلك ممّا يقف عليه الناظر.

و قيل أو يقال فى دفع هذا التناقض وجوه:

أ- الأخذ بظاهره حذرا من التناقض، و الحكم بالتعدد، كما فعله ابن داود فى أكثر المقامات، و فيه ما هو مذكور فى تراجمهم.

ب- إن الشيخ قد يقطع على رواية الراوى عنهم عليهم السلام بلا واسطة، فيذكره فى باب من روى، و قد يقطع بعدمها فيذكره

فی من لم یرو عنهم علیهم السلام و قد یشکّ فی ذلک و لا یمکنه التفحص عن حقیقة الحال فیذکره فی البابین تنبیها علی الاحتمالین §انظر تکملة الرجال ۱: ۱۴، فقد نقل القول عن بعض مشایخه و لعلّه أسد اللّه الکاظمی، و اللّه أعلم.

§، کذا حکی عن المحقق الشیخ أسد اللّه الکاظمی.

ج- إن الرجل قد یروی عنهم بلا واسطة، و قد یروی بواسطة، فیذکره فی البابین.

د- ما ذکره الفاضل الشیخ عبد النبیّ الکاظمی فی تکملة الرجال، من أنه قد یقع الخلاف فی ملاقاة الراوی للمعصوم علیه السلام فیذکره فی البابین §تکملة الرجال ۱: ۱۳.

§، إشارة إلی الخلاف، و جمعا للأقوال.

ه- إن الرجل ربّما صحب إماما أو إمامین، و لم یرو، إذ الصحبة لا تستلزم الروایة سیّما مع قوله فی الخطبة: ثم أذکر بعد ذلک من تأخر زمانه عن الأئمة علیهم السلام من رواة الحدیث، أو من عاصرهم و لم یرو عنهم §رجال الشیخ: ۲.

§،

↨

ص: ۱۷۸

فیذکره فی الأصحاب، و فیمن لم یرو.

و- الحمل علی السهو و النسیان اللذین لا یکاد ینجو منهما الإنسان، و قد وقع فیما لا رافع له إلّا الحمل علی الغفلة، کذکر سعید بن هلال الثقفی الکوفی، و الحسن بن زیاد الصیقل، و علی بن أحمد بن أشیم فی باب واحد §رجال الشیخ: ۲۰۵/ ۴۱- ۴۹ و ۱۶۶/ ۱۳، ۱۸۳/ ۲۹۹ و ۳۸۲/ ۲۶، ۳۸۴/ ۶۶.

§ منه، و محمّد بن إسماعیل بن بزیع فی فهرسته مرّتین §فهرست الشیخ: ۱۳۹/ ۵۹۴ و ۱۵۵/ ۶۹۱.

§، بل ذکر یحیی بن زید ابن علی بن الحسین علیهما السلام فی رجال الکاظم §رجال الشیخ: ۳۶۴/ ۱۳.

§، مع أنه استشهد فی حیاة الصادق، کما هو مذکور فی أوّل الصحیفة §الصحیفة السجادیة الکاملة: ۴- ۵.

§، و فی کتب السیر و الأنساب.

قال السید المحقق الکاظمی فی عدّته: و لیس هذا بعزیز فی جنب الشیخ فی تغلغله، و کثرة علومه، و تراکم إشغاله، ما بین تدریس و کتابة، و تألیف و إفتاء و قضاء، و زیارة و عبادة، و لقد کان مرجعا لأهل زمانه، حتی أن تلامذته- علی ما حکی التقی المجلسی- ما یزید علی ثلاثمائة من مجتهدی الخاصّة، و من العامة ما لا یحصی، و قد کان الخلیفة جعل له کرسی الکلام یکلّم علیه الخاص و العام حتی فی الإمامة، و لخفّة التقیة یومئذ، و ذلک إنّما یکون لوحید العصر §روضة المتقین ۱۴: ۴۰۵.

§ §العدة للکاظمی: ۵۳.

§. انتهی.

و السید الداماد- فی الرواشح- فرق فی رجال الشیخ من باب أصحاب الباقر علیه السلام. إلی آخره بین أصحاب الروایة بالإسناد عن الإمام، و أصحاب الروایة بالسماع منه، و أصحاب اللقاء من دون الروایة مطلقا §الرواشح السماویة: ۶۳ الراشحة الرابعة عشر.

§.

↨

ص: ۱۷۹

و فیه ما لا یخفی من التکلف و عدم الشاهد علی ما ادّعاه (رحمه اللّه).

قال السيد المؤيّد: و كتاب الاختيار، و هو تهذيب كتاب معرفة الرجال للكشى §رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣١.
§.
قلت: الموجود بأيدينا اليوم من رجال الكشى هو اختيار الشيخ و ليس من الأصل أثر، و سنذكر إن شاء اللّه تعالى فى ترجمة الكشى أنه وقع الانتخاب من اختيار الشيخ أيضا.
قال السيد الجليل: و له كتاب تلخيص الشافى فى الإمامة، و كتاب المفصح فى الإمامة، و كتاب ما لا يسع المكلّف الإخلال به، و كتاب ما يعلّل و ما لا يعلل، و شرح جمل العلم و العمل ما يتعلّق منه بالأصول، و كتاب فى أصول العقائد- كبير- خرج منه الكلام فى التوحيد، و شىء من العدل، و مقدمة فى الدخول إلى علم الكلام. و هداية المسترشد و بصيرة المتعبد، و كتاب مصباح المتهجد، و كتاب مختصر المصباح §رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣١- ٢٣٢.
§.
قلت: و كتاب المصباح كاسمه صار علما بين العلماء، و قدوة لجملة من المؤلفات.
فمنها: قبس المصباح، للشيخ الثقة الفقيه نظام الدين أبى الحسن أو أبى عبد اللّه سلمان بن الحسن بن سلمان الصهرشتى، العالم الجليل، المعروف المنقول فتاويه فى كتب الأصحاب، صاحب كتاب إصباح الشيعة بمصباح الشريعة، و كتاب التبيان فى عمل شهر رمضان، و نهج المسالك إلى معرفة المناسك، و شرح النهاية، و كتاب النفيس، و كتاب المتعة، و كتاب النوادر و غيرها: قرأ على علم الهدى و الشيخ (رحمه اللّه) و القبس المذكور ملخص من المصباح الكبير مع ضمّ فوائد كثيرة جليلة إليه.
↕
ص: ١٨٠
و منها: اختيار المصباح، للسيد الفاضل على بن الحسين بن حسان بن باقى القرشى، المعروف بالسيد ابن باقى، و بابن الباقى، فرغ من تأليفه سنة ٦٥٣، و فيه زيادات ليست فى الأصل، و هذا الكتاب كثير الاشتهار عند علماء البحرين، و هم يعملون بما فيه.
و منها: منهاج الصلاح فى اختيار المصباح، للعلامة الحلّى، قال (رحمه اللّه) فى أوّله: و قد كان شيخنا الأعظم، و رئيسنا المقدم، أبو جعفر الطوسى قدّس اللّه روحه الزكية، و أفاض على تربته المراحم الربانية، صنف فيما يرجع إلى القوة العملية كتاب مصباح المتهجد فى عبادات السنة، و استوفى فيه أكثر ما ورد عن أئمتنا المعصومين عليهم السلام، ثم اختصره، و فيه بعض الطول، و أمر من امتثال أمره واجب، و من طاعته شىء لازب، و هو المولى الكبير، و الصاحب الوزير. إلى أن قال: خواجة عزّ الملة و الحق و الدين محمّد بن محمّد القوهدى أعزّ اللّه بدوام أيامه الإسلام و المسلمين، أن أحرّر بعض تلك الدعوات، و اختصر ما صنّفه شيخنا (رحمه اللّه) بحذف المطولات، فأجبت أمره رفع اللّه قدره، و أحسن ذكره، و أدام أيامه الزاهرة، و ختم أعماله بالصالحات فى الدنيا و الآخرة.
قال (رحمه اللّه): و أضفت إليه ما لا بدّ منه، و لا يستغنى عنه §منهاج الصلاح:
§، فاختصر الكتاب فى عشرة أبواب، و زاد بابا فيما يجب على عامّة المكلّفين من معرفة أصول الدين، المعروف بالباب الحادى عشر، الذى له شروح كثيرة من جماعة من العلماء، كشرحه الكبير للشيخ خضر، و آخر منه صغير، و شرح ابن أبى جمهور الأحسائى، و شرح المقداد، و غيرها.
↕
ص: ١٨١
و منها: التتمات، لرضى الدين على بن طاوس فى مجلّدات، قال فى المجلّد الأول منه المسمى بفلاح السائل، فى جملة كلام له

فى المراقبة و الخلوة:

و لقد كان بعض العارفين يكثر الخلوات، فقيل له: أما تستوحش لمفارقة الأهل و الجماعات؟ فقال: أنا جليس ربّى، إن أحببت أن يحدّثنى تلوت كتابه، و إذا أحببت أن أحدثه دعوته و كرّرت خطابه، قلت أنا: و كم من مطلب عزيز، و حصن حريز فى الخلوة بما لك القلوب، و كم هناك من قرب محبوب، و سرّ غير محجوب، فلما رأيت فوائد الخلوة و المناجاة، و ما فيها من مراد لعبده من العزّ و الجاه و الظفر بالنجاة، و السعادة فى الحياة و بعد الوفاة، وجدت فى المصباح الكبير الذى صنّفه جدّى لبعض أمّهاتى أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسى رحمه اللّه شيئا عظيما من الخير الكثير، ثم وقفت بعد ذلك على تتمات و مهمّات فيها مراد لمن يجب لنفسه بلوغ غايات، و لا يقنع بالدون، و لا يرضى بصفقة المغبون، و عرفت أن لسان حال المالك المعبود يقول لكل مملوك مسعود: أى عبدى، قد قيّدت السابقين من الموقنين و المراقبين و المتقين و أصحاب اليمين يأملون فلا يقدرون على زيادة الدرجات الآن، و أنت مطلق فى الميدان، فما يمنعك من سبقهم بغاية الإمكان، أو لحاقهم فى مقامات الرضوان؟! فعزمت أن أجعل ما اختاره باللّه جلّ جلاله ممّا رويته أو وقفت عليه، و ما يأذن جلّ جلاله لى فى إظهاره من إسراره كما يهدينى إليه، و ما أجده من كيفيّة الإخلاص و ما يريد اللّه جلّ جلاله لعقلى و قلبى من مقامات الاختصاص، و ما ينكشف لى بلطف مالك الكشف من عيوب الأعمال، و إخطار الغفلة و الإهمال، و ما لم يخطر الآن على بالى معناه، و لا يحضرنى سرّه و فحواه، و أجعل ذلك كتابا مؤلفا اسميه كتاب مهمّات فى صلاح المتعبد و تتمات لمصباح المتهجد §فلاح السائل: ۶.

§.

↕

ص: ۱۸۲

ثم جعله فى عشر مجلّدات، و سمّى كلّ مجلّد باسم مخصوص، و هى:

فلاح السائل جلدان، زهرة الربيع، جمال الأسبوع، الدروع الواقية، المضمار فى عمل شهر رمضان، مسالك المحتاج فى مناسك الحاج، الإقبال فى أعمال السنة غير شهر رمضان، السعادات بالعبادات التى ليس لها وقت محتوم معلوم فى الروايات.

و منها: كتاب إيضاح المصباح لأهل الصلاح، للسيد الأجل النحرير بهاء الدين المرتضى أبى الحسن على بن عبد الكريم بن عبد الحميد النجفى صاحب كتاب الأنوار المضيئة، و هو بعينه- كما فى الرياض- شرحه على المصباح الصغير.

قال السيد السند: و مناسك الحج مجرّد العمل و الأدعية، و كتاب المجالس و الأخبار، و كتاب مقتل الحسين عليه السلام، و كتاب أخبار المختار، و كتاب النقض على ابن شاذان فى مسألة الغار، و مسألة فى العمل بخبر §فى المخطوطة و الحجرية: بالخبر، و ما أثبتناه من المصدر، و فهرست الشيخ (۱۶۱/ ۶۹۹)

§ الواحد، و مسألة فى تحريم الفقاع، و المسائل الرجبية فى آى القران، و المسألة الرازية §فى المخطوطة: الرواية، و فى الحجرية: الراوية، و الذى أثبتناه من المصدر و كذلك الذريعة ۲۰: ۳۴۷/ ۳۳۴۳، و فهرست الشيخ: ۱۶۱/ ۶۹۹.

§ فى الوعيد، و المسائل الجنبلائية §فى الحجريّة: الجيلانيّة، و فى المخطوط و المصدر: الجنبلانيّة، و فى الذريعة ۲۰: ۳۴۳/ ۳۳۱۳ و فهرست الشيخ: ۱۶۱/ ۶۹۹: الجنبلائيّة، و هو ما أثبتناه.

§ أربع و عشرون مسألة، و المسائل الدمشقية اثنتا عشرة مسألة، و المسائل الإلياسية مائة مسألة فى فنون مختلفة، و المسائل الحائرية نحو ثلاثمائة مسألة، و المسائل الحلبية، و مسائل فى الفرق بين النبى و الإمام، و مسائل ابن البرّاج، و كتاب أنس الوحيد §فى الأصل و الحجريّة: الوعيد، و فى المصدر و الذريعة ۲: ۳۶۸/ ۱۴۹۶، و فهرست الشيخ:

§.

↨

هذه جملة الکتب التی ذکرها فی الفهرست، ثم نقل عن الحسن بن مهدی السلیقی، أحد تلامذة الشیخ: أن من مصنّفاته التی لم یذکرها فی الفهرست، کتاب شرح الشرح- فی الأصول- قال: و هو کتاب مبسوط أملی علینا منه شیئا صالحا، و مات و لم یتمّه، و لم یصنف مثله §رجال السید بحر العلوم ۳: ۲۳۲- ۲۳۳.

§.

ثم ذکر (رحمه اللّه) ترتیب مؤلفاته فی الفقه علی ما یظهر من مطاوی کلماته فیها، و قال: إنه أمر مهم یحتاج إلیه الفقیه فی الإجماع و الخلاف §رجال السید بحر العلوم ۳: ۲۳۴.

§، فمن أراده راجعه.

[فی ذکر مشجرة مشایخ الشیخ الطوسی]

و أمّا مشایخه الذین یروی عنهم علی ما یظهر من کتبه فهم جماعة:

أ- الشیخ المفید.

ب- الحسین بن عبید اللّه الغضائری.

ج- أبو عبد اللّه أحمد بن عبد الواحد البزاز، المعروف بابن عبدون، و بابن الحاشر.

د- أبو الحسین علی بن أحمد، المعروف: بابن أبی جید القمی.

ه- أحمد بن محمّد بن موسی بن الصلت الأهوازی، و هو طریقه إلی ابن عقدة.

و- أبو القاسم علی بن شبل بن أسد الوکیل، أشار إلیه فی ترجمة إبراهیم ابن إسحاق الأحمری §فهرست الشیخ: ۷/ ۹.

§، و فی الأمالی: قرأ علیّ و أنا أسمع فی منزله ببغداد فی الربض بباب محول، فی [صفر] §ما بین المعقوفین أثبتناه من الأمالی.

§ سنة عشر و أربعمائة §أمالی الشیخ ۲: ۱۹.

§.

ز- السید الأجل المرتضی.

↨

ح- الشریف أبو محمّد الحسن بن القاسم المحمدی، أشار إلیه فی ترجمة إسماعیل بن علی الخزاعی §فهرست الشیخ: ۱۳/ ۳۷.

§، و محمّد بن أحمد الصفوانی §فهرست الشیخ: ۱۳۳/ ۵۸۸.

§، و محمّد بن علی بن الفضل §فی الأصل و الحجریّة: المفضّل، و الذی أثبتناه: الفضل، انظر فهرست الشیخ: ۱۵۹/ ۶۹۸، و رجال النجاشی: ۳۸۵/ ۱۰۴۶، و الذریعة ۱۶: ۱۴۷/ ۳۷۲- ۱۵۴.

§.

ط- أحمد بن إبراهیم القزوینی.

ی- أبو عبد اللّه الحسین بن إبراهیم القزوینی.

يا- جعفر بن الحسين بن حسكة القمى.

و فى الإجازة الكبيرة للعلامة: أبو الحسين بن جعفر بن الحسين §بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧، و لم يرد فيه كلمة (ابن) بين الكنية و الاسم.

§. إلى آخره، و أظنّ زيادة كلمة (ابن) بين الكنية و الاسم.

يب- أبو زكريا محمّد بن سليمان الحرانى- أو الحمدانى- من أهل طوس، روى عن أبى جعفر بن بابويه، كذا فى إجازة العلامة عند ذكر مشايخه من الخاصّة §بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧.

§.

يج- الشيخ أبو طالب بن عزور.

يد- السيد أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار.

فى الرياض: فاضل عالم، عظيم القدر و الشأن، و هو من أجلاء هذه الطائفة الحقّة الإمامية على ما بالبال، و كان من مشايخ الشيخ الطوسى. ثم ذكر مشايخه، و قال: عدّ العلامة- فى إجازته لأولاد السيد ابن زهرة- هذا الشيخ من علماء العامة فى جملة مشايخ الشيخ الطوسى §بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٦، و فيه: الجبار بدل الحفّار.

§، و هو غريب §رياض العلماء ٥: ٣٢٥- ٣٢٦.

§.

↕

ص: ١٨٥

انتهى.

و من نظر إلى أمالى أبى على ابن الشيخ، و الأخبار التى رواها فيه بتوسط الحفّار، و تأمّل فى متونها علم أن هذه النسبة كما قال فى غاية الغرابة! و له كتاب الأمالى، ينقل عنه ابن شهرآشوب فى المناقب.

و قال السيد الأجل بحر العلوم فى رجاله- بعد نقل عبارة الإجازة، و عدّه العلامة، و جماعة أخرى من مشايخه العامة- ما لفظه: الذى ذكر أنهم من رجال العامة لا يحضرنى رواية الشيخ عنهم فى كتابى الرجال، إلّا أبا على بن شاذان، فقد روى عنه فى ترجمة يحيى بن الحسن صاحب كتاب النسب §فهرست الشيخ: ١٧٨/ ٧٨٠.

§، و هلال الحفّار، فإنه قال فى ترجمة إسماعيل بن على بن على أخى دعبل الخزاعى:

أخبرنى برواياته كلّها الشريف أبو محمّد المحمّدى، و سمعنا هلال الحفار روى عنه مسند الرضا عليه السلام و غيره، فسمعناه منه، و أجاز لنا باقى رواياته §فهرست الشيخ: ١٣/ ٣٧.

§، و يبعد أن يكون هذا الرجل من العامة، و لم أجد له ذكرا فى رجالهم §رجال السيد بحر العلوم ۴: ١٠١.

§. انتهى.

يه- الشيخ أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن داود الفحام، المعروف بابن الفحّام السرّ من رآئى، صرّح فى البحار و غيره أنه أستاذ الشيخ §بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٦، و انظر كذلك أمالى الطوسى ١: ٢٩١.

§.

و فى أمالى أبى على أحاديث كثيرة رواها الشيخ عنه أكثرها دالّة على تشيّعه §أمالى الشيخ ١: ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨۴ و ٢٨٥.

§، فلاحظ.

يو- أبو عمرو عبد الواحد بن محمّد بن عبد اللّه بن مهدى، و هو الواسطة

↕

ص: ١٨۶

بين الشيخ و ابن عقدة، كما يظهر من أمالى ابن الشيخ فى طرق أخبار كثيرة §أمالى الشيخ ١: ٢۵٢.

.§

يز- الحسين بن أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرى، و هو طريق الشيخ إلى أخبار أبى قتادة القمّى.

يح- محمّد بن أحمد بن أبى الفوارس الحافظ، فى أمالى أبى على عن والده، قال: حدثنا أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبى الفوارس الحافظ، إملاء فى مسجد الرصافة بالجانب الشرقى ببغداد، فى ذى القعدة سنة إحدى عشرة و أربعمائة §أمالى الشيخ ١: ٣١٢.

§. إلى آخره.

و فى صدر مجالس عديدة- من أمالى الشيخ المفيد- ذكر لأبى الفوارس §أمالى المفيد: ٢٨ مجلس ۴ و ٣۴ مجلس ۵ و ۵۴ مجلس ٧ و ١٣٨ مجلس ١٧ و.

§، يبعد أن يكون هو جدّ أبى الفتح، فلاحظ.

يط- أبو منصور السكرى، هو من مشايخ الشيخ- أيضا- كما يظهر من الأمالى، يروى عن جدّه على بن عمر.

و فى الرياض: و لا يبعد عندى كونه من علماء العامة أو الزيدية §رياض العلماء ۵: ۵١۵.

.§

قلت: أمّا كونه من العامة فيبعدها ما رواه الشيخ عنه فيه، و أمّا كونه زيديا فاللّه أعلم.

ك- محمّد بن على بن خشيش- بالخاء المعجمة المضمومة، و الشين المفتوحة المعجمة، و الياء الساكنة المنقطة تحتها نقطتين، و الشين المعجمة أخيرا، كما فى إيضاح العلامة §إيضاح الاشتباه: ٢۶٧/ ۵۶٩.

§- ابن نضر بن جعفر بن إبراهيم التميمى،

↕

ص: ١٨٧

يروى عن جماعة منهم، أبو المفضل الشيبانى، روى عنه فى الأمالى المذكور أخبارا كثيرة §أمالى الشيخ ١: ٣١٧- ٣٣٩.

.§

كا- أبو الحسن على بن أحمد بن عمر بن حفص المقرى، المعروف بابن الحمامى المقرى.

كب- أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلّد، قرأ عليه فى ذى الحجة سنة سبع عشرة و أربعمائة.

كج- أبو الحسين على بن محمّد بن عبد اللّه بن بشران، المعروف بابن بشران المعدل، قال (رحمه اللّه): أخبرنا فى منزله ببغداد فى رجب سنة إحدى عشرة و أربعمائة §أمالى الشيخ ٢: ٨.

.§

كد- أبو عبد اللّه محمّد بن على بن حموى §فى المصدر: حمويه بن على بن حمويه.

§ البصرى، قال (رحمه اللّه):

أخبرنا قراءة ببغداد فى دار الغضائرى، فى يوم السبت للنصف من ذى القعدة الحرام سنة ثلاث عشرة و أربعمائة §أمالى الشيخ ٢:

.١٣
.§
كه- أبو الحسين بن سوار المغربى، عدّه العلامة فى الإجازة الكبيرة من مشايخه العامة §لم نعثر عليه فى الطبعة الجديدة من البحار، و يحتمل أن يكون قد سقط منها.
.§
كو- محمّد بن سنان، عدّه العلامة فى الإجازة من مشايخه منهم §أى: من العامّة، كما و إنّه لم نعثر عليه فى الطبعة الحديثة من البحار.
.§
كز- أبو على بن شاذان المتكلّم، و هو أيضا كسابقيه §بحار الأنوار ١٠٧: ١٣۶.
.§
↨
ص: ١٨٨
كح- أبو الحسين جنبش المقرى، عدّه العلامة فيها من مشايخه من رجال الكوفة §بحار الأنوار ١٠٧: ١٣۶، و فيه: خشيش بدل: جنبش.
.§
كط- القاضى أبو القاسم التنوخى، و هو أبو القاسم على بن القاضى أبى على المحسن بن القاضى أبى القاسم على بن محمّد بن أبى الفهم داود بن إبراهيم ابن تميم القحطانى، صاحب السيد المرتضى و تلميذه.
و فى الرياض: و الأكثر على أنه من الإمامية §رياض العلماء ۴: ١٨۴.
§، لكن العلامة قد عدّه فى أواخر إجازته لأولاد ابن زهرة من جملة علماء العامة §بحار الأنوار ١٠٧: ١٣۶.
§، و من مشايخ الشيخ الطوسى. فتأمّل.
ل- القاضى أبو الطيب الطبرى الحويرى، عدّه العلامة فيها من مشايخه من رجال الكوفة §بحار الأنوار ١٠٧: ١٣۶، و فيه: الجوزى بدل: الحويرى.
.§
و فى الرياض: أبو الطيب قد يروى عنه الشيخ الطوسى فى أماليه، و لعلّه بالواسطة، فإنى لم أجده من مشايخه، و إن قال فيه: حدثنا أبو الطيب عن على ابن هامان §أمالى الشيخ ١: ٢.
§، انتهى، و هذا منه غريب §رياض العلماء ۵: ۴٧١.
.§
لا- أبو على الحسن بن إسماعيل، المعروف بابن الحمامى، عدّه العلامة فى الإجازة من مشايخه من الخاصة §بحار الأنوار ١٠٧: .١٣٧
§، و احتمال اتحاده مع ابن الحمامى المتقدم §يبدو للوهلة الأولى أنّه ابن الحمامى المقرى (كا)، و الظاهر ليس كذلك إذ أنّ ابن الحمامى الذى يحتمل اتّحاده معه هو الآتى فى (لح) ابن أشناس.
§ فاسد، لاختلاف الاسم، و الكنية، و اسم الأب.

↨

ص: ۱۸۹

لب- أبو عبد اللّه الحسين بن إبراهيم بن على القمّى، المعروف بابن الحنّاط، كذا فى الإجازة §بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۳۷.

§.

و فى الرياض: الشيخ أبو عبد اللّه الحسين بن إبراهيم بن على القمّى، المعروف بابن الخياط، فاضل، عالم، فقيه جليل، معاصر للشيخ المفيد و نظرائه، و يروى عن أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرى، و يروى الشيخ الطوسى عنه، و كثيرا ما يعتمد على كتبه و رواياته السيد ابن طاوس، و ينقلها فى كتاب مهج الدعوات و غيره §رياض العلماء ۲: ۵.

§.

و فى الأمل: فاضل جليل، من مشايخ الشيخ الطوسى من الخاصة §أمل الآمل ۲: ۸۶/ ۲۲۷.

§.

لج- أبو عبد اللّه بن الفارسى، عدّه العلامة من مشايخه الخاصة §بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۳۷.

§.

لد- أبو الحسن بن الصفار، و هو أيضا كسابقه §بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۳۷.

§.

و فى الرياض: قد عدّه العلامة من مشايخ الشيخ الطوسى من علماء الخاصة، و صرّح بذلك نفسه فى أواخر أماليه §أمالى الطوسى ۲: ۸۷.

§ أيضا، و لكن ليس فيه كلمة ابن فى البين، و أظنّ أنه باسمه مذكور فى تعداد المشايخ، فلاحظ.

و هو روى عن أبى المفضل الشيبانى المعروف §رياض العلماء ۵: ۴۴۳.

§.

له- أبو الحسين بن أحمد بن على النجاشى، كذا فى الإجازة §بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۳۷.

§، و الظاهر زيادة كلمة (ابن) و أن المراد منه الشيخ النجاشى المعروف.

↨

ص: ۱۹۰

لو- أبو محمّد عبد الحميد بن محمّد المقرى النيسابورى، عدّه العلامة من مشايخه الخاصة §بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۳۷.

§.

لز- أبو عبد اللّه أخو سروة، و كان يروى عن ابن قولويه كثيرا من كتب الشيعة الصحيحة، كذا فى الإجازة الكبيرة §بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۳۷.

§.

لح- أبو على الحسن §ردّ المحدّث النورى (رحمه اللّه) فى (لا) اتحاد أبو على الحسن بن إسماعيل المعروف بابن الحمامى مع ابن الحمامى المتقدم، و الذى قلنا فيه ان الاتحاد مع من يأتى أى: مع أبى على الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس، إذ أنّه يعرف كذلك بابن الحمامى كما ورد فى ترجمته فى تاريخ بغداد ۷: ۴۲۵/ ۳۹۹۸، هذا و قد اعتبرهما الشيخ آقا بزرگ الطهرانى عند عدّه لمشايخ الشيخ منقولا عنه فى مقدّمة رجال الشيخ و كذلك فى الأمالى واحدا إذ قال: هؤلاء هم الذين عرفناهم من

مشایخ شیخ الطائفة الطوسی (رحمه اللّه) و هم ثلاثة و ثلاثون، إلّا أنّ العلامة المحدث النوری (رحمه اللّه) لما أوردهم فی خاتمة المستدرک زاد علی عددهم شیخا واحدا و ذلک لأنّه کرّر اسم الحسن بن محمد بن إسماعیل بن أشناس بعنوان: الحسن بن إسماعیل، نسبة إلی جدّه.

§ بن محمّد بن إسماعیل بن محمّد بن أشناس البزاز، الفقیه المحدّث الجلیل المعروف بابن أشناس، و تارة بابن الأشناس البزاز، و تارة بالحسن بن إسماعیل بن أشناس، و تارة بالحسن بن أشناس، و الکل واحد.

و هو صاحب کتاب §کلمة (کتاب) وردت فی الحجریّة مشوشة.

§ عمل ذی الحجة، الذی نقل عنه بخطّ مصنّفه السید ابن طاوس فی الإقبال، و کان تاریخه سنة ۴۳۷ §إقبال الاعمال: ۳۱۷.

.§

و فی صدر إسناد بعض نسخ الصحیفة هکذا: أخبرنا أبو الحسن محمّد

↨

ص: ۱۹۱

ابن إسماعیل بن أشناس البزاز، قراءة علیه فأقرئه، قال: أخبرنا أبو المفضل. إلی آخره، و هو والد هذا الشیخ، و لکن فی صدر الصحیفة المنسوبة إلیه هکذا: أخبرنا أبو علی الحسن بن محمّد بن إسماعیل بن محمّد بن أشناس البزاز، قراءة علیه فأقرّ به، قال: حدثنا أبو المفضل محمّد بن عبد اللّه. إلی آخره.

و فی بحث میراث المجوس من السرائر، إن أصل کتاب إسماعیل بن أبی زیاد السکونی العامی عندی بخطّی کتبته من خطّ ابن أشناس البزاز، و قد قرئ علی شیخنا أبی جعفر و علیه خطّه إجازة و سماعا لولده أبی علی و لجماعة رجال غیره §السرائر: ۴۰۹.

§. انتهی.

و الصحیفة التی یرویها تخالف النسخة المشهورة فی الترتیب و العدد، و فی بعض العبارات.

هذا ما عثرنا علیه من مشایخه من کتبه، و الإجازة الکبیرة، و أمالی ولده أبی علی.

و أغرب الفاضل المعاصر فی الروضات، فقال فی أوّل ترجمة السید الرضی ما لفظه: یروی عنه شیخنا الطوسی، و جعفر بن محمّد الدوریستی §روضات الجنات ۶: ۱۹۰- ۱۹۷/ ۵۷۸.

§. إلی آخره. مع أنه ذکر کغیره أن السید الرضی توفی سنة ۴۰۴، و ذکر فی ترجمة الشیخ: أنه قدم العراق سنة ۴۰۸ §روضات الجنات ۶: ۲۱۶/ ۵۸۰.

§، فکان قدومه بعد وفاة السید بأربع سنین، فما أدرکه حتی یروی عنه، و احتمال مسافرة السید إلی طوس فیکون

↨

ص: ۱۹۲

التلاقی فیه فاسد، فإن السید تولی النقابة، و دیوان المظالم، و إمارة الحاج فی سنة ۳۸۰ §کذا، و لعلّ التاریخ سنة ۳۹۰ و هو غیر وارد حتی یکون عمر الشیخ خمس سنین، إذ إنّ ولادة الشیخ کانت سنة ۳۸۵، أو یحمل علی انّ السید تولّی النقابة نیابة و غیرها قبل ولادة الشیخ بخمس سنین فیکون التاریخ المذکور صحیحا، و اللّه أعلم.

§ فی حیاة أبیه نیابة، و بعده مستقلا، و عمر الشیخ حینئذ خمس سنین، و مع هذه المناصب لا یحتمل فی حقّه المسافرة، مع أنه لم یذکر فی ترجمته و لا ترجمة أخیه و الشیخ المفید المسافرة إلی العجم و زیارة الرضا علیه السلام.

و بالأسانید السابقة إلی شیخ الطائفة، قال: أخبرنا جماعة عن أبی المفضل قال: حدثنا أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد بن جعفر

العلوى الحسينى، قال: حدثنا أحمد بن عبد المنعم بن النضر أبو نصر الصيداوى، قال: حدثنا حمّاد ابن عثمان، عن حمران بن أعين قال: سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول: «لا تحقّروا اللؤلؤة النفيسة أن تجتلبها من الكباءة §الكبا: و هى الكناسة أو المزبلة. انظر (لسان العرب- كبا- ١٥: ٢١٤)

§ الخسيسة، فإن أبى حدثنى قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن الكلمة من الحكمة لتتلجلج فى صدر المنافق نزاعا إلى مظانها حتى يلفظ بها فيسمعها المؤمن، فيكون أحقّ بها و أهلها فيلقفها» §أمالى الطوسى ٢: ٢٣٨.

.§

[الرابع من أصحاب المجاميع السيد الشريف الرضى]

[فى ترجمة الشريف الرضى]

الرابع: السيد الجليل، العالم العلم النبيل، أبو الحسن §فى الأصل و الحجرية: أبو الحسن محمد بن أحمد بن أبى أحمد.، و هو سهو من النساخ، انظر عمدة الطالب: ٢٠٤، و لؤلؤة البحرين: ٣٢٣، و نقد الرجال: ٣٠٣/ ٢٦٤، و تاريخ بغداد ٢: ٢٤٦/ ٧١٥.

§ محمّد بن أبى أحمد الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن الامام الهمام أبى إبراهيم موسى الكاظم عليه السلام، الشريف الرضى، ذى الحسبين، لقّبه بذلك الملك بهاء الدولة، و كان يخاطبه: بالشريف الأجل، تولّد فى سنة تسع

↕

ص: ١٩٣

و خمسين و ثلاثمائة ببغداد، و كان أبوه يتولى نقابة الطالبيين و الحكم فيهم أجمعين، و النظر فى المظالم، و الحج بالناس ثم ردّت §المعروف انّ الشريف أبو أحمد والد الرضى كان قد تقلد نقابة الطالبيين خمس مرّات- هذا بالإضافة إلى أمارة الحج و ولاية المظالم- و كانت آخر مرّة ردّت إليه سنة ٣٨٠، إذ أناب فى إدارتها ولده الشريف الرضى، حتى وفاته سنة ٤٠٠، انظر الكامل فى التاريخ ٩: ٧٧، حوادث سنة ٣٨٠ ه، نشرة تراثنا العدد: ٥ صفحة: ٢٠٠.

§. هذه الأعمال كلّها إليه فى سنة ثمانين و ثلاثمائة.

قال السيد على خان فى الدرجات الرفيعة: و ذكره الباخرزى فى دمية القصر، فقال: له صدر الوسادة بين الأئمة و السادة، و أنا إذا مدحته كنت كمن قال لذكاء ما أنورك! و لخضارة ما أغزرك! و له شعر إذا افتخر به أدرك به من المجد أقاصيه، و عقد بالنجم نواصيه. إلى آخر كلامه.

و نقل ما قاله الثعالبى فيه، قال: و كان الرضى قد حفظ القرآن بعد أن جاوز الثلاثين سنة فى مدة يسيرة، و كان عارفا بالفقه و الفرائض معرفة قويّة، و أمّا اللغة و العربية فكان فيهما إماما §يتيمة الدهر ٣: ١٣١.

§، ثمّ عدّ مؤلفاته.

[نبذة حول تفسير الشريف الرضى المسمى بحقائق التنزيل و دقائق التأويل]

قال: و قال أبو الحسن العمرى: رأيت تفسيره للقرآن فرأيته من أحسن التفاسير، يكون فى كبر تفسير أبى جعفر الطوسى أو أكبر،

و كانت له هيبـة و جلالة، و فيه ورع و عفّة و تقشف، و مراعاة للأهل و للعشيرة، و هو أول طالبى جعل عليه السواد. و كان عالى الهمـة، شـريف النفس، لم يقبل من أحـد صـلة و لا جائزة، حتى أنه ردّ صـلات أبيه، و ناهيك بذلك شـرف نفس و شدّة ظلف

§الظّلف: عزّة النفس و الترفع عمّا لا يجمل بالنفس، أنظر (لسان العرب- ظلف- ۹: ۲۳۱) و (المعجم الوسيط- ظلف- ۲: ۵۷۶)

§، و أمّـا الملوك من بنى بويه فـإنّهم اجتهـدوا على قبول صـلاتهم فلم يقبل، و كان يرضـى بالإكرام، و صـيانة الجانب، و إعزاز الأتباع و الأصحاب. ذكر

↕

ص: ۱۹۴

الشيـخ أبو الفرج بن الجوزى فى التاريخ فى وفاة الشيخ أبى إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد الطبرى الفقيه المالكى قال: كان شيخ الشهود المعدّلين ببغداد، و متقدمهم، و كان كريما مفضّلا على أهل العلم.

قال: و قرأ عليه الشـريف الرضـى القرآن و هو شاب حدث، فقال يوما من الأيام للشـريف: أين مقامك؟ فقال: فى دار أبى، بباب محوّل فقال: مثلك لا يقيم بـدار أبيه، قـد نحلتك دارى بالكرخ المعروف: بدار البركة، فامتنع الرضـى من قبولها، و قال: لم أقبل من أبى قـطّ شـيئا، فقـال: إنّ حقى عليـك أعظم من حقّ أبيك عليك، لأنى حفّظتك كلام اللّه، فقبلها، و كان قـدس اللّه روحه يلتهب ذكاء و حدّة ذهن من صغره. ثم ذكر حكايته المعروفة مع السيرافى §الدرجات الرفيعة: ۴۶۶- ۴۶۸، و القصة مشهورة، و مضمونها أن السيرافى سأله عن علامة نصب عمر فى: رأيت عمر، فأجابه الشريف قائلا: بغض على بن أبى طالب!!.

.§

قلت: إن علوّ مقام السيد فى الدرجات العلمية مع قلّة عمره- فإنه توفى فى سن سبع و أربعين- قد خفى على العلماء، لعدم انتشار كتبه، و قلّة نسخها، و إنّما الشائع منها نهجه و خصائصه، و هما مقصوران على النقليات، و المجازات النبوية حاكية عن علوّ مقامه فى الفنون الأدبية.

و أمّا التفسير الذى أشار إليه العمرى المسمى: بحقائق التنزيل و دقائق التأويل، فهو كما قال أكبر من التبيان، و أحسن منه، و أنفع و أفيـد منه، و قـد عثرنا على الجزء الخامس منه، و هو من أوّل سورة آل عمران إلى أواسط سورة النساء على الترتيب، على نسق غرر أخيه المرتضـى بقول: مسألـة، و من سأل عن معنى قوله تعالى. و يذكر آية مشـكلة متشابهة، و يشـير إلى موضع الإشـكال و الجواب، ثم يبسط الكلام و يفسّـر فى خلالها جملة من الآيات، و لذا لم يفسر كل آية، بل ما فيها إشكال، و أوّل هذا الجزء قوله تعالى:

↕

ص: ۱۹۵

هُوَ الَّذِی أَنْزَلَ عَلَیْکَ الْکِتابَ §آل عمران ۳: ۷.

§ الآيـة فقـال: كيف جمع سبحانه بين قوله (هُنَّ) و هو ضـمير لجمع، و بين قوله: (أُمُّ الْکِتـابِ) و هو اسم لواحـد، فجعـل الواحد صفـة للجميع، و هـذا فتّ §فتت: فتّ الشـىء يفتّه فتّا، و فتّته: دقـة، و قيل: فتّه: كسره، و يقال فتّ فلان فى عضدى، و هدّ ركنى. انظر (لسان العرب- فتت- ۲: ۶۴)

§ فى عضد البلاغة، و ثلم فى جانب الفصاحة §حقائق التأويل فى متشابه التنزيل: ۱۲۱ و ۱۲۲.

§. إلى آخره.

و ذهب فى هـذا التفسير الشـريف إلى عـدم وجود الحروف الزائـدة فى القرآن، كمـا عليه جمهور أئمـة العربيـة، و لاـ بأس بنقل

كلامه أداء لبعض حقوقه:

قال (رحمه اللّه): مسألة: و من سأل عن معنى قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ماتُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَباً وَ لَوِ افْتَدى بِهِ §آل عمران ۳: ۹۱.

§ فقال: وجه الكلام أن يقول: لو افتدى به بغير واو، فما معنى دخول الواو ها هنا، و الكلام غير مضطر إليها.

فالجواب: انّ فى ذلك أقوالا للعلماء:

فمنها: و هو أضعفها، أن تكون الواو ها هنا مقحمة، كإقحامها فى قوله تعالى: حَتَّى إِذا جاؤُها وَ فُتِحَتْ أَبْوابُها §الزمر ۳۹: ۷۳.

§ و المراد به فتحت [أبوابها] §ما بين المعقوفين من المصدر.

§.

و أقول: إن لأبى العباس المبرّد مذهبا فى جملة الحروف المزيدة فى القرآن أنا أذهب إليه، و اتّبع نهجه فيه، و هو: اعتقاد انه ليس شىء من الحروف جاء فى القرآن إلّا لمعنى مفيد، و لا يجوز أن يكون ملقى مطرحا، و لا خاليا من

↨

ص: ۱۹۶

الفائدة صفرا، و ذلك أن الزيادات و النقائص فى الكلام إنّما يضطر إليها و يحمل عليها الشعر، الذى هو مقيد بالأوزان و القوافى، و ينتهى إلى غايات و مرام، فإذا نقصت أجزاء كلامه قبل إلحاق القافية التى هى الغاية المطلوبة اضطرّ الإنسان إلى أن يزيد فى الحروف، فيمدّ المقصور، و يقطع الموصول، و ما أشبه ذلك. و إذا زاد كلامه و قد هجم على القافية فاستوقفته عن أن يتقدمها، و أخذت بمخفقّه دون تجاوزها، اضطر صاحبه إلى النقصان من الحروف، فقصر الممدود، و وصل المقطوع و ما أشبه ذلك، حتى يعتدل الميزان، و تصحّ الأوزان.

فأما إذا كان الكلام محلول العقال، مخلوع الإزار، ممكنا من الجرى فى مضماره، غير محجوز بينه و بين غاياته، فإن شاء صاحبه أرسل عنانه فخرج جامحا، و إن شاء قدع لجامه فوقف جانحا، لا يحصره أمد دون أمد، و لا يقف به حدّ دون حدّ، فلا تكون الزيادات فيه إلّا عيّا و استراحة، و تغوّثا و إلاحة، و هذه منزلة نرفع عنها كلام اللّه سبحانه الذى هو المتعذر المعوز، و الممتنع المعجز، و كل كلام إنّما هو مصلّ خلف سبقه، و قاصر عن بلوغ أدنى غاياته، بل قد يرتفع عن بلوغ هذه المنزلة كلام الفصحاء المقدمين، و البلغاء المحدثين، فضلا عمّا هو أعلى طبقات الكلام، و أبعد عن مقدورات الأنام، و إنى لأقول- أبدا- لو كان كلام يلحق بغباره، أو يجرى فى مضماره بعد كلام الرسول صلّى اللّه عليه و آله، لكان ذلك كلام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، إذ كان منفردا بطريقة الفصاحة، لا تزاحمه عليها المناكب، و لا يلحق بعقوه فيها الكادح الجاهد.

و من أراد أن يعلم برهان ما أشرنا إليه من ذلك، فليمعن النظر فى كتابنا الذى ألّفناه و سمناه بنهج البلاغة، و جعلناه يشتمل على مختار جميع الواقع إلينا من كلام أمير المؤمنين عليه السلام فى جميع الأنحاء و الأغراض و الأجناس

↨

ص: ۱۹۷

و الأنواع، من خطب و كتب، و مواعظ و حكم، و بوبناه أبوابا ثلاثة، يشتمل على هذه الأقسام مميّزة مفصلة، و قد عظم الانتفاع به، و كثر الطالبون له، لعظيم قدر ما ضمّنه من عجائب الفصاحة و بدائعها، و شرائف الكلم و نفائسها، و جواهر الفقر و فرائدها.

و كلامه صلّى اللّه عليه مع ما ذكرنا من علوّ طبقته، و خلوّ طريقه، و انفراد طريقته، فإنه إذا حوّل ليلحق غاية من أدنى غايات القرآن، وجد ناكسا متقاعسا، و مقهقرا راجعا، و واقفا بليدا، و واقعا بعيدا، على أنّه الكلام الذى وصفناه بسبق المجارين، و العلوّ

عن المسامين. فما ظنّك بما دون ذلك من كلام الفصحاء، و بلاغات البلغاء، الذى يكون بالقياس إليه هباء منثورا، و سرابا غرورا؟! و هذا الذى ذكرناه أيضا من معجزات القرآن إذا تأمله المتأمل، و فكر فيه المفكر، إذ كان الكلام المتناهى الفصاحة، العالى الذروة، البعيد المرمى و الغاية إذا قيس إليه و قرن به شال فى ميزانه، و قصر عن رهانة، و صار بالإضافة إليه قالصا بعد السبوغ، و قاصرا بعد البلوغ، ليصدق فيه قول أصدق القائلين سبحانه إذ يقول: وَ إِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ. لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ §فصلت ۴۱: ۴۱- ۴۲.

§.

و قد ذهبنا من غرض المسألة بعيدا، للداعى الذى دعانا، و المعنى الذى حدانا، و نحن نعود إلى عود القول فيها بإذن اللّه.

و قد كان بعض من رام كسر المذهب الذى- تقدم ذكرنا له- عن المبرد، و اختيارنا طريقته فيه، سأله عن قول اللّه سبحانه: هذا بَلاغٌ لِلنَّاسِ وَ لِيُنْذَرُوا بِهِ §إبراهيم ۱۴: ۵۲.

§ فقال: قد علمنا أن هذه (اللام) لام كى، فما معنى إدخال

↕

ص: ۱۹۸

(الواو) عليها لو لم نقدّرها مزيدة؟

فقال أبو العباس لسائله: ألست تعلم أن قوله تعالى: هذا بَلاغٌ مصدر وَ لِيُنْذَرُوا بِهِ فعل موضوع فى موضع المصدر، لأن الأفعال تدلّ على مصادرها، فالتقدير أن يكون هذا بلاغ للناس و إنذار، فبطل أن تكون (الواو) جاءت لغير معنى، و قد أحسن أبو العباس فى هذا الجواب غاية الإحسان.

و من احتج فى تجويز ورود الحروف لغير معنى فى غير §لم ترد فى المصدر.

§ القرآن، بل على طريق الزيادة و الإقحام بقوله تعالى: فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ §آل عمران ۳: ۱۵۹.

§ و قوله: إنّ (ما) ها هنا زائدة، و المراد: فبرحمة من اللّه لنت لهم، فليس الأمر على ما ظنّه، لأن (ما) هاهنا لها فائدة معلومة، و ذلك أن معناها تفخيم قدر الرحمة التى لأن بها لهم، فكأنّه تعالى قال: فبرحمة عظيمة من اللّه لنت لهم، و موقع (ما) هاهنا كموقعها فى قوله تعالى فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ ما غَشِيَهُمْ §طه ۲۰: ۷۸.

§ فمن قولنا أنّه تعالى أراد:

تعظيم ما غشيهم من موج البحر، و لو لم تكن فيه هذه الفائدة لكان عيّا، لا يجوز على الحكيم تعالى أن يأتى بمثله، و كان يجرى مجرى قول القائل: أعطيت فلانا ما أعطيته، إذا لم يرد تفخيم العطيّة.

و إما استشهاد من استشهد على أنّ (الواو) زائدة فى قوله تعالى: وَ لَوِ افْتَدى بِهِ §آل عمران ۳: ۹۱.

§ بقوله سبحانه: حَتَّى إِذا جاؤُها وَ فُتِحَتْ أَبْوابُها §الزمر ۳۹: ۷۳.

§ و لم يرد بعد ذلك خبر ل (إذا) فليس الأمر على ظنّه لأن تقدير ذلك عند المحققين من العلماء حَتَّى إِذا جاؤُها وَ فُتِحَتْ أَبْوابُها دخلوها وَ قالَ لَهُمْ خَزَنَتُها سَلامٌ لأن فى

↕

ص: ۱۹۹

تفتيح الأبواب لهم دليلا على دخولهم، فترك ذكر الدخول لها فى الكلام من الدلالة عليه، و قد يسقط من القرآن كلم و حروف، و يدلّ فحوى الخطاب عليها اختصارا و حذفا و إبعادا فى مذاهب البلاغة، و إغراقا فى منازع الفصاحة، و لأن فيما يبقى

أدلّـة على ما يلقى، إذ كانت البلاغة عند أهل اللسان لمحة دالّة و إشارة مقنعة. و لا يجوز أن تزاد فيه الكلم و الحروف التى ليس فيها زيادة معان و أدلّة على معان- على ما قـدمناه من كلامنا فى هـذا المعنى- لأن ذلك من قبيل العى و الفهاهـة كما أن الأول من دلائل الاقتدار و الفصاحة.

و فى القرآن موضعان آخران جاءت فيهما هذه (الواو) التى قدّر أنّها مزيدة، ما رأيت أحدا تنبّه عليهما، و إنّما عثرت أنا بهما عند الـدرس، لأن العادة جرت بى فى التلاوة أن أتـدبّر غرائب القرآن و عجائبه، و خفاياه و غوامضه، فلا أزال أعثر فيه بغريبه، و اطلع على عجيبة و أثير منه سرّا لطيفا، و أطّلع خبيئا طريفا.

و أحد [الموضعين] §ما بين المعقوفين من المصدر.

§ المـذكورين فى السورة التى يذكر فيها يوسف عليه السـلام، و ذلك قوله تعالى: فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَ أَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيابَتِ الْجُبِّ وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هذا وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ §يوسف ١٢: ١٥.

§ فلم يرد بعـد (فلما) خبر لها، و هـذا مثل الآيـة التى فى الزمر سواء، إلّا أن تلك تداول الناس الاستشـهاد فى هذا الموضع بها، و هذه خفيت عنهم، فترك ذكرها.

و تأويـل هـذا كتأويل تلك لا خلاف بينهما، لأن فى قوله تعالى: وَ أَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيابَتِ الْجُبِ دليلا على جعله فيه، بقوّة العزم منهم، و الإجمـاع المنعقـد بينهم، و كأنّه تعالى قال: حتى إذا ذهبوا به و أجمعوا أن يجعلوه فى غيابت الجبّ، جعلوه هناك، و أوحينا إليه، فالموضعان متفقان.

و الموضع الآخر قوله تعالى فى الصافات

↕

ص: ٢٠٠

فَلَمَّا أَسْلَما وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ. وَ نادَيْناهُ أَنْ يا إِبْراهِيمُ. قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيا §الصافات ٣٧: ١٠٣- ١٠٥.

§ فلم يكن بعد قوله تعالى: (فلما) ما يجوز أن يكون خبرا لها، فالمواضع الثلاثة إذا متساوية.

فأما استشهادهم ببيت الهذلى §و هو: عبد مناف بن ربع الهذلى، و أورد فى (لسان العرب- قتد- ٣: ٣٤٢) بيت الشعر هذا.

§ و هو آخر قصيدة، و لم يرد بعده ما يجوز أن يكون خبرا له، و ذلك قوله:

حتى إذا أسلكوهم فى قتائدةشلا كما تطرد الجمّالة الشردا

و قتائـدة: اسم موضع، و الجمّالـة: أصـحاب الجمـال، كمـا يقـال: الحمّـارة و البغّالـة لأصـحاب الحمير و البغال، و الشلّ: الطرد، و الشرد: الإبل الشاردة.

فليس الأمر على ما قـدّروه فى هـذا البيت، و ذلك أن معناه عند المحققين كمعنى الآيتين المذكورتين سواء، لأن الشاعر لمّا جاء بالمصدر الذى هو قوله:

شلا كان فيه دلالة على الفعل، فكأنّه قال: إذا أسـلكوهم فى هذا الموضع شلّوهم شلا، فاكتفى بذكر المصدر عن ذكر الفعل، لأن فيه دلالة عليه.

فإذا ثبت ما قلنا رجعنا إلى ذكر قول العلماء المحققين فى معنى هذه الواو، إذ كانت عندهم واردة لفائدة لولاها لم تعلم.

فنقول: إن معنى ذلك عندهم إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ماتُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَباً §آل عمران ٣: ٩١.

§: على وجه الصدقة و القربة، ما كانوا مقيمين على كفرهم ثم قال: و لو أفتدى بهذا المقدار أيضا- على عظم قدره- من العذاب المعدّ له ما قبل منه، فكأنّه تعالى لما قال: فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَباً عمّ وجوه القبول بالنفى، ثم فصّل سبحانه لزيادة

البيان، و لو لم ترد هذه (الواو) لم يكن النفى عاما لوجوه القبول، و كان القبول كأنّه

↨

ص: ٢٠١

مخصوص بوجه الفديـة، دون غيرها من وجوه القربة، فدخلت هذه (الواو) للفائدة التى ذكرناها من نفى التفصيل بعد الجملة فأمّا من استشهد على زيادة (الواو) هاهنا بقوله تعالى فى الأنعام: وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ §الأنعام ۶: ٧۵.

§ و قدّر أن (الواو) هناك زائدة، فليس الأمر على ما قدّره، لأن (الواو) هناك عاطفة على محذوف فى التقدير، فكأنّه تعالى قال: وَ كَذلِكَ نُرِي إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لضروب من العبر وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ.

فإن قال قائل: قد وردت فى القرآن آيات تدل على أن نفى القبول منهم لما لو قدروا عليه لبذلوه، إنّما هو فى الافتداء من العذاب لا غيره، فوجب أن يكون ذلك أيضا فى هذه الآية التى نحن فى تأويلها مختصا بهذا الوجه دون وجه الصدقة، و القربة، فيصح أن (الواو) هنا زائدة.

فمن الآيات المشار إليها قوله تعالى فى المائدة: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَ مِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذابِ يَوْمِ الْقِيامَةِ ما تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ §المائدة ۵: ٣۶.

§.

و منها أيضا قوله تعالى فى الرعد: لِلَّذِينَ اسْتَجابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنى وَ الَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَ مِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ §الرعد ١٣: ١٨.

§.

قيل له: قد ورد أيضا فى القرآن ما يدل على نفى القبول منهم لما يبذلونه على وجوه القرب و الصدقات فمن ذلك قوله تعالى فى براءة: قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْماً فاسِقِينَ. وَ ما مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ لا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إِلَّا وَ هُمْ كُسالى وَ لا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَ هُمْ كارِهُونَ

↨

ص: ٢٠٢

§التوبة ١٠: ۵٣- ۵۴.

§ فإذا وجدنا القرآن قد دلّ فى مواضع على نفى القبول منهم لما يبذلونه على وجه القربة، و ما يبذلونه على وجه الفدية، لم يكن مخالفنا أولى بحمل ذلك على وجه القربة منا بحمله على وجه الفدية و القربة، جميعا، إذ كان فيهما زيادة معنى.

و كنا مع هذه الحال نافين عن كلام اللّه تعالى ما لا يليق به من إيراد الزوائد المستغنى عنها، و التى لا يستعين بمثلها إلّا من يضطرّه ضيق العبارة إليها، أو يحمله فضل العيّ §العيّ: العجز عن النطق و بيان مراده. أنظر (المعجم الوسيط ٢: ۶۴٢)

§ عليها، و ذلك مزاح عن كلام اللّه سبحانه، فكلّما حملت حروفه على زيادات للمعانى و الأغراض كان ذلك أليق به من حمله على نقصان المعانى مع زيادات الألفاظ، و فى ما ذكرناه من ذلك مقنع بحمد اللّه §حقائق التأويل فى متشابه التنزيل: ١۶٨- ١٧۴.

§، انتهى كلامه الشريف.

[فى رد شبهة صاحب الروضات حول مدح الشريف الرضى الخلفاء و الأعيان فى إشعاره]

و قد خرجنا بطوله عن وضعنا، إلّا أنّ ذكر أمثاله فى ترجمته أولى من نقل إشعاره، خصوصا ما مدح به أجلاف بنى العباس اضطرارا، و ذكر كلمات المترجمين فى مدحها و حسنها، لا نقول ما قاله الفاضل المعاصر فى ترجمته فى الروضات، فإنه بعد ما بالغ فى الثناء عليه فى أوّل الترجمة حتى قال: لم يبصر بمثله إلى الآن عين الزمان فى جميع ما يطلبه إنسان العين من عين الإنسان، و سبحان الذى ورثه غير العصمة و الإمامة ما أراد من قبل أجداده الأمجاد و جعله حجّة على قاطبة البشر فى يوم الميعاد

§روضات الجنات ۶: ۱۹۰- ۲۰۶/ ۵۷۸.

§، جعله فى آخر الترجمة من أجلاف الشعراء الذين ديدنهم مدح الفاسقين لجلب الحطام.

و لو لا شبهة دخول نقل كلامه فى تشييع الفاحشة، لنقلته بطوله لينظر

↕

الناظر كيف ناقض ذيل كلامه صدره، إلّا أنى أذكر من باب المثال قوله: و مما يحقق لك أيضا جميع ما ذكرناه كثرة ما يوجد فى ديوان هذا الرجل العظيم الشأن من قصائد §فى الحجريّة: فضائل، و ما أثبتناه من المصدر.

§ مديح الخلفاء و الأعيان، و شواهد الركون إلى أهل الديوان، مع عدم محضور له فى ترك هذا التملّق، و ظهور المباينة بين قوله هذا و فعله الذى أفاد فى الظاهر أن لا تقيد له بأهل الدنيا، و لا تعلّق، و كذا من أشعار الغزل و التشبيب، و صفة الخدّ و العارض و العذار من الحبيب، و أشعار المفاخرة بالأصل و النسب. إلى آخر ما قال مما كاد [أن] تزول منه الجبال.

بل نقول: مضافا إلى أن قوّة النظم، و ملكة الشعر فى عالم و ان فاتت أئمته لا يعدّ من الكمالات التى تطلب من حفّاظ الشرع، و سدنة الدين، و إنه (رحمه اللّه) فى نظمه ذلك كان معذورا، بل ربّما كان عليه واجبا، و لكن نشره من بعده، و بعد قطع دابر الظالمين ترويج للباطل، فإن الفقهاء قد نصّوا فى أبواب المكاسب أن مدح من لا يستحق المدح أو يستحق الذم، حرام.

و قال الشيخ الأعظم الأنصارى (طاب ثراه): و الوجه فيه واضح من جهة قبحه عقلا، و يدل عليه من الشرع قوله تعالى: وَ لا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ §هود ۱۱: ۱۱۳.

§.

و عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: من عظّم صاحب دنيا و أحبّه طمعا فى دنياه سخط اللّه عليه، و كان فى درجته مع قارون فى التابوت الأسفل من النار §ثواب الأعمال: ۳۳۱/ ۱.

§.

و فى النبوى الآخر- الوارد فى حديث المناهى-: من مدح سلطانا جائرا، أو تخفّف أو تضعضع له طمعا فيه، كان قرينه فى النار §الفقيه ۴: ۶.

§.

↕

و مقتضى هذه الأدلة حرمة المدح طمعا فى الممدوح، و أمّا لدفع شرّه فهو واجب §المكاسب: ۵۴.

§، انتهى.

و لكنه (رحمه اللّه) كان معذورا فيما قاله فيهم حفظا لنفسه أو لكافة الشيعة عن شرورهم، و أمّا بعده و بعدهم فحفظ هذه الأشعار و كتبها و نسخها و نشرها و قراءتها لا يخلو من شبهة التحريم، فإنه داخل فى عموم النص و الفتوى، و السيد أجلّ و أعلى من أن

يحتاج فى ثبوت مقام فضله و كماله إلى إشعاره، و إن كان و لا بدّ ففى ما أنشده فى رثاء أهل البيت عليهم السلام مندوحة عن نشر مدائح أعدائهم أعداء اللّه.

قال طاوس آل طاوس رضى الدين فى كشف المحجة فى وصاياه لولده:

و إيّاك و تقليد قوم من المنسوبين إلى علم الأديان، و كونهم قالوا الشعر، و مدحوا به ملوك الأزمان، فإنّهم مخاطرون بل هالكون أو نادمون إن كانوا ما تابوا منه، و يؤدّون يوم القيامة أنّهم كانوا أخراسا عنه، و لقد تعجّبت منهم كيف دوّنوه و حفظوه و كان يليق بعلومهم أن يذهبوه و يبطلوه، أو يرفضوه، أما ترى فيه يا ولدى- مدح من اللّه جلّ جلاله و رسوله و خاصته ذامّون لهم، و ساخطون عليهم، أما فى ذلك مفارقة للّه جلّ جلاله و كسر حرمة اللّه جلّ جلاله و أئمّتهم الذين هم محتاجون إليهم

§كشف المحجة: ١٣۵.

§؟!. إلى آخره.

و هو كلام حسن متين، و ان اشمأزت منه نفوس البطالين.

[نبذة حول كتاب نهج البلاغة للشريف الرضى و شروحه]

هذا، و ليعلم انّ كتابه نهج البلاغة- الذى تفتخر به الشيعة، و تبتهج به الشريعة، المنعوت فى كثير من الإجازات بأخ القرآن فى قبال أخته التى هى الصحيفة الكاملة السجادية- له شروح كثيرة دائرة و مستورة، و ما يحضرنى الآن منها:

↨

ص: ٢٠۵

١/ شرح أبى الحسن البيهقى §هنا حاشية لشيخنا الطهرانى نقلت عن خطّه غير معلّمة، و محلّها هنا و هى:

§، و هو أوّل من شرحه، كما مرّ فى مشايخ ابن شهرآشوب §تقدم فى صفحة: ٩٩.

§.

٢/ و شرح الفخر الرازى- إمام أهل السنة- إلّا أنه لم يتمه، صرّح بذلك الوزير جمال الدين القفطى وزير السلطان بحلب فى تاريخ الحكماء §تاريخ الحكماء: ٢٩٣.

§.

٣/ و شرح القطب الراوندى، المسمى: بمنهاج البراعة، فى مجلّدين.

۴/ و شرح القاضى عبد الجبار، المردد بين ثلاثة لا يعلم من أى واحد منهم، إلّا أنّهم قريبى العصر من الشيخ الطوسى.

۵/ و شرح الإمام أفضل الدين الحسن بن على بن أحمد الماهابادى، شيخ الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست.

۶/ و شرح أبى الحسين محمّد بن الحسين بن الحسن البيهقى الكيدرى، المسمى بالإصباح، فرغ من تأليفه سنة ۵٧۶.

٧/ و شرح آخر قبل شرح الكيدرى المسمى §هنا حاشية لشيخنا الطهرانى نقلت عن خطه الشريف و هى:

§: بالمعراج، فإنه قال فى أول شرحه بعد كلام طويل: فعنّ لى أن أشرع فى شرح هذا الكتاب مستمدا- بعد

↨

ص: ٢٠۶

توفيق اللّه- من كتابى المعراج و المنهاج، غائصا على دررهما فى أعراف كافلا بإيراد فوائد على ما فيهما، و زوائد لا كزيادة

الأديم، بل كما زيد فى العقل من الدرّ اليتيم، و متمما ما تضمّناه. إلى آخره.

أمّا المنهاج فهو شرح الراوندى، و أمّا المعراج، فلا أعرف مؤلفه.

و هذه الشروح كلّها قبل شرح ابن أبى الحديد بزمان طويل، و مع ذلك يقول فى أول شرحه: و لم يشرح هذا الكتاب قبلى فيما أعلم إلا واحدا، و هو سعيد بن هبة اللّه بن الحسن الفقيه المعروف بالقطب الراوندى. إلى آخره.

٨/ و شرح ابن أبى الحديد المعتزلى.

٩/ و مختصره للفقيه الجامع المولى سلطان محمود بن غلام على الطبسى، ثم المشهدى القاضى فيه، صاحب رسالة فى الرجعة بالفارسية.

١٢، ١١، ١٠/ و شرح الشيخ كمال الدين ميثم البحرانى: الكبير، و المتوسط، و الصغير.

١٣/ و شرح الشيخ العالم الجليل كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد بن إبراهيم العتائقى الحلّى، من علماء المائة الثامنة، و هو شرح كبير فى أربع مجلدات، اختاره من شروح أربعة، و هى الشرح الكبير لابن ميثم، و شرح القطب الكيدرى، و شرح القاضى عبد الجبار، و شرح ابن أبى الحديد.

١٤/ و شرح المولى الجليل جلال الدين الحسين بن الخواجه شرف الدين عبد الحق الأردبيلى، المعروف بالإلهى، الفاضل المتبحر المعاصر للسلطان الغازى الشاه إسماعيل الصفوى، المتوفى سنة ٩٠٥، و قد جاوز عمره عن السبعين، صاحب المؤلفات الكثيرة، سمّى شرحه: بمنهج الفصاحة فى شرح نهج البلاغة، و هو بالفارسية، ألّفه باسم السلطان المذكور.

↕

ص: ٢٠٧

١٥/ و شرح العالم النبيل المولى فتح اللّه بن شكر اللّه القاشانى الشريف، بالفارسية، سمّاه: تنبيه الغافلين و تذكرة العارفين.

١٦/ و شرح العالم الفاضل على بن الحسن الزوارئى المفسر المعروف، أستاذ المولى فتح اللّه المذكور، و تلميذ السيد غياث الدين جمشيد المفسر الزوارئى، و هو أيضا بالفارسية، إلّا أنه أحسن ما شرح بالفارسية.

١٧/ و شرح العالم الكامل الحكيم الشيخ حسين بن شهاب الدين بن الحسين ابن محمّد بن الحسين بن الجنيدر العاملى الكركى، الفاضل الماهر الأديب، المتوفى سنة ١٠٧٧.

فى الأمل: له كتب منها: شرح نهج البلاغة، كبير §أمل الآمل ١: ٧٠/ ٦٦، و فيه بدل الجنيدر: حيدر، كما و بهامشه نقلا عن السلافة: خاندار.

.§

١٨/ و شرح الفاضل على بن الناصر، سمّاه: أعلام نهج البلاغة.

١٩/ و شرح الفاضل نظام الدين الجيلانى، سمّاه: أنوار الفصاحة.

٢٠/ و شرح العالم الجليل السيد ماجد البحرانى، و لكن فى الأمل: إنه لم يتمّ §أمل الآمل ٢: ٢٢٥/ ٦٧٥.

.§

٢١/ و شرح السيد الجليل رضى الدين على بن طاوس (رحمه اللّه) نسبه إليه العالم النحرير النقاد الخبير المولوى إعجاز حسين الهندى المعاصر (طاب ثراه) فى كتابه كشف الحجب و الأستار عن وجوه الكتب و الأسفار §كشف الحجب و الأستار: ٣٥٩/ ٢٠١٧.

.§

۲۲/ و شرح المولى الجليل جمال السالكين عبد الباقى الخطاط الصوفى التبريزى، المعروف بحسن الخطّ فى خطّ النسخ و الثلث، و كان فاضلا عالما محقّقا، و لكن له ميل عظيم إلى مسلك الصوفية، و كان فى عصر السلطان شاه عباس الماضى الصفوى، له من المؤلفات شرح نهج البلاغة مبسوط

↕

ص: ۲۰۸

بالفارسية. إلى آخر ما فى الرياض §رياض العلماء ۳: ۵۹.

§.

۲۳/ و شرح عزّ الدين الآملى، فى الرياض: فاضل، عالم، فقيه، محقّق، مدقّق، جامع للعلوم العقلية و النقلية، و كان من شركاء الدرس مع الشيخ على الكركى، و الشيخ إبراهيم القطيفى، عند الشيخ على بن هلال الجزائرى.

قال: و قبره الآن معروف بتوابع بلدة سارى من بلاد مازندران، و له من الكتب كتاب شرح نهج البلاغة، و الرسالة الحسنية فى الأصول الدينية، و فروع العبادات، ألّفها لآقا حسن من وزراء مازندران §رياض العلماء ۳: ۳۱۲.

§.

۲۴/ و حاشية المولى عماد الدين على القارى الأسترآبادى، صاحب الرسائل الكثيرة فى القراءات.

۲۵/ و شرح العالم المحدّث السيد نعمة اللّه الجزائرى، كتفسيره المسمى:

بالعقود و المرجان الذى يكتب على حواشى القرآن، يكتب على حواشى النهج، صرّح بذلك فى الرياض فى ترجمته §رياض العلماء ۵: ۲۵۴.

§.

۲۶/ و شرح رأيته فى مشهد الرضا عليه السلام، و قد سقط من أوّله أوراق، و هو مختصر لم أعرف مؤلّفه، إلّا أنّ النسخة كانت عتيقة جدّا.

۲۷/ و شرح السيد الجليل الآميرزا علاء الدين گلستانه، المسمى: ببهجة الحدائق، مختصر.

۲۸/ و شرح آخر له كبير يقرب من ثلاثين ألف بيت، إلّا أنه ما جاوز من الخطبة الشقشقية إلّا نزرا يسيرا.

۲۹/ و شرح العالم المحدث الجليل السيد عبد اللّه بن السيد محمّد رضا شبّر الحسينى، يقرب من أربعين ألف بيت.

↕

ص: ۲۰۹

۳۰/ و شرح آخر له عليه يقرب من ثلاثين ألف بيت.

۳۱/ و شرح الفاضل المعاصر الآميرزا إبراهيم الخويى.

و لعل السارح طرفه فى أكناف التراجم يقف على أضعاف ما عثرنا عليه.

[فى ذكر مشجرة مشايخ الشريف الرضى]

و أمّا مشايخه: فقال (رحمه اللّه) فى تفسير قوله تعالى: رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُها أُنْثى وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ §آل عمران ۳: ۳۶.

§، فى وجه قراءة من قرأ وضعت- بضمّ التاء، و من قرأها بتسكينها- قال: قال لى شيخنا أبو الحسن على بن عيسى النحوى

صاحب أبى على الفارسى، و هذا الشيخ كنت بدأت بقراءة النحو عليه قبل شيخنا أبى الفتح عثمان بن جنى، فقرأت عليه مختصر الجرمى، و قطعة من كتاب الإيضاح لأبى على الفارسى، و مقدمة أملاها على كالمدخل إلى النحو، و قرأت عليه العروض لأبى إسحاق الزجاج، و القوافى لأبى الحسن الأخفش، و هو ممّن لزم أبا على السنين الطويلة، و استكثر منه، و علت فى النحو طبقته، و قال لى:

بدأت بقراءة مختصر الجرمى على أبى سعيد الحسن بن عبد اللّه السيرافى (رحمه اللّه) فى سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة، ثم انتقلت إلى أبى على §حقائق التأويل فى متشابه التنزيل: ٨٧.

§. انتهى.

و ظاهره أنه لم يقرأ على السيرافى، و إلا لأشار إليه، مع أنه عند وفاة السيرافى كان ابن تسع سنين، كما يظهر من تاريخ ولادة الأول، و وفاة الثانى §إذ ان ولادة الشريف الرضى (رحمه اللّه) كانت فى سنة ٣٥٩، و وفاة السيرافى فى سنة ٣٦٨، انظر مقدمة حقائق التأويل: ٢٨.

§.

و نقل ابن خلّكان عن بعض مجاميع ابن جنّى: أن الشريف الرضى احضر إلى ابن السيرافى النحوى و هو طفل جدّا لم يبلغ عشر سنين فلقنه النحو، و قعد يوما فى الحلقة فذاكره بشىء من الإعراب على عادة التعليم، فقال: إذا قلنا: رأيت عمر، فما علامة النصب فى عمر؟ فقال: بغض علىّ عليه السلام!

↥

ص: ٢١٠

فتعجب الحاضرون و السيرافى من حدّة خاطره §وفيات الأعيان ۴: ۴١۶.

§. انتهى.

و فى قوله: فلقّنه النحو، مسامحة.

أ- و يروى عن الشيخ المفيد، كما صرّح به فى جملة من الإجازات §لم يتعرض فى المشجرة لسواه.

§.

ب- و عن الشيخ الجليل أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرى، كما يظهر من كتاب خصائصه، بل لم نجد فيه رواية له عن غيره §هذا و قد ورد فى ترجمته فى مقدمة البحار (٠: ١۶٧) عند عدّ مشايخه أنّ له أربعة عشر شيخا من الفريقين، و هم أكثر من هذا قطعا، انظر مقدّمة كتابه حقائق التأويل: ٨٧.

§.

و فى كتاب الدرجات الرفيعة و غيره: انه (رحمه اللّه) توفى بكرة يوم الأحد لست خلون من المحرم سنة ست و أربعمائة، و حضر الوزير فخر الملك و جميع الأعيان و الأشراف و القضاة جنازته و الصلاة عليه، قال: و مضى أخوه المرتضى من جزعه عليه إلى مشهد مولانا الكاظم موسى بن جعفر (عليهما السلام) لأنه لم يستطع أن ينظر إلى تابوته، و دفنه، و صلّى عليه فخر الملك أبو غالب، و مضى بنفسه آخر النهار إلى أخيه المرتضى إلى المشهد الشريف الكاظمى فألزمه بالعود إلى داره §الدرجات الرفيعة: ۴٧٨.

§. انتهى.

قلت: لا أدرى كيف صلّى عليه فخر الملك مع وجود الشيخ المفيد حينئذ، إلّا أن يكون فى هذه الأيام فى مشهد الحسين عليه

السلام، لكونها أيام زيارته (عليه السلام)، و اللّه العالم.
و نقل في الدرجات عن أبي الحسن العمري، و هو السيد الجليل صاحب المجدي في أنساب الطالبيين، المعاصر للسيدين، قال: دخلت على الشريف

↕
ص: ٢١١

المرتضى (رضي اللّه عنه) فأراني بيتين قد عملهما، و هما:
سرى طيف سعدى طارقا فاستفزّنيهبوبا §كذا، و في شرح الخويي ١: ٢٣٤: هوينا.
§ و صحبي بالفلاة هجود
فقلت لعيني عاودي النوم و اهجعيلعلّ خيالا طارقا سيعود
فخرجت من عنده، و دخلت على أخيه الرضي، فعرضت عليه البيتين، فقال بديهيا:
فردت جوابا و الدموع بوادرو قد آن للشمل المشتّت ورود
فهيهات من لقيا حبيب تعرّضتلنا دون لقياه مهامه بيد
فعدت إلى المرتضى بالخبر، فقال: يعزّ عليّ أخي قتله الذكاء، فما كان إلّا يسيرا حتى مضى الرضي بسبيله §الدرجات الرفيعة: ٤٦٩، و قد أورد فيه للسيد المرتضى ثلاث أبيات، ذكر منها هنا الأول و الثالث، أما الآخر فهو:
§. انتهى.
فإن أخذ هذه الحكاية من كتابه المجدي §الظاهر أنّه لم يأخذ الحكاية من المجدي، إذ لم نعثر عليها فيه.
§ فلا مجال لردّها، و إلّا ففي النفس منها شيء، لكثرة غرابتها، و ذكر في هذا الكتاب جملة من رسائل السيد، و نوادر حكاياته، من أرادها راجعة.
و بالأسانيد إلى السيد الجليل الشريف الرضي (رحمه اللّه) قال: حدثني هارون بن موسى قال: حدثنا أبو علي محمّد بن همام قال: حدثنا أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد بن الحسن قال: حدثنا محمّد بن علي بن خلف قال: حدثنا عيسى بن الحسين بن عيسى بن زيد العلوي، عن إسحاق بن إبراهيم

↕
ص: ٢١٢

الكوفي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن كميل بن زياد النخعي قال: أخذ بيدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأخرجني إلى الجبان، فلمّا أصحر تنفس السعداء، ثم قال: يا كميل بن زياد، إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها، فاحفظ عنّي ما أقول لك: الناس ثلاثة: فعالم ربّاني، و متعلّم على سبيل نجاة، و همج رعاع أتباع كلّ ناعق، يميلون مع كلّ ريح، لم يستضيؤوا بنور العلم، و لم يلجؤوا إلى ركن وثيق.
يا كميل بن زياد، العلم خير من المال، العلم يحرسك و أنت تحرس المال، و المال تنقصه النفقة، و العلم يزكو على الإنفاق.
يا كميل بن زياد، معرفة العلم دين يدان به، يكسب الإنسان الطاعة في حياته، و جميل الأحدوثة بعد وفاته، و العلم حاكم، و المال محكوم عليه.
يا كميل بن زياد، هلك خزّان الأموال و هم أحياء، و العلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، و أمثالهم في القلوب موجودة. ها إن هاهنا لعلما جمّا- و أشار إلى صدره- لو أصبت له حملة، بلى أصبت لقنا غير مأمون عليه، مستعملا آلة الدين للدنيا، و

مستظهرا بنعم اللّه على عباده، و بحججه على أوليائه. أو منقادا لحملة الحقّ لا بصيرة له فى أحنائه، ينقدح الشك فى قلبه لأول عارض من شبهة. ألّا لا ذا و لا ذاک. أو منهوما باللذة، سلس القياد للشهوة.
أو مغرما بالجمع و الادخار، ليسا من رعاة الدين فى شىء، أقرب شبها بهما الأنعام السائمة، کذلک يموت العلم بموت حامليه.
اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم للّه بحجّة، إمّا ظاهرا مشهورا، أو خافيا مغمورا، لئلا تبطل حجج اللّه و بيناته، و کم ذا؟ و أين؟ أولئک و اللّه الأقلون عددا، و الأعظمون بهم يحفظ اللّه حججه بيّناته يودعها نظراءهم، و يزرعوها فى قلوب أشباههم. هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة، و باشروا اليقين، استلانوا ما استوعر المترفون، بما

↕

استوحش منه الجاهلون، و صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلّقة بالملإ الأعلى، أولئک خلفاء اللّه فى أرضه، و الدعاة إلى دينه، آه آه شوقا إلى رؤيتهم، انصرف إذا شئت §خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ٨١- ٨٢.
§.

[الخامس من أصحاب المجاميع السيد المرتضى علم الهدى]

[فى ترجمة السيد المرتضى و علة تسميته بعلم الهدى]

الخامس: السيد السند المقدم المعظم، و منبع العلوم و الآداب و الأسرار و الحکم، محيى آثار أجداده الأئمة الراشدين، و حجّتهم البالغة الدامغة على أعداء الدين، المؤيد المسدّد بروح القدس عند مناظرة العدى، الملقب من جدّه المرتضى فى الرؤيا الصادقة السيماء بعلم الهدى، سيدنا أبو القاسم الثمانينى، ذو المجدين، على بن الحسين الموسوى أخو الشريف الرضى، أمره فى الجلالة و العظمة فى الفرقة الإمامية أشهر من أن يذکر، و أجلّ من أن يسطر.
قال الشهيد فى أربعينه: نقلت من خطّ السيد العالم صفيّ الدين محمّد ابن معد الموسوى، بالمشهد المقدس الکاظمى، فى سبب تسمية السيد المرتضى بعلم الهدى، أنّه مرض الوزير أبو سعيد محمّد بن الحسين بن عبد الصمد، فى سنة عشرين و أربعمائة، فرأى فى منامه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام يقول له: قل لعلم الهدى يقرأ عليک حتى تبرأ، فقال: يا أمير المؤمنين و من علم الهدى؟ قال: على بن الحسين الموسوى.
فکتب الوزير إليه بذلک، فقال المرتضى رضى اللّه عنه: اللّه اللّه فى أمرى، فإنّ قبولى لهذا اللقب شناعة علىّ، فقال الوزير: ما کتبت إليک إلّا بما لقبک به جدّک أمير المؤمنين عليه السلام: فعلم القادر الخليفة بذلک، فکتب إلى المرتضى: تقبّل يا علىّ بن الحسين ما لقّبک به جدّک، فقبل و اسمع

↕

الناس §أربعين الشهيد: ١٣.
§.

و نظير هذه الرؤيا فى الدلالة على علوّ مقامه، ما نقله الفاضل السيد على خان فى الدرجات الرفيعة قال: و کان المفيد (رحمه اللّه)

رأى فى منامه فاطمة الزهراء بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله دخلت إليه و هو فى مسجده بالكرخ، و معها ولداها الحسن و الحسين عليهما السلام صغيرين، فسلّمتهما إليه و قالت له: علمهما الفقه، فانتبه متعجبا من ذلك. فلمّا تعالى النهار فى صبيحة تلك الليلة التى رأى فيها الرؤيا، دخلت إليه المسجد فاطمة بنت الناصر، و حولها جواريها، و بين يديها ابناها علىّ المرتضى و محمّد الرضى صغيرين، فقام إليها و سلّم عليها، فقالت له: أيّها الشيخ هذان ولداى قد أحضرتهما إليك لتعلّمهما الفقه، فبكى الشيخ، و قصّ عليها المنام. و تولّى تعليمهما، و أنعم اللّه تعالى عليهما، و فتح لهما من أبواب العلوم و الفضائل ما اشتهر عنهما فى آفاق الدنيا، و هو باق ما بقى الدهر §الدرجات الرفيعة: ۴۵۹.

§.

و نظيرها أيضا فى الدلالة على قربه منهم عليهم السلام، و أن جدّه عليه السلام ذكره باللقب المذكور فى المنام، ما نقله السيد الجليل بهاء الدين على بن عبد الحميد فى الدّر النضيد، على ما فى الرياض: عن الشيخ الصالح عزّ الدين حسن بن عبد اللّه بن حسن التغلبى: أن السلطان مسعود بن بويه لمّا بنى سور المشهد الشريف دخل الحضرة الشريفة، و قبّل العتبة المنيفة، و جلس على حسن الأدب، فوقف أبو عبد اللّه- أعنى الحسين بن أحمد بن الحجاج البغدادى- بين يديه، و أنشد القصيدة على باب أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه، فلمّا وصل إلى الهجاء الذى فيها، أغلظ له السيد المرتضى فى الكلام، و نهاه أن ينشد ذلك فى

↕

ص: ۲۱۵

باب حضرة الإمام، فقطع عليه الإنشاد، فانقطع عن الإيراد، فلمّا جنّ عليه الليل رأى الإمام عليا عليه السلام فى المنام و هو يقول له: لا ينكسر خاطرك، فقد بعثنا المرتضى علم الهدى يعتذر إليك، فلا تخرج إليه، و قد أمرناه أن يأتى دارك فيدخل عليك.

ثم رأى السيد المرتضى فى تلك الليلة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و الأئمة عليهم السلام حوله جلوس، فوقف بين أيديهم عليهم السلام فسلّم عليهم (عليهم السلام)، فلم يقبلوا عليه، فعظم ذلك عنده، و كبر لديه، فقال: يا موالى، أنا عبدكم و ولدكم و مولاكم، فبم استحققت هذا منكم؟

فقالوا: بما كسرت خاطر شاعرنا أبى عبد اللّه بن الحجاج، فتمضى إلى منزله، و تدخل عليه، و تعتذر إليه، و تأخذه و تمضى إلى مسعود بن بويه، و تعرفه عنايتنا فيه، و شفقتنا عليه.

فقام السيد المرتضى من ساعته، و مضى إلى أبى عبد اللّه، فقرع عليه باب حجرته، فقال: يا سيدى، الذى بعثك إلىّ أمرنى أن لا أخرج إليك، و قال: إنه سيأتيك و يدخل عليك، فقال: نعم، سمعا و طاعة لهم، و دخل عليه، و اعتذر إليه، و مضى به إلى السلطان و قصّا القصّة عليه كما رأياه، فكرّمه و أنعم عليه، و حيّاه و خصّه بالرتبة الجليلة، و اعترف له بالفضيلة، و أمر بإنشاد القصيدة فى تلك الحال، فقال:

يا صاحب القبة البيضاء على النجفمن زار قبرك و استشفى لديك شفى §رياض العلماء ۲: ۱۳، و فيه: فى النجف.

§

القصيدة، و هى طويلة ذكرناها فى كتابنا دار السلام §دار السلام ۱: ۳۲۱.

§، و أشرنا فيه ان

↕

ص: ۲۱۶

النسخة كذا، و الموجود فى التواريخ أن البانى عضد الدولة من آل بويه، فلعلّه من تصحيف النساخ.

و فی قصّة الجزیرة الخضراء §بحار الأنوار ۵۲: ۱۵۹- ۱۷۴.

§ التی نقلها علی بن فاضل المازندرانی، و ذکرنا فی کتابنا النجم الثاقب §النجم الثاقب: ۳۲۱- ۳۵۶.

§، قرائن تدلّ علی اعتبارها.

قال علی بن فاضل فی آخر القصة: و ما رأیتهم یذکرون أحدا من علماء الشیعة إلّا خمسة: السید المرتضی، و الشیخ أبو جعفر الطوسی، و محمّد بن یعقوب الکلینی، و ابن بابویه، و الشیخ أبو القاسم الحلی §بحار الأنوار ۵۲: ۱۷۴.

§.

و أمّا أمّ السیدین التی قام لها الشیخ المفید و سلم علیها، فهی بنت الحسین بن احمد بن الحسن، الملقب تارة: بالناصر الکبیر، و أخری: بالناصر، و تارة: بناصر الحق أبی محمّد الأطروش، العالم الکبیر، صاحب المؤلفات الکثیرة علی مذهب الإمامیة، التی منها مائة مسألة صححها سبطه علم الهدی و سمّاها بالناصریات. و هو الذی خرج بطبرستان و الدیلم فی خلافة المقتدر، و توفی- أو استشهد- بآمل، و قبره فیه، و توهمت الزیدیة أنه من أئمتهم و أخطأوا، بل هو من عظماء علماء الإمامیة، و هو ابن علی بن الحسن بن علی بن عمر الأشرف بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام.

و أظنّ أن الشیخ المفید رحمه اللّه ألّف کتاب أحکام النساء للسیدة فاطمة أم السیدین، فإنّه قال فی أوّله: فإنّی عرفت من آثار السیدة الجلیلة الفاضلة أدام اللّه إعزازها جمیع الأحکام التی تعم المکلّفین من الناس، و تختص النساء منهن علی التمیز لهن، و الإیراد، لیکون ملخصا فی کتاب یعتمد للدین، و یرجع

↕

ص: ۲۱۷

إلیه فیما یثمر العلم به و الیقین، و أخبرتنی برغبتها- آدم اللّه تعالی توفیقها- فی ذلک §أحکام النساء (ضمن مجموعة رسائل): ۳.

§. إلی آخره.

[أقوال علماء أهل السنة حول السید المرتضی و ذکرهم بعض مناقبه]

ثم إنّا نقتصر فی ذکر بعض مناقب السید تبرّکا بما قاله فیه علماء أهل السنة:

قال ابن الأثیر الجزری فی جامع الأصول علی ما فی الریاض و غیره فی ترجمته بعد ذکر النسب: هو السید الموسوی المعروف بالمرتضی، و هو أخو الرضی الشاعر، کانت إلیه نقابة الطالبیین ببغداد، و کان عالما فاضلا کاملا متکلّما، فقیها علی مذاهب الشیعة، و له تصانیف کثیرة حدّث عن أحمد بن سهل الدیباجی، و أبی عبد اللّه المرزبانی و. غیرهما، روی عنه الخطیب الحافظ أبو بکر البغدادی، ولد سنة ۳۵۵، و مات ببغداد سنة ۴۳۶.

و قال- فی موضع آخر-: إن مروّج المائة الرابعة بروایة العلماء الإمامیة هو الشریف المرتضی الموسوی §جامع الأصول ۱۱: ۳۲۳.

§.

و قال القاضی التنوخی صاحب السید المرتضی- علی ما وجدته بخطّ بعض الأفاضل-: إن مولد السید المذکور سنة ۳۵۵، و خلف بعد وفاته ثمانین ألف مجلّد من مقروّاته و مصنفاته و محفوظاته، و من الأموال و الأملاک ما یتجاوز عن الوصف، و صنّف کتابا یقال له: الثمانین، و خلف من کلّ شیء ثمانین، و عمّر إحدی و ثمانین سنة، فمن أجل ذلک سمّی بالثمانینی، و بلغ

فى العلم و غيره مرتبة عظيمة، قلّد نقابة الشرفاء شرقا و غربا، و إمارة الحاج و الحرمين، و النظر فى المظالم و قضاء القضاة، و بقى على ذلك ثلاثين سنة §رياض العلماء ۴: ۲۰- ۵۳.

§ انتهى.

و هى مدّة حياته بعد وفاة أخيه الرضى، و منه انتقلت هذه المناصب إليه.

↨

ص: ۲۱۸

و قال الجزرى فى مختصر تاريخ ابن خلّكان: إن السيد المرتضى كان نقيب الطالبيين، إماما فى علم الكلام و الأدب و الشعر. إلى أن قال: و له كتاب الغرر و الدرر، و هى مجالس أملاها تشتمل على فنون من معانى الأدب، تكلّم فيها على النحو و اللغة، و تدلّ على فضل و توسع و اطلاع. إلى أن قال: و لقد كانت له أخبار و أشعار و مآثر و آثار ممّا تشهد أنّه من فرع تلك الأصول، و من أهل ذلك البيت الجليل §مختصر وفيات الأعيان: غير متوفر لدينا.

.§

و تقدم §تقدم فى الجزء الثانى فى صفحة: ۳۸۷.

§ فى ترجمة القطب الرازى، عن طبقات السيوطى فى ترجمته، نقلا عن ياقوت قال: قال أبو القاسم الطوسى: توحد فى علوم كثيرة- مجمع على فضله- مثل الكلام و الفقه، و أصول الفقه، و الأدب من النحو و الشعر و معانيه و اللغة، و غير ذلك §بغية الوعاة ۲: ۱۶۲/ ۱۶۹۹، و معجم الأدباء ۱۳: ۱۴۷/ ۱۹.

.§

و قال ابن خلكان فى جملة كلام له: و كان إمام أئمة العراق بين الاختلاف و الاتفاق، إليه فزع علماؤها، و عنه أخذ عظماؤها، صاحب مدارسها، و جامع مشاردها، سارت أخباره، و عرفت إشعاره §وفيات الأعيان ۳: ۳۱۳.

.§

و أثنى عليه اليافعى فى تاريخه مرآة الجنان §مرآة الجنان ۳: ۵۵.

§ بما يقرب من ذلك، و نقل ثناؤه عن ابن بسام فى أواخر كتاب الذخيرة.

إلى غير ذلك ممّا لا حاجة إلى نقلها، و نقل ما ذكره علماؤنا فى ترجمته، و يكفى فى هذا المقام ما ذكر العلامة فى آخر ترجمته، و هو قوله: و بكتبه

↨

ص: ۲۱۹

استفادت الإمامية منذ زمنه (رحمه اللّه) إلى زماننا هذا، و هو سنة ثلاث و تسعين و ستمائة، و هو ركنهم و معلمهم قدّس اللّه روحه، و جزاه عن أجداده خيرا §رجال العلّامة: ۹۵/ ۲۲.

.§

قلت: و ممّا يستغرب من حاله أنه (رحمه اللّه) كان إليه النقابة و النظر إلى قضاء القضاة، و ديوان المظالم، و إمارة الحاج، و هذه الأموال الكثيرة التى لا بدّ من صرف برهة من الأوقات فى تدبيرها و إصلاحها و إنفاقها، و مع هذه المشاغل العظمية التى تستغرق الأوقات فى مدّة ثلاثين سنة يبرز منه هذه المؤلّفات الكثيرة الرائقة، و أغلبها عقليات و فكريات و نظريات، لا يرجى بروزها إلّا ممّن حبس نفسه على الفكر و البحث و التدريس، فلو عدّ هذا من كراماته فلا يعدّ شططا من القول، و هذرا من الكلام.

[نبذة حول كتب السيد المرتضى]

و قال العلامة الطباطبائى فى رجاله- بعد ذكر شطر من فضائل-: و قد كان مع ذلك أعرف الناس بالكتاب و السنة، و وجوه التأويل فى الآيات و الروايات، فإنه لما سدّ العمل بأخبار الآحاد اضطر إلى استنباط الشريعة من الكتاب و الأخبار المتواترة و المحفوفة بقرائن العلم، و هذا يحتاج إلى فضل اطلاع على الأحاديث، و إحاطة بأصول الأصحاب، و مهارة فى علم التفسير، و طريق استخراج المسائل من الكتاب، و العامل بأخبار الآحاد فى سعة من ذلك.
و أمّا مصنّفات السيد فكلّها أصول و تأسيسات غير مسبوقة بمثال من تقدمه من علمائنا الأمثال §رجال السيد بحر العلوم ۳: ۱۴۰.
§.
و مما ينبغى التنبيه عليه أن كتاب عيون المعجزات الدائر بين المحدّثين، و نسبه إلى السيد جزما السيد هاشم البحرينى، و ينقل عنه فى كتبه، و احتمالا شيخنا المجلسى فى البحار، هو من مؤلفات الشيخ الجليل حسين بن عبد
↕
ص: ۲۲۰
الوهاب المعاصر للسيدين، و قد صرّح فى مواضع من هذا الكتاب بأنه مؤلّفه، و قد بسط القول فى ذلك فى الرياض §رياض العلماء ۲: ۱۲۳.
§ فى ترجمة مؤلّفه، مع أن كثيرا من الأخبار المودعة فيه لا يلائم مذاق السيد (رحمه اللّه)، فلاحظ.

[فى ذكر مشجرة مشايخ السيد المرتضى]

هذا و يروى علم الهدى عن:
أ- الشيخ المفيد §لم يذكر فى المشجرة سواه.
§.
ب- و أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى.
ج- و الحسين بن على بن بابويه، أخى الصدوق.
د- و أبى الحسن احمد بن على بن سعيد الكوفى، عن محمّد بن يعقوب الكلينى.
ه- و أبى عبد اللّه المرزبانى، و هو الشيخ الأقدم محمّد بن عمران، أو عبد اللّه بن موسى بن سعد بن عبيد اللّه الكاتب المرزبانى، الخراسانى الأصل، البغدادى المولد، و هو أيضا من مشايخ الشيخ المفيد. و غير هؤلاء من مشايخ عصره.
و بالأسانيد إلى السيد الأجلّ المرتضى قال: أخبرنا أبو عبد اللّه المرزبانى قال: حدثنى عبد الواحد بن محمّد الخصيبى قال: حدثنى أبو على أحمد بن إسماعيل قال: حدثنى أيوب بن الحسين الهاشمى، قال: قدم على الرشيد رجل من الأنصار- و كان عرّيضا- فحضر باب الرشيد يوما و معه عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز، و حضر موسى بن جعفر عليهما السلام على حمار له، فتلقاه الحاجب بالبشر و الإكرام، و أعظمه من كان هناك، و عجّل له الإذن.
فقال نفيع لعبد العزيز: من هذا الشيخ؟ قال: أو ما تعرفه! هذا شيخ
↕

آل أبى طالب، هـذا موسـى بن جعفر. فقال: ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم، يفعلون هـذا برجل يقـدر أن يزيلهم عن السـرير، أما لئن خرج لأسوأنه، فقال له عبـد العزيز: لا تفعل، فإن هؤلاء أهل بيت قلّ ما تعرض لهم أحـد فى خطاب إلّا و سـموه فى الجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر.
قال: و خرج موسـى بن جعفر عليهما السـلام، فقام إليه نفيع الأنصارى، فأخـذ بلجام حماره ثم قال له: من أنت؟ فقال: يا هـذا، إن كنت تريـد النسب فأنا ابن محمّد حبيب اللّه ابن إسـماعيل ذبيح اللّه ابن إبراهيم خليل اللّه، و إن كنت تريد البلد فهو الذى فرض اللّه على المسـلمين و عليك- إن كنت منهم- الحج إليه، و إن كنت تريد المفاخرة فو اللّه ما رضى مشركو قومى مسلمى قومك أكفاء لهم حتى قـالوا: يـا محمّـد أخرج إلينـا أكفاءنـا من قريش، و إن كنت تريـد الصـيت و الاـسم فنحن الـذين أمر اللّه تعـالى بالصـلاة علينا فى الصلوات الفرائض فى قوله: «اللهم صل على محمّد و آل محمّد» و نحن آل محمّد، خلّ عن الحمار، فخلّى عنه و يده ترعد، و انصرف بخزى، فقال له عبد العزيز: أ لم أقل لك §اعلام الدين: ۲۹۷.
§؟!

[السادس من أصحاب المجاميع الشيخ المفيد]

[فى ترجمة الشيخ المفيد]

السادس: شيخ المشايـخ العظام، و حجّـة الحجـج الهداة الكرام، محيى الشـريعة، و ماحى البدعة و الشـنيعة، ملهم الحقّ و دليله، و منـار الـدين و سبيله، صـاحب التوقيعـات المعروفـة المهدويـة، المنقول عليها إجماع الإماميـة، و المخصوص بما فيها من المزايا و الفضائل السنيّة، و غيرها من الكرامات الجليّة، و المقامات العليّة، و المناظرات الكثيرة الباهرة البهية، الشيخ أبو عبد اللّه محمّد ابن محمّد بن النعمان بن عبد السـلام بن جابر بن النعمان بن سـعيد بن جبير بن وهيب بن هلال بن أوس بن سـعيد بن سـنان بن عبد الدار بن الريان بن فطر
↕

ابن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن علة ابن خلد بن مالك بن ادد بن زيد بن يشـجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.
فى رجال النجاشـى: شيخنا و أستاذنا (رضى اللّه عنه) فضله أشهر من أن يوصف فى الفقه و الكلام و الروايهٔ، و الثقهٔ و العلم. ثم عـدّ مؤلفاته و قال: مات (رحمه اللّه) ليلـهٔ الجمعهٔ لثلاث ليال خلون من شـهر رمضان سـنهٔ ثلاث عشـرهٔ و أربعمائهٔ، و كان مولده يوم الحـادى عشـر من ذى القعـدهٔ سـنهٔ ست و ثلاـثين و ثلاثمائـهٔ، و صـلّى عليه الشـريف المرتضـى أبو القاسم على بن الحسـين بميدان الأشـنان، و ضاق على الناس مع كبره، و دفن فى داره سـنين، و نقل إلى مقابر قريش §فى الأصل: و ضاق على الناس مع كثرهٔ، و دفن فى داره سنتين، و نقل فى مقابر قريش. و هو الذى أثبتناه من المصدر.
§ بالقرب من السيد أبى جعفر عليه السلام، و قيل: مولده سنهٔ ثمان و ثلاثين و ثلاثمائهٔ §رجال النجاشى: ۳۹۹/ ۱۰۶۷.
§.

و فى الفهرست: يكنّى أبا عبد اللّه، المعروف بابن المعلم، من جملة متكلمى الإمامية، انتهت رئاسة الإمامية فى وقته إليه فى العلم، و كان مقدما فى صناعة الكلام، و كان فقيها متقدما فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، و له قريب من مائتى مصنّف كبار و صغار، قال (رحمه اللّه): و كان يوم وفاته يوما لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه، و كثرة البكاء من المخالف له و من المؤالف §فهرست الشيخ: ۱۵۷/ ۶۹۶.

§.

و قال اليافعى فى تاريخه المسمى بمرآة الجنان عند ذكر سنة ۴۱۳: و فيها

↕

توفى عالم الشيعة، و إمام الرافضة، صاحب التصانيف الكثيرة، شيخهم المعروف بالمفيد، و بابن العلم، البارع فى الكلام و الفقه و الجدل، و كان يناظر أهل كلّ عقيدة، مع الجلالة و العظمة فى الدولة البويهية.

قال ابن طى: و كان كثير الصدقات، عظيم الخشوع، كثير الصلاة و الصوم، خشن اللباس.

و قال غيره: كان عضد الدولة ربّما زار الشيخ المفيد، و كان شيخا ربعة، نحيفا أسمر، عاش ستّا و سبعين سنة، و له أكثر من مائة مصنّف §فى المصدر: و له أكثر من مائتى مصنّف.

§، و كانت جنازته مشهودة، شيّعه ثمانون ألف من الرافضة و الشيعة، و أراح اللّه منه §مرآة الجنان ۳: ۲۸.

§.

و نقل القاضى فى المجالس عن تاريخ ابن كثير الشامى انه قال فيه: محمّد ابن محمّد بن النعمان أبو عبد اللّه، المعروف بابن المعلم، شيخ الروافض، و المصنف لهم، و الحامى عنهم، كانت ملوك الأطراف تعتقد به لكثرة الميل إلى الشيعة فى ذلك الزمان، و كان يحضر مجلسه خلق عظيم من جميع طوائف العلماء §مجالس المؤمنين ۱: ۴۶۵، و البداية و النهاية ۱۲: ۱۵ المجلد السادس.

§.

و قال بحر العلوم فى رجاله: شيخ مشايخ الأجلّة، و رئيس رؤساء الملّة، فاتح أبواب التحقيق بنصب الأدلّة، و الكاسر بشقاشق بيانه الرشيق حجج الفرق المضلّة، اجتمعت فيه خلال الفضل، و انتهت إليه رئاسة الكلّ، و اتفق الجميع على علمه و فضله و فقهه و عدالته و ثقته و جلالته، و كان (رضى اللّه عنه) كثير المحاسن، جمّ المناقب، حديد الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، واسع الرواية، خبيرا بالرجال و الأخبار و الأشعار، و كان أوثق أهل زمانه فى

↕

الحديث، و أعرفهم بالفقه و الكلام، و كلّ من تأخر عنه استفاد منه §رجال السيد بحر العلوم ۳: ۳۱۱.

§.

قلت: قلّما يوجد فى كتب الأصحاب- الذين تأخروا عنه فى فنون المسائل المتعلّقة بالإمامة من الأدلة و الحجج على إثبات إمامة الأئمة عليهم السلام كتابا و سنّة، دراية و رواية، و ما يبطل به شبهات المخالفين، و ينقض به أدلّتهم على صحة خلافة المتغلبين، و يطعن به على أئمتهم المتسلطين- مطلب لا يوجد فى شىء من كتبه و رسائله و لو بالإشارة إليه، و هذا غير خفى على من أمعن النظر فيهما، و ذلک فضل اللّه يؤتيه من يشاء، و كيف لا يكون كذلک و هو الذى امتاز بين علماء الفرقة بما ورد عليه من

التوقيعات من ولى العصر و صاحب الأمر صلوات اللّه عليه، و قد ذكر المحقق النقاد ابن بطريق الحلى فى رسالة نهج العلوم كما فى اللؤلؤة و غيرها: انه ترويه كافّة الشيعة، و تتلقاه بالقبول §لؤلؤة البحرين: ٣٦۴.
§، و نقلها المحدث الطبرسى فى الاحتجاج §الاحتجاج: ۴٩۵.
§.

[فى ذكر التوقيع الصادر من الناحية المقدسة ع للشيخ المفيد]

قال: ورد من الناحية المقدسة فى أيام بقيت من صفر سنة عشر و أربعمائة كتاب إلى الشيخ المفيد طاب ثراه، و ذكر موصلة أنه تحمله من ناحية متصلة بالحجاز.

و هذه صورته، نسخة ما ينوب مناب العنوان: للشيخ السديد و المولى الرشيد الشيخ المفيد أبى عبد اللّه محمّد بن النعمان أدام اللّه إعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد.

نسخة ما فى الكتاب: بسم اللّه الرحمن الرحيم. أما بعد، سلام عليك

↕

أيّها الولى §نسخة بدل: مولى (منه قدّس سرّه)

§ المخلص فى الدين، المخصوص فينا باليقين، فإنّا نحمد إليك اللّه الذى لا إله إلّا هو، و نسأله الصلاة على سيّدنا و مولانا و نبيّنا محمّد و آله الطاهرين، و لنعلمك- أدام اللّه توفيقك لنصرة الحق، و أجزل مثوبتك على نطقك عنّا بالصدق- أنه قد أذن لنا فى تشريفك بالكتابة، و تكليفك ما تؤديه عنّا إلى موالينا قبلك- أعزّهم اللّه تعالى بطاعته، و كفاهم المهمّ برعايته لهم و حراسته، فقف أيّدك اللّه بعونه على أعدائه المارقين من دينه- على ما نذكره، و اعمل فى تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه إن شاء اللّه، نحن و إن كنّا ثاوين بمكاننا النائى عن مساكن الظالمين، حسب الذى §نسخة بدل: ما (منه قدّس سرّه)

§ أرانا اللّه من الصلاح لنا و لشيعتنا المؤمنين فى ذلك، ما دامت دولة الدنيا للفاسقين، فإنا نحيط §نسخة بدل: يحيط علمنا (منه قدّس سرّه)

§ علما بأنبائكم، و لا يعزب عنّا شىء من أخباركم، و معرفتنا بالأذى §نسخة بدل: الزلل (منه قدّس سرّه)

§ الذى أصابكم، منذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا، و نبذوا العهد المأخوذ منهم كأنّهم لا يعلمون.

و إنّا غير مهملين لمراعاتكم، و لا ناسين لذكركم، و لو لا ذلك لنزل بكم البلاء §نسخة بدل: اللّأواء (منه قدّس سرّه) و هى بمعنى الشدّة و المحنة.

§ و اصطلمكم الأعداء، فاتقوا اللّه جلّ جلاله، و ظاهرونا على نبئكم §نسخة بدل: انتياشكم (منه قدّس سرّه)

§ من فتنة قد أناقت عليكم، يهلك فيها من حمّ أجله، و يحمى عنها من أدرك أمله، و هى أمارة لإدرار حركتها، و مناقشتكم §نسخة بدل: و مباينتكم (منه قدّس سرّه)

§ لأمرنا و نهينا، و اللّه متم نوره و لو كره المشركون، فاعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية، يحششها عصب

↕

أمويّة، و يهول بها فرقة مهدويّة، أنا زعيم بنجاة من لم يرو منكم فيها §نسخة بدل: عنها (منه قدّس سرّه)
§ بمواطن الخفية و سلك فى الظعن عنها السبل المرضية. إذا أهل جمادى الأولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه، و استيقظوا من رقدتكم لما يكون فى §نسخة بدل: من (منه قدّس سرّه)
§ الذى يليه.
ستظهر لكم من السماء آية جليّة، و من الأرض مثلها بالسوية، و يحدث فى أرض المشرق ما يحرق و يقلق، و يغلب على أرض العراق طوائف من الإسلام مرّاق تضيق بسوء فعالهم على أهله الأرزاق، ثم تنفرج الغمة من بعد ببوار طاغوت من الأشرار، يسر بهلاكه المتقون و الأخيار، و يتفق لمريدى الحج من الآفاق ما يأملونه على توفير غلبة منهم و اتفاق، و لنا فى تيسير حجّهم على الاختيار منهم و الوفاق، شأن يظهر على نظام و اتساق.
ليعمل §نسخة بدل: فيعمل (منه قدّس سرّه)
§ كل امرئ منكم بما يقربه من محبّتنا، و ليجتنب ما يدنيه من كراهتنا و سخطنا، فإن أمرنا يبعثه فجأة حين لا تنفعه توبة، و لا ينجيه من عقابها ندم على حوبة، و اللّه يلهمكم الرشد و يلطف لكم فى التوفيق برحمة.
و نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام: هذا كتابنا إليك أيها الأخ الولى، المخلص فى ودّنا الصفى، الناصر لنا الولى، حرسک اللّه بعينه التى لا تنام، فاحفظ به و لا تظهر على خطّنا الذى سطرناه بماله ضمناه أحدا، و أدّ ما فيه إلى من تسكن إليه، و أوص جماعتهم بالعمل عليه، إن شاء اللّه تعالى، و صلّى اللّه على محمّد و آله الطاهرين.
قلت: هذا التوقيع ورد قبل وفاة الشيخ بسنتين و نصف سنة تقريبا.
و قال الطبرسى: ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات اللّه عليه يوم
↨

الخميس الثالث و العشرين من ذى الحجّة سنة اثنتى عشرة و أربعمائة.
نسخته: من عبد اللّه المرابط فى سبيله إلى ملهم الحق و دليله.
بسم اللّه الرحمن الرحيم، سلام عليک أيّها العبد الصالح الناصر للحق، الداعى إليه بكلمة الصدق، فإنّا نحمد إليک اللّه الذى لا إله إلّا هو إلهنا و إله آبائنا الأولين، و نسأله الصلاة على سيّدنا و مولانا محمّد صلّى اللّه عليه و آله خاتم النبيين، و على أهل بيته الطيبين الطاهرين.
و بعد: فقد كنّا نظرنا مناجاتک- عصمک اللّه تعالى بالسبب الذى وهبه لک من أوليائه، و حرسک به من كيد أعدائه- و شفعنا ذلک §نسخة بدل: فيک (منه قدّس سرّه)
§ من مستقر لنا ناصب §نسخة بدل: ينصب- تصلب (منه قدّس سرّه)
§ فيک فى شمراخ من بهماء، صرنا إليه آنفا من غماليل §نسخة بدل: عمى ليل (منه قدّس سرّه)
§، ألجأنا إليه السباريت من الإيمان، و يوشک ان يكون هبوطنا منه إلى صحيح من غير بعد من الدهر، و لا تطاول من الزمان، و يأتيک نبأ منا بما يتجدد لنا من حال، فتعرف بذلک ما نعتمده §نسخة بدل: تعمّده (منه قدّس سرّه)
§ من الزلفة إلينا بالأعمال، و اللّه موفّقک لذلک برحمته.
فلتكن- حرسک اللّه بعينه التى لا تنام- أن تقابل لذلک فتنة §نسخة بدل: ففيه تبسل نفوس (منه قدّس سرّه)
§ نفوس من قوم حرست باطلا لاسترهاب المبطلين، يبتهج لدمارها §نسخة بدل: لدمارئها (منه قدّس سرّه)

§ المؤمنون، و يحزن لـذلك المجرمون، و آيـة حركتنا من هـذه اللوثـة حادثـة بالحرم المعظم، من رجس منافق مذمّم، مستحل للدم المحرّم، يعمد بكيده أهل الإيمان، و لا يبلغ بذلك

↥

ص: ۲۲۸

غرضه من الظلم لهم و العـدوان، لأنّنا من وراء حفظهم بالـدعاء الذى لا يحجب عن ملك الأرض و السـماء، فلتطمئن بذلك من أوليائنا القلوب، و ليثقوا بالكفاية و إن راعتهم به الخطوب، و العاقبة لجميل §نسخة بدل: بجميل (منه قدّس سرّه)

§ صنع اللّه تكون حميـدة لهم ما اجتنبوا المنهى عنه من الـذنوب، و نحن نعهـد إليك أيّها الولى المجاهـد فينا الظالمين، أيّدك اللّه بنصره الـذى أيـد به السلف من أوليائنا الصالحين، أنه من أتقى ربّه من إخوانك فى الـدين، و أخرج §نسخة بدل: و خرج عليه بما هو مستحقه (منه قدّس سرّه)

§ ما عليه إلى مستحقه كان آمنا من فتنها المبطلة §نسخة بدل: المطلّة (منه قدّس سرّه)

§، و محنهـا المظلمـة المضـلّة، و من بخـل منهم بمـا أعاره اللّه من نعمته على من أمر بصـلته، فإنه يكون بـذلك خاسـرا لأولاه و آخرته §نسخة بدل: و أخراه (منه قدّس سرّه)

§.

و لو أنّ أشياعنا- وفّقهم اللّه لطاعته- على اجتماع من القلوب فى الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، و لتعجلت لهم السعادة بمشاهـدتنا على حق المعرفـة و صـدقها منهم بنـا، فمـا يحبسـهم عنّا إلّا مـا يتصـل بنا ممّا نكرهه و لا نؤثره منهم، و اللّه المستعان و هو حسبنا و نعم الوكيل، و صلواته على سيدنا البشير النذير محمّد و آله الطاهرين و سلّم، و كتب فى غرّة شوال من سنة اثنتى عشرة و أربعمائة.

نسخة التوقيع باليد العليا صلوات اللّه على صاحبها: هذا كتابنا إليك- أيّها الولى الملهم للحق العلى- باملائنا، و خطّ ثقتنا، فاخفه عن كـلّ أحـد و اطوه، و اجعـل له نسخة يطلع عليهـا من تسـكن إلى أمـانته من أوليائنـا، شـملهم اللّه ببركتنا و دعائنا إن شاء اللّه تعالى، و الحمد للّه، و الصلاة على سيدنا محمّد

↥

ص: ۲۲۹

و آله الطاهرين §الاحتجاج: ۴۹۵- ۴۹۹.

§.

قلت: الـذى نقله فى اللؤلؤة و غيرهـا عن رسالـة ابن بطريق الحلّى، أن مولانـا صاحب الزمان صـلوات اللّه عليه و على آبائه و أهل بيته، كتب إليه ثلاثة كتب فى كلّ سنة كتابا §لؤلؤة البحرين: ۳۶۳- ۳۶۷.

§، و الـذى نقله فى الاحتجاج اثنان، فالثالث مفقود، و الـذى يظهر من تاريـخ وفاة الشـيخ أن وصول الكتاب الأخير إليه كان قبل وفاته بثمانية أشهر تقريبا.

و قال السـيد الأجل بحر العلوم: و قد يشـكل أمر هذا التوقيع بوقوعه فى الغيبة الكبرى، مع جهالة المبلّغ و دعواه المشاهدة المنافية بعـد الغيبـة الصغرى، و يمكن دفعه باحتمال حصول العلم بمقتضـى القرائن، و اشـتمال التوقيع على الملاحم و الأخبار عن الغيب الـذى لا يطّلع عليه إلّا اللّه و أولياؤه بإظهاره لهم، و أن المشاهـدة المنفيـة أن يشاهـد الإمام، و يعلم أنه الحجّـة عليه السـلام حال مشاهـدته له، و لم يعلم من المبلّغ ادّعاؤه لذلك، و قد يمنع أيضا امتناعها فى شأن الخواص، و أنّ اقتضاء ظاهر النصوص بشـهادة

الاعتبار و دلالة بعض الآثار §رجال السيد بحر العلوم ۳: ۳۲۰.

§.

انتهى.

و نحن أوضحنا جواز الرؤية فى الغيبة الكبرى بما لا مزيد عليه، فى رسالتنا جنّة المأوى §بحار الأنوار ۵۳: ۳۱۸.

§، و فى كتاب النجم الثاقب §النجم الثاقب: ۴۸۴- ۴۹۱.

§، و ذكرنا له شواهد و قرائن لا تبقى معه ريبة، و نقلنا عن السيد المرتضى و شيخ الطائفة و ابن طاوس (رحمهم اللّه) التصريح بذلك، و ذكرنا لما ورد من تكذيب مدّعى الرؤية ضروبا من

↕

ص: ۲۳۰

التأويل يستظهر من كلماتهم (عليهم السلام) فلاحظ.

هذا و من أراد أن يجد وجدانا مفاد قول الحجّة عليه السلام فى حقه: أيّها الولى الملهم للحق، فليمعن النظر فى مجالس مناظرته مع أرباب المذاهب المختلفة، و أجوبته الحاضرة المفحمة الملزمة، و كفاك فى ذلك كتاب الفصول §جاء فى هامش المخطوطة:

§ للسيد المرتضى الذى لخصه من كتاب العيون و المحاسن للشيخ، ففيه ما قيل فى مدح بعض الأشعار يسكر بلا شراب، و يطرب بلا سماع، و قد عثرنا فيه على بعض الأجوبة المسكتة التى يبعد عادة إعداده قبل هذا المجلس.

[نماذج مستطرفة من مجالس الشيخ المفيد]

فممّا استطرفناه من ذلك ممّا فيه، قال السيد: قال الشيخ أدام اللّه عزّه:

حضرت يوما مجلسا فجرى فيه كلام فى رذالة بنى تيم بن مرّة، و سقوط أقدارهم، فقال شيخ من الشيعة: قد ذكر أبو عيسى الورّاق فيما يدلّ على ذلك قول الشاعر:

و يقضى الأمر حين تغيب تيمو لا يستأذنون و هم شهود

و إنك لو رأيت عبيد تيمو تيما قلت أيّهم العبيد

فذكر الشاعر أن الرائى لهم لا يفرّق بين عبيدهم و ساداتهم من الضعة و سقوط القدر، فانتدب له أبو العباس هبة اللّه بن المنجم.

↕

ص: ۲۳۱

فقال له: يا شيخ، ما أعرفك بإشعار العرب! هذا فى تيم بن مرّة أو تيم الرباب، و جعل يتضاحك بالرجل، و يتماجن عليه، و يقول له: سبيلك أن تؤلّف دواوين العرب، فإن نظرك بها حسن.

قال الشيخ أدام اللّه عزّه: فقلت: جعلت هذا الباب رأس مالك، و لو أنصفت فى الخطاب لأنصفت فى الاحتجاج، و إن أخذنا معك فى إثبات هذا الشعر تعلّق البرهان فيه بالرجال، و الكتب المصنفات، و اندفع المجلس و مضى الوقت و لكن بيننا و بينك كتب السير، و كلّ من اطلع على حديث الجمل و حرب البصرة، فهل يريب فى شعر عمير بن الأهلب الضبّى و هو يجود بنفسه بالبصرة و قد قتل بين يدى الجمل و هو يقول:

لقد أوردتنا حومة الموت أمنافلم ننصرف إلّا و نحن رواء

نصرنا قريش ضلّه من حلومناو نصرتنا أهل الحجاز عناء

لقد كان فى نصر ابن ضبّة أمّهو شيعتها مندوحة و غناء

نصرنا بنى تيم بن مرّة شقوةو هل تيم إلّا أعبد و إماء

فهـذا رجـل من أنصار عائشـة، و من سـفك دمه فى ولايتها، يقول هـذا القول فى قبيلتها بلا ارتياب بين السـير، و لم يك بالـذى يقوله فى تلك الحال إلّا و هو معروف عنـد الرجال، غير مشـكوك فيه عند أحد من العارفين بقبائل العرب فى سائر الناس. فأخذ فى الضجيج، و لم يأت بشىء §الفصول المختارة: ۵۵.

§. انتهى.

و ممّا يؤيد كلام الشيخ، و يناسب مجلسه المذكور، ما رواه العالم الجليل السيد حيدر العاملى فى الكشكول: عن عكرمة عن ابن عباس، عن على عليه السلام قال: لمّا مرّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله على القبائل خرج مرّة و أنا معه

↕

ص: ۲۳۲

و أبو بكر حتى أتينا على مجلس من مجالس العرب، فتقدم أبو بكر فسلّم، و كان نسّابة و قال: ممّن القوم؟

قالوا: من ربيعة.

قال: أنتم من هامتها أو لهازمها §فى الأصل: لهازقها، و الصحيح ما ورد فى لسان العرب ۱۲: ۵۵۶، و هو ما أثبتناه.

§؟

قالوا: بل هامتها العظمى.

قال: فأىّ هامّتها العظمى؟

قالوا: ذهل الأكبر.

قال أبو بكر: فمنكم عوف بن محلم الذى يقال فيه الأمر بوادى عوف؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم بسطام بن قيس ذو اللواء و منتهى الأحياء؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم جساس بن مرّة، حامى الذمار و المانع للجار؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم الحزوارة بن شريك قاتل الملوك و سالبها؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم أخوال الملوك من كندة؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم أصهار الملوك من لخم؟

قالوا: لا.

قال أبو بكر: فما أنتم من ذهل الأكبر، أنتم من ذهل الأصغر.

↕

ص: ۲۳۳

فقام إليه غلام من شيبان حين بقل عذاره يقال له دغفل §فى الأصل: دعبل، و الصحيح ما أثبتناه، أنظر الصراط المستقيم ۱: ۲۲۸.

§، فأنشأ يقول:

إنّ على سائلنا أن نسأله و اللقب لا نعرفه أو نحمله

يا هذا إنّك سألت فأخبرناك، و نحن سائلوك، فمن الرجل؟

قال: من قريش.

قال: بخ بخ أهل الشرف و الرئاسة، ثم قال: من أى قريش؟

قال: من تيم بن مرّة.

قال: إن كنت و اللّه إلّا من ضعفاء الثغرة، أمنكم قصى بن كلاب الذى جمع القبائل فسمى مجمعا؟

قال: لا.

قال: أمنكم هاشم الذى هشم الثريد لقومه و أطعم الحجيج و رجال مكة، و هم مسنون عجاف؟

قال: لا.

قال: فمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء؟

قال: لا.

قال: أ فمن أهل البيت و الإفاضة بالناس أنت؟

قال: لا.

قال: أ فمن أهل الندوة؟

قال: لا.

قال: أ فمن أهل الحجابة؟

↕

ص: ۲۳۴

قال: لا.

قال: أ فمن أهل السقاية؟

قال لا. فاجتذب أبو بكر زمام ناقته، و رجع إلى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، فقال الغلام:

صادف درّ السيل سيلا يدفعه ينبذه حينا و حينا يصدعه

أما و اللّه لو ثبت لأخبرتكم أنه من زمعات قريش، أى من أراذلها.

قال: فلمّا سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بذلك تبسم §الكشكول: ۱۷۸، انظر كذلك أنساب السمعانى ۱: ۶۴.

§.

[فى وجه تسميته بالمفيد و تسمية غيره من العلماء به]

و أمّا وجه تسميته بالمفيد، ففى معالم العلماء فى ترجمته، و لقّبه المفيد صاحب الزمان صلوات اللّه عليه، و قد ذكرت سبب ذلك فى مناقب آل أبى طالب عليهم السلام §معالم العلماء: ۱۱۳.
§. انتهى.
و لا يوجد هذا الموضع من مناقبه، و لكن اشتهر أنه لقبه به بعض علماء العامة.
ففى تنبيه الخواطر للشيخ الزاهد ورّام: أن الشيخ المفيد لمّا انحدر مع أبيه و هو صبى من عكبرى إلى بغداد للتحصيل اشتغل بالقراءة على الشيخ أبى عبد اللّه المعروف: بالجعل، ثم على أبى ياسر، و كان أبو ياسر ربّما عجز عن البحث معه، و الخروج عن عهدته، فأشار إليه بالمضى إلى علىّ بن عيسى الرمانى الذى هو من أعاظم علماء الكلام، و أرسل معه من يدله على منزله، فلمّا مضى و كان مجلس الرمانى مشحونا من الفضلاء، جلس الشيخ فى صف النعال، و بقى يتدرج للقرب كلما خلى المجلس شيئا فشيئا لاستفادة بعض المسائل من صاحب المجلس، فاتفق أن رجلا من أهل البصرة دخل و سأل الرمانى، و قال
↨
ص: ۲۳۵
له: ما تقول فى خبر الغدير و قصة الغار؟
فقال الرمانى: خبر الغار دراية، و خبر الغدير رواية، و الرواية لا تعارض الدراية.
و لمّا كان ذلك الرجل البصرى ليس له قوة المعارضة سكت و خرج.
و قال الشيخ: إنّى لم أجد صبرا عن السكوت عن ذلك، فقلت: أيها الشيخ! عندى سؤال، فقال: قل.
فقلت: ما تقول فيمن خرج على الإمام العادل فحاربه؟
فقال: كافر، ثم استدرك، فقال: فاسق.
فقلت: ما تقول فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام؟
فقال: إمام.
فقلت له: ما تقول فى حرب طلحة و زبير له فى حرب الجمل؟
فقال: إنّهما تابا.
فقلت له: خبر الحرب دراية، و التوبة رواية.
فقال: و كنت حاضرا عند سؤال الرجل البصرى؟
فقلت: نعم.
فقال: رواية برواية، و سؤالك متجه وارد، ثم إنه سأله من أنت و عند من تقرأ من علماء هذه البلاد؟
فقلت له: عند الشيخ أبى على جعل.
ثم قال له: مكانك، و دخل منزله و بعد لحظة خرج و بيده رقعة ممهورة، فدفعها إلىّ و قال: ادفعها إلى شيخك أبى عبد اللّه.
فأخذت الرقعة من يده، و مضيت إلى مجلس الشيخ المذكور، و دفعت إليه الرقعة ففتحها و بقى مشغولا بقراءتها و هو يضحك، فلمّا فرغ من قراءتها.
قال: إن جميع ما جرى بينك و بينه قد كتب إلىّ به، و أوصانى بك،
↨
ص: ۲۳۶

و لقبک: بالمفید §تنبیه الخواطر ۲: ۳۰۲.

§.

و نقل ابن إدریس هذه الحکایة مختصرا فی آخر السرائر §السرائر: ۴۹۳.

§.

و قال القاضی فی المجالس نقلا عن مصابیح القلوب، قال: بینما القاضی عبد الجبار ذات یوم فی مجلسه فی بغداد- و مجلسه مملوء من علماء الفریقین- إذ حضر الشیخ و جلس فی صفّ النعال، ثم قال للقاضی: إنّ لی سؤالا، فإن أجزت بحضور هؤلاء الأئمة.

فقال له القاضی: سل.

فقال: ما تقول فی هذا الخبر الذی ترویه طائفة من الشیعة «من کنت مولاه فعلی مولاه» أ هو مسلّم صحیح عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله یوم الغدیر؟

فقال: نعم خبر صحیح.

فقال الشیخ: ما المراد بلفظ المولی فی الخبر؟

فقال: هو بمعنی أولی.

فقال الشیخ: فما هذا الخلاف و الخصومة بین الشیعة و السنة؟

فقال الشیخ: أیّها الأخ هذه روایة، و خلافة أبی بکر درایة، و العادل لا یعادل الروایة بالدرایة.

فقال الشیخ: ما تقول فی قول النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لعلیّ علیه السلام: «حربک حربی، و سلمک سلمی»؟

قال القاضی: الحدیث صحیح.

فقال: ما تقول فی أصحاب الجمل؟

فقال القاضی: أیّها الأخ إنّهم تابوا.

↕

ص: ۲۳۷

فقال الشیخ: أیّها القاضی الحرب درایة، و التوبة روایة، و أنت قررت فی حدیث الغدیر أن الروایة لا تعارض الدرایة.

فبهت الشیخ القاضی، و لم یحر جوابا، و وضع رأسه ساعة ثم رفع رأسه، و قال: من أنت؟

فقال: خادمک محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثی.

فقام القاضی من مقامه، و أخذ بید الشیخ، و أجلسه علی مسنده، و قال:

أنت المفید حقّا، فتغیّرت وجوه علماء المجلس، فلمّا أبصر القاضی ذلک منهم قال: أیّها الفضلاء و العلماء، إن هذا الرجل ألزمنی، و أنا عجزت عن جوابه، فإن کان أحد منکم عنده جواب عمّا ذکره فلیذکر لیقوم الرجل و یرجع مکانه الأول.

فلما انفصل المجلس شاعت القصة و اتصلت بعضد الدولة، فأرسل إلی الشیخ فأحضره، و سأله عمّا جری فحکی له ذلک، فخلع علیه خلعة سنیّة، و أخذ له بفرس محلّی بالزینة، و أمر له بوظیفة تجری علیه §مجالس المؤمنین ۱: ۴۶۴.

§.

قلت: قد أورد المولی الفاضل الأوحدی أمیر معزّ الدین محمّد بن أمیر فخر الدین محمّد المشهدی، المعروف فی البلاد الهندیة بموسی خان، علی مناظرة الشیخ اعتراضا، زعم انّه لا مخلص له و لا جواب، و اشتهر ذلک فی تلک البلاد بشبهة موسی خان، و

قـد تصـدى كثيرون لـدفعها، و قد سـبقهم فى إحراز قصـبات هذا الميدان المولى الأجل المشار إليه بالبنان العلامة الأوحد مولانا شاه محمّد §و هو العالم الجليل مولانا شاه محمّد بن محمّد الشيرازى، مؤلف كتاب روضة العارفين فى شرح الصحيفة الكاملة، و رسائل متعـددة فى الحـديث و الحكمـة، و بلغ من العمر قريبا من مائـة و ثلاثين سـنة، و قـد بالغ فى مـدحه تلميذه الفاضل مولانا محمّد مؤمن الجزائرى- صـاحب كتـاب خزانـة الخيـال المعروف- فى كتـابه طيف الخيـال فقال: أخـذت كثيرا من الأحاديث و التفاسـير و أصـناف علوم الحكمة من الطبيعى و الإلهى و الهيئة و الرياضى و المجسطى و الموسيقى و الأكرات و المتوسطات، و ما والاها من الفنون المشـكلات، مدة مديدة و سنين عديدة، عن البحر المواج و السراج الوهاج، أنموذج الحكماء المهندسين، و خاتمـة الفضـلاء المتبحرين، يم العلم المتلاطم أمواجه، و بيت الفضـل المتلألأ سـراجه، غيث الكرم الـذى يفيـد و يفيض، و لجة الفيض الذى لا ينضب و لا يغيض.

§، فى كلام طويل نقله خروج عن وضع الكتاب، من أراده و طلبه

↕

ص: ٢٣٨

وجده.

و من عجيب غفلات الفاضل المعاصر فى الروضات، أنه قال فى آخر ترجمة الشـيخ: ثم ليعلم أن لقب المفيد لم يعهد لأحد من علماء أصـحابنا بعـد هـذا العلم الفرد، المشـتهر بابن المعلم أيضا، كما قد عرفت، إلّا للفاضل الكامل المتقدم فى الفقه و الأدب و الأصولين محمّد بن جهيم الأسدى الحلّى الملقب بمفيد الدين، و هو الذى قد يعبّر عنه فى كتب الإجازات و غيرها بالمفيد

↕

ص: ٢٣٩

ابن الجهم §روضات الجنات ۶: ١٧٧/ ۵٧۶.

§. انتهى.

و هو من مشايخ العلامة كما تقدم §تقدم فى الجزء الثانى الصفحة: ۴٠٩.

§، و هذا منه فى غاية الغرابة، فإن المفيد لقب لجماعة من الأعلام قبل ابن الجهم §انظر بحار الأنوار ١٠٧: ۶۴.

§.

مثل: أبى على الحسن بن الشيخ الطوسى، هو معروف فى الإجازات، و قد يعبّر عنه بالمفيد الثانى §انظر بحار الأنوار ١٠٧: ١۴۴.

§.

و المفيد الرازى أبى الوفاء عبد الجبار المقرى، مذكور فى أغلب التراجم و الإجازات بهذا اللقب §انظر بحار الأنوار ١٠٧: ١۵٨ و ١۶٨.

§.

و المفيد النيسابورى: و هو الشيخ الحافظ عبد الرحمن §انظر بحار الأنوار ١٠٧: ١٢٣.

§ بن الشـيخ أبى بكر أحمد بن الحسـين، عمّ الشـيخ أبى الفتوح المفسّر، و هو أيضا معروف مذكور بهذا اللقب، و قد صرّح هو بنفسه فى ترجمة الشيخ §أى: صاحب الروضات فى ترجمة الشيخ الطوسى، مع ان العبارة غير واضحة الدلالة.

§ فى مقام تعداد تلامذة الشيخ- و قد أخذه من المقابيس §مقابس الأنوار: ۴ و ۵.

§ و إن لم ينسبه إليه- ما لفظه: و الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابورى.

و المفيد الآخر عبد الجبار بن على المقرى الرازى §روضات الجنات ۶: ۲۲۹/ ۵۸۰.

§. انتهى.

و أميركا بن أبى اللجيم § فى الأصل: ابن أبى اللحيم (بالحاء) و قد أثبتنا ما فى المصادر، انظر فهرست منتجب الدين:

§ بن أميرة المصدرى العجلى، أستاذ الشيخ

↨

ص: ۲۴۰

الجليل عبد الجليل الرازى صاحب المؤلفات الكثيرة.

[فى ذكر مشجرة مشايخ الشيخ المفيد]

و امّا مشايخ هذا الشيخ المعظم فهم جماعة:

أ- العالم الجليل أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه.

ب- الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن على بن بابويه القمّى.

ج- أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد القمّى.

د- أبو غالب أحمد بن محمّد بن سليمان الزرارى، الثقة الجليل المعروف، صاحب الرسالة فى أحوال آل أعين.

ه- أبو عبد اللّه محمّد بن عمران بن موسى بن سعد بن عبيد اللّه المرزبانى، الكاتب البغدادى.

و- الفقيه المعروف أبو على محمّد بن أحمد بن الجنيد، الكاتب الإسكافى، المعبّر عنه تارة بابن الجنيد، و اخرى: بالإسكافى، و ثالثة بأبى على، و رابعة بالكاتب، صاحب التصانيف الكثيرة، المتوفى سنة ۳۸۱.

ز- شيخ الطائفة و عالمها أبو الحسن محمّد بن احمد بن داود بن على القمى، الذى حكى الشيخ §كذا فى الأصل، و لكننا لم نعثر على مصدر ينقل أن الحاكى هو الشيخ المفيد، بل وجدنا أنّ الحاكى هو: أبو عبد اللّه الحسين بن عبيد اللّه، انظر رجال النجاشى: ۳۸۴/ ۱۰۴۵، و رجال ابن داود: ۱۶۲/ ۱۲۹۲، و رجال العلامة: ۱۶۲/ ۱۶۱، و رياض العلماء ۵: ۲۴.

§ المفيد أنّه لم ير أحفظ منه، صاحب الكتب الكثيرة التى منها المزار الذى ينقل عنه كثيرا، المتوفى سنة ۳۶۸.

ح- الشيخ الثقة أبو على أحمد بن محمّد بن جعفر الصولى البصرى، المصاحب للجلودى، قال فى أماليه: حدثنا أبو على أحمد بن محمّد الصولى بمسجد براثا سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة §أمالى الشيخ المفيد: ۱۶۵.

§.

ط- شيخ الطائفة أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن عبد اللّه بن قضاعة بن

↨

ص: ۲۴۱

صفوان بن مهران الجمّال، الذى ناظر مع قاضى الموصل فى دار الأمير بن حمدان و بحضوره، ثم بأهله فجعل كفّه فى كفّه، فلما وصل القاضى إلى بيته حمّ و انتفخ §كذا فى نسخ النجاشى (منه قدّس سرّه)

§ الكفّ الذى مدّه للمباهلة، و اسودت و هلك من الغد، و انتشر بهذا ذكره عند الملوك §انظر رجال النجاشى: ۳۹۳/ ۱۰۵۰.

§. صاحب الكتب التى أملاها من ظهر قلبه، و يعبّر عنه بالصفوانى فى كتب الأصحاب.

ى- الشيخ المتقدم أحمد بن إبراهيم بن أبى رافع الأنصارى.

يا- السيد الجليل العظيم الشأن أبو محمّد الحسن بن حمزة بن على بن عبد اللّه بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام الطبرى المرعشى، المعدود من أجلاء هذه الطائفة و فقهائها، المتوفى سنة ۳۵۸

§نقل عن خط الشيخ آقا بزرك هنا ما نصّه:

.§

يب- القاضى أبو بكر محمّد بن عمر بن سالم بن محمّد البراء، المعروف بالجعابى، الحافظ النقاد، المعبّر عنه بأبى بكر الجعابى

§إرشاد المفيد: ۲۲ و ۲۵.

§، صاحب الكتاب الكبير فى طبقات أصحاب الحديث من الشيعة.

يج- أبو الحسن على بن محمّد بن خالد.

يد- أبو الحسن محمّد بن المظفر الورّاق.

يه- أبو حفص محمّد بن عمر بن على الصيرفى، المعروف بابن الزيات.

يو- أبو عبد اللّه الحسين بن أحمد بن المغيرة البوشنجى العراقى.

↕

ص: ۲۴۲

يز- الشريف أبو عبد اللّه محمّد بن الحسين الجوانى.

يح- أبو الحسن على بن محمّد القرشى.

يط- الشريف أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن طاهر الموسوى.

ك- أبو الحسن على بن خالد المراغى القلانسى، و يظهر من أسانيد أماليه §أمالى الشيخ المفيد: ۱۰/ ۷.

§ أنه غير على بن محمّد بن خالد الذى تقدم §تقدم برمز: يج.

.§

كا- أبو الحسن على بن محمّد بن حبيش الكاتب.

كب- أبو الحسن محمّد بن جعفر بن محمّد الكوفى النحوى التميمى، و الظاهر أنه الذى ترجمه النجاشى و مدحه، إلّا أنه كنّاه: بأبى بكر §رجال النجاشى: ۳۹۴/ ۱۰۵۴.

§، فلاحظ.

كج- أبو نصر محمّد بن الحسين البصير المقرى.

كد- شيخ أصحابنا بالبصرة أبو الحسن على بن بلال بن أبى معاوية المهلبى الأزدى، صاحب الكتاب فى الغدير.

كه- أبو الحسن على بن مالك النحوى.

كو- أبو الحسين محمّد بن مظفر البزاز، و الظاهر أنه غير ما سبق §أى: الذى تقدم برمز: يد.

§، لتعدد الكنية و اللقب. بل فى جملة أسانيد كتاب الإرشاد: أبو بكر محمّد بن المظفر §إرشاد المفيد: ۲۳.

.§

كز- أبو الحسن على بن أحمد بن إبراهيم الكاتب.

كح- عبد اللّه بن جعفر بن محمّد بن أعين البزاز.

كط- أبو عبد اللّه محمّد بن داود الحتمى.

↕

ص: ۲۴۳

ل- أبو الطيب الحسين بن محمّد النحوى التمار، صاحب أبى بكر محمّد ابن القاسم.

لا- أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أسامة البصرى.

لب- أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد الأبهرى.

لج- أبو الجيش المظفر بن محمّد البلخى الورّاق، قال ابن شهرآشوب فى معالم العلماء: أنه قرأ على أبى القاسم على بن محمّد الرقاء، و على أبى الجيش البلخى §عن خط شيخنا الطهرانى جاء هنا ما نصه:

.§

لد- أبو على الحسين بن عبد اللّه القطان.

له- أبو الحسن أحمد بن محمّد الجرجانى.

لو- أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق.

لز- أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الأنبارى.

لح- الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى العلوى، الذى أكثر الرواية عنه فى الإرشاد.

لط- أبو بكر عمر بن محمّد بن §كذا فى الأصل، و هو اختلاف ظاهر فى التسمية بين الابن و الأب، فقد عنونه النجاشى:

§ سليم بن البراء، المعروف بابن الجعابى،

↕

ص: ۲۴۴

الحافظ الثقة العارف بالرجال من العامة و الخاصة، كما صرح به الشيخ فى الفهرست، و هو والد أبى بكر محمد الجعابى، الذى تقدم §تقدم فوق برمز: يب.

.§

م- الشيخ الثقة الجليل أبو عبد اللّه الحسين بن على بن سفيان بن خالد ابن سفيان البزوفرى.

ما- أبو على الحسن بن على بن الفضل الرازى.

مب- أبو جعفر محمّد بن الحسين البزوفرى، كما فى آمالى أبى على §أمالى الشيخ ۱: ۵۶- ۱۶۹.

§ مكررا، عن والده، عن المفيد، عنه، مع الترحم عليه، و هو ابن أبى عبد اللّه البزوفرى.

مج- أبو عبد اللّه محمّد بن على بن رياح القرشى.

مد- أبو الحسن زيد بن محمّد بن جعفر التيملى.

مه- محمّد بن أحمد بن عبد اللّه المنصورى.

مو- أبو القاسم على بن محمّد الرفاء، صرّح به السروى فى المعالم §معالم العلماء: ۱۱۳/ ۷۶۵.

.§

مر- أبو عبد اللّه الحسين بن أحمد بن موسى بن هدية، صرّح به فى الرياض §رياض العلماء ۲: ۳۰ و ۱۷۳.

§، و احتمل كونه بعينه الحسين بن محمّد بن موسى الذى هو من مشايخ النجاشى.

مح- الشيخ أبو عبد اللّه الحسين بن على بن شيبان القزوينى.
فى الرياض: عالم فاضل جليل فقيه إمامى نبيل، و هو من مشايخ الشيخ المفيد، و يروى عن على بن حاتم الثقة، و قد ذكره ابن طاوس أيضا فى الدروع الواقية، و نسب إليه كتاب علل الشريعة، و قد يعبّر عنه فيه بالقزوينى، و عن
↨
ص: ۲۴۵
كتابه بالعلل §الدروع الواقية: ۵۷، رياض العلماء ۲: ۱۵۳.
§. انتهى.
و يروى عنه أحمد بن عبدون، كما فى الفهرست فى ترجمة الحسين بن عبيد اللّه بن سهل الساعدى، و ترجمة على بن حاتم القزوينى §فهرست الشيخ: ۵۷/ ۲۰۹ و ۹۸/ ۴۱۵.
§.
مط- أبو محمّد §فى الأصل و الحجرية: محمد بن سهل، و الزيادات التى أشار إليها طبعت محققة فى مجلة تراثنا العدد ۱۶: ۱۳۳ بعنوان: حكايات الشيخ المفيد برواية الشريف المرتضى التى كانت منظمّة إلى كتاب أوائل المقالات، هكذا: أبو محمد سهل بن أحمد الديباجى.
§ سهل بن أحمد الديباجى، كما نصّ عليه فى زيادات كتاب المقالات.
ن- جعفر بن الحسين §أقول: ذكر للشيخ المفيد (رحمه اللّه) فى المشجرة خمسة مشايخ هم: (أ) و (ب) و (يا) و (م) و الخامس: أبو المفضل محمد بن عبد المطلب الشيبانى، الذى لم يتعرض له هنا.
§ المؤمن رحمة اللّه، روى عنه مترحما فى الاختصاص §الاختصاص: ۵ و ۹ و ۷۰ و ۷۹ و ۸۲و ۱۹۰ و ۲۰۵.
§.
هذا ما حضرنى من مشايخه الذين أكثر الرواية عنهم فى أماليه و إرشاده.
و يوجد فى أمالى أبى على الطوسى، و الذين صرّح بهم النجاشى فى ذكر
↨
ص: ۲۴۶
طرقه إليهم، و يعرف حال المجهولين و المهملين منهم بما شرحناه فى حال مشايخ النجاشى، بل أمر الشيخ فى هذه المقامات أضيق و أتقن، كما لا يخفى على من وقف على طريقته.
و بالأسانيد إلى أبى عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدثنى أبى، عن سعد بن عبد اللّه، عن احمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر محمّد بن على الباقر عليهما السلام قال: «قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: لا يزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدى اللّه عزّ و جلّ حتى يسأله عن أربع خصال: عمرك فيما أفنيته؟ و جسدك فيما أبليته؟ و مالك من أين كسبته و أين وضعته؟ و عن حبّنا أهل البيت عليهم السلام؟ فقال رجل من القوم: و ما علامة حبّكم يا رسول اللّه؟ فقال: محبّة هذا، و وضع يده على رأس على بن أبى طالب عليه السلام» §أمالى الشيخ المفيد: ۳۵۳، أمالى الشيخ الطوسى ۱: ۱۲۴.
§.

[السابع من أصحاب المجاميع أبو القاسم جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمّى]

[فى ترجمة ابن قولويه القمى]

السابع: الفقيه الجليل المحدث أستاذ أبى عبد اللّه المفيد (رحمه اللّه) أبو القاسم جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمّى.

قال النجاشى: كان أبو القاسم من ثقات أصحابنا و أجلائهم فى الحديث و الفقه، روى عن أبيه، و عن أخيه، عن سعد، و قال: ما سمعت من سعد إلّا أربعة أحاديث، و عليه قرأ شيخنا أبو عبد اللّه الفقه، و منه حمل، و كلّما يوصف به الناس من جميل وفقه فهو فوقه، له كتب حسان، قرأت أكثر هذه الكتب على شيخنا أبى عبد اللّه، و على الحسين بن عبيد اللّه §رجال النجاشى: ١٢٣/ ٣١٨. §. انتهى.

و فى الخرائج للقطب الراوندى: روى عن أبى القاسم جعفر بن محمّد

↕

ص: ٢٤٧

ابن قولويه قال: لما وصلت بغداد فى سنة سبع و ثلاثين للحج- و هى السنة التى ردّ القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت- كان أكثر همّى رؤية من ينصب الحجر، لأنه مضى علىّ فى أثناء الكتب قصّة أخذه، و انه ينصبه مكانه الحجة فى الزمان، كما فى زمان الحجّاج وضعه زين العابدين عليه السلام فى مكانه و استقر، فاعتللت علّة صعبة خفت منها على نفسى، و لم يتهيأ لى ما قصدته، فاستنبت المعروف بابن هشام، و أعطيته رقعة مختومة أسأل فيها عن مدّة عمرى، و هل يكون الموتة فى هذه العلة أم لا؟ و قلت: همّى إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر فى مكانه، و أخذ جوابه، و إنّما أندبك لهذا.

قال: فقال المعروف بابن هشام: لمّا حصلت بمكة، و عزم الناس على إعادة الحجر، بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث أرى وضع الحجر فى مكانه، فأقمت معى منهم من يمنع عنى ازدحام الناس، فكلّما عمد إنسان لوضعه اضطرب و لم يستقم.

فأقبل غلام أسمر اللون، حسن الوجه، فتناوله و وضعه فى مكانه، فاستقام كأنّه لم يزل عنه، و علت لذلك الأصوات، فانصرف خارجا من الباب، فنهضت من مكانى أتبعه، و أدفع الناس يمينا و شمالا حتى ظن بى الاختلاط فى العقل، و الناس يفرجون لى، و عينى لا تفارقه حتى انقطع عن الناس، فكنت أسرع الشّد خلفه، و هو يمشى على تؤدة السير و لا أدركه فلمّا حصل بحيث لا يراه أحد غيرى، وقف و التفت إلىّ، و قال عليه السّلام: هات ما معك، فناولته الرقعة، فقال من غير أن ينظر إليها.

قل له: لا خوف عليك فى هذه العلّة، و يكون ما لا بد منه بعد ثلاثين سنة، قال: فوقع علىّ الدمع حتى لم أطق حراكا، و تركنى و انصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمنى بهذه الجملة، فلما كان سنة سبع و ستين اعتل أبو القاسم و أخذ ينظر فى أمره، و تحصيل جهازه إلى قبره، فكتب وصيّته،

↕

ص: ٢٤٨

و استعمل الجدّ فى ذلك، فقيل له: ما هذا الخوف، و نرجو ان يتفضل اللّه بالسلامة، فما علّتك بمخوفة؟ فقال: هذه السنة التى

خوّفت فيها، فمات فى علّته، و هذه القصّة تنبئ عن مقام سنىّ، و قرب معنوى §الخرائج و الجرائح: ۱۲۶.
§.
و فى الخلاصة: أن الوفاة كانت فى سنة تسع §رجال العلامة: ۳۱/ ۶.
§.
و فى رجال الشيخ: ثمان §رجال الشيخ: ۴۵۸/ ۵.
§.
و الأول لعلّه من مواضع تصحيف السبع بالتسع، و ما فى رجال الشيخ لا يقاوم القصّة، كما لا يخفى.

[نبذة حول كتب ابن قولويه القمى]

و عدّ النجاشى من كتبه: كتاب الزيارات §رجال النجاشى: ۲۳/ ۳۱۸.
§. و الشيخ فى الفهرست: له كتاب جامع الزيارات §فهرست الشيخ: ۴۲/ ۱۳۰.
§، و المراد منهما كتاب كامل الزيارات، و هو اسمه الذى سمّاه به، و هو كتاب مشهور معروف بين الأصحاب، نقل عنه أرباب التأليف منهم، مشتمل على مائة و ستّة أبواب.
و ممّا ينبغى التنبيه عليه فى هذا المقام أن الخبر الطويل الشريف المعروف بخبر زائدة، الذى يلوح من مضامين متنه علائم الصدق، و آثار الصواب، و نقله العلامة المجلسى فى البحار §بحار الأنوار (حجرى) ۸: ۱۳.
§ من كامل الزيارة، ليس من أصل الكتاب و إنما أدرجه فيه بعض تلامذته، و لم يتفطن المجلسى لذلك، فوقع فى غفلة لا بدّ من التنبيه عليها.
ففى الكامل باب ۸۸ فضل كربلاء و زيارة [الحسين عليه السلام] §ما بين المعقوفين لم يرد فى الأصل.
§:
↕
ص: ۲۴۹
الحسين بن أحمد بن المغيرة- فى حديث رواه شيخه أبو القاسم (رحمه اللّه) مصنّف هذا الكتاب، و نقل عنه- و هو عن زائدة، عن مولانا على بن الحسين عليهما السلام. ذهب على شيخنا (رحمه اللّه) أن يضمّنه كتابه هذا، و هو مما يليق بهذا الباب، و يشتمل أيضا على معان شتى، حسن تام الألفاظ أحببت إدخاله فيه، و جعلته أوّل الباب، و جميع أحاديث هذا الباب و غيرها ممّا يجرى مجراها يستدل بها على صحّة قبر مولانا الحسين بن على (عليهما السلام) بكربلاء، لأن كثيرا من المخالفين للحق ينكرون أن قبره (عليه السلام) بكربلاء، كما ينكرون أيضا أن قبر مولانا أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه بالغريين بظهر نجف الكوفة، و قد كنت استفدت هذا الحديث بمصر عن شيخى أبى القاسم على بن محمّد بن عبدوس الكوفى (رحمه اللّه) ممّا نقله عن مزاحم بن عبد الوارث البصرى بإسناده عن قدامة بن زائدة، عن أبيه زائدة، عن على بن الحسين (عليهما السلام).
و قد ذاكرت شيخنا ابن قولويه (رحمه اللّه) بهذا الحديث بعد فراغه من تصنيف هذا الكتاب ليدخله فيه، فما قضى ذلك، و عاجلته منيته (رضى اللّه عنه) و ألحقه بمواليه عليهم السلام، و هذا الحديث داخل فيما أجاز لى §نسخة بدل: أملاه شيخنا (رحمه اللّه) (منه قدّس سرّه)

§ شيخى (رحمه اللّه)، و قد جمعت بين الروايتين بالألفاظ الزائدة و النقصان، و التقديم و التأخير فيهما حتى صح بجميعه عمّن حدثنى به أولا، ثم الآن، و ذلك أنّى ما قرأته على شيخنا §نسخة بدل: شيخى (منه قدّس سرّه)
§ رحمه اللّه، و لا قرأه علىّ، غير أنّى أرويه عمّن حدثنى به عنه.
و هو: أبو عبد اللّه أحمد بن محمّد بن عيّاش قال: حدثنى أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدثنى أبو عيسى عبيد
§فى الأصل: عبد اللّه، و الذى أثبتناه: عبيد اللّه، انظر رجال النجاشى: ۲۳۲/ ۶۱۶ و كذلك المصدر.
§ اللّه بن الفضل بن
↕
ص: ۲۵۰
محمّد بن هلال الطائى البصرى (رحمه اللّه) قال: حدثنى أبو عثمان سعيد بن محمّد، قال: حدثنا محمّد بن سلام بن سيّار الكوفى، قال: حدثنى أحمد بن محمّد الواسطى، قال: حدثنى عيسى بن أبى شيبة القاضى، قال: حدثنى نوح بن درّاج، قال: حدثنى قدامة بن زائدة، عن أبيه، قال: قال على بن الحسين (عليهما السلام): بلغنى- يا زائدة- أنّك تزور قبر أبى عبد اللّه (عليه السلام) أحيانا. و ساق الخبر إلى قوله: يا أخى سررت بكم، و قال مزاحم بن عبد الوارث فى حديثه، فقال (عليه السلام): يا أخى إنّى سررت بكم سرورا ما سررت مثله قطّ §كامل الزيارات: ۲۵۹.
§. إلى آخر الحديث.
و أمّا العلامة المجلسى فلم ينظر إلى ما صدر به الباب §جاء فى هامش الأصل:
§ المذكور، و لم ينقل المقدمة المذكورة، فقال: مل- و هو رمز الكامل- عبيد اللّه بن الفضل بن محمّد بن هلال، عن سعيد بن محمّد §بحار الأنوار (حجرى) ۸: ۱۳.
§. و ساق السند و المتن، و أنت خبير بأنه ليس من الكامل و إن كان فيه، و أن الناظر فى البحار يتحيّر فى قوله: و قال مزاحم بن عبد الوارث فى حديثه، فإنه لم يكن داخلا فى السند الذى أثبته،
↕
ص: ۲۵۱
فكيف ينقل عنه؟ و المعهود من أئمة الفنّ أنّهم إذا وجدوا فى متن الخبر اختلافا بالزيادة و النقيصة أو غيرهما من رجال السند، بأن رواه واحد منهم فى كتابه أو حدث به كذا، و الآخر كذا، يشيرون إليه غالبا، و أمّا من لم يكن من رجاله فنقله فى غير محلّه.
و أمّا الحسين بن أحمد بن المغيرة، و هو البوشنجى العراقى الذى تقدم §تقدم فى صفحة: ۲۴۱.
§ أنه من مشايخ المفيد، فذكر للخبر طريقين: أحدهما: من غير طريق شيخه أبى القاسم، و هو ما رواه من طريق مزاحم و لم يذكر تمام السند. و الآخر: من طريق شيخه الذى ذكره، فناسب أن يشير إلى الاختلاف.
ثم إن فى نسخ البحار: و قال مزاحم، و ابن عبد الوارث، و الصحيح مزاحم بن عبد الوارث.

[فى ذكر مشجرة مشايخ ابن قولويه القمى]

و اعلم أنّ المهم فى ترجمة هذا الشيخ المعظم استقصاء مشايخه فى هذا الكتاب الشريف، فإنّ فيه فائدة عظيمة لم تكن فيمن قدّمناه من المشايخ الأجلّة فإنه (رحمه اللّه) قال فى أوّل الكتاب: و أنا مبيّن لك- أطال اللّه بقاك- ما أثاب اللّه به الزائر لنبيه و

أهل بيته صلوات اللّه عليهم أجمعين، بالآثار الواردة عنهم.

إلى أن قال: و سألت اللّه تبارك و تعالى العون عليه حتى أخرجته و جمعته عن الأئمة صلوات اللّه عليهم، و لم أخرج فيه حديثا روى عن غيرهم، إذ كان فيما رويناه عنهم من حديثهم صلوات اللّه عليهم كفاية عن حديث غيرهم، و قد علمنا أنّا لا نحيط بجميع ما روى عنهم فى هذا المعنى، و لا غيره، و لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم اللّه برحمته، و لا أخرجت فيه حديثا ممّا روى عن الشذاذ من الرجال يؤثر ذلك عنهم، عن المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث و العلم

§كامل الزيارات: ٣.

§، انتهى.

↕

ص: ٢٥٢

فتراه (رحمه اللّه) نصّ على توثيق كلّ من رواه عنه فيه، بل كونه من المشهورين بالحديث و العلم، و لا فرق فى التوثيق بين النص على أحد بخصوصه أو توثيق جمع محصورين بعنوان خاص، و كفى بمثل هذا الشيخ مزكّيا و معدّلا.

فنقول و اللّه المستعان: الذين روى عنهم فيه §أى: فى كامل الزيارات.

§ جماعة:

أ- والده: محمّد بن قولويه §كامل الزيارات: ١٠.

§، الذى هو من خيار أصحاب سعد بن عبد اللّه، و أكثر الكشى النقل عنه فى رجاله §رجال الكشى، هناك واحد و خمسين مورد نقل فيها عنه، فراجع.

§.

ب- أبو عبد الرحمن محمّد بن أحمد بن الحسين الزعفرانى §كامل الزيارات: ١۶.

§ العسكرى المصرى، نزيل بغداد، و أجاز عنه التلعكبرى فى سنة ٣٢۵ §رجال الشيخ: ۵٠٢/ ۶۵، و فيه: روى عنه التلعكبرى و سمع سنة ٣٢۵، و له منه إجازة.

§.

ج- أبو الفضل محمّد §كامل الزيارات: ١۴.

§ بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الجعفى الكوفى، المعروف: بالصابونى، و بأبى الفضل الصابونى، صاحب كتاب الفاخر فى الفقه، المنقول فتاويه فى كتب الأصحاب.

د- ثقة الإسلام الكلينى رحمه اللّه §لم يذكر سواه فى المشجرة.

§.

ه- محمّد بن الحسن بن الوليد §كامل الزيارات: ١٢.

§، شيخ القميين و فقيههم.

و- محمّد بن الحسن بن على بن مهزيار §كامل الزيارات: ١١.

§.

ز- أبو العباس محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسن القرشى البزاز § كامل الزيارات: ١۴، و فيه: الرزاز، هذا و قد ورد فى طبقات اعلام الشيعة (المائة الرابعة):

،§

↨

ص: ٢٥٣

المتولد سنة ٢٣٣، المتوفى سنة ٣١٦ كما فى رسالة أبى غالب الزرارى، و فيها:

إنّه خال والد أبى غالب، و إنه أحد رواة الحديث و مشايخ الشيعة، قال: و كان من محلّه فى الشيعة أنه كان الوافد عنهم إلى المدينة عند وقوع الغيبة سنة ستين و مائتين، و أقام بها سنة و عاد، و قد ظهر له من أمر الصاحب عليه السلام ما أضاح §كذا فى الأصل و المصدر، و المراد أنه اتضح له.

§ إليه §رسالة أبى غالب الزرارى: ٣١.

.§

ح- الشيخ الجليل محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميرى القمّى §كامل الزيارات: ٢۴.

§، صاحب المسائل التى أرسلها إلى الحجة عليه السلام فأجابها، و التوقيعات بين السطور، رواها مسندا شيخ الطائفة فى كتاب الغيبة §الغيبة: ٢٩٩.

.§

ط- الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى §كامل الزيارات: ۵٢.

§، يروى عنه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، و فى بعض النسخ: الحسين.

ى- أبو الحسن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّى §كامل الزيارات: ۴٩.

§، العالم الجليل المعروف.

يا- أخوه على بن محمّد بن قولويه §كامل الزيارات: ٢٩.

.§

يب- أبو القاسم جعفر بن محمّد بن إبراهيم بن عبد اللّه §كامل الزيارات: ١۵٨، و فيه: بن عبيد اللّه، و الظاهر صحّة ما فى المصدر إذ ان عقب عبيد اللّه منتشر فى خراسان و مصر- كما أشار إلى ذلك فى عمدة الطالب: ٢٢۴- دون إشارة إلى انتشار عقب عبد اللّه فى مصر، و كذلك انظر رجال الشيخ: ۴۶٠/ ١٨.

§ بن موسى

↨

ص: ٢۵۴

ابن جعفر الموسوى العلوى، و الظاهر أنه المصرى الذى أجاز عنه التلعكبرى، و سمع منه بمصر سنة ٣۴٠.

يج- أبو على أحمد بن على §كامل الزيارات: ٣٩.

§ بن مهدى بن صدقة الرقى بن هاشم بن غالب بن محمّد بن على الرقى الأنصارى، الذى يروى عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، و سمع منه التلعكبرى سنة ٣۴٠ §رجال الشيخ: ۴۴٣/ ٣٣.

.§

يد- محمّد بن عبد المؤمن المؤدّب القمّى §كامل الزيارات: ١٧٢.

§، الثقة، صاحب كتاب النوادر الذى فيه سبعمائة حديث.

يه- أبو الحسن على بن حاتم بن أبى حاتم القزوينى §كامل الزيارات: ۲۵۰.

§، صاحب الكتب الكثيرة الجيّدة المعتمدة، الذى روى عنه التلعكبرى، و سمع منه سنة ۳۲۶ §رجال الشيخ: ۴۸۲/ ۳۳.

§.

يو- على بن محمّد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار الصيرفى §كامل الزيارات: ۲۴۷.

§ الكسائى الكوفى العجلى، المتوفى سنة ۳۳۲، الذى روى عنه التلعكبرى، و له منه إجازة، و سمع منه سنة ۳۲۵ §رجال الشيخ: ۴۸۱/ ۲۵.

§.

يز- مؤدّبه: أبو الحسن على بن الحسين السعدآبادى القمىّ §كامل الزيارات: ۱۰۹.

§، الذى يروى عنه الكلينى، و الزرارى §رجال الشيخ: ۴۸۴/ ۴۲.

§، و على بن بابويه، و محمّد بن موسى المتوكل.

↨

ص: ۲۵۵

يح- أبو على محمّد بن همام §كامل الزيارات: ۱۳۷.

§ بن سهيل الكاتب البغدادى، شيخ الطائفة و وجهها، المولود بدعاء العسكرى عليه السلام، المتوفى سنة ۳۳۲، و قد أكثر الرواية منه التلعكبرى، و سمع منه سنة ۳۲۳، و هو مؤلف كتاب التمحيص، كما مرّ فى الفائدة الثانية §تقدم فى الجزء الأول صفحة: ۱۸۶.

§.

يط- أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعد التلعكبرى الشيبانى §كامل الزيارات: ۱۸۵.

§، العظيم القدر و الشأن و المنزلة، الواسع الرواية، العديم النظير، الذى روى جميع الأصول و المصنفات، و لم يطعن عليه فى شىء، المتوفى سنة ۳۸۵.

ك- القاسم بن محمّد بن على بن إبراهيم الهمدانى §كامل الزيارات: ۱۱۳.

§، وكيل الناحية المقدسة بهمدان بعد أبيه محمّد الذى كان وكيلا بعد أبيه على، وكلاء مشهورون مشكورون، و كفاهم بها فخرا و مدحا.

كا- الحسن بن زبرقان الطبرى §كامل الزيارات: ۱۸۸.

§.

كب- أبو عبد اللّه الحسين §كامل الزيارات: ۱۱۹.

§ بن محمّد بن عامر بن عمران بن أبى بكر الأشعرى القمّى، الثقة، الذى أكثر الكلينى من الرواية عنه فى الكافى، و يروى عنه محمّد بن الحسن بن الوليد، و على بن بابويه، و ابن بطة، و هو الراوى غالبا عن عمّه عبد اللّه بن عامر.

كج- أبو على أحمد بن إدريس بن أحمد الأشعرى القمىّ §كامل الزيارات: ۲۵۰.

§، الفقيه

↨

ص: ۲۵۶

الجليل، و هو من أجلاء مشايخ الكلينى، و يروى عنه ابنه الحسين، و ابن الوليد، و ابن أبى جيد، و محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفرى، و أبو الحسين، و أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفرى، و على بن محمّد بن قولويه، و الصفار، و أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوى، توفى سنة ۳۰۶.

كد- أبو عيسى عبيد اللّه بن الفضل بن محمّد بن هلال الطائى §كامل الزيارات: ۱۴۵.

§ المصرى، و فى بعض النسخ عبد اللّه، و فى من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجال الشيخ: عبيد اللّه. إلى آخره. يكنّى أبا عيسى المصرى، خاصى، روى عنه التلعكبرى، قال: سمعت منه بمصر سنة ۳۴۱ §رجال الشيخ: ۴۸۱/ ۲۸.

§.

كه- حكيم بن داود بن حكيم §كامل الزيارات: ۹۰.

§، يروى عن سلمة بن خطاب.

كو- محمّد بن الحسين §كامل الزيارات: ۱۱۸.

§- و فى بعض المواضع: الحسن- بن متّ الجوهرى.

كز- محمّد بن أحمد بن على بن يعقوب §كامل الزيارات: ۳۵.

§.

كح- أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمّار §كامل الزيارات: ۱۸۱.

§.

كط- أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن يعقوب §كامل الزيارات: ۱۸۸.

§، و يحتمل اتّحاده مع سابقه، بل اتحاد الثلاثة، و يحتمل كونه ابن يعقوب بن شيبة المذكور فى ترجمة جدّه الراوى عنه، فلاحظ.

↕

ص: ۲۵۷

ل- أبو عبد اللّه الحسين بن على الزعفرانى، حدّثه بالدير §كامل الزيارات: ۵۲، و فيه: بالرى.

§.

لا- أبو الحسين أحمد بن عبد اللّه بن على الناقد §كامل الزيارات: ۶۱.

§.

لب- أبو الحسن محمّد بن عبد اللّه بن على §لم نعثر عليه فى كامل الزيارات.

§.

و بالأسانيد السابقة عن أبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال:

حدثنى جماعة مشايخى، منهم: أبى، و محمّد بن الحسن، و على بن الحسين، جميعا عن سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطينى، عن عبد اللّه بن زكريا المؤمن، عن ابن مسكان، عن زيد مولى ابن أبى §أورد المصنّف هنا فى الحجرية فوق كلمة (أبى): أخ، و فى المخطوط: مولى بنى هبيرة.

§ هبيرة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: خذوا بحجزة هذا الأنزع، فإنه الصدّيق الأكبر، و الهادى لمن اتبعه، من سبقه مرق عن الدين، و من خذله محقة اللّه، و من اعتصم به اعتصم بحبل اللّه، و من أخذ بولايته هداه

اللّه، و من ترک ولایته أضلّه اللّه، و منه سبطا أمتی:
الحسن و الحسین، و هما ابنای، و من ولد الحسین علیه السلام الأئمة الهداة، و القائم المهدی علیهم السلام، فأحبّوهم، و تولّوهم، و لا تتخذوا عدوّهم ولیجة من دونهم، فیحل علیکم غضب من ربکم، و ذلّة فی الحیاة الدنیا، و قد خاب من افتری» §کامل الزیارات: ۵۴.
§.

[الثامن من أصحاب المجامیع أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه]

[فی ترجمة أبی جعفر محمّد بن علی بن بابویه و ذکر بعض مناقبه و وثاقته]

الثامن: العالم الجلیل، و المحدّث النبیل، نقّاد الأخبار، و ناشر آثار الأئمة الأطهار علیهم السلام، عماد الملّة و المذهب و الدین، شیخ القمیین و رئیس المحدثین، أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه
↕
ص: ۲۵۸
القمّی أبا، و الدیلمی أمّا، المولود بدعوة صاحب الزمان علیه السلام.
أخرج شیخ الطائفة فی کتاب الغیبة عن ابن نوح قال: حدثنی أبو عبد اللّه الحسین بن محمّد بن سورة القمی- قال: قدم علینا حاجا- قال: حدثنی علی بن الحسن بن یوسف الصائغ القمّی، و محمّد بن أحمد بن محمّد الصیرفی المعروف: بابن الدلال، و غیرهما من مشایخ أهل قم، أنّ علی بن الحسین بن موسی بن بابویه کانت تحته بنت عمّه محمّد بن موسی ابن بابویه فلم یرزق منها ولدا، فکتب إلی الشیخ أبی القاسم الحسین بن روح رضی اللّه عنه أن یسأل الحضرة أن یدعو اللّه أن یرزقه أولادا فقهاء، فجاء الجواب: إنّک لا ترزق من هذه، و ستملک جاریة دیلمیّة، و ترزق منها ولدین فقیهین.
قال: و قال لی أبو عبد اللّه بن سورة حفظه اللّه: و لأبی الحسن بن بابویه ثلاثة أولاد: محمّد و الحسین فقیهان ماهران فی الحفظ یحفظان ما لا یحفظ غیرهما من أهل قم، و لهما أخ اسمه الحسن- و هو الأوسط- مشتغل بالعبادة و الزهد، لا یختلط بالناس، و لا فقه له.
قال ابن سورة: کلّما روی أبو جعفر و أبو عبد اللّه ابنا علی بن الحسین شیئا یتعجب الناس من حفظهما، و یقولون: هذا الشأن خصوصیة لکما بدعوة الإمام علیه السلام لکما، و هذا أمر مستفیض فی أهل قم §الغیبة للطوسی: ۱۸۷.
§.
قال الشیخ: و أخبرنی جماعة، عن أبی جعفر محمّد بن علی بن الحسین ابن موسی بن بابویه، و أبی عبد اللّه الحسین بن علی أخیه، قالا: حدثنا أبو جعفر محمّد بن علی الأسود رحمه اللّه، قال: سألنی علی بن الحسین بن موسی ابن بابویه رضی اللّه عنه بعد موت محمّد بن عثمان العمری قدّس اللّه روحه أن أسأل أبا القاسم الروحی قدّس اللّه روحه أن یسأل مولانا صاحب الزمان علیه
↕
ص: ۲۵۹
السلام أن یدعو اللّه أن یرزقه ولدا.

قال: فسألته، فأنهى ذلك، ثم أخبرنى بعد ذلك بثلاثة أيام أنه عليه السلام قد دعا لعلى بن الحسين رحمه اللّه، و أنه سيولد له ولد مبارك ينفع اللّه به، و بعده أولاد، قال أبو جعفر محمّد بن على الأسود §اضطربت كتب الرجال فى ضبط هذا الاسم فورد تارة: أبو جعفر محمد بن على بن الأسود (أو الأسود بدون ابن) و اخرى: على بن جعفر بن الأسود، حتى أنّ البعض أورده بعنوانين دون الخوض فيه، انظر رجال النجاشى: ٢٦١/ ۶٨۴، رجال العلّامة: ٩۴/ ٢٠، رجال ابن داود:

§: و سألته فى أمر نفسى أن يدعو لى أن أرزق ولدا، فلم يجبنى إليه، و قال لى: ليس إلى هذا سبيل.

قال: فولد لعلى بن الحسين رضى اللّه عنه تلك السنة محمّد بن على، و بعده أولاد، و لم يولد لى.

قال أبو جعفر بن بابويه: و كان أبو جعفر محمّد بن على الأسود كثيرا ما يقول إذا رآنى أختلف إلى مجلس شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد رضى اللّه عنه، و أرغب فى كتب العلم و حفظه: ليس بعجب أن يكون لك هذه الرغبة فى العلم و أنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام.

و قال أبو عبد اللّه بن بابويه: عقدت المجلس و لى دون العشرين سنة، فربّما كان يحضر مجلسى أبو جعفر محمّد بن على الأسود، فإذا نظر إلى إسراعى فى الأجوبة فى الحلال و الحرام، يكثر التعجب لصغر سنى، ثم يقول: لا عجب، لأنّك ولدت بدعاء الإمام عليه السلام §الغيبة للطوسى: ١٩۴.

§.

↨

ص: ٢۶٠

و رواه الشيخ الصدوق فى كمال الدين. إلى قوله: و قال أبو عبد اللّه §كمال الدين: ۵٠٢/ ٣١.

§.

قال العلامة الطباطبائى فى ترجمته: شيخ من مشايخ الشيعة، و ركن من أركان الشريعة، رئيس المحدّثين، و الصدوق فيما يرويه عن الأئمة عليهم السلام، ولد بدعاء صاحب الأمر (عليه السلام)، و نال بذلك عظيم الفضل و الفخر، وصفه الإمام عليه السلام فى التوقيع الخارج من ناحيته المقدسة بأنه فقيه خيّر مبارك ينفع اللّه به، فعمّت بركته الأنام، و انتفع به الخاصّ و العام، و بقيت آثاره و مصنّفاته مدى الأيام، و عمّ الانتفاع بفقهه و حديثه فقهاء الأصحاب، و من لا يحضره الفقيه من العوام §رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٩٢.

§.

و قال الشيخ فى الفهرست: كان جليلا، حافظا للأحاديث، بصيرا بالرجال، ناقدا للأخبار، لم ير فى القميين مثله فى حفظه و كثرة علمه §فهرست الشيخ: ١۵۶/ ۶٩۵.

§.

و قال النجاشى: شيخنا و فقيهنا و وجه الطائفة بخراسان، و كان ورد بغداد سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة، و سمع منه شيوخ الطائفة و هو حدث السن §رجال النجاشى: ٣٨٩/ ١٠۴٩.

§ إلى آخره.

قلت: منهم الشيخ العديم النظير أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبرى، و أبو عبد اللّه محمّد بن النعمان المفيد، و أبو عبد اللّه الحسين بن عبيد اللّه الغضائرى، و على بن أحمد بن عباس النجاشى، و أبو الحسين جعفر ابن الحسن بن حسكة القمّى، و أبو زكريا محمّد بن سليم الحمرانى و غيرهم.

و قال النجاشی فی ترجمهٔ علی بن الحسین بن بابویه: إنه قدم العراق، و اجتمع بأبی القاسم الحسین بن روح (رحمه اللّه)، و سأله مسائل، ثم كاتبه بعد

↨

ص: ۲۶۱

ذلک علی ید أبی جعفر محمّد §انظر هامش ۱ صفحهٔ ۶۳۶.

§ بن علی الأسود یسأله أن یوصل له رقعهٔ إلی الصاحب علیه السلام، و یسأله الولد، فکتب علیه السلام إلیه: دعونا اللّه لک بذلک، و سترزق ولدین ذکرین خیّرین. فولد له أبو جعفر، و أبو عبد اللّه من أمّ ولد، و کان أبو عبد اللّه الحسین بن عبید اللّه یقول: سمعت أبا جعفر یقول:

أنا ولدت بدعوهٔ صاحب الأمر علیه السلام، و یفتخر بذلک §رجال النجاشی: ۲۶۱/ ۶۸۴.

.§

قال السید الأجلّ الطباطبائی- بعد نقل ما نقلنا من أحادیث ولادته-:

إنّ هذه الأحادیث تدلّ علی عظم منزلهٔ الصدوق، و کونه أحد دلائل الإمام، فإن تولّده مقارنا لدعوهٔ الإمام، و تنبیهه بالنعت و الصفهٔ من معجزاته صلوات اللّه علیه، و وصفه بالفقاهه و النفع و البرکهٔ دلیل علی عدالته و وثاقته، لأن الانتفاع الحاصل منه روایهٔ و فتوی لا یتمّ إلّا بالعدالهٔ التی هی شرط فیها، و هذا توثیق له من الإمام الحجهٔ صلوات اللّه علیه، و کفی به حجّهٔ علی ذلک.

و قد نصّ علی توثیقه جماعهٔ من علمائنا الأعلام:

منهم الفقیه الفاضل محمّد بن إدریس فی السرائر و المسائل، و السید الثقهٔ الجلیل علی بن طاوس فی فلاح السائل و نجاح الآمل، و فی کتاب النجوم، و الإقبال §الإقبال: ۶۶۹.

§، و غیاث سلطان الوری لسکان §غیاث سلطان الوری: لم نعثر علیه فیه.

§ الثری. و العلامهٔ فی المختلف §المختلف ۱: ۹۰.

§ و المنتهی §المنتهی: لم نعثر علیه فیه.

§، و الشهید فی نکت الإرشاد §نکت الإرشاد: مخطوط.

§ و الذکری §ذکری الشیعهٔ: ۶.

§. ثمّ عدّ جملهٔ من العلماء

↨

ص: ۲۶۲

الذین صرّحوا بتوثیقه. إلی أن قال: و کیف کان فوثاقهٔ الصدوق أمر جلی، بل معلوم ضروری کوثاقهٔ أبی ذر و سلمان، و لو لم یکن إلّا اشتهاره بین علماء الأصحاب بلقبیه المعروفین لکفی فی هذا الباب §رجال السید بحر العلوم ۳: ۲۹۹.

.§

قلت: فی کتاب النکاح من السرائر: و إلی هذا ذهب شیخنا أبو جعفر محمّد بن علی بن بابویه. إلی أن قال: فإنه کان ثقهٔ جلیل القدر، بصیرا بالأخبار، ناقدا للآثار، عالما بالرجال، و هو أستاذ المفید محمّد بن محمّد بن النعمان §السرائر: ۲۸۸.

.§

و قال السید رضی الدین بن طاوس فی فرج المهموم: و ممن کان قائلا بصحهٔ النجوم، و أنها دلالات، الشیخ المتفق علی علمه و

عدالته أبو جعفر محمّد ابن على بن بابويه §فرج المهموم: ١٢٩.

§.

و قال فى موضع آخر: و مما رويناه بعدّة أسانيد إلى أبى جعفر محمّد بن بابويه رضوان اللّه عليه فيما رواه فى كتاب الخصال، و هو الثقة فى المقال §فرج المهموم: ١٠١.

§.

و فى أوائل فلاح السائل: رويت من جماعة من ذوى الاعتبار و أهل الصدق فى نقل الآثار، بإسنادهم إلى الشيخ المجمع على عدالته أبى جعفر تغمّده اللّه برحمته §فلاح السائل: ١١.

§.

و قد تبعنا المترجمين فى ذكر النصوص و الشواهد على وثاقته إزاحة لشبهة صدرت من بعضهم، و لعمرى إنه إزراء فى حقّ هذا الشيخ المعظم، فإنّ من قيل فى حقه: شيخنا و فقيهنا، جليل القدر. كيف يتصور الشكّ فى وثاقته؟! و ما فى رجال أبى على من المعذرة بانّ الوثاقة أمر زائد على العدالة، مأخوذ

↨

ص: ٢٦٣

فيها الضبط §منتهى المقال: ٢٨٥.

§، و المتوقف فى وثاقته لعلّه لم يحصل له الجزم بها، و لا غرابة فيها أصلا، و إلّا فعدالة الرجل من ضروريات المذهب.

فيه- بعد الغضّ عمّا فيه- أن ما فى الفهرست؛ كان جليلا حافظا للأحاديث، بصيرا بالرجال، ناقدا للأخبار §فهرست الشيخ: ١٥٧.

§. إلى آخره؛ دالّ على أنه كان فى أعلى درجة الضبط و التثبت، إذ حفظ الأخبار مع تنقيدها و البصارة فى رجالها، بهذه الكثرة التى لم ير فى القميين مثلها، لا يكون إلّا مع الضبط الكامل و التثّبت التام، مع أن الضبط بمعنى عدم كثرة السهو و النسيان، داخل فى العدالة المشترطة فى الراوى، و بمعناه الوجودى- أى كثرة التحفّظ- من الفضائل التى لا يضرّ فقدانها بالوثاقة، كما قرّر فى محلّه.

هذا و قد يستشكل فى قول النجاشى من أنه ورد بغداد سنة ٣٥٥، و سمع منه شيوخ الطائفة و هو حدث السن §رجال النجاشى: ٣٨٩/ ١٠٤٩، هذا لعل مراده بذلك كونه حدث السن بالقياس إلى سن المشايخ و تصديه للتحديث، فليس المراد حداثة السن بمعناها الواقعى بل بالإضافة إلى السن المتعارف للتحديث و اللّه العالم.

§، بأن كونه فى هذا التأريخ حدث المن لا يلائم روايته رضى اللّه عنه، عن أبيه، و قد ملئت كتبه منها، لأن أباه رحمه اللّه مات سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة، فلا أقل من أن يكون عمر الصدوق رحمه اللّه حينئذ خمسة عشر سنة فصاعدا، و هذا يقتضى أن يكون عمره وقت قدومه بغداد نيفا و أربعين سنة، و لمثله لا يقال: حدث السن.

و فى الباب الحادى عشر من العيون: أنه سمع من محمّد بن بكران النقاش بالكوفة، سنة أربع و خمسين و ثلاثمائة §عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ١٢٩/ ٢٦.

§.

↨

ص: ٢٦٤

و فى الباب السادس و العشرين منه: حدثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمى بالكوفة، سنة أربع و خمسين و ثلاثمائة §عيون

اخبار الرضا عليه السلام ۱: ۲۶۲/ ۲۲.

§. و هذا مؤيد لما ذكر من التاريخ.

و لكن فى الباب السادس منه: حـدثنا أبو الحسن على بن ثابت الـدواليبى بمدينـة السـلام- يعنى بغـداد- سـنة اثنين و خمسـين و ثلاثمائة §عيون اخبار الرضا عليه السلام: ۱: ۵۹/ ۲۹.

§.

و فى عـدّة أبواب: حـدثنا عبـد الواحد بن عبدوس بنيشابور فى شـعبان سـنة اثنتين و خمسـين و ثلاثمائة §عيون اخبار الرضا عليه السلام ۱: ۱۱۸/ ۹ و ۲: ۹۹/ ۱.

§، فكأنه رحل عن نيشابور بعد هذا الحديث إلى بغداد فى تلك السنة، ثم خرج عنها و عاد إليها سنة ۵۵، لكن لعلّ تأريخ اثنتين و خمسين أوفق بعبارة حدث السن.

[فى ذكر مشجرة مشايخ أبى جعفر محمد بن على بن بابويه]

و أمّا مشايخه، فلنذكرهم إن شاء اللّه تعالى فى الفائدة الآتية عند شرح مشيخة الفقيه §أى: الفائدة الخامسة.

§، رعاية لعدم التفريق بينهم.

و بالأسانيـد إلى الشيـخ أبى جعفر محمّـد بن على بن بابويه، عن جماعـة من أصـحابنا قالوا: حـدثنا محمّـد بن همام، قال: حـدثنا جعفر بن محمّـد بن مالك الفزارى، قال: حدثنا جعفر بن إسـماعيل الهاشـمى، قال: سـمعت خالى محمّد ابن على يروى عن عبد الرحمن بن حمّـاد، و عن عمر بن سـالم صـاحب السـابرى §فى الأصل و الحجريـة: عمر بن صالـح بزيع السابرى، و فى المصـدر (المختار من عدّة نسخ) و كذلك كتب الرجال، و هو المثبت.

§، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن هذه الآية: أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِي السَّماءِ §إبراهيم ۱۴: ۲۴.

§ قال: «أصلها: رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،

↕

ص: ۲۶۵

و فرعها: أمير المؤمنين عليه السـلام، و الحسن و الحسـين عليهما السلام ثمرها، و تسعة من ولد الحسين عليهم السلام أغصانها، و الشيعة: ورقها، إنّ الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة».

قلت: قوله تعالى: تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها §إبراهيم ۱۴: ۲۵.

§.

قال: «ما يخرج من علم الإمام إليكم فى كلّ حجّ و عمرة» §كمال الدين: ۳۴۵/ ۳۰.

§.

[التاسع من أصحاب المجاميع أبو عبد اللّه محمّد بن إبراهيم بن جعفر النعمانى]

[فى ترجمة أبى عبد اللّه محمّد بن إبراهيم النعمانى]

التاسع: الشيخ الجليل المتبحر النقاد، أبو عبد اللّه محمّد بن إبراهيم ابن جعفر الكتاب النعمانى، المعروف بابن أبى زينب.

قال النجاشى: شيخ من أصحابنا عظيم القدر، شريف المنزلة، صحيح العقيدة، كثير الحديث، قدم بغداد و خرج إلى الشام و مات بها، له كتب منها:

كتاب الغيبة، كتاب الفرائض، كتاب الردّ على الإسماعيلية، رأيت أبا الحسين محمّد بن على الشجاعى الكاتب يقرأ عليه كتاب الغيبة تصنيف محمّد بن إبراهيم النعمانى بمشهد العتيقة لأنه كان قرأه عليه، و وصى لى ابنه أبو عبد اللّه الحسين بن محمّد الشجاعى بهذا الكتاب و بسائر كتبه، و النسخة المقروءة عندى، و كان الوزير أبو القاسم الحسين بن على بن محمد بن يوسف المغربى ابن بنته فاطمة بنت أبى عبد اللّه محمّد بن إبراهيم النعمانى رحمهم اللّه §رجال النجاشى: ٣٨٣/ ١٠٤٣.

§. انتهى.

[نبذة حول كتب أبى عبد اللّه محمّد بن إبراهيم النعمانى]

و له تفسير متضمن لخبر شريف واحد مسند عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، فى أنواع آيات القرآن، و أمثلة كلّ نوع. يوجد مختصره من غير إسناد فى أوّل تفسير على بن إبراهيم القمى §تفسير على بن إبراهيم القمى ١: ٥.

§، و قد اختصره

↨

ص: ٢٦٦

السيد الأجل المرتضى المعروف برسالة المحكم و المتشابه §جاء فى هامش الأصل ما نصّه:

§.

و أمّا كتابه فى الغيبة فكفاه فضلا و اعتبارا كلام الشيخ المفيد فى الإرشاد فى باب أحوال الحجة عليه السلام- بعد ذكر جملة من النصوص-: و الروايات فى ذلك كثيرة، قد دوّنها أصحاب الحديث من هذه العصابة، فممن أثبتها على الشرح و التفصيل محمّد بن إبراهيم المكنى أبا عبد اللّه النعمانى، فى كتابه الذى صنّفه فى الغيبة §الإرشاد: ٣٥٠.

§، انتهى.

قال (رحمه اللّه) فى أوائل كتابه: و وجدنا الرواية قد أتت عن الصادقين عليهم السلام بما أمروا به، أنّ من وهب اللّه له حظّا من العلم، و أوصله منه إلى ما لم يوصل إليه غيره، من تبيين ما اشتبه على إخوانهم فى الدين، و إرشادهم فى §نسخة بدل: عند (منه قدّس سرّه)

§ الحيرة إلى سواء السبيل، و إخراجهم من منزلة الشك. إلى نور اليقين، فقصدت القربة إلى اللّه عزّ و جلّ بذكر ما جاء عن الأئمة الصادقين الطاهرين، من لدن أمير المؤمنين إلى آخر من روى عنه منهم عليهم السلام فى هذه الغيبة التى عمى عن حقيقتها

§نسخة بدل: حقيتها (منه قدّس سرّه)

§ و نورها من أبعده اللّه عن العلم بها، و الهداية إلى §نسخة بدل: فى (منه قدّس سرّه)

§ ما أتى عنهم فيها ما يصح لأهل الحق حقيقته، و رووه و دانوا به منها، و تؤكد حجّتهم بوقوعها، و تصديق ما أدوه منها، و إذا تأمّل من وهب اللّه له حسن

↨

ص: ۲۶۷

البصيرة، و فتح مسامع قلبه، و منحه جودة القريحة، و أتحفه §نسخة بدل: اختصه (منه قدّس سرّه)

§ بالفهم و صحّة الرواية بما جاء عن الهداة الطاهرين صلوات اللّه عليهم على قديم الأيام و حديثها، من الروايات المتصلة §الغيبة للنعماني: ۲۳.

§ إلى آخر ما ذكره فى كلام طويل، صرّح فى مواضع منه بصحّة ما أودعه فى كتابه هذا من الآثار المروية عنهم عليهم السلام.

[فى ذكر مشجرة مشايخ أبى عبد الله محمد بن إبراهيم النعمانى]

و أما شيوخه فى هذا الكتاب فهم جماعة كثيرة:

أ- أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الكوفى الزيدى، قال فى أوّل خبر أسنده عنه: و هذا الرجل ممّن لا يطعن عليه فى الثقة، و لا فى العلم بالحديث و الرجال الناقلين له §الغيبة للنعمانى: ۲۵.

§.

ب- علىّ بن أحمد بن عبيد اللّه البندبيجى.

عن جماعة منهم: عبيد اللّه بن موسى العلوى العباسى.

عن على بن إبراهيم بن هاشم §الغيبة للنعمانى: ۵۴/ ۵.

§.

ج- الشيخ الجليل محمّد بن همام بن سهيل، قال فى موضع: حدثنا محمّد بن همام فى منزله ببغداد فى شهر رمضان سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة، قال: حدثنى أحمد بن مابندار سنة سبع و ثمانين و مائتين §الغيبة للنعمانى: ۲۴۹/ ۴.

§.

د- محمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور، كلاهما عن الحسن بن محمّد ابن جمهور العمى §الغيبة للنعمانى: ۱۴۱/ ۲.

§.

↕

ص: ۲۶۸

ه- ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكلينى، و هو أستاذه §الغيبة للنعمانى: ۶۰/ ۳، هذا و لم يذكر فى المشجرة سواه.

§.

و- عبد الواحد بن عبد اللّه بن يونس الموصلى §الغيبة للنعمانى: ۵۸/ ۲.

§.

ز- أبو القاسم الحسين بن محمّد البلادرى، عن يوسف بن يعقوب القسطى المقرى بواسط §الغيبة للنعمانى: ۳۴/ ۲، و فيه: الباورى بدل: البلادرى.

§.

ح- محمّد عبد اللّه بن المعمّر الطبرانى، بطبريّة سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة، و كان هذا الرجل من موالى يزيد بن معاوية و من الثقات §الغيبة للنعمانى: ۳۹/ ۱، نسخة بدل: النصاب (منه قدّس سرّه)

.§

ط- على بن عبيد اللّه، عن على بن إبراهيم بن هاشم §الغيبة للنعمانى: لم نعثر عليه فيه

.§

ى- أبو سليمان أحمد بن محمّد بن هوذة بن هراسة الباهلى، عن إبراهيم ابن إسحاق النهاوندى بنهاوند سنة ثلاث و تسعين و مائتين §الغيبة للنعمانى: ۵۷/ ۱، و فيه: ثلاث و سبعين و مائتين، هذا و قد أشير فى هامش الغيبة على ورود هذا المعنى فى بعض النسخ.

§، و قد يروى عنه بتوسط عبد الواحد بن عبد اللّه بن يونس §الغيبة للنعمانى: ۲۸۶/ ۷.

.§

يا- أبو القاسم موسى بن محمّد الأشعرى الثقة القمى المؤدّب §الغيبة للنعمانى: ۶۲/ ۵.

§، ساكن شيراز، ابن بنت سعد بن عبد اللّه الأشعرى سنة ۳۱۳ بشيراز، عن سعد بن عبد اللّه.

يب- الشيخ الجليل هارون بن موسى التلعكبرى §الغيبة للنعمانى: لم نعثر عليه فيه.

.§

↨

ص: ۲۶۹

يج- عبد العزيز بن عبد اللّه بن يونس، أخو عبد الواحد المذكور §الغيبة للنعمانى: ۶۸/ ۸.

.§

يد- على بن الحسين المسعودى §الغيبة للنعمانى: ۱۸۸/ ۴۳.

§، صاحب إثبات الوصيۀ، و مروج الذهب، عن محمّد بن يحيى العطار بقم.

يه- سلامۀ بن محمّد [عن] §فى الأصل: سلامۀ بن محمد بن الحسن بن على. و هو خطأ إذ هو: سلامۀ بن محمد بن إسماعيل الأزرنى الثقۀ الذى وردت روايته فى الغيبۀ: ۸۸/ ۱۹: عن الحسين بن على بن مهزيار. و فى التهذيب ۶: ۵۳/ ۱۲۸: عن محمد بن الحسن بن على بن مهزيار، و انظر النجاشى: ۲۵۳/ ۶۶۴ حيث أورد سنده إلى على بن مهزيار. هكذا: أخبرنا بكتبه. عن جعفر بن محمّد، عن محمّد بن الحسن بن على، عن أبيه، عن جده ..

§ الحسن بن على بن مهزيار.

عن أبى الحسين على بن عمر المعروف بالحاجى §الغيبۀ للنعمانى: ۸۷/ ۱۸، هكذا: سلامۀ بن محمد، عن أبى الحسن على بن عمر المعروف بالحاجى.

§ و عن أحمد بن محمّد السيارى §فى الأصل: (و عن) و الظاهر أنّه سهوا و اشتباه، لأنّ سلامۀ بن محمد لا يروى عن أحمد بن محمد السيارى دون واسطۀ بينهما، و يؤيد ذلك ما جاء فى الغيبۀ: (۸۸/ ۱۹) حيث كان الواسطۀ بينهما إمّا: محمد بن الحسن، أو: الحسن بن على بن مهزيار على الخلاف المتقدم فى هامش ۳، و مثله فى فهرست الشيخ الطوسى (۲۳/ ۶۰) حيث توسط بينهما على بن محمد الجبائى.

§. و عن أحمد بن داود أيضا، و هو عن على بن الحسين بن بابويه §الغيبۀ للنعمانى: ۱۳۴/ ۱۸، علما انّ سلامۀ بن محمد يروى عن على بن الحسين بن بابويه بدون واسطۀ، كذلك انظر رجال النجاشى: ۱۹۲/ ۵۱۴.

.§

يو- أبو على أحمد بن محمّد بن أحمد بن يعقوب بن عمّار الكوفى، عن أبيه §الغيبة للنعمانى: ۹۰/ ۲۱.

§.

↨

ص: ۲۷۰

يز- محمّد بن أحمد بن يعقوب §الغيبة للنعمانى: ۹۱/ ۲۲.

§، عن أبى عبد اللّه الحسين بن محمّد، و الظاهر أنه والد الشيخ المتقدم، و أنّهم من أحفاد إسحاق بن عمار الصيرفى الكوفى، و قد تقدم أنه من مشايخ جعفر بن قولويه §تقدم فى صفحة: ۲۵۶.

§.

يح- أبو الحارث عبد اللّه بن عبد الملك §نسخة بدل عبد المطلب (منه قدّس سرّه)

§ بن سهل الطبرانى، عن محمّد ابن المثنى البغدادى §الغيبة للنعمانى: ۹۳/ ۲۴.

§.

يط- محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن أبيه §الغيبة للنعمانى: ۹۶/ ۲۸، هذا و قد ورد فى الغيبة إنّه يروى كذلك عن محمد بن عثمان بن علّان الدهنى البغدادى ۱۰۲/ ۳۱.

§، كذا ذكر فى الرياض، و لم أجده فى كتابه، و كذا روايته عن هارون بن موسى، و عبد العزيز §رياض العلماء: لم نعثر عليه فيه.

§، و لعلّ نسخ كتابه مختلفة، و اللّه العالم.

و بالأسانيد إلى العلامة الكراجكى، عن أبى الرجاء محمّد بن على بن طالب البلدى، عن أستاذه أبى عبد اللّه محمّد بن إبراهيم النعمانى، قال: حدثنا محمّد بن همام، قال: حدثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن محمّد بن عيسى و الحسن بن طريف جميعا، عن حمّاد بن عيسى، عن عبد اللّه بن سنان، قال:

دخلت أنا و أبى على أبى عبد اللّه عليه السلام، فقال: «كيف أنتم إذا صرتم إلى حال لا يكون §نسخة بدل: لا ترون (منه قدّس سرّه)

§ فيها إمام هدى، و لا علم يرى، فلا ينجو من تلك الحيرة إلّا من دعا بدعاء الغريق» فقال أبى: هذا و اللّه البلاء، فكيف نصنع جعلت فداك

↨

ص: ۲۷۱

حينئذ؟

قال: إذا كان كذلك- و لن تدركه- فتمسكوا بما فى أيديكم حتى يتضح لكم الأمر.

هذا، و من عجيب تحريفات الفاضل المعاصر فى ترجمة هذا الشيخ قوله:

و قال سمينا العلامة المجلسى فى ديباجة بحار الأنوار: و كتاب جامع الأخبار، كتاب الغيبة للشيخ الفاضل الكامل الزكى محمّد بن إبراهيم النعمانى (رحمه اللّه) تلميذ الكلينى. و قال فى موضع آخر منها: كتاب نثر اللآلى، و كتاب جامع الأخبار من أجلّ الكتب §روضات الجنات ۶: ۱۲۷.

§، انتهى.

و فيه تحريف لجملة من الكلم عن مواضعها:
أما أولا: فقال فى البحار فى عداد الكتب: و كتاب جامع الأخبار و أخطأ من نسبه إلى الصدوق، بل يروى عن الصدوق بخمس وسائط، ثم ذكر جماعة يحتمل كونه من مؤلفاتهم، ثم قال: و كتاب الغيبة للشيخ الفاضل §بحار الأنوار ۱: ۱۳.
§. إلى آخره. فذكر جامع الأخبار مع الغيبة خطأ و نسبته إلى المجلسى افتراء.
و أمّا ثانيا: فقال فى البحار فى الموضع الآخر: و كتاب عوالى اللآلى و إن كان مشهورا، و مؤلّفه فى الفضل معروفا، لكنه لم يميّز القشر من اللباب، و أدخل روايات متعصّبى المخالفين بين روايات الأصحاب، فلذا اقتصرنا منه على نقل بعضها، و مثله كتاب نثر اللآلى، و كتاب جامع الأخبار، و كتاب النعمانى من أجلّ الكتب §بحار الأنوار ۱: ۳۱.
§، ثم ذكر عبارة الإرشاد فى مدحه، و أنت خبير بأن كتاب جامع الأخبار معطوف على كتاب نثر اللآلى الذى هو كالعوالى عنده فى
↨
ص: ۲۷۲
قلّة الرجوع إليه، لا ربط لذكرهما مع كتاب النعمانى، و هذا واضح.

[العاشر من أصحاب المجاميع أبى جعفر محمّد بن يعقوب الكلينى]

[فى ترجمة أبى جعفر محمّد بن يعقوب الكلينى]

العاشر: فخر الشيعة، و تاج الشريعة، ثقة الإسلام، و كهف العلماء الأعلام، أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكلينى- مصغّرا و بتخفيف اللام المنسوب إلى كلين كزبير، قريـة من قرى فشابويه التى هى إحدى كور الرى، و فيها قبر أبيه يعقوب لا مكبّرا كامير التى هى قرية من ورامين، كما زعمه الفيروزآبادى §القاموس المحيط ۴: ۲۶۲.
§. و ماله و الدخول فى هذه المطالب؟! الرازى الشيخ الجليل العظيم، الكافل لأيتام آل محمّد عليهم السلام بكتابه الكافى، الذى يأتى فى الفائدة الرابعة شرح علوّ قدره، و عظم شأنه، و تقدمه على كلّ كتاب صنّف فى الإسلام.
قال النجاشى: محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينى- و كان خاله علّان الكلينى الرازى- شيخ أصحابنا فى وقته بالرى، و وجههم، و كان أوثق الناس فى الحديث و أثبتهم، صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكلينى، يسمّى الكافى، فى عشرين سنة §رجال النجاشى: ۳۷۷/ ۱۰۲۶.
§.
و قال بحر العلوم فى رجاله: ثقة الإسلام، و شيخ المشايخ الأعلام، و مروّج المذهب فى غيبة الإمام (عليه السلام) ذكره أصحابنا و المخالفون، و اتّفقوا على فضله و عظم منزلته.
قال الشيخ: ثقة جليل القدر، عارف بالأخبار §فهرست الشيخ: ۱۳۵/ ۵۹۱.
§.
و قال النجاشى و العلامة: شيخ أصحابنا فى وقته بالرى و وجههم، و كان أوثق الناس فى الحديث و أثبتهم §رجال العلّامة: ۱۴۵/ ۳۶.

.§

↨

ص: ۲۷۳

و ذكر المحقق فى المعتبر فى فضلاء أصحاب الحديث الذين اختار النقل عنهم ممّن اشتهر فضله، و عرف تقدمه فى نقل الأخبار، و صحّة الاختيار، و جودة الاعتبار §المعتبر ۱: ۳۳.

.§

و فى إجازة المحقق الكركى للشيخ أحمد بن أبى جامع: و أعظم الأشياخ فى تلك الطبقة- يعنى المتقدمة على الصدوق- الشيخ الأجل، جامع أحاديث أهل البيت عليهم السلام، صاحب كتاب الكافى فى الحديث، الذى لم يعمل الأصحاب مثله §بحار الأنوار ۱۰۸: ۶۳.

§، انتهى.

و يأتى إن شاء اللّه تعالى جملة من كلماتهم فى مدح هذا الكتاب فى الفائدة الآتية.

قال: و قال ابن الأثير فى جامع الأصول: أبو جعفر محمّد بن يعقوب الرازى، الفقيه الإمام على مذهب أهل البيت (عليهم السلام) عالم فى مذهبهم، كبير، فاضل عندهم مشهور §جامع الأصول: لم نعثر عليه فيه.

§. و عدّه فى حرف النون من كتاب النبوة من المجددين لمذهب الإمامية على رأس المائة الثالثة §جامع الأصول ۱۱: ۳۲۳.

§، و كذا الفاضل الطيّبى فى شرح المشكاة.

و هذا إشارة إلى الحديث المشهور المروى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنه قال: إن اللّه يبعث لهذه الأمة فى رأس كلّ مائة سنة من يجدد لها دينها §كنز العمال ۱۲: ۱۹۳/ ۳۴۶۲۳.

.§

و ما ذكره ابن الأثير و غيره من أهل الخلاف من أنّ الكلينى هو المجدد لمذهب الإمامية فى المائة الثالثة من الحق الذى أظهره اللّه على لسانهم، و أنطقهم

↨

ص: ۲۷۴

به، و من نظر إلى كتاب الكافى الذى صنّفه هذا الإمام طاب ثراه، و تدبّر فيه تبين له صدق ذلك §رجال السيد بحر العلوم ۳: ۳۲۵.

§، انتهى.

و قال النجاشى: و مات أبو جعفر الكلينى رحمه اللّه ببغداد، سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة، سنة تناثر النجوم، و صلّى عليه محمّد بن جعفر الحسينى أبو قيراط، و دفن بباب الكوفة، و قال لنا أحمد بن عبدون: كنت أعرف قبره، و قد درس رحمه اللّه. §رجال النجاشى: ۳۷۷/ ۱۰۲۶.

§ قال السيد الأجل: ثم جدّد و هو إلى الآن مزار معروف بباب الجسر، و هو باب الكوفة، و عليه قبّة عظيمة، قيل: إن بعض ولاة بغداد رأى بناء القبر فسأل عنه، فقيل: إنّه لبعض الشيعة، فأمر بهدمه، و حفر القبر فرأى فيه جسدا بكفنه لم يتغيّر، و معه آخر صغير كأنه ولده بكفنه أيضا، فأمر بإبقائه، و بنى عليه قبة.

و قيل: إنّه لما رأى إقبال الناس على زيارة الكاظم عليه السلام حمله النصب على حفر القبر، و قال: إن كان كما يزعمون من

فضـله فهو موجود فى قبره، و إلّا منعنـا النـاس عنه، فقيـل له: إن ها هنا رجلا من علماء الشـيعة المشـهورين، و من أقطابهم اسـمه محمّـد بن يعقوب الكلينى، و هو أعور، فيكفيك الاعتبار بقبره، فأمر به فوجـده بهيئته كأنه قد دفن تلك الساعة، فأمر بتعظيمه، و بنى قبّة عظيمة عليه، فصار مزاره مشهورا §رجال السيد بحر العلوم ۳: ۳۳۵.

§، انتهى.

و القبر الشـريف فى شـرقى بغداد فى تكية المولوية، و عليه شـباك من الخارج إلى يسار العابر من الجسـر مشهور تزوره العامة و الخاصة.

[نبذة حول كتب الكلينى]

و اعلم أن له (رحمه اللّه) غير كتاب جامع الكافى كتبا أخرى، منها: كتاب

↕

ص: ۲۷۵

رسائل الأئمة عليهم السلام، ينقل عنه السيد رضى الدين ابن طاوس فى كشف المحجة §كشف المحجّة: ۱۵۹.

§، و فلاح السائل §فلاح السائل: لم نعثر عليه فيه.

§، و فتح الأبواب §فتح الأبواب: ۱۴۳.

§. و لم نعثر على من نقل عنه بعده، فكأنه ضاع من قلّة الهمم، و انقلاب الأمم.

و ضبط السيد تاريخ الوفاة فى سنة ثمان و عشرين §رجال السيد بحر العلوم ۳: ۳۳۳.

§، و تبع فى ذلك الشيخ فى الفهرست §فهرست الشيخ: ۱۳۵/ ۵۹۱.

§، و اللّه العالم.

[فى ذكر مشجرة مشايخ الكلينى]

و بالأسانيـد السابقـة إلى جماعـة كثيرة من حفّاظ الشـريعة، منهم أبو القـاسم جعفر بن محمّـد بن قولويه، و أبو غالب أحمـد بن محمّـد بن سـليمان الزرارى، و أبو عبـد اللّه محمّـد بن إبراهيم النعمانى، و أبو محمّد هارون بن موسـى التلعكبرى، و أبو عبد اللّه أحمد بن محمّد الصـفوانى و أبو المفضل محمّد بن عبد اللّه الشـيبانى، و أبو عبد اللّه أحمد بن أبى رافع الصيمرى، و أبو الحسن عبد الكريم بن عبد اللّه ابن نصير التنيسى، و أبو الحسين أحمد بن أحمد الكوفى الكتاب، و محمّد بن محمّد ابن عصام الكلينى، و محمّـد بن على ماجيلويه، و على بن أحمـد بن محمـد بن عمران الـدقاق، و على بن أحمـد بن موسـى، و محمـد بن أحمد بن محمّد بن سنان الزاهرى أبو عيسى نزيل الرى.

عن أبى جعفر محمّد بن يعقوب الكلينى، عن على بن إبراهيم رفعه إلى أبى عبد اللّه عليه السـلام قال: «طلبة العلم ثلاثة، فاعرفهم بأعيانهم و صفاتهم: صنف يطلبه للجهل و المراء، و صنف يطلبه للاستطالة و الختل، و صنف يطلبه للفقه و العقل.

↕

ص: ۲۷۶

فصاحب الجهل و المراد مؤذ ممار متعرّض للمقال فى أنديه الرجال، بتذاكر العلم، و صفة الحلم، قد تسربل بالخشوع، و تخلّى من الورع، فدق اللّه من هذا خيشومه، و قطع منه حيزومه.
و صاحب الاستطالة و الختل، ذو خبّ و ملق، يستطيل على مثله من أشباهه، و يتواضع للأغنياء من دونه، فهو لحلوائهم §نسخة بدل: لحلوانهم (منه قدّس سرّه)
§ هاضم، و لدينهم حاطم، فأعمى اللّه على هذا خبره، و قطع من آثار العلماء أثره.
و صاحب العقل و الفقه، ذو كآبة و حزن و سهر، قد تحنّک فى برنسه، و قام الليل فى حندسه، يعمل و يخشى وجلا، داعيا مشفقا، مقبلا-على شأنه، عارفا بأهل زمانه، مستوحشا من أوثق إخوانه، فشدّ اللّه من هذا أركانه، و أعطاه يوم القيامة أمانه»
§أصول الكافى ١: ٣٩/ ۵.
§.
و تتمة ما يتعلّق بأحواله طاب ثراه تطلب من الفائدة الآتية §راجع الفائدة الرابعة.
§ إن شاء اللّه تعالى.

[الحادى عشر من أصحاب المجاميع الشيخ أبو الحسن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى]

[فى ترجمة أبى الحسن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى و مكاتبة الإمام الحسن العسكرى له و ذكر بعض مناقبه و الخلاف فى وفاته]

الحادى عشر: الشيخ الأقدم، و الطود الأشمّ، أبو الحسن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى، العالم الفقيه، المحدّث الجليل، صاحب المقامات الباهرة، و الدرجات العالية التى تنبئ عنها مكاتبة الإمام العسكرى، و توقيعه الشريف إليه.
و صورته على ما رواه الشيخ الطبرسى فى الاحتجاج §هنا حاشية نقلت عن خط شيخنا الطهرانى و هى ما نصها:
:§
↨
ص: ٢٧٧
بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه ربّ العالمين، و العاقبة للموحدين، و النار للملحدين، و لا عدوان إلّا على الظالمين، و لا إله إلّا اللّه أحسن الخالقين، و الصلاة على خير خلقه محمّد و عترته الطاهرين.
أمّا بعد: أوصيک يا شيخى و معتمدى و فقيهى أبا الحسن على بن الحسين ابن بابويه القمى- وفّقک اللّه لمرضاته، و جعل من ولدک أولادا صالحين برحمته- بتقوى اللّه، و إقام الصلاة، و إيتاء الزكاة، فإنه لا تقبل الصلاة من مانعى الزكاة، و أوصيک بمغفرة الذنب، و كظم الغيظ، وصلة الرحم، و مواساة الإخوان، و السعى فى حوائجهم فى العسر و اليسر، و الحلم عند الجهل، و التفقه فى الدين، و التثبت فى الأمور، و التعهد للقرآن، و حسن الخلق، و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، قال اللّه عزّ و جلّ: لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ §النساء ۴: ١١۴.
§ و اجتناب الفواحش كلها.
و عليک بصلاة الليل، عليک بصلاة الليل فإن النبى صلّى اللّه عليه و آله أوصى عليا عليه السلام فقال: يا على عليک بصلاة

اللیـل، علیک بصـلاة اللیل، علیک بصـلاة اللیل. و من اسـتخف بصـلاة اللیل فلیس منّا، فاعمل بوصـیّتی، و أمر جمیع شـیعتی بما أمرتک به حتی یعملوا علیه، و علیک بالصبر و انتظار الفرج، فإنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال: أفضل أعمال أمتی انتظار الفرج، و لا تزال شیعتنا

↕

ص: ۲۷۸

فی حزن حتی یظهر ولدی الذی بشّر به النبیّ صلّی اللّه علیه و آله حیث قال:

إنه یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

فاصبر- یا شیخی و معتمدی أبا الحسن- و أمر جمیع شیعتی بالصبر، فإنّ الأرض للّه یورثها من یشاء و العاقبة للمتقین.

و السلام علیک، و علی جمیع شیعتنا، و رحمة اللّه و برکاته، و حسبنا اللّه و نعم الوکیل، نعم المولی و نعم النصیر §الاحتجاج: لم یرد هذا النص فی نسختنا.

§. انتهی.

و نقله القاضی فی المجالس §مجالس المؤمنین ۲: ۴۵۳.

§ و فی الریاض: و نقل الشهید و القطب الکیدری أیضا- فی کتاب الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة- هذا المکتوب من جملة کلام الحسن العسکری علیه السلام §ریاض العلماء ۴: ۷.

§. انتهی.

و لم أجـده فیه، و لعلّ نسـخه مختلفـة، و لا یخفی أنه لو فرض کون صدور التوقیع فی سـنة وفاة الإمام الزکی علیه السـلام و هی سنة ستین بعد المائتین، کانت مدّة بقاء أبی الحسن علیّ بعد ذلک قریبة من سـبعین سـنة، فلو کان عند صدور التوقیع من الشیوخ سنّا فهو من المعمرین، و إلّا فخطاب الشـیخ، و الفقیه و المعتمد منه علیه السلام إلی من هو فی السن من الأحداث یدل علی مقام عظیم، کما یـدل علیه أیضا ما تقـدم فی ترجمـة ولـده الأرشـد أبی جعفر الصدوق من دعاء الحجة علیه السـلام له، و إجابته علیه السلام مسئوله §تقدم فی صفحة: ۲۵۸- ۲۵۹.

§.

و یدلّ علیه- أیضا- ما رواه الشیخ فی کتاب الغیبة، عن جماعة، عن الحسین بن علی بن بابویه، قال: حدثنی جماعة من أهل بلدنا القمیین کانوا

↕

ص: ۲۷۹

ببغداد فی السـنة التی خرجت القرامطة علی الحاج- و هی سـنة تناثر الکواکب- إنّ والدی (رضـی اللّه عنه) کتب إلی الشیخ أبی القاسم الحسـین بن روح قدس اللّه روحه یستأذن فی الخروج إلی الحجّ، فخرج فی الجواب: لا تخرج فی هذه السنة. فأعاد و قال: هو نذر واجب فیجوز لی القعود عنه؟ فخرج فی الجواب:

إن کان لا بد فکن فی القافلة الأخیرة، و کان فی القافلة الأخیرة، فسلم بنفسه، و قتل من تقدمه فی القوافل الأخر §الغیبة للطوسی: ۱۹۶.

§.

و فیه بعـد ذکر حسـین الحلّاج و دعاویه الکاذبـة فی بغداد، و افتضاحه فیها، و فراره منها، قال: و أخبرنی جماعة عن أبی عبد اللّه

الحسين بن على بن الحسين ابن موسى بن بابويه، أن ابن الحلّاج صار إلى قم، و كاتب قرابة أبى الحسن يستدعيه و يستدعى أبا الحسن أيضا و يقول: أنا رسول الإمام و وكيله. قال:

فلما وقعت المكاتبة فى يد أبى رضى اللّه عنه خرقها و قال لموصلها إليه: ما أفرغك للجهالات؟! فقال له الرجل- و أظن أنه قال: إنه ابن عمته أو ابن عمه- فإن الرجل قد استدعانا فلم خرقت مكاتبته، و ضحكوا منه و هزؤا به، ثم نهض إلى دكانه و معه جماعة من أصحابه و غلمانه.

قال: فلما دخل إلى الدار التى كان فيها دكانه، نهض له من كان هناك جالسا، غير رجل رآه جالسا فى الموضع، فلم ينهض له و لم يعرفه أبى، فلمّا جلس و اخرج حسابه و دواته كما يكون التجار، أقبل على بعض من كان حاضرا فسأله عنه، فأخبره، فسمعه الرجل يسأل عنه فأقبل عليه و قال له: تسأل عنّى و أنا حاضر؟ فقال له أبى: أكبرتك أيّها الرجل، و أعظمت قدرك أن أسألك.

فقال له: تخرق رقعتى و أنا أشاهدك تخرقها؟ فقال له أبى: فأنت الرجل إذا، ثم قال:

يا غلام برجله و بقفاه، فخرج من الدار العدو للّه و لرسوله ثم قال: أ تدّعى

↨

ص: ٢٨٠

المعجزات عليك لعنة اللّه؟! فأخرج بقفاه فما رأيناه بعدها بقم §الغيبة للطوسى: ٢٤٧.

§.

و قال النجاشى: على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّى أبو الحسن، شيخ القميين فى عصره و متقدمهم و فقيههم و ثقتهم، كان قدم العراق و اجتمع مع أبى القاسم الحسين بن روح (رحمه اللّه) و سأله مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك على يد على بن جعفر بن الأسود §تقدم فى صفحة: ٢٥٩ كونه: أبو جعفر محمّد بن على الأسود، انظر هامش رقم ١ صفحة:

§. إلى آخر ما تقدم فى ترجمة الصدوق §تقدم فى صفحة: ٢٦٠.

§، ثم عدّ تصانيفه، و قال: أخبرنا أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمّد بن عبد الملك بن أبى مروان الكلوذانىّ (رحمه اللّه) قال: أخذت أجازه على ابن الحسين بن بابويه لما قدم بغداد سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة بجميع كتبه، و مات على بن الحسين سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة، و هى السنة التى تناثرت فيها النجوم.

و قال جماعة من أصحابنا يقولون: كنّا عند أبى الحسن على بن محمّد السمرى (رحمه اللّه) فقال: رحم اللّه على بن الحسين بن بابويه، فقيل له: هو حى فقال: إنه مات فى يومنا هذا فجاء الخبر بأنه مات فيه §رجال النجاشى: ٢٦١/ ٦٨٤.

§.

و قال الشيخ فى كتاب الغيبة: و أخبرنى جماعة عن أبى عبد اللّه الحسين بن على بن بابويه، قال: حدثنى جماعة من أهل قمّ، منهم على بن أحمد بن عمران الصفار، و قريبه علوية الصفار، و الحسين بن أحمد بن إدريس (رحمهم اللّه) قالوا: حضرنا بغداد فى السنة التى توفى فيها أبى رضى اللّه عنه على بن الحسين ابن موسى بن بابويه، و كان أبو الحسن على بن محمّد السمرى يسألنا كلّ قريب

↨

ص: ٢٨١

عن خبر على بن الحسين (رحمه اللّه) فنقول: قد ورد الكتاب باستقلاله §كذا فى الأصل و المصدر، و ما فى الرياض عن الغيبة: باشتغاله، انظر الرياض ۴: ١٢.

§. حتى كان اليوم الـذى قبض فيه، فسألنا عنه فذكرنا له مثل ذلك، فقال لنا: آجركم اللّه فى على بن الحسـين فقد قبض فى هذه الساعة! قالوا: فأثبتنا تاريخ الساعة و اليوم و الشـهر، فلما كان بعد سبعة عشر يوما أو ثمانية عشر يوما ورد الخبر أنه قبض فى تلك الساعة التى ذكرها الشيخ أبو الحسن قدس اللّه روحه §الغيبة للطوسى: ۲۴۳.

§. انتهى.

و قبره الشريف بقم مزار معروف، و عليه قبّة عالية يزار و يتبرّك به.

و من الغريب ما نقله فخر الدين الطريحى فى مجمع البحرين عن شـيخنا البهائى: أنه فى سنة عشر و ثلاثمائة دخل القرامطة لعنهم اللّه §هنا حاشية غير معلّمة، و الظاهر محلّها هنا و هى:

§ إلى مكّة أيام الموسم، و أخذوا الحجر الأسود، و بقى عندهم عشـرين سـنة، و قتلوا خلقا كثيرا، و ممن قتلوا: على بن بابويه، و كان يطوف، فما قطع طوافه، فضربوه بالسيف، فوقع إلى الأرض و أنشد:

ترى المحبين صرعى فى ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا §مجمع البحرين ۴: ۲۶۷.

§

فإنه- مع عـدم ذكره فى شـىء من المؤلفات- مخالف لما تقـدم من تاريـخ وفاته و محل دفنه، و ببالى أنى رأيت المقتول القائل للبيت فى بعض التواريخ، و أنه من غير أصحابنا.

↕

[نبذة حول كتب الكلينى و ابتكاره طرح الأسانيد و الجمع بين النظائر]

و فى مجموعة الشـهيد: ذكر الشيخ أبو على ابن شيخنا الطوسى قدس سرّهما أن أول من ابتكر طرح الأسانيد، و جمع بين النظائر، و أتى بـالخبر مع قرينه، على بن بـابويه فى رسـالته إلى ابنه، قـال: و رأيت جميع من تأخر عنه يحمـد طريقته فيها و يعوّل عليه فى مسائل لا يجد النص عليها لثقته و أمانته، و موضعه من العلم و الدين §مجموعة الشهيد: ۳۵۵.

§.

و قال فى الذكرى: إن الأصـحاب كانوا يأخذون الفتاوى من رسالة على ابن بابويه إذا أعوزهم النص، ثقة و اعتمادا عليه §ذكرى الشيعة: ۴.

§. انتهى.

قلت: يظهر من النجاشـى أن هـذه الرسالـة بعينهـا كتـاب الشـرائع، قال فى عـداد مصـنفاته: كتاب الشـرائع، و هى الرسالـة إلى ابنه §رجال النجاشى: ۲۶۱/ ۶۸۴.

§.

و لكن الشيخ فى الفهرست §فهرست الشيخ: ۹۳/ ۳۸۲.

§ و ابن شهرآشوب فى معالم العلماء §معالم العلماء: ۶۵/ ۴۳۹.

§ عدّاهما اثنين، و الثانى تبع الأول. و النجاشـى أتقن و أضـبط، و ليس لهذه الرسالة فى هذه الأعصار و ما قبلها إلى عصر الشهيد أثر.

و قد أوضحنا- فى الفائدة السابقة §انظر ما تقدّم فى الجزء الأول الصفحة: ۲۳۶.

§- بطلان توهم كونها بعينها الفقه الرضوى بما لا مزيد عليه، و قد ضاع كما ضاع- لقلّة الهمم- سائر مؤلفاته.

نعم قال فى أوّل البحار فى جملة ما كان عنده من المؤلفات و كتاب الإمامة و التبصرة من الحيرة، للشيخ الأجل أبى الحسن على بن الحسين بن موسى بن بابويه، والد الصدوق، طيب اللّه تربتهما §بحار الأنوار ۱: ۷.

§.

↕

ص: ۲۸۳

و قال فى الفصل الآخر: و كتاب الإمامة مؤلفه من أعاظم المحدّثين و الفقهاء، و علماؤنا يعدّون فتاواه من جملة الأخبار، و وصل إلينا منه نسخة قديمة مصححة §بحار الأنوار ۱: ۲۶.

§. انتهى.

و نحن لم نعثر على هذا الكتاب، و نقلنا منه جملة من الأخبار بتوسط البحار، و نسبناه إلى أبى الحسن على تبعا للعلامة المجلسى، و لكن فى النفس منه شىء، فإنه و إن عدّ النجاشى §رجال النجاشى: ۲۶۱/ ۶۸۴.

§ و الشيخ §فهرست الشيخ: ۹۳/ ۳۸۲.

§ و ابن شهرآشوب §معالم العلماء: ۶۵/ ۴۳۹.

§ من مؤلفاته كتاب الإمامة و التبصرة من الحيرة، إلّا أن فى كون ما كان عنده هو الذى عدّ من مؤلفاته نظر. فإنه يروى فى هذا الكتاب عن أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرى- الذى هو من مشايخ المفيد- و السيدين، و عن الحسن بن حمزة العلوى الذى هو أيضا من مشايخ المفيد، و الغضائرى، و ابن عبدون، و عن أحمد بن على عن محمّد بن الحسن- و الظاهر أنه ابن الوليد- عن محمّد بن الحسن الصفار، و عن سهل بن احمد الديباجى عن محمّد بن محمّد الأشعث، إلى غير ذلك مما ينافى طبقته، و إن أمكن التكلف فى بعضها، إلّا أن ملاحظة الجميع تورث الظن القوى بعدم كونه منه §إشكالات المحدث النورى قدس سره واردة و لكن أصل الاشكال ان العلامة المجلسى كان ينقل عن كتاب الإمامة و التبصرة كله علماء ان النسخة التى كانت لديه ضمت إليها كتاب جامع الأحاديث لجعفر بن أحمد القمى و ذلك من غير عنوان لهذا الكتاب فكان التصور ان ما بين الدفتين هو كتاب الإمامة و التبصرة، انظر الجزء الأول من مستدرك الوسائل تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) الصفحة: ۳۹ من مقدمة التحقيق.

§، و اللّه العالم.

و عدّ الشيخ و النجاشى أيضا من كتبه: كتاب قرب الإسناد، و هو

↕

ص: ۲۸۴

كالأمالى من المؤلفات التى شاع تأليفها بين المحدّثين، كان يجمع كلّ محدّث ما كان عنده من الأخبار التى علا سندها و قلّت وسائطها و قرب إسنادها إلى المعصوم (عليه السلام) فى مؤلف مخصوص، و كانوا يفتخرون و يبتهجون به.

و منه قرب الإسناد للشيخ الجليل عبد اللّه بن جعفر الحميرى، و بقى من أجزائه قرب الإسناد إلى الصادق و إلى الكاظم و إلى الرضا عليهم السلام إلى الآن، و الباقى ضاع من حوادث الزمان.

و قرب الإسناد للمحدّث الجليل على بن إبراهيم القمّى.

و قرب الإسناد لمحمّد بن عيسى بن عبيد اليقطينى.

و قرب الإسناد لمحمّد بن جعفر بن بطة.

إلى غير ذلك.

و قـد صـرّح المدقق المقدس الأردبيلى فى حديقة الشـيعة بأن قرب الإسـناد لعلى بن بابويه وقع بيده بعد تأليفه آيات الأحكام، و كان بخطّ مؤلّفه، و قد أخرج منه بعض الأخبار فى الحديقة §حديقة الشيعة: ۵۶۴.

§.

[فى ذكر مشجرة مشايخ أبى الحسن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى]

و اعلم أن ضـبط أسامى مشايخ هذا الشيخ الجليل متوقف على تصفح أسانيد أخبار كتب ولده أبى جعفر الصدوق الموجودة فى هذه الأعصار، و هو متوقف على الفراغ من شغل أهم غير ميسور لنا، و الذى حضرنا من أساميهم:

أ- سعد بن عبد اللّه الأشعرى.

ب- و على بن إبراهيم §لم يذكر فى المشجرة له شيخا سوى هذا.

§ القمى.

ج- و محمّد بن يحيى العطار.

د- و عبد اللّه بن جعفر الحميرى.

ه- و أحمد بن إدريس الأشعرى.

↕

ص: ۲۸۵

و- و محمّد بن الحسن الصفار.

ز- و على بن الحسين السعدآبادى.

ح- و على بن موسى الكميذانى.

ط- و على بن الحسن بن على الكوفى.

ى- و الحسين بن محمّد بن عامر.

يا- و محمّد بن أحمد بن على بن الصلت.

و بالأسانيد السابقة عن أبى جعفر الصدوق محمّد، عن والده أبى الحسن على بن الحسـين بن موسـى بن بابويه، عن سعد بن عبد اللّه، عن محمّـد ابن عبـد الجبار، عن الإمام الحسن العسـكرى عليه السـلام أنه قال: «سـئل أبو عبـد اللّه- يعنى جعفر الصادق عليه السلام- عن حال أبى هاشم الكوفى فقال (عليه السلام): إنه كان فاسد العقيدة جدّا، و هو الذى ابتدع مذهبا يقال له: التصوف، و جعله مفرّا لعقيدته الخبيثة.

و رواه بسند آخر عنه (عليه السلام)، و فيه: و جعله مفرّا لنفسه الخبيثة، و أكثر الملاحدة، و جنّة لعقائدهم الباطلة §حديقة الشيعة: ۵۶۴.

§.

[الثانی عشر من أصحاب المجامیع الشیخ أبی عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزیز الکشی]

[فی ترجمهٔ الکشی]

الثانی عشر: الشیخ المقدم الجلیل أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزیز الکشی.
قال الشیخ فی الفهرست: ثقهٔ، بصیر بالأخبار و بالرجال، حسن الاعتقاد، و له کتاب الرجال، أخبرنا جماعهٔ عن أبی محمّد هارون بن موسی عنه §فهرست الشیخ: ۱۴۱/ ۶۰۴.
§.
و فی الرجال: من غلمان العیاشی، ثقهٔ بصیر بالرجال و الأخبار، مستقیم المذهب §رجال الشیخ: ۴۹۷/ ۳۸.
§.
↕
ص: ۲۸۶
و قال النجاشی: کان ثقهٔ عینا، روی عن الضعفاء کثیرا، و صحب العیاشی و أخذ عنه، و تخرج علیه فی داره التی کانت مرتعا للشیعهٔ و أهل العلم، له کتاب الرجال، کثیر العلم إلّا أن فیه أغلاطا کثیرهٔ، أخبرنا أحمد بن علی بن نوح و غیره عن جعفر بن محمّد عنه بکتابه §رجال النجاشی: ۳۷۲/ ۱۰۱۸.
§.

[نبذهٔ حول کتب الکشی]

و یظهر من معالم العلماء أن اسم کتابه: معرفهٔ الناقلین عن الأئمهٔ الصادقین علیهم السلام §معالم العلماء: ۱۰۱/ ۶۷۹.
§، و اختصره شیخ الطائفهٔ أبو جعفر الطوسی، و یظهر سبب الاختصار علی ما صرّح به جماعهٔ أن کتابه (رحمه اللّه) کان جامعا للأخبار الواردهٔ فی مدح الرواهٔ و ذمّهم من العامهٔ و الخاصهٔ، فجرده الشیخ للخاصهٔ و أزال عنه رواتهم.
و یظهر من آخرین أنّ السبب ما أشار إلیه النجاشی و العلامهٔ فی الخلاصهٔ، من أنه کان فیه أغلاط کثیرهٔ §رجال العلّامهٔ: ۱۴۶/ ۳۵.
§، فعمد الشیخ إلی تهذیبه و سمّاه باختیار الرجال، و صرّح جماعهٔ من أئمهٔ الفن أن الموجود المتداول من رجال الکشی من عصر العلامهٔ إلی وقتنا هذا هو اختیار الشیخ، و أمّا الأصل فذکر جماعهٔ من المتتبعین أنّهم لم یقفوا علیه.
ثم إن السید الفاضل یوسف بن محمّد بن زین الدین الحسینی الشامی، رتّب هذا الکتاب علی ترتیب رجال الشیخ فی سنهٔ إحدی و ثمانین و تسعمائهٔ، و کان عندی منه نسخهٔ ذهبت عنی.
ثم رتبه علی ترتیب منهج المقال و أمثاله الشیخ العالم زکی الدین المولی عنایهٔ اللّه بن شرف الدین بن علی القهپائی مولدا النجفی مسکنا، تلمیذ المحققین الورعین المولی عبد اللّه التستری، و المقدس الأردبیلی، صاحب مجمع
↕
ص: ۲۸۷

المقال فى سنة إحدى عشر بعد الألف، عندنا نسخة الأصل منه، و له عليها حواش نافعة، و رمزها ع، و قد أشار فى ترجمة كلّ أحد كالسيد المتقدم إلى المواضع التى فيها ذكر لهذا الرجل مدحا و قدحا.

و رتبه أيضا الشيخ الفاضل الشيخ داود بن الحسن الجزائرى المعاصر لصاحب الحدائق، كما صرّح به فى اللؤلؤة §لؤلؤة البحرين: ۴۰۳.

§، و لم نعثر على نسخته.

و اعلم انه قد ظهر لنا من بعض القرائن أنه قد وقع فى اختيار الشيخ- أيضا- تصرف من بعض العلماء أو النساخ بإسقاط بعض ما فيه، و أن الدائر فى هذه الأعصار غير حاو لتمام ما فى الاختيار، و لم أر من تنبّه لذلك، و لا وحشة من هذه الدعوى بعد وجود القرائن التى منها:

ما فى فرج الهموم للسيد رضى الدين على بن طاوس، قال فى جملة كلام له، و نحن نذكر ما روى عنه- يعنى عن جدّه الشيخ الطوسى- فى أول اختياره عن خطّه. فهذا لفظ ما وجدناه-: أملاه علينا الشيخ الجليل الموفق أبو جعفر محمّد بن الحسن بن على الطوسى أدام اللّه علوّه و كان ابتداء إملائه يوم الثلاثاء السادس و العشرين من صفر سنة ست و خمسين و أربعمائة بالمشهد المقدس الشريف الغروى على ساكنه السلام، فإن هذه الأخبار اختصرتها من كتاب الرجال لأبى عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشى و اخترنا ما فيها §فرج المهموم: ۱۳۰.

§، انتهى.

و أول النسخ §جاء فى حاشية المخطوطة ما نصّه:

§ التى رأيناها الأخبار السبعة التى صدر بها الكتاب قبل

↕

ص: ۲۸۸

الشروع فى التراجم، و ليس فيه هذه العبارة.

و منها: ما فى مناقب ابن شهرآشوب نقلا عن اختيار الرجال لأبى جعفر الطوسى، عن أبى عبد اللّه عليه السلام عن سلمان الفارسى، أنه لما استخرج أمير المؤمنين عليه السلام خرجت فاطمة عليها السلام حتى انتهت إلى القبر فقالت: خلّوا عن ابن عمّى، فو الذى بعث محمّدا صلّى اللّه عليه و آله بالحق لئن لم تخلّوا عنه لأنشرن شعرى، و لأضعن قميص رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله على رأسى، و لأصرخن إلى اللّه، فما ناقة صالح بأكرم على اللّه من ولدى؟! قال سلمان: فرأيت و اللّه أساس حيطان المسجد تقطعت من أسفلها حتى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها نفذ، فدنوت منها فقلت: يا سيدتى

↕

ص: ۲۸۹

و مولاتى، إن اللّه تبارك و تعالى بعث أباك رحمة فلا تكونى نقمة. فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من أسفلها فدخلت فى خياشيمنا §مناقب ابن شهرآشوب ۳: ۳۳۹.

§. انتهى.

و لم أجد هذا الخبر فى النسخ التى رأيناها.

و منها: ما فى حاشية تلخيص المقال للعالم المحقق الآميرزا محمّد طاب ثراه ما لفظه: ذكر أبو جعفر الطوسى فى اختيار الرجال، عن هشام بن سالم عن أبى عبد اللّه عليه السلام، و عن أبى البخترى قال: حدثنا عبد اللّه بن الحسن ابن الحسن، أن بلالا أبى أن

يبايع أبا بكر، و أنّ عمر أخذ بتلابيبه فقال له: يا بلال، هذا جزاء أبى بكر منك أن أعتقك فلا تجىء تبايعه؟.
فقال: إن كان أبو بكر أعتقنى للّه فليدعنى له، و إن كان أعتقنى لغير ذلك فها أنا ذا، و أمّا بيعته فما كنت مبايعا أحدا لم يستخلفه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و الذى استخلفه بيعته فى أعناقنا إلى يوم القيامة.
فقال عمر: لا ـ أبا لك، لا تقم معنا، فارتحل إلى الشام، و توفى بدمشق و دفن بالباب الصغير، و له شعر فى هذا المعنى §انظر منهج المقال: ٧٢.
§، كذا وجد منسوبا إلى الشهيد الثانى، و لم أره فى كتاب الاختيار للشيخ. و اللّه أعلم.
و منها: ما فى رجال ابن داود فى ترجمة حمدان بن أحمد، نقلا عن الكشى، أنه من خاصة الخاصّة، أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه و الإقرار له بالفقه فى آخرين §رجال ابن داود: ٨٤/ ٥٢٤.
§. انتهى.
و هو غير مذكور فى الكتاب §انظر رجال الكشى ٢: ٨٣٥/ ١٠٦٤.
§، و عدّه من أوهام ابن داود بعيد كبعد كون النقل من أصل كتاب الكشى.
↕
ص: ٢٩٠
و قال المحقق الداماد فى الرواشح- بعد شرح حال حمدان و نقل إجماع ابن داود ما لفظه-: لكن كتاب الكشى ساذج §ظاهرا (منه قدّس سرّه)
§ و لسانه ساكت من ادعاء الإجماع، إلّا أن يقال أن المعهود من سيرته و المأثور من سنّته أنه لا يطلق القول بالفقه و الثقة و الحبرية و العدّ من خاص الخاص إلّا فيمن يحكم بتصحيح ما يصحّ عنه و ينقل على ذلك الإجماع، فلذلك نسب الحسن بن داود هذا الادعاء إليه، ثم ذكر الاحتمال الثانى، و الوجه الذى أبدعه أبعد الوجوه §الرواشح السماوية: ٧٠.
§.
و قال رحمه اللّه فى الراشحة العشرين: السواد الأعظم من الناس يغلطون فلا يفرقون بين المشيخة و المشيخة، و لا بين شيخان و شيخان، و يضمون كاف الكشى و يشدّدون النجاشى. إلى أن قال: و اعلمن أن أبا بكر محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشى شيخنا المتقدم الثقة الثبت العالم البصير بالرجال و الأخبار، صاحب أبى نصر محمّد بن مسعود العياشى السلمى السمرقندى، و كثيرا من وجوه شيوخنا و علمائنا كانوا من كش البلد المعروف على مراحل من سمرقند.
قال الفاضل البارع المهندس البيرجندى فى كتابه المعمول فى مساحة الأرض و بلدان الأقاليم: كشّ- بفتح الكاف و تشديد الشين المعجمة- من بلاد ما وراء النهر، بلد عظيم ثلاثة فراسخ، و النسبة إليه كشى §لم نعثر عليه.
§، و أما ما فى القاموس: الكشّ- بالضم- الذى يلقح به النخل، و كش- بالفتح- قرية بجرجان §القاموس المحيط ٢: ٢٨٦.
§، فعلى تقدير الصحة فليست النسبة إليها §الرواشح السماوية: ٧٥، و فيه زيادة: فى ثلاث فراسخ.
§، انتهى.
قلت: و يشهد لصحة ما ذكره أن أغلب مشايخه و الرواة عنه من أهل
↕
ص: ٢٩١
تلك البلاد، فإنه من غلمان العياشى السمرقندى الراوى عنه، القارى عليه، المستفيد منه، و المعتمد عليه فى التعديل و الجرح.

[فی ذكر مشجرة مشايخ الكشی]

و يروی عن:

أ- أبی الحسن حمدويه بن نصير الكشی §رجال الكشی ٢: ٦٨٢/ ٧٢٠ و ٨٢٢/ ١٠٣١ و ٨٣٥/ ١٠٦٥.

§.

ب- و عن محمّد بن سعيد الكشی §رجال الكشی ١: ٦/ ٢ و ٢: ٥٥١/ ٤٩٢، و فی بعض الموارد: ابن سعد.

§.

ج- و عن أبی جعفر محمّد بن أبی عوف البخاری §رجال الكشی ١: ٦/ ٢ و ٩٨/ ٤٨ و ٢: ٥٥١/ ٤٩٢.

§.

د- و عن إبراهيم بن محمّد بن العباس الختلی §رجال الكشی ١: ٦/ ٣ و ٣٤١/ ٢٠٢ و ٢: ٤٧٣/ ٣٧٨.

§، و الختل كسكّر بلد بما وراء النهر §القاموس المحيط ٣: ٣٦٦.

§، خرج منه جمع كثير من العلماء.

ه- و عن أبی إسحاق إبراهيم بن نصير الكشی §رجال الكشی ١: ١١٣/ ٥١ و ٢١٧/ ٨٨ و ٢: ٥٢٢/ ٤٧٠.

§.

و- و عن أبی محمّد جبرئيل بن أحمد الفاريابی §رجال الكشی ١: ٣٢/ ١٣ و ٥٤/ ٢٦- ٢٧.

§. قال الشيخ: و كان مقيما بكش §رجال الشيخ: ٤٥٨/ ٩.

§.

ز- و عن نصر بن صباح البلخی §رجال الكشی ١: ١٩/ ٨ و ٧٢/ ٤٤ و ٢٨٦/ ١٢٥.

§.

ح- و عن علی بن محمّد القتيبی النيشابوری § رجال الكشی ١: ٣٧/ ١٦ و ٦٦/ ٣٨ و ١٢٠/ ٥٤.

§.

↨

ص: ٢٩٢

ط- و عن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان §رجال الكشی ١: ٣٨/ ١٧- ١٨ و ٢: ٤٥٨/ ٣٥٦ و ٨١٨/ ١٠٢٤.

§، و المراد النيشابوری، كما هو الحق عندنا.

ی- و عن طاهر بن عيسی الوراق، قال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام: هو أبو محمّد من أهل كش، صاحب كتب روی عنه الكشی §رجال الكشی: ٤٧٧/ ١.

§. إلی آخره، و يروی عن أبی سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندی §رجال الكشی ١: ٦٠/ ٣٤ و ٦٢/ ٣٥ و ٣٢٠/ ١٦٤.

§.

يا- و عن أبی صالح خلف بن حماد العامی الكشی §رجال الكشی ١: ٦٨/ ٣٩ و ٢: ٤٨١/ ٣٩٠.

§.

يب- و عن آدم بن محمّد القلانسى البلخى §رجال الكشى ١: ٧٢/ ٤٣ و ٢: ٤٣٧/ ٣٣٨ و ٧٨٧/ ٩٥٠.
§.
يج- و عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد، شيخ من جرجان عامّى §رجال الكشى ١: ٧٣/ ٤٦.
§.
يد- و عن جعفر بن معروف يكنى أبا محمّد، من أهل كش §رجال الكشى ١: ١١٨/ ٥٣ و ١٤٠/ ٦٠ و ٢٢٣/ ٨٩.
§.
يه- و عن محمّد بن أحمد بن أبى عوف البخارى §رجال الكشى ١: ٦/ ٢ و ٩٨/ ٤٨ و ١٢٧/ ٥٧، و قد تقدم (ج)
§.
يو- و عن عبيد بن محمّد النخعى الشافعى §رجال الكشى ١: ٢٨٣/ ١١٧.
§.
يز- و عن محمّد بن الحسن البراثى الكشى § رجال الكشى ١: ١٢٢/ ٥٥ و ٣٢١/ ١٦٧ و ٢: ٤٩٧/ ٤١٧.
§.
يح- و عن عثمان بن حامد الكشى § رجال الكشى ١: ٢٨٨/ ١٢٨ و ٣٤٠/ ١٩٨- ١٩٩.
§.
↨
ص: ٢٩٣
يط- و عن محمّد بن نصير §رجال الكشى ١: ٢٠/ ٩ و ٣٣٨/ ١٩٤ و ٣٥٨/ ٢٣١.
§، قال الشيخ: من أهل كشّ، ثقة جليل القدر كثير العلم، روى عنه أبو عمرو الكشى §رجال الشيخ: ٤٩٧/ ٣٤.
§.
ك- و عن سعد بن جناح الكشى §رجال الكشى ٢: ٤٩٩/ ٤٢٢، و فيه: بن صباح، و ٥٠٤/ ٤٢٩، و ٨١٧/ ١٠٢٣.
§.
كا- و عن أبى سعيد محمّد بن رشيد الهروى §رجال الكشى ٢: ٥٧٠/ ٥٠٦.
§.
كب- و عن أبى سعيد جعفر §روى عن جعفر بن بشير (منه قدّس سرّه)
§ بن أحمد بن أيوب السمرقندى §رجال الكشى ٢: ٧١٧/ ٧٩٢ و ٧١٨/ ٧٩٤- ٧٩٦.
§.
كج- و عن أحمد بن محمّد بن يعقوب البيهقى §رجال الكشى ٢: ٦٦٥/ ٦٨٧ و ٧٧٣/ ٩٠٣.
§.
كد- و عن أبى على أحمد بن على بن كلثوم السرخسى §رجال الكشى ٢: ٨١٤/ ١٠١٨ و ٨٤٢/ ١٠٨٤ و ٨٤٣/ ١٠٨٧.
§، قال: و كان من الفقهاء، و كان مأمونا على الحديث §رجال الكشى ٢: ٨١٣/ ١٠١٥، و فيه: و كان من القوم بدل: الفقهاء.
§.
هـذا، و يروى عنه: الثقة الجليل أبو أحمد حيدر بن محمّد بن نعيم السـمرقندى، و أنت خبير بأن المراد من كش فى هذه الموارد

هو البلد المعروف، و فيه تولد تيمور لنك، و حمله فى خصوص المقام على ملقح النخل و قراءته بالضم من اعوجاج السليقة، و كان بعض من عاصرناه يقرؤه بالضم مستندا إلى بعض نسخ المنتقى لصاحب المعالم و إعرابه فيه بالضم، و هو عن جادة الاستقامة بمراحل.

هذا و يروى أبو عمرو الكشى عن جماعة آخرين غيرهم، مثل:

↥

ص: ۲۹۴

كه- محمّد بن قولويه §رجال الكشى ۱: ۳۹/ ۲۰ و ۲۸۱/ ۱۱۱ و ۳۲۳/ ۱۷۰.

§.

كو- و أبى سعيد الآدمى سهل بن زياد §رجال الكشى ۱: ۵۹/ ۳۳ بتوسط جبريل بن أحمد، و ۲: ۸۴۹/ ۱۰۹۲ بتوسط حمدويه، و ۲: ۸۵۹/ ۱۱۱۶ بتوسط خلف بن حمّاد.

§.

كز- و على بن الحسن §رجال الكشى ۱: ۷۳/ ۴۵ و ۴۱۱/ ۳۰۱.

§.

كح- و أبى على أحمد بن على السلولى §رجال الكشى ۱: ۱۰۵/ ۴۹ و ۲۲۴/ ۹۰ و ۲۳۴/ ۹۱- ۹۲.

§.

كط- و الحارث بن نصير الأزدى §رجال الكشى ۱: ۱۶۹/ ۷۶، و فيه: بن حصيرة.

§.

ل- و أبى عبد اللّه محمّد بن إبراهيم الوراق §رجال الكشى ۱: ۳۵۵/ ۲۲۴.

§.

لا- و الحسين بن الحسن بن بندار §رجال الكشى ۱: ۲۸۱/ ۱۱۱ و ۳۲۵/ ۱۷۵ و ۳۴۸/ ۲۱۸.

§.

لب- و أبى أحمد §رجال الكشى ۱: ۲۹۰/ ۱۳۱.

§.

لج- و محمّد بن الحسن البراثى §رجال الكشى ۱: ۱۲۲/ ۵۵ و ۲: ۴۹۷/ ۴۱۷ و ۷۵۸/ ۸۶۶ و. و قد تقدم (يز)

§.

لد- و إسحاق بن محمّد § رجال الكشى ۱: ۴۱۵/ ۳۱۱.

§.

له- و يوسف بن السخت § رجال الكشى ۱: ۴۱۵/ ۳۱۲.

§.

لو- و محمّد بن بشر § رجال الكشى ۲: ۴۲۱/ ۳۲۱، و فيه: بن بشير.

§.

↥

ص: ۲۹۵

لز- و محمّد بن أحمد §رجال الكشى ۱: ۳۸۰/ ۲۶۶ بتوسط على بن محمد بن قتيبة.

§.

لح- و إبراهيم بن محمّد بن يحيى بن عباس §رجال الكشى ۱: ۶/ ۳ و ۲: ۴۷۳/ ۱۷۸ و ۷۶۱/ ۸۷۸.

§.

لط- و الحسين [بن إشكيب]، عن محمّد بن خالد البرقى §رجال الكشى ۱: ۴۰۰/ ۲۹۰ و ۲: ۴۷۳/ ۳۷۹.

§.

م- و عبد اللّه بن محمّد، عن الوشاء §رجال الكشى ۲: ۴۷۳/ ۳۸۰ و ۴۸۱/ ۳۹۱.

§.

ما- و إبراهيم بن على الكوفى §رجال الكشى ۲: ۵۱۳/ ۴۴۸ و ۵۹۴/ ۵۵۲.

§.

مب- و أبى الحسن أحمد بن محمّد الخالدى §رجال الكشى ۲: ۵۳۰/ ۴۷۷.

§.

مج- و صدقة بن حماد §لم نعثر عليه فى المصادر المتوفرة بين أيدينا.

§.

مد- و أحمد بن منصور §رجال الكشى ۲: ۶۷۹/ ۷۱۴ و ۶۸۸/ ۷۳۴.

§.

مه- و أحمد بن إبراهيم القرشى §رجال الكشى ۲: ۶۷۹/ ۷۱۵.

§.

مو- و أبى جعفر محمّد بن على بن القاسم بن أبى حمزة القمّى § رجال الكشى ۲: ۷۱۶/ ۷۹۰ و ۸۳۱/ ۱۰۵۱.

§.

مز- و أبى محمّد الدمشقى § رجال الكشى ۲: ۵۱۹/ ۴۶۳ و ۷۱۶/ ۷۹۱.

§.

مح- و أبى الحسن أحمد بن الحسن الفارسى § لم نعثر عليه.

§.

↨

ص: ۲۹۶

مط- و إبراهيم بن المختار بن محمّد بن العباس §رجال الكشى ۲: ۷۸۰/ ۹۱۶.

§.

ن- و أبى بكر أحمد بن إبراهيم السنسنى §رجال الكشى ۲: ۸۷۲/ ۱۱۴۸.

§.

نا- و أبى عمرو بن عبد العزيز §رجال الكشى ۱: ۲۰/ ۹، و لم يذكر فى المشجرة من مشايخه سوى العياشى محمد بن مسعود

.§

و بالأسانيد عن جعفر بن قولويه، و أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرى عن أبى عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشى، عن نصر بن الصباح البلخى، قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن بزيع، عن أبى الجارود، قال: قلت للأصبغ بن نباتة: ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أدرى ما تقول؛ إلّا أن سيوفنا كانت على عواتقنا، فمن أومى إلينا ضربناه بها، و كان يقول لنا: تشرّطوا تشرّطوا، فو اللّه ما اشتراطكم لذهب و لا فضّة، و ما اشتراطكم إلّا للموت، إنّ قوما من قبلكم من بنى إسرائيل تشارطوا بينهم فما مات أحد منهم إلّا كان نبىّ قومه، أو نبىّ قريته، أو نبىّ نفسه، و إنكم بمنزلتهم غير أنكم لستم بأنبياء §رجال الكشى ١: ١٩/ ٨.

.§

هذا آخر ما أوردناه من ذكر طرقنا، و إجمال شرح جملة من المشايخ فى الفائدة الثالثة من خاتمة كتابنا مستدرك الوسائل، و الحمد للّه أولا و آخرا، و صلّى اللّه على محمّد و آله الطيبين الطاهرين المعصومين، فى شهر رجب المرجب من شهور سنة عشرين و ثلاثمائة بعد الألف من الهجرة.

↨

[الملحق التخطيطى المبسط لمشايخ و طرق الشيخ النورى إلى أصحاب المجاميع]

اشارة

(بسم اللّه الرحمن الرحيم) يمثل هذا الملحق مخططا توضيحيا مبسطا لمشايخ و طرق الشيخ النورى إلى أصحاب المجاميع الاثنى عشر الذين تنتهى إليهم جميع طرقه، و منهم تتفرع إلى الأئمّة المعصومين عليهم السلام، باعتماد ما أورده النورى فى الفائدة الثالثة فحسب، و حيث وجدنا فيها اختلافا كثيرا مع المشجرة المطبوعة سابقا، فأشرنا إلى موارد الاختلاف تلك فى هوامش خاصة بتلك الموارد فى محلها.

ثم ان من الملاحظات المهمة التى ينبغى الالتفات إليها للاستفادة الوافية من هذا المخطط جملة أمور:

أولها: ان الشيخ النورى فى فائدته هذه قسّم طرقه إلى ثلاثة أقسام هى:

١- مشايخه الخمسة و طرقهم، و قد قسّمنا نحن هذا القسم إلى اثنتى عشر طبقة تنتهى بالرقم ١٨۴.

٢- مشايخ المشايخ، و قد رتبنا تسلسلهم من الرقم ١٨۵ إلى الرقم ١٠٩٨.

٣- أصحاب المجاميع الذين أشرنا إليهم سابقا، و الذين تبتدئ طبقتهم بالشيخ الكراجكى و تنتهى بالكشى، فى التسلسل المحصور بين الرقمين ١٠٩٩ و ١٣٩٧.

ثانيها: خصصنا لكل علم ورد فى المخطط رقما ضمن تسلسل وروده، فلو تكرر وروده أثبتنا له رقما جديدا، و وضعنا جميع هذه الأرقام فى دائرة.

ثالثها: المتأمل فى هذا المخطط يجد ان هناك ثلاثة أرقام تسبق كل

↨

علم كما فى المثال التالى:

۱۱ ۲۷ ۱- الشيخ محمّد تقى الطهرانى.

۲۸ ۲- الشيخ أحمد الأحسائى.

و توضيح ذلك هو ان:

أ- الرقم الأول فوق السهم يشير إلى تسلسل الشيخ (و هو الشيخ حسين على الملايرى التويسركانى و انه يروى عن الشيخين (أو أكثر ان كانوا) المشار إليهما بالسهمين التاليين.

ب- و اما الرقم الموضوع فى الدائرة فيشير إلى التسلسل العام للاعلام.

ج- كما ان الرقم الموجود بعد السهم المنطلق من الدائرة فيشير إلى تسلسل الشيخ، و مجموعهم يمثل مجموع الشيوخ فى هذا الطريق، أى ان الشيخ التويسركانى (فى هذا المثال) يروى عن شيخين هما الطهرانى و الأحسائى.

رابعها: لما كان الشيخ النورى قد أنهى بعض الطرق و لم يوصلها فى متن الفائدة فقد ارتأينا الإشارة إلى تلك الموارد بوضع نجمة عندها، و هى تعنى أنّ الشيخ الملحوق بهذه النجمة يشكل منتهى من سبقه من الشيوخ فى هذا الطريق، و غالبا ما يكون موضع الاتصال مع طرق أخرى.

مثلا: لما كان الرقم (۳) يروى عن الرقم (۱۲) و الأخير يروى عن الرقم (۲۹) الذى الحق بنجمة كنهاية لهذا الطريق، فان ذلك يعنى ان لهذا العلم (۲۹) و هو السيّد مهدى بحر العلوم له طرق أخرى متصلة، حيث ورد برقم (۱۸)، و يروى أيضا عن (۳۸- ۴۵) و هكذا.

و إتماما للفائدة، و تسهيلا للقارئ و الباحث فقد اعددنا فى آخر هذا المخطط فهرسا يبيّن موارد تكرار هذا العلم فى هذه الطرق المختلفة.

↕

[فى ذكر مشجرة مشايخ المحدث النورى]

العلّامة النورى ۱ ۱- الشيخ مرتضى بن محمّد أمين الأنصارى ۲ ۲- الشيخ عبد الحسين بن على الطهرانى ۳ ۳- السيّد محمّد مهدى القزوينى ۴ ۴- الشيخ على بن خليل الطهرانى ۵ ۵- السيّد هاشم الخوانسارى

↕

۱- ۶- ۱- الشيخ أحمد النراقى الكاشانى.

۱- ۷- ۲- السيد صدر الدين محمد بن صالح بن محمد الموسوى العاملى.

۲ ۸- ۱- الشيخ محمد حسن بن باقر النجفى ۲- ۹- ۲- السيد محمد شفيع الجابلقى ۲- ۱۰- ۳- محمد رفيع الجيلانى ۲- ۱۱- ۴- حسين على الملايرى التويسركانى ۳ ۱۲- ۱- عمه السيد محمد باقر بن أحمد القزوينى ۴ ۱۳- ۱- الشيخ محمد حسن النجفى (صاحب الجواهر) ۴- ۱۴- ۲- الشيخ عبد العلى الرشتى ۵- ۱۵- ۱- والده السيد زين العابدين الخوانسارى ۵- ۱۶- ۲- السيد حسن بن على بن الأمير محمد باقر الواعظ الحسينى الأصبهانى ۵- ۱۷- ۳- الشيخ مهدى النجفى

↕

ص: ۳۰۱

۶- ۱۸- ۱- السید مهدی بحر العلوم ۶- ۱۹- ۲- والده الشیخ مهدی بن أبی ذر الکاشانی النراقی ۶- ۲۰- ۳- السید محمد مهدی الشهرستانی ۶- ۲۱- ۴- الشیخ جعفر کاشف الغطاء ۷ ۲۲- ۱- والده السید صالح الموسوی العاملی ۸ ۲۳- ۱- الشیخ جعفر بن الشیخ خضر آل علی ۸- ۲۴- ۲- السید جواد بن محمّد الحسینی العاملی ۸- ۲۵- ۳- الشیخ احمد بن زین الدین الأحسائی ۹ و ۱۰ ۲۶- ۱- السید محمّد باقر بن محمّد تقی الموسوی الجیلانی ۱۱ ۲۷- ۱- الشیخ محمد تقی بن عبد الرحیم الطهرانی ۲۸- ۲- الشیخ احمد بن زین الدین الأحسائی ۱۲ ۲۹- ۱- خاله السید مهدی بحر العلوم

↕

ص: ۳۰۲

۱۴ ۳۰- ۱- أبو علی محمّد بن إسماعیل بن عبد الجبار بن سعد الدین ۱۵ ۳۱- ۱- والده السید أبو القاسم جعفر الموسوی الخوانساری ۱۵- ۳۲- ۲- السید الأمیر محمّد حسین ۱۵- ۳۳- ۳- السید محمّد الرضوی المشهدی ۱۵- ۳۴- ۴- السید محمد باقر بن محمّد تقی الجیلانی ۱۵- ۳۵- ۵- والده السید أبو القاسم جعفر الموسوی الخوانساری ۱۶- ۳۶- ۱- السید زین العابدین ۱۷- ۳۷- ۱- عمه الشیخ حسن

↕

ص: ۳۰۳

۱۸- ۳۸- ۱- محمد باقر الأصبهانی البهبهانی الحائری ۱۸- ۳۹- ۲- السید حسین القزوینی ۱۸- ۴۰- ۳- السید حسین بن أبی القاسم جعفر بن الحسین الحسینی الموسوی الخوانساری ۱۸- ۴۱- ۴- الأمیر عبد الباقی ۱۸- ۴۲- ۵- محمد باقر بن محمّد باقر الهزارجریبی الغروی ۱۸- ۴۳- ۶- الشیخ أبو صالح محمد مهدی بن بهاء الدین محمد الفتونی العاملی النجفی ۱۸- ۴۴- ۷- الشیخ یوسف بن احمد بن إبراهیم الدرازی البحرانی الحائری ۱۸- ۴۵- ۸- الشیخ عبد النبی القزوینی الیزدی ۱۹- ۴۶- ۱- الأستاذ الأکبر الوحید البهبهانی ۱۹- ۴۷- ۲- المحدث البحرانی ۱۹- ۴۸- ۳- الشیخ محمد بن محمد زمان الکاشانی

↕

ص: ۳۰۴

۱۹- ۴۹- ۴- الشیخ محمّد مهدی الفتونی ۱۹- ۵۰- ۵- محمد إسماعیل بن محمد حسین المازندرانی الخواجوئی ۱۹- ۵۱- ۶- محمد مهدی الهرندی الأصفهانی ۲۰ ۵۲- ۱- الشیخ یوسف بن أحمد البحرانی (صاحب الحدائق) ۲۲- ۵۳- ۱- والده السید محمد الموسوی العاملی ۲۳- ۵۴- ۱- الوحید البهبهانی ۲۳- ۵۵- ۲- السید مهدی بحر العلوم ۲۴- ۵۶- ۱- الوحید البهبهانی ۲۴- ۵۷- ۲- السید مهدی بحر العلوم ۲۴- ۵۸- ۳- السید علی بن محمّد علی بن أبی المعالی الصغیر ابن أبی المعالی الکبیر الطباطبائی ۲۵- ۵۹- ۱- السید مهدی بحر العلوم ۲۵- ۶۰- ۲- الشیخ جعفر کاشف الغطاء

↕

ص: ۳۰۵

۲۵- ۶۱- ۳- السید علی بن محمّد الطباطبائی الحائری (صاحب الریاض) ۲۵- ۶۲- ۴- السید مهدی الشهرستانی ۲۵- ۶۳- ۵- الشیخ احمد بن حسن البحرینی ۲۵- ۶۴- ۶- الشیخ احمد بن محمد آل عصفور ۲۶- ۶۵- ۱- السید محسن بن حسن الحسینی الأعرجی الکاظمی البغدادی ۲۷- ۶۶- ۱- الشیخ جعفر کاشف الغطاء ۳۰- ۶۷- ۱- الوحید البهبهانی ۳۱- ۶۸- ۱- والده السید

حسین بن أبی القاسم جعفر بن الحسین ۳۲- ۶۹- ۱- والده السید الأمیر عبد الباقی ۳۳- ۷۰- ۱- الشیخ جعفر کاشف الغطاء ۳۵- ۷۱- ۱- السید مهدی بحر العلوم ۳۷- ۷۲- ۱- والده الشیخ جعفر کاشف الغطاء

↕

ص: ۳۰۶

۳۸- ۷۳- ۱- والده محمد أکمل ۳۹- ۷۴- ۱- والده الأمیر إبراهیم بن محمّد معصوم الحسینی القزوینی ۳۹- ۷۵- ۲- السید نصر اللّه بن الحسین الموسوی الحائری ۴۰- ۷۶- ۱- آقا محمّد صادق ۴۱- ۷۷- ۱- والده الأمیر محمد حسین الخاتون‌آبادی (سبط العلامهٔ المجلسی) ۴۲- ۷۸- ۱- الشیخ محمد بن محمد زمان الکاشانی الأصفهانی النجفی ۴۲- ۷۹- ۲- إبراهیم بن غیاث الدین محمد الأصفهانی الخوزانی ۴۳- ۸۰- ۱- أبی الحسن الشریف العاملی ۴۴- ۸۱- ۱- الشیخ حسین بن محمّد بن جعفر الماحوزی البحرانی ۴۴- ۸۲- ۲- الشیخ عبد اللّه بن علی بن أحمد البحرانی البلادی

↕

ص: ۳۰۷

۸۳- ۳- الشیخ رفیع الدین بن فرج الجیلانی الرشتی ۴۵- ۸۴- ۱- السید الأمیر إبراهیم القزوینی ۴۵- ۸۵- ۲- الأمیر محمد مهدی بن إبراهیم القزوینی ۴۵- ۸۶- ۳- السید الأمیر محمد صالح القزوینی ۴۵- ۸۷- ۴- علی أصغر المشهدی الرضوی ۵۰- ۸۸- ۱- الشیخ حسین الماحوزی ۵۱- ۸۹- ۱- الشیخ حسین الماحوزی ۵۱- ۹۰- ۲- الأمیر محمد حسین الخاتون‌آبادی ۵۳- ۹۱- ۱- الشیخ محمد بن الحسن الحر العاملی ۵۸- ۹۲- ۱- خاله الوحید البهبهانی ۶۳- ۹۳- ۱- والده الشیخ حسن ۶۴- ۹۴- ۱- الشیخ یوسف البحرانی ۶۴- ۹۵- ۲- أبیه الشیخ محمد آل عصفور

↕

ص: ۳۰۸

۶۴- ۹۶- ۳- الشیخ عبد العلی البحرینی ۶۵- ۹۷- ۱- الشیخ سلیمان بن معتوق العاملی ۶۵- ۹۸- ۲- أبی القاسم بن محمد حسن الجیلانی

↕

ص: ۳۰۹

۷۳- ۹۹- ۱- میرزا محمد الشیروانی ۷۳- ۱۰۰- ۲- الشیخ جعفر القاضی ۷۳- ۱۰۱- ۳- محمد شفیع الأسترآبادی ۷۳- ۱۰۲- ۴- جمال الدین محمد الخوانساری ۷۳- ۱۰۳- ۵- محمد باقر المجلسی ۷۴- ۱۰۴- ۱- محمد باقر المجلسی ۷۴- ۱۰۵- ۲- جمال الدین محمد الخوانساری ۷۴- ۱۰۶- ۳- الشیخ جعفر القاضی قوام الدین بن عبد اللّه الکمرئی ۷۵- ۱۰۷- ۱- أبو الحسن بن محمد طاهر بن عبد الحمید الفتونی النباطی العاملی الأصبهانی الغروی ۷۶- ۱۰۸- ۱- محمد بن عبد الفتاح التنکابنی الطبرسی السراب ۷۷- ۱۰۹- ۱- والده السید محمد صالح بن عبد الواسع

↕

ص: ۳۱۰

۷۷- ۱۱۰- ۲- جده محمد باقر المجلسی ۷۷- ۱۱۱- ۳- محمد بن عبد الفتاح التنکابنی الطبرسی السراب ۷۷- ۱۱۲- ۴- جمال الدین محمد الخوانساری ۷۷- ۱۱۳- ۵- السید علی خان الشیرازی المدنی ۷۸ و ۷۹- ۱۱۴- ۱- محمد حسین الخاتون‌آبادی ۷۸ و ۷۹- ۱۱۵- ۲- محمد طاهر بن مقصود علی الأصبهانی ۷۸ و ۷۹- ۱۱۶- ۳- الشیخ حسین الماحوزی ۷۸ و ۷۹- ۱۱۷- ۴-

الشیخ محمّد قاسم بن محمّد رضا الهزارجریبی ۸۱ و ۸۲- ۱۱۸- ۱- الشیخ سلیمان بن عبد اللّه الماحوزی البحرانی ۸۲- ۱۱۹- ۱- الشیخ علی بن حسن بن یوسف بن حسن البحرانی البلادی ۸۲- ۱۲۰- ۲- الشیخ محمود بن عبد السلام الاوالی البحرانی

↥

ص: ۳۱۱

۸۳- ۱۲۱- ۱- محمّد باقر المجلسی ۸۴ و ۸۵ و ۸۶ و ۸۷- ۱۲۲- ۱- محمد باقر المجلسی ۸۴ و ۸۵ و ۸۶ و ۸۷- ۱۲۳- ۲- جمال الدین محمّد الخوانساری ۸۴ و ۸۵ و ۸۶ و ۸۷- ۱۲۴- ۳- العلامهٔ الخراسانی ۹۳- ۱۲۵- ۱- الشیخ عبد اللّه البلادی ۹۵- ۱۲۶- ۱- الشیخ حسین الماحوزی ۹۶- ۱۲۷- ۱- الشیخ حسین الماحوزی ۹۶- ۱۲۸- ۲- الشیخ سلیمان الماحوزی ۹۶- ۱۲۹- ۳- الشیخ عبد اللّه البلادری ۹۷- ۱۳۰- ۱- الشیخ یوسف البحرانی ۹۸- ۱۳۱- ۱- السید حسین الخوانساری ۹۸- ۱۳۲- ۲- الوحید البهبهانی ۹۸- ۱۳۳- ۳- الشیخ محمد باقر الهزارجریبی

↥

ص: ۳۱۲

۹۸- ۱۳۴- ۴- الشیخ مهدی الفتونی

↥

ص: ۳۱۳

۱۰۵- ۱۳۵- ۱- والده حسین الخوانساری ۱۰۶- ۱۳۶- ۱- محمد تقی المجلسی ۱۰۷- ۱۳۷- ۱- محمد باقر المجلسی ۱۰۷- ۱۳۸- ۲- الأمیر محمد صالح بن عبد الواسع ۱۰۸- ۱۳۹- ۱- محمد باقر بن محمد مؤمن الخراسانی السبزواری ۱۰۹- ۱۴۰- ۱- محمد باقر المجلسی ۱۰۹- ۱۴۱- ۲- الشیخ علی (سبط الشهید الثانی) ۱۱۴ و ۱۱۵ و ۱۱۶ و ۱۱۷- ۱۴۲- ۱- محمد باقر المجلسی ۱۱۸- ۱۴۳- ۱- الشیخ سلیمان بن علی الشاخوری البحرانی ۱۱۸- ۱۴۴- ۲- الشیخ أحمد بن محمّد المقابی ۱۱۸- ۱۴۵- ۱- الشیخ صالح بن عبد الکریم الکزکرانی البحرانی

↥

ص: ۳۱۴

۱۱۹- ۱۴۶- ۱- الشیخ محمد بن ماجد بن مسعود البحرانی الماحوزی ۱۲۰- ۱۴۷- ۱- السید هاشم بن سلیمان التوبلی البحرانی ۱۲۰- ۱۴۸- ۲- الشیخ محمد بن الحسن الحر العاملی المشغری

↥

ص: ۳۱۵

۱۳۹- ۱۴۹- ۱- الشیخ یحیی بن الحسن الیزدی ۱۳۹- ۱۵۰- ۲- السید حسن الرضوی القائنی ۱۴۳- ۱۵۱- ۱- الشیخ علی بن سلیمان البحرانی القدمی زین الدین ۱۴۳- ۱۵۲- ۳- الشیخ جعفر بن کمال الدین البحرانی ۱۴۳- ۱۵۳- ۴- الشیخ صالح بن عبد الکریم الکزکرانی البحرانی ۱۴۴- ۱۵۴- ۱- محمد باقر المجلسی ۱۴۴- ۱۵۵- ۲- والده محمد بن یوسف البحرانی ۱۴۴- ۱۵۶- ۳- الشیخ علی بن سلیمان القدمی ۱۴۴- ۱۵۷- ۴- السید محمد مؤمن بن دوست محمد الحسینی الأسترآبادی ۱۴۶- ۱۵۸- ۱- محمد باقر المجلسی ۱۴۷- ۱۵۹- ۱- الشیخ فخر الدین بن محمّد الرماحی المسلمی النجفی الطریحی

↥

ص: ۳۱۶

۱۴۸- ۱۶۰- ۱- محمد باقر المجلسی ۱۴۸- ۱۶۱- ۲- الشیخ زین الدین (سبط الشهید الثانی) ۱۴۹ و ۱۵۰- ۱۶۲- ۱- الشیخ محمد (سبط الشهید الثانی) ۱۴۹ و ۱۵۰- ۱۶۳- ۲- مقصود بن زین العابدین ۱۴۹ و ۱۵۰- ۱۶۴- ۳- السید حسین بن حیدر الکرکی ۱۵۱- ۱۶۵- ۱- الشیخ البهائی العاملی ۱۵۲ و ۱۵۳- ۱۶۶- ۱- السید نور الدین العاملی ۱۵۷- ۱۶۷- ۱- السید نور الدین علی بن علی بن الحسین الموسوی الحسینی العاملی الجبعی المکی ۱۵۹- ۱۶۸- ۱- الشیخ محمد بن جابر النجفی ۱۶۱- ۱۶۹- ۱- الشیخ البهائی ۱۶۱- ۱۷۰- ۲- والده الشیخ أبی جعفر محمد بن صاحب المعالم

↥

ص: ۳۱۷

۱۶۱- ۱۷۱- ۳- ابن عمته شمس الدین محمد بن علی الموسوی العاملی الجبعی

↥

ص: ۳۱۸

۱۶۲ و ۱۶۰ و ۱۶۴- ۱۷۲- ۱- الشیخ البهائی ۱۶۷- ۱۷۳- ۱- السید محمد (صاحب المدارک) ۱۶۷- ۱۷۴- ۲- الشیخ حسن (صاحب المعالم) ۱۶۸- ۱۷۵- ۱- الشیخ محمود حسام الدین الجزائری ۱۷۰- ۱۷۶- ۱- والده أبو منصور جمال الدین حسن ۱۷۱- ۱۷۷- ۱- الشیخ احمد بن الحسن بن سلیمان العاملی النباطی ۱۷۱- ۱۷۸- ۲- السید نور الدین علی بن الحسین بن أبی الحسن الموسوی (صهر الشهید الثانی) ۱۷۱- ۱۷۹- ۳- السید علی بن الحسین بن محمد بن الصائغ الحسینی العاملی الجزینی ۱۷۱- ۱۸۰- ۴- أحمد بن محمد الأردبیلی ۱۷۱- ۱۸۱- ۵- الشیخ حسین بن عبد الصمد الحارثی

↥

ص: ۳۱۹

۱۷۵- ۱۸۲- ۱- الشیخ البهائی ۱۷۷ و ۱۷۸ و ۱۷۹ و ۱۸۱- ۱۸۳- ۱- الشهید الثانی ۱۸۰- ۱۸۴- ۱- السید علی الصائغ

↥

ص: ۳۲۰

[فی ذکر مشجرهٔ مشایخ المشایخ للمحدث النوری]

«مشایخ المشایخ» «محمّد باقر الهزارجریبی» ۴۲ و ۱۳۳- ۱۸۵- ۱- إبراهیم القاضی ۱۸۵- ۱۸۶- ۱- السید ناصر الدین احمد بن محمّد بن الأمیر روح الأمین الحسینی المختاری السبزواری ۱۸۶- ۱۸۷- ۱- بهاء الدین محمد بن تاج الدین حسن بن محمّد الأصفهانی (الفاضل الهندی) ۱۸۷- ۱۸۸- ۱- والده تاج الدین حسن (ملا تاجا) ۱۸۸- ۱۸۹- ۱- حسن علی التستری

↥

ص: ۳۲۱

«السید مهدی بحر العلوم» ۱۸ و ۲۹ و ۵۵ و ۵۷ و ۵۹ و ۶۷- ۱۹۰- ۱- السید حسین القزوینی ۱۹۰- ۱۹۱- ۱- السید نصر اللّه الحائری ۱۹۱- ۱۹۲- ۱- السید عبد اللّه بن نور الدین بن نعمهٔ اللّه الجزائری

↥

ص: ۳۲۲

۱۹۲- ۱۹۳- ۱- السيد نصر اللّه الحائرى ۱۹۲- ۱۹۴- ۲- الأمير محمّد حسين الخاتون‌آبادى (سبط المجلسى) ۱۹۲- ۱۹۵- ۳- السيد رضى الدين بن محمّد بن على بن حيدر العاملى المكى ۱۹۲- ۱۹۶- ۴- السيد صدر الدين بن محمّد باقر الرضوى القمى ۱۹۲- ۱۹۷- ۵- والده السيد نور الدين الجزائرى

↕

ص: ۳۲۳

۱۹۳- ۱۹۸- ۱- محمد باقر المكى ۱۹۳- ۱۹۹- ۲- الشيخ احمد بن إسماعيل الجزائرى ۱۹۳- ۲۰۰- ۳- الشيخ محمّد حسين الطوسى البغجمى ۱۹۳- ۲۰۱- ۴- الشيخ على بن جعفر بن على بن سليمان البحرينى ۱۹۳- ۲۰۲- ۵- أبو الحسن بن محمّد طاهر الشريف العاملى الغروى ۱۹۵- ۲۰۳- ۱- والده محمد بن على العاملى ۱۹۶- ۲۰۴- ۱- الشريف أبى الحسن ۱۹۶- ۲۰۵- ۲- الشيخ أحمد الجزائرى ۱۹۷- ۲۰۶- ۱- الشيخ محمّد بن الحسن الحر العاملى ۱۹۷- ۲۰۷- ۲- السيد نعمة اللّه الجزائرى

↕

ص: ۳۲۴

۱۹۸- ۲۰۸- ۱- السيد على خان ۱۹۹- ۲۰۹- ۱- محمد نصير ۱۹۹- ۲۱۰- ۲- الشيخ حسين بن عبد على الخمايسى النجفى ۱۹۹- ۲۱۱- ۳- الشيخ احمد بن محمد بن يوسف ۱۹۹- ۲۱۲- ۴- الأمير محمد مؤمن الحسينى الأسترآبادى ۱۹۹- ۲۱۳- ۵- الأمير محمد صالح الخاتون‌آبادى ۲۰۰- ۲۱۴- ۱- الشيخ محمد الحر العاملى ۲۰۰- ۲۱۵- ۲- محمد باقر المجلسى ۲۰۰- ۲۱۶- ۳- محمد أمين بن محمد على الكاظمى ۲۰۱- ۲۱۷- ۱- أبيه الشيخ جعفر البحرانى ۲۰۲- ۲۱۸- ۱- خاله السيد محمد صالح الخاتون‌آبادى (صهر المجلسى) ۲۰۲- ۲۱۹- ۲- المحدث الكاشانى

↕

ص: ۳۲۵

۲۰۲- ۲۲۰- ۳- الشيخ محمد حسين بن الحسن الميسى الحائرى ۲۰۲- ۲۲۱- ۴- الشيخ صفى الدين بن فخر الدين الطريحى ۲۰۲- ۲۲۲- ۵- الأمير شرف الدين على الشولستانى ۲۰۲- ۲۲۳- ۶- الشيخ احمد بن محمّد بن يوسف ۲۰۲- ۲۲۴- ۷- الحاج محمود الميمندى ۲۰۲- ۲۲۵- ۸- السيد نعمة اللّه الجزائرى ۲۰۲- ۲۲۶- ۹- محمد باقر المجلسى ۲۰۳- ۲۲۷- ۱- محمد شفيع بن محمد على الأسترآبادى ۲۰۷- ۲۲۸- ۱- السيد فيض اللّه بن غياث الدين محمد الطباطبائى ۲۰۷- ۲۲۹- ۲- الأمير شرف الدين على بن حجة اللّه الحسنى الشولستانى ۲۰۷- ۲۳۰- ۳- الشيخ على بن جمعة العروسى الحويزى

↕

ص: ۳۲۶

۲۰۷- ۲۳۱- ۴- الشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانى ۲۰۷- ۲۳۲- ۵- السيد محمّد بن شرف الدين على بن نعمة اللّه الجزائرى ۲۰۷- ۲۳۳- ۶- الشيخ هاشم بن الحسين بن عبد الرؤوف الأحسائى ۲۰۷- ۲۳۴- ۷- الشيخ حسين بن محيى الدين ۲۰۷- ۲۳۵- ۸- حسين بن جمال الدين محمّد الخوانسارى ۲۰۷- ۲۳۶- ۹- محمّد باقر بن محمّد تقى بن مقصود على المجلسى

↕

ص: ۳۲۷

۲۰۸- ۲۳۷- ۱- الشيخ جعفر البحرينى ۲۰۹- ۲۳۸- ۱- محمد تقى المجلسى ۲۱۰- ۲۳۹- ۱- والده الشيخ عبد على الخمايسى النجفى ۲۱۰- ۲۴۰- ۱- الشيخ عبد الواحد بن احمد البورانى النجفى ۲۱۶- ۲۴۱- ۱- فخر الدين الطريحى ۲۱۷- ۲۴۲- ۱- أبيه

الشيخ على البحرينى ۲۲۰- ۲۴۳- ۱- الشيخ عبد اللّه بن محمّد العاملى ۲۲۱- ۲۴۴- ۱- والده فخر الدين الطريحى ۲۲۴- ۲۴۵- ۱- محمّد بن الحسن الحر العاملى ۲۲۷ - ۲۴۶ - ۱- والده محمّد على الأسترآبادى ۲۲۸- ۲۴۷- ۱- السيد حسين بن حيدر الكركى ۲۳۰- ۲۴۸- ۱- الشيخ عز الدين على نقى بن أبى العلاء محمّد هاشم الطغائى الكمرئى الفراهانى الشيرازى الأصفهانى

↕

ص: ۳۲۸

۲۳۱ - ۲۴۹ - ۱- الشيخ على بن نصر اللّه الجزائرى ۲۳۲- ۲۵۰- ۱- الشيخ عبد النبى بن سعد الجزائرى الغروى الحائرى ۲۳۳- ۲۵۱- ۱- السيد نور الدين (أخو صاحب المدارک لأبيه) ۲۳۳- ۲۵۲- ۲- الشيخ جواد بن سعد اللّه بن جواد البغدادى الكاظمى ۲۳۳- ۲۵۳- ۳- الشيخ محمّد بن على بن محمّد الحرفوشى الحريرى العاملى الكركى ۲۳۴- ۲۵۴- ۱- والده محى الدين بن عبد اللطيف ۲۳۴ - ۲۵۵ - ۲- السيد على خان بن خلف الموسوى الحسينى المشعشعى الحويزى ۲۳۵ - ۲۵۶ - ۱- محمّد تقى المجلسى ۲۳۶ - ۲۵۷ - ۱- الشيخ على بن محمّد بن صاحب المعالم ۲۳۶- ۲۵۸- ۲- رفيع الدين محمّد بن حيدر الحسينى الحسنى الطباطبائى النائينى

↕

ص: ۳۲۹

۲۳۶ - ۲۵۹ - ۳- السيد محمّد قاسم بن محمّد الطباطبائى القهپائى ۲۳۶ - ۲۶۰ - ۴- محمّد شريف بن شمس الدين محمّد الرويدشتى الأصفهانى ۲۳۶ - ۲۶۱ - ۵- محمّد محسن بن محمّد مؤمن الأسترآبادى ۲۳۶- ۲۶۲ - ۶- محمّد بن الحسن الحر العاملى ۲۳۶- ۲۶۳- ۷- السيد على خان الشيرازى المدنى الهندى ۲۳۶- ۲۶۴ - ۸- السيد محمّد بن شرف الدين على بن نعمة اللّه الموسوى ۲۳۶- ۲۶۵- ۹- محمّد طاهر بن محمّد حسين الشيرازى النجفى القمى ۲۳۶- ۲۶۶- ۱۰- السيد شرف الدين على بن حجة اللّه الطباطبائى الحسنى الحسينى الشولستانى ۲۳۶- ۲۶۷- ۱۱- الأمير محمّد مؤمن بن دوست محمّد الأسترآبادى ۲۳۶- ۲۶۸- ۱۲- السيد فيض اللّه بن غياث الدين محمّد الطباطبائى القهپائى

↕

ص: ۳۳۰

۲۳۶- ۲۶۹- ۱۳- القاضى أمير حسين ۲۳۶- ۲۷۰- ۱۴- محمّد صالح بن احمد السروى الطبرسى ۲۳۶- ۲۷۱- ۱۵- خليل بن الغازى القزوينى ۲۳۶- ۲۷۲- ۱۶- أبو الشرف الأصفهانى ۲۳۶- ۲۷۳- ۱۷- أبو الحسن المولى حسن على التسترى الأصبهانى ۲۳۶- ۲۷۴- ۱۸- ابن عمة والده الشيخ عبد اللّه بن جابر العاملى ۲۳۶- ۲۷۵- ۱۹- والده محمّد تقى المجلسى ۲۳۶- ۲۷۶- ۲۰- محسن بن مرتضى بن محمود الفيض الكاشانى

↕

ص: ۳۳۱

۲۳۷- ۲۷۷- ۱- الشيخ حسام الدين محمود بن درويش على الحلى ۲۳۹ و ۲۴۰- ۲۷۸- ۱- فخر الدين الطريحى ۲۴۲- ۲۷۹- ۱- بهاء الدين محمّد العاملى ۲۴۳- ۲۸۰- ۱- الشيخ على (سبط الشهيد الثانى) ۲۴۶- ۲۸۱- ۱- محمّد تقى المجلسى ۲۴۷- ۲۸۲ - ۱- الشيخ نور الدين محمّد بن حبيب اللّه ۲۴۸ - ۲۸۳ - ۱- الشيخ بهاء الدين العاملى ۲۴۹ - ۲۸۴ - ۱- الشيخ يونس الجزائرى ۲۵۰- ۲۸۵- ۱- السيد محمّد بن على العاملى (صاحب المدارک) ۲۵۲- ۲۸۶- ۱- الشيخ بهاء الدين العاملى ۲۵۳- ۲۸۷- ۱- على بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد الهمدانى (ابن أبى الدنيا المعمر المغربى)

↕

ص: ۳۳۲

۲۵۴– ۲۸۸ – ۱– والده الشیخ عبد اللطیف ۲۵۵– ۲۸۹– ۱– الشیخ علی (سبط الشهید الثانی) ۲۵۸– ۲۹۰– ۱– عبد اللّه التستری ۲۵۸– ۲۹۱– ۲– بهاء الدین محمّد العاملی ۲۵۹– ۲۹۲– ۱– بهاء الدین محمّد العاملی ۲۶۰– ۲۹۳– ۱– بهاء الدین العاملی ۲۶۱– ۲۹۴– ۱– السید نور الدین (أخو صاحب المدارک) ۲۶۴– ۲۹۵– ۱– والده شرف الدین علی بن نعمة اللّه الموسوی ۲۶۵– ۲۹۶– ۱– السید نور الدین (أخو صاحب المدارک) ۲۶۶– ۲۹۷– ۱– السید فیض اللّه بن عبد القاهر الحسینی التفریشی ۲۶۶– ۲۹۸– ۲– محمّد بن علی بن إبراهیم الأسترآبادی ۲۶۶– ۲۹۹– ۳– الشیخ محمّد (ابن صاحب المعالم)

↕

ص: ۳۳۳

۲۶۶– ۳۰۰– ۴– ظهیر الدین إبراهیم المیسی ۲۶۶– ۳۰۱– ۵– عبد اللّه التستری ۲۶۶– ۳۰۲– ۶– بهاء الدین العاملی ۲۶۷– ۳۰۳– ۱– السید نور الدین العاملی ۲۶۷– ۳۰۴– ۲– السیّد زین العابدین بن نور الدین مراد الحسینی الکاشانی ۲۶۷– ۳۰۵– ۳– الشیخ إبراهیم بن عبد اللّه الخطیب المازندرانی ۲۶۸– ۳۰۶– ۱– عز الدین أبی عبد اللّه حسین بن حیدر بن قمر الحسینی الکرکی العاملی ۲۷۰ و ۲۷۱– ۳۰۷– ۱– بهاء الدین العاملی ۲۷۲– ۳۰۸– ۱– المولی درویش محمّد بن حسن العاملی النطنزی الأصفهانی ۲۷۳– ۳۰۹– ۱– والده عز الدین عبد اللّه بن الحسین التستری ۲۷۳– ۳۱۰– ۲– أبی الحسن علی بن عبد العالی الکرکی

↕

ص: ۳۳۴

۲۷۴– ۳۱۱– ۱– والده الشیخ جابر العاملی ۲۷۴– ۳۱۲– ۲– کمال الدین درویش محمّد بن حسن العاملی النطنزی الأصفهانی ۲۷۵ – ۳۱۳ – ۱– الشیخ عبد اللّه الشوشتری ۲۷۵ – ۳۱۴ – ۲– میر محمّد باقر المحقق الداماد ۲۷۵ – ۳۱۵ – ۳– الشیخ یونس الجزائری ۲۷۵– ۳۱۶– ۴– السید حسین بن حیدر الکرکی ۲۷۵– ۳۱۸– ۵– أبو الشرف الأصفهانی ۲۷۵– ۳۱۸– ۶– الشیخ عبد اللّه بن جابر ۲۷۵– ۳۱۹– ۷– الشیخ جابر بن عباس النجفی ۲۷۵– ۳۲۰– ۸– معز الدین محمّد بن تقی الدین الأصفهانی ۲۷۵– ۳۲۱– ۹– الشیخ أبو البرکات ۲۷۵– ۳۲۲– ۱۰– السید ظهیر الدین إبراهیم بن الحسین الحسینی الهمدانی

↕

ص: ۳۳۵

۲۷۵– ۳۲۳– ۱۱– الشیخ محمّد بن حسین بن عبد الصمد الجبعی اللویزانی الحارثی ۲۷۶– ۳۲۴– ۱– بهاء الدین العاملی ۲۷۶– ۳۲۵– ۲– محمّد طاهر القمی ۲۷۶– ۳۲۶– ۳– خلیل القزوینی ۲۷۶– ۳۲۷– ۴– الشیخ محمّد بن حسن بن الشهید ۲۷۶– ۳۲۸– ۵– محمّد صالح المازندرانی ۲۷۶– ۳۲۹– ۶– السید ماجد بن هاشم بن علی الحسینی ۲۷۶– ۳۳۰– ۷– محمد بن إبراهیم الشیرازی (ملا صدرا)

↕

ص: ۳۳۶

۲۷۷– ۳۳۱– ۱– بهاء الدین العاملی ۲۸۲– ۳۳۲– ۱– السید محمّد مهدی بن محسن الرضوی المشهدی ۲۸۴– ۳۳۳– ۱– الشیخ عبد العالی بن المحقق الثانی ۲۸۸– ۳۳۴– ۱– بهاء الدین العاملی ۲۸۸– ۳۳۵– ۲– الشیخ حسن (صاحب المعالم) ۲۸۸– ۳۳۶– ۳– السید محمد (صاحب المدارک) ۲۸۸ – ۳۳۷ – ۴– والده السید نور الدین علی ۲۹۵– ۳۲۸– ۱– الشیخ عبد النبی بن سعد

الجزائرى ۲۹۷- ۳۳۹- ۱- الشيخ محمد بن صاحب المعالم ۲۹۷- ۳۴۰- ۲- والده الشيخ حسن (صاحب المعالم) ۲۹۷- ۳۴۱- ۳- السيد أبو الحسن على بن الحسين الحسنى (ابن الصائغ) ۲۹۸- ۳۴۲- ۱- ظهير الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نور الدين على بن عبد العالى الميسى

↕

ص: ۳۳۷

۳۰۴ و ۳۰۵- ۳۴۳- ۱- الشيخ محمد أمين بن محمد الأسترآبادى ۳۰۶- ۳۴۴- ۱- بهاء الدين العاملى ۳۰۶- ۳۴۵- ۲- محمّد باقر (المحقق الداماد) ۳۰۶- ۳۴۶- ۳- الشيخ محمّد الشهيدى ۳۰۶- ۳۴۷- ۴- الشيخ نور الدين محمّد بن حبيب اللّه ۳۰۶- ۳۴۸ - ۵- الشيخ نجيب الدين على بن شمس الدين محمّد الشامى العاملى الجبلى الجبعى ۳۰۹- ۳۴۹- ۱- الشيخ أحمد الأردبيلى ۳۰۹- ۳۵۰- ۲- الشيخ احمد بن نعمة اللّه ۳۰۹- ۳۵۱- ۳- الشيخ نعمة اللّه العيناثى ۳۱۱ و ۳۱۲- ۳۵۲- ۱- الشيخ على الكركى (المحقق الثانى) ۳۱۵- ۳۵۳- ۱- الشيخ عبد العالى بن المحقق الثانى ۳۱۹- ۳۵۴- ۱- الشيخ عبد النبى بن سعد الجزائرى النجفى الحائرى

↕

ص: ۳۳۸

۳۲۰- ۳۵۵- ۱- الشيخ عبد العالى بن المحقق الثانى ۳۲۰- ۳۵۶- ۲- أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان القطيفى البحرانى الخطى الغروى ۳۲۰- ۳۵۷- ۳- الشيخ إبراهيم بن حسن الدراق ۳۲۱- ۳۵۸- ۱- الشيخ على الكركى (المحقق الثانى) ۳۲۲- ۳۵۹- ۱- الشيخ محمّد بن أحمد بن نعمة اللّه بن خاتون العاملى ۳۲۳- ۳۶۰- ۱- والده الشيخ عز الدين حسين بن عبد الصمد ۳۳۰- ۳۶۱- ۱- بهاء الدين العاملى ۳۳۰- ۳۶۲- ۲- السيد محمّد باقر بن شمس الدين محمّد الحسينى الأسترآبادى (الداماد)

↕

ص: ۳۳۹

۳۳۲- ۳۶۳- ۱- والده السيد محسن الرضوى المشهدى ۳۳۳- ۳۶۴- ۱- والده الشيخ على الكركى (المحقق الثانى) ۳۳۷- ۳۶۵- ۱- والده شهاب الدين احمد بن أبى الجامع العاملى ۳۳۸- ۳۶۶- ۱- الشيخ نور الدين على بن عبد العالى الكركى ۳۴۲- ۳۶۷- ۱- والده نور الدين على بن عبد العالى الميسى ۳۴۲- ۳۶۸- ۲- الشيخ على الكركى (المحقق الثانى) ۳۴۳- ۳۶۹- ۱- السيد محمّد (صاحب المدارك) ۳۴۳- ۳۷۰- ۲- الشيخ حسن (صاحب المعالم) ۳۴۳- ۳۷۱- ۳- محمّد الأسترآبادى ۳۴۸- ۳۷۲- ۱- بهاء الدين العاملى ۳۴۸- ۳۷۳- ۲- السيد محمّد (صاحب المدارك) ۳۴۸- ۳۷۴- ۳- الشيخ حسن (صاحب المعالم)

↕

ص: ۳۴۰

۳۴۸- ۳۷۵- ۴- أبيه شمس الدين محمّد الشامى العاملى الجبلى الجبعى ۳۵۰- ۳۷۶- ۱- والده الشيخ نعمة اللّه بن شهاب الدين أبى العباس أحمد العاملى العيناثى ۳۵۱- ۳۷۷- ۱- والده أبو العباس أحمد الشامى العاملى ۳۵۱- ۳۷۸- ۲- أبو الحسن على بن عبد العالى الكركى المحقق ۳۵۳ و ۳۵۶- ۳۷۹- ۱- والده الشيخ على الكركى (المحقق الثانى) ۳۵۷- ۳۸۰- ۱- على بن هلال الجزائرى ۳۵۹- ۳۸۱- ۱- والده شهاب الدين أحمد ۳۵۹- ۳۸۲- ۲- جده الشيخ نعمة اللّه ۳۶۰- ۳۸۳- ۱- بدر الدين حسن بن جعفر الأعرجى الحسينى العاملى الكركى ۳۶۰- ۳۸۴- ۲- زين الدين بن على (الشهيد الثانى)

↕

ص: ۳۴۱

۳۶۲- ۳۸۵- ۱- السید نور الدین علی بن أبی الحسن الموسوی العاملی ۳۶۲- ۳۸۶- ۲- خاله الشیخ عبد العالی بن المحقق الثانی ۳۶۲- ۳۸۷- ۳- عز الدین الحسین بن عبد الصمد الحارثی الهمدانی

↕

ص: ۳۴۲

۳۶۳- ۳۸۸- ۱- الشیخ محمّد بن علی بن إبراهیم بن أبی جمهور الأحسائی ۳۶۵- ۳۸۹- ۱- الشیخ علی الکرکی (المحقق الثانی) ۳۷۵- ۳۹۰- ۱- جده مکی العاملی ۳۷۵- ۳۹۱- ۲- جده لأمه محی الدین المیسی ۳۸۳- ۳۹۲- ۱- الشیخ علی الکرکی (المحقق الثانی) ۳۸۳- ۳۹۳- ۲- علی بن عبد العالی المیسی ۳۸۶- ۳۹۴- ۱- والده الشیخ علی الکرکی (المحقق الثانی ۳۸۷- ۳۹۵- ۱- السید حسن بن جعفر الأعرج ۳۸۷- ۳۹۶- ۲- الشیخ زین الدین بن نور الدین علی بن أحمد الجبعی العاملی

↕

ص: ۳۴۳

۳۸۸- ۳۹۷- ۱- الشیخ علی بن هلال الجزائری ۳۹۰- ۳۹۸- ۱- ظهیر الدین إبراهیم المیسی ۳۹۰- ۳۹۹- ۲- زین الدین بن علی (الشهید الثانی) ۳۹۱- ۴۰۰- ۱- الشیخ علی بن عبد العالی المیسی ۳۹۶- ۴۰۱- ۱- السید حسن بن جعفر الأعرج الحسینی ۳۹۶- ۴۰۲- ۲- الشیخ احمد بن محمد بن خواتون العاملی العیناثی ۳۹۶- ۴۰۳- ۳- الشیخ نور الدین علی بن عبد العالی المیسی العاملی

↕

ص: ۳۴۴

۴۰۲- ۴۰۴- ۱- أبیه الشیخ محمد بن خواتون العاملی العیناثی ۴۰۳- ۴۰۵- ۱- الشیخ محمّد بن محمّد بن محمّد بن داود المؤذن العاملی الجزینی (ابن عم الشهید الأول) ۴۰۳- ۴۰۶- ۲- الشیخ محمد بن احمد بن محمّد الصهیونی العاملی ۴۰۳- ۴۰۷- ۳- الشیخ نور الدین أبو الحسن علی بن الحسین بن عبد العالی العاملی الکرکی (المحقق الثانی)

↕

ص: ۳۴۵

۴۰۵- ۴۰۸- ۱- الشیخ ضیاء الدین علی (ابن الشهید الأول) ۴۰۵- ۴۰۹- ۲- السید علی بن دقماق ۴۰۵- ۴۱۰- ۳- جده لأمه أبو القاسم علی بن علی العاملی الفقعانی ۴۰۵- ۴۱۱- ۴- عز الدین أبو المکارم الحسن بن أحمد الکرکی (ابن العشرة) ۴۰۶- ۴۱۲- ۱- عز الدین الحسن بن العشرة ۴۰۶- ۴۱۳- ۲- أحمد بن علی العاملی العیناثی ۴۰۷- ۴۱۴- ۱- شمس الدین محمّد بن خاتون ۴۰۷- ۴۱۵- ۲- زین الدین أبو الحسن علی بن هلال الجزائری

↕

ص: ۳۴۶

۴۰۸- ۴۱۶- ۱- والده شمس الدین أبو عبد اللّه محمّد بن مکی (الشهید الأول) ۴۰۹- ۴۱۷- ۱- الشیخ شمس الدین محمّد بن شجاع القطان الأنصاری الحلی ۴۱۰- ۴۱۸- ۱- شمس الدین محمّد بن محمّد بن عبد اللّه العریضی ۴۱۰- ۴۱۹- ۲- الشیخ زین الدین جعفر بن الحسام العاملی العیناثی ۴۱۱- ۴۲۰- ۱- رضی الدین أبو طالب محمّد بن الشهید الأول ۴۱۱- ۴۲۱- ۲- ابن فهد الحلی ۴۱۱- ۴۲۲- ۳- محمد بن مکی (الشهید الأول) ۴۱۱- ۴۲۳- ۴- الشیخ شمس الدین محمّد بن نجدة (ابن عبد العالی)

۴۱۳- ۴۲۴- ۱- الشیخ زین الدین جعفر بن حسام العاملی ۴۱۴- ۴۲۵- ۱- الشیخ أحمد بن علی العاملی العیناثی

↕

ص: ۳۴۷

۴۱۵- ۴۲۶- ۱- جمال الدین أبو العباس احمد بن شمس الدین محمّد بن فهد الأسدی الحلی

↕

ص: ۳۴۸

۴۱۷- ۴۲۷- ۱- الشیخ جمال الدین أبو عبد اللّه المقداد السیوری الأسدی الحلی الغروی ۴۱۸ و ۴۱۹- ۴۲۸- ۱- السید عز الدین الحسن بن أیوب بن نجم الدین الأعرج الحسینی الاطراوی العاملی ۴۲۰- ۴۲۹- ۱- والده محمد بن مکی (الشهید الأول) ۴۲۰- ۴۳۰- ۲- السید ابن معیّۀ ۴۲۳- ۴۳۱- ۱- محمد بن مکی (الشهید الأول) ۴۲۵- ۴۳۲- ۱- زین الدین جعفر بن حسام العاملی ۴۲۶- ۴۳۳- ۱- الشیخ مقداد السیوری ۴۲۶- ۴۳۴- ۲- الشیخ زین الدین أبو الحسن علی بن أبی محمّد الخازن الحائری ۴۲۶- ۴۳۵- ۳- الشیخ فخر الدین احمد بن عبد اللّه بن سعید بن المتوج (ابن المتوج البحرانی) ۴۲۶- ۴۳۶- ۴- السید بهاء الدین علی بن غیاث الدین عبد الکریم

↕

ص: ۳۴۹

۴۲۷- ۴۳۷- ۱- محمد بن مکی (الشهید الأول) ۴۲۸- ۴۳۸- ۱- محمد بن الحسن (فخر المحققین) ۴۲۸- ۴۳۹- ۲- السید عمید الدین ۴۲۸- ۴۴۰- ۳- اخوه السید ضیاء الدین ۴۲۸- ۴۴۱- ۴- محمد بن مکی (الشهید الأول) ۴۳۴- ۴۴۲- ۱- محمد بن مکی (الشهید الأول) ۴۳۵- ۴۴۳- ۱- محمد بن الحسن بن یوسف الحلی (فخر المحققین) ۴۳۶- ۴۴۴- ۱- محمد بن الحسن (فخر المحققین) ۴۳۶- ۴۴۵- ۲- السیّد عمید الدین ۴۳۶- ۴۴۶- ۳- اخوه السید ضیاء الدین ۴۳۶- ۴۴۷- ۴- أبی عبد اللّه محمّد بن جمال الدین مکی بن شمس الدین محمّد النبطی العاملی الجزینی (الشهید الأول)

↕

ص: ۳۵۰

۴۴۷- ۴۴۸- ۱- السّید تاج الدین أبو عبد اللّه محمّد بن جلال الدین أبی جعفر القاسم العلوی الحسنی الدیباجی ۴۴۷- ۴۴۹- ۲- رضی الدین أبو الحسن علی بن جمال الدین احمد بن یحیی المزیدی الحلی ۴۴۷- ۴۵۰- ۳- الشیخ أبو الحسن علی بن احمد بن طراد المطارآبادی ۴۴۷- ۴۵۱- ۴- الشیخ جلال الدین أبو محمّد الحسن بن نظام الدین احمد ۴۴۷- ۴۵۲- ۵- السید علاء الدین أبو الحسن علی بن محمّد بن الحسن بن زهرۀ الحسینی الحلبی ۴۴۷- ۴۵۳- ۶- السید أبو طالب احمد بن أبی إبراهیم محمّد ابن زهرۀ الحسینی ۴۴۷- ۴۵۴- ۷- السید مهنّا بن سنان بن عبد الوهاب ۴۴۷- ۴۵۵- ۸- السید جلال الدین عبد الحمید بن فخار الموسوی

↕

ص: ۳۵۱

۴۴۷- ۴۵۶- ۹- السید شمس الدین أبو عبد اللّه محمّد بن احمد بن أبی المعالی العلوی الموسوی ۴۴۷- ۴۵۷- ۱۰- الشیخ جلال الدین محمّد بن شمس الدین محمّد الکوفی الهاشمی الحائری ۴۴۷- ۴۵۸- ۱۱- الشیخ قطب الدین أبو جعفر محمّد بن محمّد الرازی البویهی ۴۴۷- ۴۵۹- ۱۲- السید المرتضی عمید الدین عبد المطلب بن مجد الدین أبی الفوارس محمّد بن أبی

الحسن على ۴۴۷- ۴۶۰- ۱۳- السید ضیاء الدین عبد اللّه بن أبی الفوارس ۴۴۷- ۴۶۱- ۱۴- فخر المحققین أبو طالب محمّد بن العلامهٔ الحلی

↨

ص: ۳۵۲

۴۴۸ - ۴۶۲ - ۱- السید علم الدین المرتضی علی بن جلال الدین عبد الحمید بن فخار بن معد ۴۴۸- ۴۶۳- ۲- ظهیر الدین محمّد بن فخر المحققین ۴۴۸- ۴۶۴- ۳- السید مجد الدین محمّد بن علی الأعرج الحسینی ۴۴۸- ۴۶۵- ۴- السید أبو القاسم علی بن غیاث الدین عبد الکریم بن طاوس ۴۴۸- ۴۶۶- ۵- السید جلال الدین جعفر بن علی ۴۴۸- ۴۶۷- ۶- نصیر الدین علی بن محمّد بن علی القاشی ۴۴۹- ۴۶۸- ۱- حسن بن یوسف بن المطهر (العلامهٔ الحلی) ۴۴۹- ۴۶۹- ۲- تقی الدین الحسن بن علی بن داود الحلی (ابن داود) ۴۴۹- ۴۷۰- ۳- نجیب الدین محمّد بن جعفر بن محمّد (ابن نما الحلّی)

↨

ص: ۳۵۳

۴۴۹- ۴۷۱- ۴- الشیخ شمس الدین محمّد بن احمد بن صالح ۴۴۹- ۴۷۲- ۵- الشیخ صفی الدین محمّد بن نجیب الدین یحیی بن سعید ۴۴۹- ۴۷۳- ۶- الشیخ شمس الدین محمّد بن جعفر بن نما الحلی (ابن الابریسمی) ۴۴۹- ۴۷۴- ۷- السید رضی الدین بن معیهٔ الحسنی ۴۴۹- ۴۷۵- ۸- والده جمال الدین احمد بن یحیی المزیدی ۴۵۰- ۴۷۶- ۱- حسن بن یوسف (العلامهٔ الحلی) ۴۵۰- ۴۷۷- ۲- تقی الدین الحسن بن داود ۴۵۰- ۴۷۸- ۳- الشیخ صفی الدین محمّد ۴۵۱- ۴۷۹- ۱- جمال الدین احمد بن یحیی المزیدی ۴۵۱- ۴۸۰- ۲- نجیب الدین یحیی بن سعید (ابن عم المحقق)

↨

ص: ۳۵۴

۴۵۱- ۴۸۱- ۳- والده نظام الدین احمد بن نجیب الدین محمّد ۴۵۲- ۴۸۲- ۱- حسن بن یوسف (العلامهٔ الحلی) ۴۵۲- ۴۸۳- ۲- الشیخ نجم الدین طومان بن أحمد العاملی ۴۵۳- ۴۸۴- ۱- حسن بن یوسف (العلامهٔ الحلی) ۴۵۳- ۴۸۵- ۲- عمه أبی الحسن علی بن زهرهٔ ۴۵۴- ۴۸۶- ۱- حسن بن یوسف (العلامهٔ الحلی) ۴۵۴- ۴۸۷- ۲- ولده محمّد بن الحسن بن یوسف (فخر المحققین) ۴۵۶- ۴۸۸- ۱- السید محمّد بن الحسن بن محمّد بن أبی الرضا العلوی ۴۵۶- ۴۸۹- ۲- الشیخ کمال الدین علی بن شرف الدین الحسین بن حماد الواسطی ۴۵۶- ۴۹۰- ۳- خاله السید صفی الدین أبو عبد اللّه محمّد ابن الحسن بن أبی الرضا العلوی

↨

ص: ۳۵۵

۴۵۹- ۴۹۱- ۱- والده مجد الدین أبو الفوارس محمّد ۴۵۹- ۴۹۲- ۲- جده فخر الدین علی ۴۵۹- ۴۹۳- ۳- حسن بن یوسف (العلامهٔ الحلی) ۴۵۹- ۴۹۴- ۴- الشیخ مفید الدین محمّد بن جهم ۴۵۹- ۴۹۵- ۵- رضی الدین علی بن سدید الدین یوسف (أخو العلامهٔ) ۴۶۰- ۴۹۶- ۱- خاله حسن بن یوسف (العلامهٔ الحلی) ۴۶۱- ۴۹۷- ۱- عمه رضی الدین علی بن سدید الدین یوسف (أخو العلامهٔ) ۴۶۱- ۴۹۸- ۲- والده الشیخ جمال الدین أبو منصور الحسن بن سدید الدین یوسف الحلی

↨

ص: ۳۵۶

۴۶۲- ۴۹۹- ۱- والـده السـيد جلال الدين عبد الحميد ۴۶۵- ۵۰۰- ۱- السـيد عبـد الحميد بن فخار الموسوى ۴۶۵- ۵۰۱- ۲- والده غياث الدين عبد الكريم بن جلال الدين احمد بن طاوس ۴۶۶- ۵۰۲- ۱- المحقق ۴۶۹- ۵۰۳- ۱- السيد احمد بن طاوس ۴۶۹- ۵۰۴- ۲- ولـده عبـد الكريم بن احمد بن طاوس ۴۶۹- ۵۰۵- ۳- الشيخ نجم الدين جعفر (المحقق الحلى) ۴۷۸- ۵۰۶- ۱- والـده نجيب الدين يحيى بن سعيد (ابن عم المحقق) ۴۸۱- ۵۰۷- ۱- والـده نجيب الـدين أبو عبد اللّه محمّد بن نما ۴۸۱- ۵۰۸- ۲- اخوه جعفر بن محمّد ۴۸۳- ۵۰۹- ۱- شمس الدين أبو جعفر محمّد بن أحمد بن صالح السيبى القسينى

↕

ص: ۳۵۷

۴۸۸- ۵۱۰- ۱- نجيب الدين يحيى بن سعيد (ابن عم المحقق) ۴۸۹- ۵۱۱- ۱- السيد عبد الكريم بن طاوس ۴۸۹- ۵۱۲- ۲- الشيخ شمس الدين أبو جعفر محمّد بن احمد بن صالح ۴۸۹- ۵۱۳- ۳- الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد (ابن عم المحقق) ۴۸۹- ۵۱۴- ۴- نجم الـدين جعفر بن محمّد بن نما ۴۸۹- ۵۱۵- ۵- الشيخ كمال الدين ميثم البحرانى ۴۸۹- ۵۱۶- ۶- الشيخ شمس الـدين أبـو محمّد محفوظ بن وشاح بن محمّد ۴۸۹ - ۵۱۷- ۷- الشيخ محمّد بـن جعفر بـن على بن جعفر المشـهدى الحائرى ۴۹۰- ۵۱۸- ۱- السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوى ۴۹۱- ۵۱۹- ۱- حسن بن يوسف (العلامة الحلى)

↕

ص: ۳۵۸

۴۹۲- ۵۲۰- ۱- السيد عبد الحميد بن فخار ۴۹۵- ۵۲۱- ۱- والـده سديد الدين يوسف ۴۹۵- ۵۲۲- ۲- نجم الدين (المحقق) ۴۹۸- ۵۲۳- ۱- الشيخ مفيـد الـدين محمّد بن على بن محمّد ابن جهم الأسدى ۴۹۸- ۵۲۴- ۲- كمال الـدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى ۴۹۸- ۵۲۵- ۳- الشيخ الحسن بن كمال الدين على بن سليمان ۴۹۸- ۵۲۶- ۴- الشيخ نجيب الدين أبو أحمد (أبو زكريـا) يحيى بن احمـد بن يحيى الحلى الهـذلى ۴۹۸- ۵۲۷- ۵- والـده سديـد الـدين أبو يعقوب (أبو المظفر) يوسف بن زين الـدين على بن المطهر الحلى ۴۹۸- ۵۲۸- ۶- الخواجه نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسـى ۴۹۸- ۵۲۹- ۷- السيد جمال الدين احمد بن سعد الدين أبى إبراهيم موسى بن جعفر (صهر الشيخ الطوسى)

↕

ص: ۳۵۹

۴۹۸- ۵۳۰- ۸- السيد رضـى الـدين أبو القاسم (أبو الحسن) على بن سـعد الدين موسـى بن جعفر آل طاوس ۴۹۸- ۵۳۱- ۹- خاله أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلى الحلى

↕

ص: ۳۶۰

۴۹۸- ۵۳۲- ۱- والده فخار بن معد ۵۰۱- ۵۳۳- ۱- نجم الدين جعفر بن سعيد المحقق (صاحب الشرائع) ۵۰۱- ۵۳۴- ۲- والده أبو الفضائل أحمـد بن طووس ۵۰۱- ۵۳۵- ۳- عمه رضـى الدين على بن طاوس ۵۰۱- ۵۳۶- ۴- الخواجه نصير الدين الطوسى ۵۰۱- ۵۳۷- ۵- الشـيخ مفيـد الدين بن جهم ۵۰۱- ۵۳۸- ۶- نجيب الـدين يحيى بن سـعيد (ابن عم المحقق) ۵۰۱- ۵۳۹- ۷- السـيد عبد الحميد بن فخار ۵۰۱- ۵۴۰- ۸- الشـيخ ميثم البحرانى (شارح النهج) ۵۰۸- ۵۴۱- ۱- والـده نجيب الدين محمّد بن نما ۵۰۹- ۵۴۲- ۱- السيد فخار بن معد الموسوى ۵۰۹- ۵۴۳- ۲- نجيب الدين محمّد بن نما

↕

ص: ۳۶۱

۵۰۹- ۵۴۴- ۳- نجم الدين جعفر المحقق (صاحب الشرائع) ۵۰۹- ۵۴۵- ۴- السيد رضى الدين على بن طاوس ۵۰۹- ۵۴۶- ۵- أبو الفضائل أحمد بن طاوس ۵۰۹- ۵۴۷- ۶- السيد رضى الدين محمّد بن محمّد بن محمّد ابن زيد بن الداعى الحسينى الأفطسى الآوى ۵۰۹- ۵۴۸- ۷- والده احمد بن صالح ۵۰۹- ۵۴۹- ۸- على بن ثابت بن عصيدة السوراوى ۵۰۹- ۵۵۰- ۹- الشيخ محمّد بن أبى البركات الصنعانى اليمانى ۵۱۵- ۵۵۱- ۱- نجم الدين جعفر بن سعيد (المحقق) ۵۱۶- ۵۵۲- ۱- خاله السيد صفى الدين أبى عبد اللّه محمّد ابن الحسن بن أبى الرضا العلوى ۵۲۳- ۵۵۳- ۱- السيد فخار بن معد ۵۲۴- ۵۵۴- ۱- الخواجه نصير الدين الطوسى

↨

ص: ۳۶۲

۵۲۴- ۵۵۵- ۱- الشيخ جمال الدين (أو كمال الدين) على ابن سليمان البحرانى ۵۲۵- ۵۵۶- ۱- والده الشيخ كمال الدين على بن سليمان البحرانى ۵۲۶- ۵۵۷- ۱- السيد أبو حامد محيى الدين ۵۲۶- ۵۵۸- ۲- ابن عمه نجم الدين (المحقق) ۵۲۶- ۵۵۹- ۳- نجيب الدين أبو إبراهيم محمّد بن نما ۵۲۶- ۵۶۰- ۴- شمس الدين أبو على فخار بن معد ۵۲۶- ۵۶۱- ۵- الشيخ محمّد بن أبى البركات اليمانى ۵۲۷- ۵۶۲- ۱- الخواجه نصير الدين الطوسى ۵۲۷- ۵۶۳- ۲- فخار بن معد الموسوى ۵۲۷- ۵۶۴- ۳- نجيب الدين أبو إبراهيم محمّد بن نماء ۵۲۷- ۵۶۵- ۴- الشيخ مهذب الدين الحسين بن أبى الفرج ابن ردة النيلى

↨

ص: ۳۶۳

۵۲۷- ۵۶۶- ۵- السيد احمد بن يوسف بن أحمد العريضى العلوى الحسينى ۵۲۷- ۵۶۷- ۶- الشيخ راشد بن إبراهيم البحرانى ۵۲۷- ۵۶۸- ۷- الشيخ يحيى بن محمّد بن يحيى بن الفرج السوراوى ۵۲۷- ۵۶۹- ۸- السيد عز الدين بن أبى الحارث محمّد الحسينى ۵۲۷- ۵۷۰- ۹- السيد صفى الدين أبو جعفر بن معد بن على بن رافع بن أبى الفضائل معد ۵۲۷- ۵۷۱- ۱۰- الشيخ على بن ثابت السورانى ۵۲۷- ۵۷۲- ۱۲- السيد رضى الدين على بن طاوس ۵۲۷- ۵۷۳- ۱۳- الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ ۵۲۸- ۵۷۴- ۱- والده محمّد الطوسى ۵۲۸- ۵۷۵- ۲- معين الدين سالم بن بدران بن على المصرى المازنى

↨

ص: ۳۶۴

۵۲۸- ۵۷۶- ۳- الشيخ برهان الدين محمّد بن محمّد بن على الحمدانى القزوينى ۵۲۹- ۵۷۷- ۱- السيد فخار بن معد الموسوى ۵۲۹- ۵۷۸- ۲- الحسين بن احمد السوراوى ۵۲۹- ۵۷۹- ۳- السيد صفى الدين محمّد بن معد الموسوى ۵۲۹- ۵۸۰- ۴- الشيخ نجيب الدين محمّد بن نما ۵۲۹- ۵۸۱- ۵- السيد محيى الدين (ابن أخ ابن زهرة) ۵۲۹- ۵۸۲- ۶- أبو على الحسين بن خشرم ۵۲۹- ۵۸۳- ۷- نجيب الدين محمّد بن غالب ۵۳۰- ۵۸۴- ۱- الشيخ حسين بن محمّد السوراوى ۵۳۰- ۵۸۵- ۲- أبو الحسن على بن يحيى بن على ۵۳۰- ۵۸۶- ۳- الشيخ أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر ابن أسعد الأصفهانى ۵۳۰- ۵۸۷- ۴- الشيخ نجيب الدين بن نما

↨

ص: ۳۶۵

۵۳۰- ۵۸۸- ۵- السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوى ۵۳۰- ۵۸۹- ۶- الشيخ تاج الدين الحسن بن الدربى ۵۳۰- ۵۹۰-

۷- الشیخ صفی الدین محمّد بن معد الموسوی ۵۳۰- ۵۹۱- ۸- الشیخ سدید الدین سالم بن محفوظ بن عزیزة بن وشاح السوراوی الحلی ۵۳۰- ۵۹۲- ۹- السید أبو حامد محیی الدین محمّد بن عبد اللّه بن زهرة الحسینی الاسحاقی (ابن أخ ابن زهرة الحلبی) ۵۳۰- ۵۹۳- ۱۰- نجیب الدین محمّد السوراوی ۵۳۱- ۵۹۴- ۱- والده الشیخ حسن بن یحیی ۵۳۱- ۵۹۵- ۲- السید أبو حامد محمّد بن أبی القاسم عبد اللّه بن علی بن زهرة الحلبی ۵۳۱- ۵۹۶- ۳- أبو إبراهیم (أبو جعفر) محمّد بن جعفر ابن أبی البقاء هبة اللّه بن نما الحلی الربعی

↕

ص: ۳۶۶

۵۳۱- ۵۹۷- ۴- السید شمس الدین أبو علی فخار بن معد الموسوی ۵۳۱- ۵۹۸- ۵- السید مجد الدین علی بن الحسن بن إبراهیم العریضی ۵۳۱- ۵۹۹- ۶- الشیخ سدید الدین سالم بن محفوظ ۵۳۱- ۶۰۰- ۷- الشیخ تاج الدین الحسن بن علی الدربی

↕

ص: ۳۶۷

۵۴۷- ۶۰۱- ۱- علی بن طاوس ۵۴۷- ۶۰۲- ۲- والده فخر الدین محمّد ۵۴۸- ۶۰۳- ۱- نصیر الدین راشد بن إبراهیم بن إسحاق ابن إبراهیم البحرانی ۵۴۸- ۶۰۴- ۲- الشیخ قوام الدین محمّد بن محمّد البحرانی ۵۴۸- ۶۰۵- ۳- الشیخ علی بن محمّد بن فرج السوراوی ۵۴۹ و ۵۵۰- ۶۰۶- ۱- الشیخ عربی بن مسافر ۵۵۱- ۶۰۷- ۱- السید شمس الدین فخار بن معد الموسوی ۵۵۵- ۶۰۸- ۱- الشیخ کمال الدین أبو جعفر احمد بن علی ابن سعید بن سعادة ۵۶۵- ۶۰۹- ۱- رضی الدین أبو نصر الحسن بن أمین الدین أبی علی الفضل بن الحسن الطبرسی ۵۶۵- ۶۱۰- ۱- الشیخ احمد بن علی بن عبد الجبار الطبرسی القاضی

↕

ص: ۳۶۸

۵۶۶- ۶۱۱- ۱- برهان الدین محمّد بن محمّد بن علی الحمدانی القزوینی ۵۶۸- ۶۱۲- ۱- رشید الدین ابن شهرآشوب ۵۶۸- ۶۱۳- ۲- الحسین بن هبة اللّه بن رطبة ۵۷۰- ۶۱۴- ۱- برهان الدین محمّد بن محمّد القزوینی ۵۷۰- ۶۱۵- ۲- الشیخ أبو الحسن علی بن یحیی الخیاط ۵۷۴- ۶۱۶- ۱- السید فضل اللّه الراوندی ۵۷۵- ۶۱۷- ۱- السید حمزة بن زهرة الحلبی (صاحب الغنیة) ۵۷۶- ۶۱۸- ۱- الشیخ سدید الدین محمود الحمصی ۵۷۶- ۶۱۹- ۲- الشیخ منتجب الدین أبو الحسن علی بن أبی القاسم عبید اللّه حسکا الرازی ۵۸۴- ۶۲۰- ۱- الشیخ عماد الدین الطبری ۵۸۵- ۶۲۱- ۱- الشیخ عربی بن مسافر العبادی

↕

ص: ۳۶۹

۵۸۵- ۶۲۲- ۲- نصیر الدین علی بن حمزة بن الحسن الطوسی ۵۸۵- ۶۲۳- ۳- الشیخ علی بن نصر اللّه بن هارون الحلی ۵۸۵- ۶۲۴- ۴- الشیخ محمّد بن إدریس الحلی ۵۸۵- ۶۲۵- ۵- ابن بطریق الحلی ۵۸۵- ۶۲۶- ۶- برهان الدین الحمدانی القزوینی ۵۸۵- ۶۲۷- ۷- الشیخ جعفر بن أبی الفضل محمّد بن محمّد بن شعرة الجامعانی ۵۸۵- ۶۲۸- ۸- الشیخ أبو طالب نصیر الدین عبد اللّه بن حمزة الطوسی ۵۸۶- ۶۲۹- ۱- الشیخ عماد الدین أبو الفرج علی بن قطب الدین أبی الحسین الراوندی ۵۹۱- ۶۳۰- ۱- الشیخ نجیب الدین یحیی بن سعید الأکبر ۵۹۴- ۶۳۱- ۱- والده الشیخ أبو زکریا یحیی الأکبر بن الحسن بن سعید الحلی

↕

ص: ۳۷۰

۵۹۵- ۶۳۲- ۱- رشيد الدين بن شهرآشوب المازندرانى ۵۹۵- ۶۳۳- ۲- عمه السيد عز الدين أبو المكارم حمزة بن على بن زهرة الحسينى الحلبى ۵۹۵- ۶۳۴- ۳- والده أبو القاسم بن على ۵۹۵- ۶۳۵- ۴- أبو عبد اللّه محمّد بن إدريس الحلى ۵۹۵- ۶۳۶- ۵- عز الدين أبو الحارث محمّد بن الحسن بن على الحسينى العلوى البغدادى ۵۹۵- ۶۳۷- ۶- الشيخ شمس الدين أبو الحسن (أبو زكريا) يحيى بن الحسن بن الحسين بن على بن محمّد بن بطريق الحلى الأسدى ۵۹۶- ۶۳۸- ۱- برهان الدين محمّد بن محمّد القزوينى ۵۹۶- ۶۳۹- ۲- والده جعفر بن نما ۵۹۶- ۶۴۰- ۳- الشيخ أبو عبد اللّه محمّد بن جعفر بن على ابن جعفر المشهدى الحائرى (ابن المشهدى)

↕

ص: ۳۷۱

۵۹۶- ۶۴۱- ۴- الشيخ عماد الدين أبو الفرج على بن قطب الدين الراوندى ۵۹۶- ۶۴۲- ۵- أبو الحسن على بن يحيى بن على الخياط ۵۹۷- ۶۴۳- ۱- الشيخ عربى بن مسافر ۵۹۷- ۶۴۴- ۲- السيد عبد الحميد بن عبد اللّه التقى ۵۹۷- ۶۴۵- ۳- الشيخ أبو الفضل سديد الدين شاذان ابن جبرئيل بن إسماعيل بن أبى طالب القمى ۵۹۷- ۶۴۶- ۴- فخر الدين أبو عبد اللّه محمّد بن احمد بن إدريس الحلى العجلى ۵۹۷- ۶۴۷- ۵- الشيخ أبو الفضل بن الحسين الحلى الاجدب ۵۹۷- ۶۴۸- ۶- السيد أبو منصور الحسن بن معية العلوى الحسنى ۵۹۷- ۶۴۹- ۷- السيد أبو جعفر يحيى بن محمّد بن أبى زيد العلوى الحسنى النقيب البصرى

↕

ص: ۳۷۲

۵۹۷- ۶۵۰- ۸- أبو طالب محمّد بن الحسن بن محمّد بن معية العلوى الحسنى ۵۹۷- ۶۵۱- ۹- أبو العزّ محمّد بن على الفويقى ۵۹۷- ۶۵۲- ۱۰- والده معد بن فخار بن أحمد العلوى الموسوى ۵۹۷- ۶۵۳- ۱۱- رضى الدين أبو منصور عميد الرؤساء هبة اللّه بن حامد بن احمد بن أيوب الحلى اللغوى ۵۹۷- ۶۵۴- ۱۲- الشيخ أبو الحسن على بن محمّد بن محمّد ابن على بن محمّد بن محمّد بن السكون الحلى ۵۹۷- ۶۵۵- ۱۳- السيّد أبو محمّد قريش بن السبيع بن مهنا بن السبيع العلوى الحسينى المدنى ۵۹۸- ۶۵۶- ۱- ابن المولى ۵۹۹- ۶۵۷- ۱- نجيب الدين يحيى (جد المحقق) ۵۹۹- ۶۵۸- ۲- الحسين بن رطبة

↕

ص: ۳۷۳

۶۰۰- ۶۵۹- ۱- الشيخ عربى بن مسافر ۶۰۰- ۶۶۰- ۲- ابن شهريار الخازن ۶۰۰- ۶۶۱- ۳- الشيخ محمّد بن عبد اللّه البحرانى الشيبانى ۶۰۰- ۶۶۲- ۴- أبو عبد اللّه محمّد بن على بن شهرآشوب ابن أبى النصر بن أبى الجيش السروى المازندرانى

↕

ص: ۳۷۴

۶۰۲- ۶۶۳- ۱- والده رضى الدين محمّد بن زيد ۶۰۳- ۶۶۴- ۱- أبو الحسن على بن عبد الجبار المقرى الرازى ۶۰۳- ۶۶۵- ۲- السيّد فضل اللّه الراوندى ۶۰۴- ۶۶۶- ۱- السيد فضل اللّه الراوندى ۶۰۵- ۶۶۷- ۱- الحسين بن رطبة ۶۰۸- ۶۶۸- ۱- الشيخ نجيب الدين محمّد السوراوى ۶۰۹- ۶۶۹- ۱- والده أمين الدين أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى ۶۱۰- ۶۷۰- ۱- قطب الدين سعيد بن هبة اللّه الراوندى ۶۱۹- ۶۷۱- ۱- الشيخ أبو الفتوح الرازى ۶۱۹- ۶۷۲- ۲- أبو على الطبرسى ۶۱۹- ۶۷۳- ۳- السيد أبو تراب مقدم السادات المرتضى ابن الداعى بن القاسم الحسنى ۶۱۹- ۶۷۴- ۴- السيد أبو حرب المجتبى بن الداعى بن القاسم الحسنى

↕

ص: ۳۷۵

۶۱۹- ۶۷۵- ۵- الشیخ بابویه بن سعد بن محمّد ۶۱۹- ۶۷۶- ۶- الشیخ قطب الدین سعید بن هبهٔ اللّه الراوندی ۶۱۹- ۶۷۷- ۷- السیّد أبو الرضا فضل اللّه بن علی الحسنی الراوندی ۶۱۹- ۶۷۸- ۸- والده الشیخ موفق الدین أبو القاسم عبید اللّه ۶۲۸- ۶۷۹- ۱- الشیخ عفیف الدین محمّد بن الحسین الشوهانی ۶۲۹- ۶۸۰- ۱- والده قطب الدین الراوندی ۶۳۱- ۶۸۱- ۱- الشیخ أبو محمّد عربی بن مسافر العبادی ۶۳۳- ۶۸۲- ۱- أبو منصور محمّد بن الحسن بن منصور النقاش ۶۳۳- ۶۸۳- ۲- الشیخ أبو علی الحسن بن الحسین (ابن الحاجب الحلبی) ۶۳۳- ۶۸۴- ۳- أبو عبد اللّه الحسین بن طاهر بن الحسین الصوری

↕

ص: ۳۷۶

۶۳۳- ۶۸۵- ۴- والده علی بن زهرهٔ ۶۳۴- ۶۸۶- ۱- أخوه أبو المکارم ابن زهرهٔ ۶۳۶- ۶۸۷- ۱- الشیخ قطب الدین الراوندی ۶۳۷- ۶۸۸- ۱- الشیخ عماد الدین أبو جعفر محمّد ابن أبی القاسم علی بن محمّد بن علی الطبری الآملی الکجی ۶۳۹- ۶۸۹- ۱- ابن إدریس ۶۳۹- ۶۹۰- ۲- الحسین بن رطبهٔ ۶۳۹- ۶۹۱- ۳- أبوه هبهٔ اللّه بن نما ۶۴۰- ۶۹۲- ۱- شمس الدین یحیی بن البطریق ۶۴۰- ۶۹۳- ۲- عز الدین السید ابن زهرهٔ ۶۴۰- ۶۹۴- ۳- مهذب الدین الحسین بن ردهٔ ۶۴۰- ۶۹۵- ۴- سدید الدین شاذان بن جبرئیل القمی ۶۴۰- ۶۹۶- ۵- أبو البقاء هبهٔ اللّه بن نما

↕

ص: ۳۷۷

۶۴۰- ۶۹۷- ۶- أبو عبد اللّه الحسین بن جمال الدین هبهٔ اللّه بن الحسین بن رطبهٔ السوراوی ۶۴۰- ۶۹۸- ۷- الشیخ أبو الحسین (أبی الحسن) ورام ابن أبی فراس ورام بن حمدان بن عیسی ۶۴۰- ۶۹۹- ۸- الشیخ أبو عبد اللّه محمّد بن هارون ۶۴۰- ۷۰۰- ۹- الشیخ أبو محمّد نجم الدین عبد اللّه بن جعفر بن محمّد الدوریستی ۶۴۰- ۷۰۱- ۱۰- الشیخ أبو محمّد جعفر بن أبی الفضل بن شعرهٔ الجامعانی ۶۴۰- ۷۰۲- ۱۱- والده جعفر بن علی المشهدی ۶۴۰- ۷۰۳- ۱۲- الشریف أبو القاسم بن الزکی العلوی ۶۴۰- ۷۰۴- ۱۳- الشریف أبو الفتح محمّد بن محمّد الطوسی الحسینی الحائری ۶۴۰- ۷۰۵- ۱۴- سالم بن قبادویه ۶۴۰- ۷۰۶- ۱۵- السید عز الدین شرفشاه بن محمّد الحسینی الافطسی النیسابوری

↕

ص: ۳۷۸

۶۴۰- ۷۰۷- ۱۶- الشیخ أبو منصور محمّد بن الحسن بن المنصور النقاش الموصلی ۶۴۰- ۷۰۸- ۱۷- الشیخ أبو عبد اللّه محمّد بن علی بن شهرآشوب المازندرانی ۶۴۰- ۷۰۹- ۱۸- السید جلال الدین عبد الحمید بن عبد اللّه بن أسامهٔ العلوی الحسینی ۶۴۰- ۷۱۰- ۱۹- الشیخ أبو الخیر سعد بن أبی الحسن الفراء ۶۴۰- ۷۱۱- ۲۰- أبو جعفر محمّد بن الحمد النحوی ۶۴۰- ۷۱۲- ۲۱- عماد الدین الطبری ۶۴۰- ۷۱۳- ۲۲- الشیخ عربی بن مسافر ۶۴۱- ۷۱۴- ۱- والده قطب الدین الراوندی ۶۴۱- ۷۱۵- ۲- ضیاء الدین فضل اللّه الراوندی ۶۴۱- ۷۱۶- ۳- جمال الدین أبو الفتوح الرازی ۶۴۱- ۷۱۷- ۴- سدید الدین محمود بن علی الحمصی ۶۴۱- ۷۱۸- ۵- أمین الدین الفضل بن الحسن الطبرسی

↕

ص: ۳۷۹

۶۴۵- ۷۱۹- ۱- أبو القاسم عماد الدين الطبرى ۶۴۵- ۷۲۰- ۲- أبيه جبرئيل بن إسماعيل ۶۴۵- ۷۲۱- ۳- الشيخ أبو محمّد ريحان بن عبد اللّه الحبشى ۶۴۵- ۷۲۲- ۴- الشيخ أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد بن عمر العمرى الطرابلسى ۶۴۵- ۷۲۳- ۵- السيّد أبو المكارم ابن زهرة ۶۴۵- ۷۲۴- ۶- الشيخ أبو محمّد حسن بن حسولة بن صالحان القمى ۶۴۵- ۷۲۵- ۷- أبو جعفر محمّد بن موسى بن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد الدوريستى ۶۴۵- ۷۲۶- ۸- السيّد احمد بن محمّد الموسوى ۶۴۵- ۷۲۷- ۹- الشيخ محمّد بن سراهنك ۶۴۶- ۷۲۸- ۱- الشريف أبو الحسن على بن إبراهيم العلوى العريضى ۶۴۶- ۷۲۹- ۲- الشيخ عربى بن مسافر العبادى

↨

ص: ۳۸۰

۶۴۶- ۷۳۰- ۳- السيّد أبو المكارم ۶۴۶- ۷۳۱- ۴- الشيخ الحسين بن رطبة ۶۴۶- ۷۳۲- ۵- عبد اللّه بن جعفر الدوريستى ۶۴۶- ۷۳۳- ۶- السيد شرفشاه ۶۴۷- ۷۳۴- ۱- أبو الفتح محمّد بن محمّد بن الجعفرية العلوية الطوسى الحسينى الحائرى ۶۴۹- ۷۳۵- ۱- الشيخ أبو محمّد عبد اللّه بن جعفر بن محمّد الدوريستى ۶۵۰- ۷۳۶- ۱- والده أبو طالب محمّد بن محمّد بن أبى زيد النقيب الحسنى البصرى ۶۵۲- ۷۳۷- ۱- أبو يعلى محمّد بن على بن حمزة الاقسيس العلوى الحسينى ۶۵۳- ۷۳۸- ۱- السيّد بهاء الشرف نجم الدين أبو الحسن محمّد بن الحسن بن احمد بن على ۶۵۵- ۷۳۹- ۱- الحسين بن رطبة ۶۵۶- ۷۴۰- ۱- الحسين بن رطبة

↨

ص: ۳۸۱

۶۵۸- ۷۴۱- ۱- أبو على الطوسى ۶۶۲- ۷۴۲- ۱- الشيخ أبى منصور احمد بن على بن أبى طالب الطبرسى ۶۶۲- ۷۴۳- ۲- الشيخ أبى جعفر محمّد بن الحسين الشوهانى ۶۲۲- ۷۴۴- ۳- الشيخ محمّد بن على بن الحسن الحلبى ۶۶۲- ۷۴۵- ۴- الشيخ ركن الدين أبو الحسن على بن على بن عبد الصمد السبزوارى النيسابورى التميمى ۶۶۲- ۷۴۶- ۵- الشيخ محمّد بن على بن عبد الصمد السبزوارى ۶۶۲- ۷۴۷- ۶- والده الشيخ على بن شهرآشوب ۶۶۲- ۷۴۸- ۷- جده شهرآشوب ۶۶۲- ۷۴۹- ۸- الشيخ أبو الفتاح احمد بن على الرازى ۶۶۲- ۷۵۰- ۹- الشيخ أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى ابن عبد الوهاب الرازى

↨

ص: ۳۸۲

۶۶۲- ۷۵۱- ۱۰- السيّد أبو الفضل الداعى بن على بن الحسن الحسينى ۶۶۲- ۷۵۲- ۱۱- الشيخ أبو المحاسن مسعود بن على بن محمّد الصوافى ۶۶۲- ۷۵۳- ۱۲- الشيخ أبو على محمّد بن الفضل الطبرسى ۶۶۲- ۷۵۴- ۱۳- الشيخ الحسين بن احمد بن طحال ۶۶۲- ۷۵۵- ۱۴- أبو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى ۶۶۲- ۷۵۶- ۱۵- الشيخ جمال الدين أبو الفتوح الحسين ابن على بن محمّد بن أحمد الخزاعى الرازى النيسابورى ۶۶۲- ۷۵۷- ۱۶- الشيخ أبو الحسين سعيد بن هبة اللّه بن الحسن الراوندى (القطب الراوندى) ۶۶۲- ۷۵۸- ۱۷- أبو جعفر بن كميح

↨

ص: ۳۸۳

۶۶۲- ۷۵۹- ۱۸- أبو القاسم بن كميح ۶۶۲- ۷۶۰- ۱۹- السيد المنتهى بن أبى زيد عبد اللّه بن كيابكى الكجى الجرجانى ۶۶۲- ۷۶۱- ۲۰- السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمّد بن معبد (حميدان) ۶۶۲- ۷۶۲- ۲۱- السيد ناصح الدين أبو الفتح

عبـد الواحد ابن محمّد بن المحفوظ التميمى الآمدى ۶۶۲- ۷۶۳- ۲۲- القاضى عماد الدين أبو محمّد حسن الأسترآبادى ۶۶۲- ۷۶۴- ۲۳- الشيخ أبو على محمّد بن الحسن بن على بن احمـد الحافـظ الواعـظ الفارسـى النيسابورى الفتال ۶۶۲- ۷۶۵- ۲۴- السيّد مهدى بن أبى حرب الحسـينى ۶۶۲- ۷۶۶- ۲۵- أبو الحسن (أو الحسن) بن أبى القـاسم زيـد بن الحسـين البيهقى (فريد خراسان)

↕

ص: ۳۸۴

۶۶۲- ۷۶۷- ۲۶- أبو القاسم زيد البيهقى ۶۶۲- ۷۶۸- ۲۷- السيّد ضياء الدين أبو الرضا فضل اللّه بن على بن عبد اللّه

↕

ص: ۳۸۵

۶۶۳- ۷۶۹- ۱- والـده زيـد بن الداعى ۶۶۴- ۷۷۰- ۱- والـده عبـد الجبار (المفيد) ۶۶۴- ۷۷۱- ۲- السيّد فضل اللّه الراوندى ۶۶۴- ۷۷۲- ۳- القطب الراوندى ۶۷۳- ۷۷۳- ۱- سـلار بن عبد العزيز ۶۷۳- ۷۷۴- ۱- الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابورى (عم أبى الفتوح الرازى) ۶۷۵- ۷۷۵- ۱- أبيه أبو المعالى سعد ۶۷۸- ۷۷۶- ۱- والده شمس الإسلام (شمس الدين) أبو محمّد الحسن حسكا ۶۷۹- ۷۷۷- ۱- الشيخ على بن محمّد القمى ۶۸۱- ۷۷۸- ۱- الشـيخ عماد الدين الطبرى ۶۸۱- ۷۷۹- ۲- الشيخ حسين بن طحال ۶۸۱- ۷۸۰- ۳- الشيخ أبو عبد اللّه الحسين بن جمال الدين هبهٔ اللّه بن الحسين بن رطبهٔ السوراوى

↕

ص: ۳۸۶

۶۸۱- ۷۸۱- ۴- الشيخ أبو محمّد الياس بن محمّد بن هشام الحائرى ۶۸۲- ۷۸۲- ۱- أبو على ابن شـيخ الطائفهٔ الطوسى ۶۸۳- ۷۸۳- ۱- الشـيخ أبو عبد اللّه الحسـين بن على بن أبى سهل الزينوآبادى ۶۸۴- ۷۸۴- ۱- الشـيخ أبو الفتوح الرازى ۶۸۸- ۷۸۵- ۱- الشيخ أبو على ابن الشيخ الطوسى ۶۸۸- ۷۸۶- ۲- شمس الدين أبو محمّد الحسن بن بابويه (حسكا) ۶۸۸- ۷۸۷- ۳- الشيخ أبو عبـد اللّه محمّد بن احمد بن شـهريار الخازن ۶۸۸- ۷۸۸- ۴- الشـيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسـين بن إبراهيم الرقاء البصرى ۶۸۸- ۷۸۹- ۵- الشـيخ أبو النجم محمّد بن عبد الوهاب ابن عيسى السمان ۶۸۸- ۷۹۰- ۶- والـده أبو القاسم على بن محمّد بن على الفقيه

↕

ص: ۳۸۷

۶۸۸- ۷۹۱- ۷- أبو اليقظان عمار بن ياسر ۶۸۸- ۷۹۲- ۸- ولده أبو القاسم سعد بن عمار ۶۸۸- ۷۹۳- ۹- أبو البركات عمر بن إبراهيم بن حمزهٔ العلوى الزيدى ۶۸۸- ۷۹۴- ۱۰- أبو غالب سعيد بن محمّد الثقفى ۶۸۸- ۷۹۵- ۱۱- أبو محمّد الجبار بن على بن جعفر (حدقهٔ الرازى) ۶۸۸- ۷۹۶- ۱۲- الشيخ أبو على محمّد بن على بن قرواش التميمى ۶۸۸- ۷۹۷- ۱۳- الشيخ محمّد بن على بن عبـد الصـمد بن محمّد النيشابورى ۶۸۸- ۷۹۸- ۱۴- أبـو طـالب يحيى بن الحسن بن عبـد اللّه الجوانى الحسـينى ۶۹۱- ۷۹۹- ۱- أبى عبد اللّه الحسين بن احمد بن طحال المقدادى ۶۹۱- ۸۰۰- ۲- إلياس بن هشام

↕

ص: ۳۸۸

۶۹۸- ۸۰۱- ۱- سديـد الـدين محمود بن على بن الحسن الحمصـى الرازى ۶۹۸- ۸۰۲- ۲- السيد أبى الحسن على بن إبراهيم

العريضى العلوى الحسينى ٧٠٠- ٨٠٣- ١- جده أبو جعفر محمّد بن موسى بن جعفر ٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣- ٨٠٤- ١- السيد بهاء الشرف نجم الدين أبو الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد العلوى ٧٠٤- ٨٠٥- ١- الشيخ عماد الدين أبو القاسم الطبرى ٧٠٤- ٨٠٦- ٢- الشريف أبو الحسن محمّد بن الحسن ابن احمد بن الحسن العلوى الحسينى ٧٠٤- ٨٠٧- ٣- السيد بهاء الشرف ٧٠٥- ٨٠٨- ١- السيد بهاء الشرف ٧٠٦- ٨٠٩- ١- جمال الدين أبو الفتوح الرازى ٧٠٧- ٨١٠- ١- الشريف أبو الوفاء المحمدى الموصلى ٧٠٧- ٨١١- ٢- أبو على الطوسى

↕

ص: ٣٨٩

٧٠٩- ٨١٢- ١- السيد فضل اللّه الراوندى ٧٠٩- ٨١٣- ٢- الشيخ أبو الفرج احمد بن حشيش القرشى ٧١٠- ٨١٤- ١- أبو عبد اللّه الحسين بن طحال المقدادى ٧١٢- ٨١٥- ١- الشيخ أبو على الطوسى ٧٢٠- ٨١٦- ١- أبو الحسن محمّد بن محمّد البصروى ٧٢١- ٨١٧- ١- أبو الفتح محمّد بن عثمان الكراجكى ٧٢١- ٨١٨- ٢- عز الدين عبد العزيز بن أبى كامل الطرابلسى ٧٢٢- ٨١٩- ١- عز الدين عبد العزيز بن أبى كامل الطرابلسى ٧٢٤- ٨٢٠- ١- الشيخ أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد بن احمد بن العباس الدوريستى ٧٢٥- ٨٢١- ١- جده أبو عبد اللّه جعفر الدوريستى ٧٢٦- ٨٢٢- ١- القاضى ابن قدامة

↕

ص: ٣٩٠

٧٢٧- ٨٢٣- ١- على بن على بن عبد الصمد ٧٣٢- ٨٢٤- ١- جده أبو جعفر محمّد بن موسى ٧٣٣- ٨٢٥- ١- أبو الفتوح الرازى ٧٣٦- ٨٢٦- ١- تاج الشرف محمّد بن محمّد بن أبى الغنائم (ابن السخطة) العلوى الحسينى البصرى النقيب ٧٣٩- ٨٢٧- ١- الشيخ أبو على الطوسى ٧٤٠- ٨٢٨- ١- الشيخ أبو على الطوسى ٧٤١- ٨٢٩- ١- والده الشيخ أبو جعفر الطوسى ٧٤٢- ٨٣٠- ١- السيّد مهدى بن أبى حرب الحسينى المرعشى ٧٤٣- ٨٣١- ١- الشيخ أبو على الطوسى ٧٤٣- ٨٣٢- ٢- أبو الوفاء عبد الجبار بن على المقرى الرازى ٧٤٥ و ٧٤٦- ٨٣٣- ١- الشيخ أبو على الطوسى

↕

ص: ٣٩١

٧٤٥ و ٧٤٦- ٨٣٤- ٢- أبو الوفاء الرازى ٧٤٥ و ٧٤٦- ٨٣٥- ٣- والده أبو الحسن على بن عبد الصمد ٧٤٧- ٨٣٦- ١- الشيخ أبو على الطوسى ٧٤٧- ٨٣٧- ٢- أبو الوفاء الرازى ٧٤٧- ٨٣٨- ٣- والده شهرآشوب ٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣- ٨٣٩- ١- الشيخ أبو على الطوسى ٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣- ٨٤٠- ٢- أبو الوفاء الرازى ٧٥٥- ٨٤١- ١- الشيخ أبو على الطوسى ٧٥٥- ٨٤٢- ٢- أبو الوفاء الرازى ٧٥٥- ٨٤٣- ٣- الشيخ الحسن بن الحسين بن الحسن ابن بابويه القمى الرازى ٧٥٥- ٨٤٤- ٤- الشيخ موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكرآبادى الجرجانى ٧٥٥- ٨٤٥- ٥- السيد محمّد بن الحسين الحسينى

↕

ص: ٣٩٢

٧٥٥- ٨٤٦- ٦- الشيخ أبو الفتح عبد اللّه بن عبد الكريم ابن هوازن القشيرى ٧٥٥- ٨٤٧- ٧- الشيخ أبو الحسن عبيد اللّه محمّد بن احمد بن الحسين البيهقى ٧٥٦- ٨٤٨- ١- الشيخ أبو الوفاء عبد الجبار الرازى ٧٥٦- ٨٤٩- ٢- الشيخ على بن محمّد ٧٥٦- ٨٥٠- ٣- عم والده الشيخ أبو محمّد عبد الرحمن ابن أبى بكر احمد النيسابورى الخزاعى ٧٥٦- ٨٥١- ۴- الشيخ أبو على الطوسى ٧٥٦- ٨٥٢- ۵- القاضى الحسن الأسترآبادى ٧٥٧- ٨٥٣- ١- الشيخ أبو على الطبرسى ٧٥٧- ٨٥۴- ٢- عماد الدين

محمّد بن أبى القاسم الطبرى ۷۵۷- ۸۵۵- ۳- السيد مرتضى ابن الداعى الرازى

↕

ص: ۳۹۳

۷۵۷- ۸۵۶- ۴- اخوه السيد المجتبى بن الداعى ۷۵۷- ۸۵۷- ۵- أبو الحسن على بن على بن عبد الصمد التميمى ۷۵۷- ۸۵۸- ۶- اخوه محمّد بن على التميمى ۷۵۷- ۸۵۹- ۷- السيد أبو البركات محمّد بن إسماعيل الحسينى المشهدى ۷۵۷- ۸۶۰- ۸- الشيخ أبو جعفر محمّد بن على بن المحسن الحلبى ۷۵۷- ۸۶۱- ۹- أبو نصر الغارى ۷۵۷- ۸۶۲- ۱۰- الشيخ أبو القاسم بن كميح ۷۵۷- ۸۶۳- ۱۱- أبو جعفر محمّد بن المرزبان ۷۵۷- ۸۶۴- ۱۲- الشيخ أبو عبد اللّه الحسين المؤدب القمى ۷۵۷- ۸۶۵- ۱۳- الشيخ أبو سعد الحسن بن على الارآبادى ۷۵۷- ۸۶۶- ۱۴- الشيخ أبو القاسم الحسن بن محمّد الحديقى

↕

ص: ۳۹۴

۷۵۷- ۸۶۷- ۱۵- الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمّد بن على بن محمّد المرشكى ۷۵۷- ۸۶۸- ۱۶- الشيخ هبة اللّه بن دعويدار ۷۵۷- ۸۶۹- ۱۷- السيد على بن أبى طالب السليقى ۷۵۷- ۸۷۰- ۱۸- أبو السعادات هبة اللّه بن على بن محمّد ابن عبد اللّه بن حمزة (ابن الشجرى البغدادى) ۸۵۸- ۸۷۱- ۱۹- الشيخ أبو المحاسن مسعود بن على بن محمّد الصوانى ۷۵۷- ۸۷۲- ۲۰- أبو جعفر بن كميح ۷۵۷- ۸۷۳- ۲۱- السيّد ذو الفقار بن محمّد الحسنى ۷۵۷- ۸۷۴- ۲۲- الشيخ عبد الرحيم البغدادى (ابن الاخوة) ۷۵۷- ۸۷۵- ۲۳- الشيخ أبو جعفر محمّد بن على النيشابورى ۷۵۸ و ۷۵۹- ۸۷۶- ۱- أبوهما كميح

↕

ص: ۳۹۵

۷۶۰- ۸۷۷- ۱- الشيخ أبو جعفر الطوسى ۷۶۰- ۸۷۸- ۲- أبوه أبو زيد عبد اللّه بن على الجرجانى ۷۶۳- ۸۷۹- ۱- القاضى أبو المعالى أحمد بن على بن قدامة ۷۶۴- ۸۸۰- ۱- الشيخ أبو جعفر الطوسى ۷۶۴- ۸۸۱- ۲- أبوه أبو الحسن بن على الفتال ۷۶۶- ۸۸۲- ۱- والده أبو القاسم زيد بن الحسين البيهقى ۷۶۶- ۸۸۳- ۲- الحسن بن يعقوب بن أحمد القارئ ۷۶۷- ۸۸۴- ۱- الشيخ أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد الدوريستى ۷۶۷- ۸۸۵- ۲- السيّد أبو الحسن على بن محمّد ۷۶۷- ۸۸۶- ۳- السيد على بن أبى طالب الحسينى (أو الحسنى) الآملى ۷۶۸- ۸۸۷- ۱- أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الرويانى

↕

ص: ۳۹۶

۷۶۸- ۸۸۸- ۲- السيد أبو البركات محمّد بن إسماعيل الحسينى المشهدى ۷۶۸- ۸۸۹- ۳- السيد أبو تراب المرتضى ابن السيد الداعى الحسينى ۷۶۸- ۸۹۰- ۴- أبو حرب المنتهى ابن الداعى الحسينى ۷۶۸- ۸۹۱- ۵- السيد على بن أبى طالب السليقى الحسنى ۷۶۸- ۸۹۲- ۶- الشيخ الحسين بن محمّد بن عبد الوهاب البغدادى ۷۶۸- ۸۹۳- ۷- أبو جعفر محمّد بن على بن محسن المقرئ ۷۶۸- ۸۹۴- ۸- القاضى عماد الدين أبى محمّد الحسن الأسترآبادى ۷۶۸- ۸۹۵- ۹- السيد نجم الدين حمزة بن أبى الأعز الحسينى ۷۶۸- ۸۹۶- ۱۰- الشيخ أبو الحسن على بن على بن عبد الصمد

↕

ص: ۳۹۷

۷۶۸- ۸۹۷- ۱۱- الشيخ محمّد بن على بن عبد الصمد ۷۶۸- ۸۹۸- ۱۲- الشيخ مكى بن احمد المخلطى ۷۶۸- ۸۹۹- ۱۳- أبو

عبـد اللّه جعفر بن محمّد الدوريستى ۷۶۸- ۹۰۰- ۱۴- على بن الحسـين بن محمّد ۷۶۸- ۹۰۱- ۱۵- الشيخ أبو جعفر محمّد بن على بن الحسن النيسـابورى ۷۶۸- ۹۰۲- ۱۶- الشـيخ أبو الحسين النحوى ۷۶۸- ۹۰۳- ۱۷- أبو على الحـداد ۷۶۸- ۹۰۴- ۱۸- الشيخ أبو نصر الغارى ۷۶۸- ۹۰۵- ۱۹- السيد عماد الدين أبو الصمصام (و أبو الوضاح) ذو الفقار بن محمّد بن معبد بن الحسن (حميدان) ۷۶۸- ۹۰۶- ۲۰- الشيخ المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد اللّه بن على المقرى النيسابورى الرازى

↕

ص: ۳۹۸

۷۶۸- ۹۰۷- ۲۱- الشـيخ أبو الفضل عبـد الرحيم بن الاخوة البغـدادى ۷۶۸- ۹۰۸- ۲۲- أبو على الحسن ابن شـيخ الطائفـة أبى جعفر الطوسى

↕

ص: ۳۹۹

۷۶۹- ۹۰۹- ۱- والـده الداعى بن زيد بن على بن الحسـين الجزرى ۷۷۵- ۹۱۰- ۱- أبوه أبو جعفر محمّد ۷۷۶- ۹۱۱- ۱- أبوه الحسين ۷۷۶- ۹۱۲- ۲- عمه أبو جعفر محمّـد (جـد بابويه) ۷۷۶- ۹۱۳- ۳- شـيخ الطائفة أبو جعفر الطوسـى ۷۷۶- ۹۱۴- ۴- الشيخ سلار بن عبد العزيز ۷۷۶- ۹۱۵- ۵- القاضى ابن البراج ۷۷۷- ۹۱۶- ۱- الشيخ المفيد عبد الجبار بن عبد اللّه المقرى ۷۸۰ و ۷۸۱- ۹۱۷- ۱- الشيـخ أبو على ابن شـيخ الطائفة الطوسى ۷۸۳- ۹۱۸- ۱- الشـيخ رشـيد الدين على بن زيرك القمى ۷۸۳- ۹۱۹- ۲- السيد أبو هاشم المجتبى بن حمزة بن زهرة ابن زيد الحسينى ۷۸۷- ۹۲۰- ۱- الشيخ أبو جعفر الطوسى (والد زوجته)

↕

ص: ۴۰۰

۷۸۷- ۹۲۱- ۲- أبو الحسن زيد بن ناصـر العلوى ۷۸۷- ۹۲۲- ۳- أبو يعلى حمزة بن محمّـد بن يعقوب الدهان ۷۸۷- ۹۲۳- ۴- الشـيخ أبو عبـد اللّه جعفر بن محمّد الدوريستى ۷۸۷- ۹۲۴- ۵- الشـيخ أبو الفرج محمّـد بن احمـد بن محمّد ابن عامر بن علّان المعدل ۷۹۰ و ۷۹۱ و ۷۹۲- ۹۲۵- ۱- الشيخ إبراهيم بن أبى نصر الجرجانى ۷۹۴- ۹۲۶- ۱- أبو عبد اللّه محمّد بن على بن عبد الرحمن العلوى ۷۹۴- ۹۲۷- ۲- عمر بن إبراهيم الكنانى المقرى ۷۹۴- ۹۲۸- ۳- محمّد بن عبد اللّه الجعفى ۷۹۴- ۹۲۹- ۴- أبو المفضل محمّـد بن عبد اللّه الشيبانى ۷۹۴- ۹۳۰- ۵- زيـد بن جعفر بن محمّـد بن صاحب ۷۹۴- ۹۳۱- ۶- محمّد بن الحسين السملى

↕

ص: ۴۰۱

۷۹۴- ۹۳۲- ۷- جعفر بن محمّـد الجعفرى ۷۹۵- ۹۳۳- ۱- أبو محمّـد عبـد الرحمن بن احمد بن الحسـين النيشابورى (عم أبى الفتوح الرازى) ۷۹۶- ۹۳۴- ۱- أبو الحسين محمّد بن محمّد النقاد الحميرى ۷۹۸- ۹۳۵- ۱- أبو على جامع بن احمد الدهشانى ۷۹۹ و ۸۰۰- ۹۳۶- ۱- أبو على ابن شـيخ الطائفة الطوسـى ۸۰۱- ۹۳۷- ۱- الشيخ موفق الـدين الحسين بن أبى الفتح الواعظ البكرآبادى الجرجانى ۸۰۲- ۹۳۸- ۱- الحسين بن رطبة ۸۰۲- ۹۳۹- ۲- الشيخ على بن على بن نما ۸۰۳- ۹۴۰- ۱- جده جعفر بن محمّـد ۸۰۶- ۹۴۱- ۱- أبو عبـد اللّه محمّـد بن أحمـد بن شـهريار الخـازن ۸۱۰- ۹۴۲- ۱- أبـو عبـد اللّه محمّـد بن محمّد (المفيد)

↕

ص: ۴۰۲

۸۱۳- ۹۴۳- ۱- الشیخ أبو الغنائم محمّد بن علی بن میمون القرشی ۸۱۴- ۹۴۴- ۱- أبو علی الطوسی ۸۱۶- ۹۴۵- ۱- السید المرتضی ۸۱۸- ۹۴۶- ۱- أبو الفتح محمّد بن عثمان الکراجکی ۸۱۸- ۹۴۷- ۲- أبو الصلاح تقی الدین نجم بن عبید اللّه الحلبی ۸۱۸- ۹۴۸- ۳- عز الدین أبو القاسم عبد العزیز بن نحریر ابن عبد العزیز البراج ۸۲۰- ۹۴۹- ۱- الشیخ المفید ۸۲۰- ۹۵۰- ۲- السید المرتضی ۸۲۰- ۹۵۱- ۳- السید الرضی ۸۲۰- ۹۵۲- ۴- الشیخ الطوسی ۸۲۰- ۹۵۳- ۵- والده محمّد بن احمد ۸۲۰- ۹۵۴- ۶- الشیخ احمد بن محمد بن عیاش

↕

ص: ۴۰۳

۸۲۰- ۹۵۵- ۷- والده الشیخ محمّد بن احمد بن العباس بن الفاخر الدوریستی ۸۲۲- ۹۵۶- ۱- السیّد المرتضی ۸۲۲- ۹۵۷- ۲- السید الرضی ۸۲۴- ۹۵۸- ۱- جده أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد الدوریستی ۸۲۶- ۹۵۹- ۱- الشریف أبو الحسن نجم الدین علی بن محمّد الصوفی العلوی العمری النسابهٔ الشجری ۸۲۸- ۹۶۰- ۱- والده أبو جعفر الطوسی ۸۳۰- ۹۶۱- ۱- الشیخ أبو علی الطوسی ۸۳۵- ۹۶۲- ۱- والده عبد الصمد بن محمّد التمیمی ۸۳۵- ۹۶۳- ۲- السید أبو البرکات علی بن الحسین الحسینی الجوری ۸۳۸- ۹۶۴- ۱- الشیخ أبو جعفر الطوسی ۸۴۴- ۹۶۵- ۱- أبو علی الطوسی

↕

ص: ۴۰۴

۸۴۵- ۹۶۶- ۱- والده أبو عبد اللّه الحسین بن الحسن القصبی ۸۴۹- ۹۶۷- ۱- والده الشیخ أبو سعید محمّد بن احمد بن الحسین النیسابوری ۸۵۹- ۹۶۸- ۱- الشیخ جعفر الدوریستی ۸۵۹- ۹۶۹- ۲- الشیخ محیی الدین أبو عبد اللّه الحسین بن المظفر بن علی الحمدانی ۸۶۱- ۹۷۰- ۱- أبو منصور محمّد بن أبی نصر محمّد بن أحمد بن الحسین بن عبد العزیز العکبری ۸۶۱- ۹۷۱- ۲- السید المرتضی ۸۶۱- ۹۷۲- ۳- السید الرضی ۸۶۲- ۹۷۳- ۱- الشیخ جعفر الدوریستی ۸۶۳- ۹۷۴- ۱- الشیخ أبو عبد اللّه جعفر الدوریستی ۸۶۴ و ۸۶۵ و ۸۶۶ و ۸۶۷ و ۸۶۸ و ۸۶۹- ۹۷۵- ۱- أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد الدوریستی ۸۷۰- ۹۷۶- ۱- أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد الدوریستی

↕

ص: ۴۰۵

۸۷۰- ۹۷۷- ۱- ابن قدامهٔ ۸۷۲- ۹۷۸- ۱- أبوه کمیح ۸۷۴- ۹۷۹- ۱- السیدهٔ بنت السید المرتضی ۸۷۴- ۹۸۰- ۲- الشیخ أبو غانم العصمی الهروی الشیعی الإمامی ۸۷۶- ۹۸۱- ۱- ابن البراج ۸۷۸- ۹۸۲- ۱- السید المرتضی ۸۷۸- ۹۸۳- ۲- السید الرضی ۸۷۹- ۹۸۴- ۱- السید المرتضی ۸۷۹- ۹۸۵- ۲- السید الرضی ۸۷۹- ۹۸۶- ۳- الشیخ المفید ۸۸۱- ۹۸۷- ۱- السید المرتضی ۸۸۲ و ۸۸۳- ۹۸۸- ۱- الشیخ جعفر الدوریستی ۸۸۵- ۹۸۹- ۱- والده السید محمّد بن جعفر

↕

ص: ۴۰۶

۸۸۶- ۹۹۰- ۱- السید أبو طالب یحیی بن الحسین بن هارون الحسینی الهروی ۸۹۴ و ۸۹۵- ۹۹۱- ۱- القاضی أبو المعالی أحمد بن قدامهٔ ۸۹۶- ۹۹۲- ۱- والده الشیخ علی بن عبد الصمد ۸۹۸- ۹۹۳- ۱- أبو غانم العصمی الهروی ۹۰۰- ۹۹۴- ۱- أبو الحسن علی بن محمّد الخلیدی ۹۰۱- ۹۹۵- ۱- أبو علی ابن شیخ الطائفهٔ ۹۰۱- ۹۹۶- ۲- أبو القاسم عبد اللّه بن عبید اللّه

الحسكانى ۹۰۵- ۹۹۷- ۱- الشیخ الطوسى ۹۰۵- ۹۹۸- ۲- الشیخ محمّد بن على الحلوانى ۹۰۵- ۹۹۹- ۳- الشیخ أبو العباس احمد بن على النجاشى ۹۰۵- ۱۰۰۰- ۴- الشیخ أبو الخیر برکهٔ بن محمّد بن برکهٔ الأسدى ۹۰۵- ۱۰۰۱- ۵- الشیخ سلار بن عبد العزیز الدیلمى

↕

ص: ۴۰۷

۹۰۵- ۱۰۰۲- ۶- السید المرتضى ۹۰۶- ۱۰۰۳- ۱- شیخ الطائفهٔ أبو جعفر الطوسى ۹۰۶- ۱۰۰۴- ۲- القاضى ابن البراج ۹۰۶- ۱۰۰۵ - ۳- الشیخ أبو یعلى حمزهٔ بن عبد العزیز الدیلمى الطبرستانى (سلار أو سالار) ۹۰۶- ۱۰۰۶ - ۴- ذى الکفایتین أبو الجوائز الحسن بن على ابن محمّد بن بارئ الکاتب ۹۰۶- ۱۰۰۷ - ۵- الشیخ أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد الدوریستى ۹۰۸- ۱۰۰۸- ۱- والده الشیخ الطوسى

↕

ص: ۴۰۸

۹۰۹- ۱۰۰۹- ۱- السید المرتضى ۹۰۹- ۱۰۱۰ - ۲- الشیخ أبو جعفر الطوسى ۹۰۹- ۱۰۱۱ - ۳- سلار ۹۰۹- ۱۰۱۲- ۴- ابن البراج ۹۰۹- ۱۰۱۳ - ۵- أبو الصلاح التقى الحلبى ۹۱۰- ۱۰۱۴ - ۱- أبوه ثقهٔ الدین الحسن ۹۱۱- ۱۰۱۵ - ۱- والده الحسن ۹۱۶- ۱۰۱۶- ۱- شیخ الطائفهٔ الطوسى ۹۱۸ و ۹۱۹- ۱۰۱۷- ۱- الشیخ المفید عبد الجبار الرازى ۹۲۰ و ۹۲۱- ۱۰۱۸- ۱- أبو عبد اللّه محمّد بن عبد الرحمن العلوى ۹۲۲- ۱۰۱۹- ۱- أبو الحسن محمد بن أحمد الجوالیقى ۹۲۳- ۱۰۲۰- ۱- أبوه محمّد بن احمد ۹۲۵- ۱۰۲۱- ۱- السیّد محمّد بن حمزهٔ الحسینى المرعشى

↕

ص: ۴۰۹

۹۲۶- ۱۰۲۲- ۱- أبوه على العلوى ۹۳۵- ۱۰۲۳- ۱- أبو الحسن على بن الحسین بن العباس ۹۳۷- ۱۰۲۴- ۱- الشیخ أبو على الطوسى ۹۳۹- ۱۰۲۵- ۱- أبو محمّد الحسن بن على بن حمزهٔ الاقساسى (ابن الاقساسى) ۹۴۱- ۱۰۲۶- ۱- والده احمد بن شهریار الخازن ۹۴۳- ۱۰۲۷- ۱- أبو عبد اللّه محمّد بن على بن الحسن العلوى الحسنى ۹۴۷- ۱۰۲۸- ۱- السید المرتضى ۹۴۷- ۱۰۲۹- ۲- الشیخ الطوسى ۹۴۸- ۱۰۳۰- ۱- السید المرتضى ۹۴۸- ۱۰۳۱- ۲- الشیخ الطوسى ۹۴۸- ۱۰۳۲- ۳- أبو الصلاح الحلبى ۹۴۸- ۱۰۳۳- ۴- أبو الفتح الکراجکى

↕

ص: ۴۱۰

۹۵۳ و ۹۵۵- ۱۰۳۴- ۱- أبو جعفر محمّد بن على بن بابویه الصدوق ۹۶۱- ۱۰۳۵- ۱- والده أبو جعفر الطوسى ۹۶۱- ۱۰۳۶- ۲- أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد الدوریستى ۹۶۲- ۱۰۳۷- ۱- الشیخ أبو جعفر الصدوق ۹۶۶- ۱۰۳۸- ۱- أبو الحسین طاهر بن محمّد الجعفرى ۹۶۷- ۱۰۳۹- ۱- والده الشیخ أبو بکر احمد بن الحسین بن أحمد النیسابورى الخزاعى ۹۶۷- ۱۰۴۰- ۲- الشیخ أبو القاسم عبد العزیز بن محمّد ابن عبد العزیز الإمامى النیسابورى ۹۶۷- ۱۰۴۱- ۳- الشیخ المحسن بن الحسین بن أحمد النیسابورى الخزاعى (عم عبد الرحمن النیسابورى) ۹۶۷- ۱۰۴۲- ۴- السید أبو الخیر داعى بن الرضا بن محمّد العلوى الحسینى ۹۶۷- ۱۰۴۳- ۵- أبو إبراهیم ناصر بن الرضا بن محمّد بن عبد اللّه العلوى الحسینى

↕

ص: ۴۱۱

۹۶۷- ۱۰۴۴- ۶- ذو المعالی أبی سعد منصور بن الحسین الآبی ۹۶۷- ۱۰۴۵- ۷- الشیخ أبو عبد اللّه الحسن بن الحسین بن بابویه ۹۶۸- ۱۰۴۶- ۱- الشیخ المفید ۹۷۰- ۱۰۴۷- ۱- أبو المفضل محمّد بن عبد اللّه بن المطلب الشیبانی ۹۷۳- ۱۰۴۸- ۱- الشیخ المفید ۹۷۴- ۱۰۴۹- ۱- أبوه محمّد الدوریستی ۹۷۷- ۱۰۵۰- ۱- السید الرضی ۹۷۸- ۱۰۵۱- ۱- القاضی ابن البراج ۹۷۹- ۱۰۵۲- ۱- عمها السید الرضی ۹۸۰- ۱۰۵۳- ۱- السید المرتضی ۹۸۱- ۱۰۵۴- ۱- الشیخ المفید ۹۹۰- ۱۰۵۵- ۱- أبو الحسین النحوی



ص: ۴۱۲

۹۹۰- ۱۰۵۶- ۲- أبو أحمد محمّد بن علی ۹۹۱- ۱۰۵۷- ۱- السیّد المرتضی ۹۹۱- ۱۰۵۸- ۲- السیّد الرضی ۹۹۱- ۱۰۵۹- ۳- الشیخ المفید ۹۹۲- ۱۰۶۰- ۱- السید أبو البرکات علی بن الحسین الجوری ۹۹۳- ۱۰۶۱- ۱- السید المرتضی ۹۹۴- ۱۰۶۲- ۱- الشیخ أبو الحسن علی بن نصر القطانی ۹۹۶- ۱۰۶۳- ۱- أبو القاسم علی بن محمد العمری ۹۹۸- ۱۰۶۴- ۱- السید المرتضی ۱۰۰۵- ۱۰۶۵- ۱- الشیخ المفید ۱۰۰۵- ۱۰۶۶- ۲- السیّد المرتضی ۱۰۰۶- ۱۰۶۷- ۱- أبو بکر محمّد بن احمد بن محمّد المفید الجرجانی ۱۰۰۶- ۱۰۶۸- ۲- علی بن عثمان بن الحسین



ص: ۴۱۳

۱۰۱۵- ۱۰۶۹- ۱- أبوه أبو عبد اللّه الحسین ۱۰۱۹- ۱۰۷۰- ۱- احمد بن محمّد بن الحسن بن الولید ۱۰۲۰- ۱۰۷۱- ۱- الشیخ أبو جعفر الصدوق ۱۰۲۱- ۱۰۷۲- ۱- أبو عبد اللّه الحسین بن بابویه (أخو الصدوق) ۱۰۲۳- ۱۰۷۳- ۱- أبو إسحاق إبراهیم بن محمّد بن إبراهیم الثعالبی ۱۰۳۸- ۱۰۷۴- ۱- أبو عبد اللّه احمد بن محمّد بن عیاش ۱۰۳۹- ۱۰۷۵- ۱- السیّد المرتضی ۱۰۳۹- ۱۰۷۶- ۲- السیّد الرضی ۱۰۳۹- ۱۰۷۷- ۳- الشیخ أبو جعفر الطوسی ۱۰۳۹- ۱۰۷۸- ۴- السیّد أبو محمّد زید بن علی بن الحسین الحسنی ۱۰۴۰- ۱۰۷۹- ۱- الشیخ المفید محمّد بن محمّد بن النعمان



ص: ۴۱۴

۱۰۴۱ و ۱۰۴۳- ۱۰۸۰- ۱- الشیخ أبو الحسن عبد الجبار بن احمد بن أبی مطیع ۱۰۴۴- ۱۰۸۱- ۱- أبو جعفر الطوسی ۱۰۴۴- ۱۰۸۲- ۲- الشیخ أبو جعفر محمّد بن علی بن بابویه ۱۰۴۹- ۱۰۸۳- ۱- الشیخ أبو جعفر الصدوق ۱۰۵۶- ۱۰۸۴- ۱- محمد بن جعفر القمی ۱۰۶۰- ۱۰۸۵- ۱- الشیخ الصدوق ۱۰۶۲- ۱۰۸۶- ۱- احمد بن الحسن بن احمد بن داود الوثابی القاشانی ۱۰۶۳- ۱۰۸۷- ۱- أبو جعفر محمّد بن بابویه ۱۰۶۸- ۱۰۸۸- ۱- الحسن بن ذکوان الفارسی



ص: ۴۱۵

۱۰۶۹- ۱۰۸۹- ۱- والده علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی ۱۰۷۳- ۱۰۹۰- ۱- أبو القاسم یعقوب بن أحمد السری الفروضی ۱۰۸۲- ۱۰۹۱- ۱- أبوه علی بن بابویه ۱۰۸۴- ۱۰۹۲- ۱- احمد بن أبی عبد اللّه البرقی ۱۰۸۶- ۱۰۹۳- ۱- أبوه الحسن بن أحمد



ص: ۴۱۶

۱۰۹۰- ۱۰۹۴ - ۱- أبو بكر محمّد بن عبد اللّه بن محمّد ۱۰۹۲- ۱۰۹۵- ۱- الحسن بن محبوب ۱۰۹۳- ۱۰۹۶- ۱- على بن محمّد بن شيرة القاشانى

↕

ص: ۴۱۷

۱۰۹۴- ۱۰۹۷- ۱- أبو القاسم عبد اللّه بن احمد بن عامر الطائى ۱۰۹۵- ۱۰۹۸- ۱- صفوان بن يحيى

↕

ص: ۴۱۸

[فى ذكر مشجرة أصحاب المجاميع إلى عصر الأئمة ع]

(«أصحاب المجاميع») الأول: الشيخ أبو الفتح محمّد بن على بن عثمان الكراجكى ۱۰۹۹- ۱- الشيخ المفيد ۱۱۰۰- ۲- السيّد المرتضى ۱۱۰۱- ۳- أبو يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمى ۱۱۰۲- ۴- أبو عبد اللّه الحسين بن عبيد اللّه بن على الواسطى ۱۱۰۳- ۵- الشيخ محمد بن احمد بن على بن الحسن ابن شاذان ۱۱۰۴- ۶- الشيخ أبو الرجاء محمّد بن على بن طالب البلدى ۱۱۰۵ - ۷- أبو عبد اللّه محمّد بن عبيد اللّه بن الحسين ابن طاهر الحسينى ۱۱۰۶- ۸- أبو الحسن طاهر بن موسى بن جعفر الحسينى

↕

ص: ۴۱۹

۱۱۰۷- ۹- أبو الحسن اسد بن إبراهيم بن كلب السلمى الحرانى ۱۱۰۸- ۱۰- أبو منصور احمد بن حمزة العريضى ۱۱۰۹- ۱۱- أبو العباس إسماعيل بن عثمان

↕

ص: ۴۲۰

۱۱۰۲- ۱۱۱۰- ۱- أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبرى ۱۱۰۶- ۱۱۱۱- ۱- أبو القاسم ميمون بن حمزة الحسينى ۱۱۰۴ و ۱۱۰۸ و ۱۱۰۹- ۱۱۱۲- ۱- أبو المفضل الشيبانى

↕

ص: ۴۲۱

الثانى: الشيخ أبو العباس احمد بن على بن احمد بن العباس بن محمّد ابن عبد اللّه النجاشى ۱۱۱۳- ۱- الشيخ المفيد أبو عبد اللّه بن النعمان ۱۱۱۴- ۲- أبو الفرج الكاتب محمّد بن على بن يعقوب بن إسحاق بن أبى قرة القنانى ۱۱۱۵- ۳- أبو عبد اللّه محمّد بن على بن شاذان القزوينى ۱۱۱۶- ۴- أبو الحسن محمّد بن احمد بن على بن الحسن بن شاذان الفامى القمى ۱۱۱۷- ۵- أبو الحسين محمّد بن عثمان بن الحسن النصيبى ۱۱۱۸- ۶- محمّد بن جعفر الأديب (المؤدب) النحوى التميمى القمى ۱۱۱۹- ۷- الشيخ أبو العباس احمد بن على بن العباس بن نوح السيرافى ۱۱۲۰- ۸- الشيخ أبو الحسن احمد بن محمّد بن عمران بن موسى (ابن الجندى)

↨

ص: ۴۲۲

۱۱۲۱ – ۹- الشیخ أبو عبد اللّه احمد بن عبد الواحد ابن احمد البزاز (ابن عبدون) ۱۱۲۲ – ۱۰- الشیخ أبو الحسین احمد بن الحسین بن عبید اللّه الغضائری ۱۱۲۳ – ۱۱- القاضی أحمد بن محمّد بن عبد اللّه الجعفی ۱۱۲۴- ۱۲- أبو الحسن احمد بن محمّد بن موسی الأهوازی (ابن الصلت) ۱۱۲۵- ۱۳- والده علی بن احمد بن علی بن العباس النجاشی ۱۱۲۶- ۱۴- الشیخ أبو الحسین علی بن احمد بن أبی جید القمی ۱۱۲۷- ۱۵- أبو القاسم علی بن شبل بن اسد الوکیل (أبو شبل) ۱۱۲۸- ۱۶- القاضی أبو الحسن علی بن محمّد بن یوسف ۱۱۲۹- ۱۷- الحسن بن احمد بن إبراهیم

↨

ص: ۴۲۳

۱۱۳۰ – ۱۸- أبو محمّد الحسن بن احمد بن الهیثم العجیلی ۱۱۳۱- ۱۹- الشیخ أبو عبد اللّه الحسین بن عبید اللّه ابن إبراهیم الغضائری ۱۱۳۲ – ۲۰- أبو عبد اللّه الحسین بن جعفر بن محمّد المخزومی الخزاز (ابن الخمری) ۱۱۳۳- ۲۱- أبو عبد اللّه الحسین بن احمد بن موسی ابن هدیهٔ ۱۱۳۴- ۲۲- القاضی أبو إسحاق إبراهیم بن مخلد بن جعفر ۱۱۳۵- ۲۳- أبو الحسن اسد بن إبراهیم بن کلیب السلمی الحرانی ۱۱۳۶- ۲۴- أبو الخیر الموصلی سلافهٔ بن زکا الحرانی ۱۱۳۷- ۲۵- أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس ابن عبد الملک الکلوذانی (ابن مروان) ۱۱۳۸- ۲۶- أبو أحمد عبد السلام بن الحسین بن محمّد ابن عبد اللّه البصری الأدیب

↨

ص: ۴۲۴

۱۱۳۹ – ۲۷- أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد بن محمّد بن عبد اللّه الدعجلی ۱۱۴۰ – ۲۸- عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبی ۱۱۴۱ – ۲۹- الشیخ أبو محمّد هارون بن موسی التلعکبری ۱۱۴۲- ۳۰- أبو جعفر (أبو الحسین) محمّد بن هارون التلعکبری ۱۱۴۳- ۳۱- أبو الحسین احمد بن محمّد بن علی الکوفی الکاتب

↨

ص: ۴۲۵

۱۱۱۵ – ۱۱۴۴- ۱- احمد بن محمّد بن یحیی العطار ۱۱۱۸ و ۱۱۲۳ و ۱۱۲۴- ۱۱۴۵- ۱- احمد بن محمد بن سعید بن عقدهٔ الحافظ ۱۱۳۷- ۱۱۴۶- ۱- علی بن بابویه ۱۱۴۳- ۱۱۴۷- ۱- الشیخ الکلینی

↨

ص: ۴۲۶

الثالث: شیخ الطائفهٔ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علی الطوسی البغدادی الغروی ۱۱۴۸- ۱- الشیخ المفید ۱۱۴۹- ۲- الحسین بن عبید اللّه بن الغضائری ۱۱۵۰- ۳- أبو عبد اللّه احمد بن عبد الواحد البزاز (ابن عبدون، ابن الحاشر) ۱۱۵۱- ۴- أبو الحسین علی بن احمد (ابن أبی جید القمی) ۱۱۵۲- ۵- أحمد بن محمّد بن موسی بن الصلت الأهوازی ۱۱۵۳- ۶- أبو القاسم علی بن شبل بن اسد الوکیل ۱۱۵۴- ۷- السید المرتضی ۱۱۵۵- ۸- الشریف أبو محمّد الحسن بن القاسم المحمدی ۱۱۵۶- ۹- أحمد بن إبراهیم القزوینی

↨

ص: ۴۲۷

۱۱۵۷- ۱۰- أبو عبد اللّه الحسين بن إبراهيم القزوينى ۱۱۵۸- ۱۱- جعفر بن الحسين بن حسكة القمى ۱۱۵۹- ۱۲- أبو زكريا محمّد بن سليمان الحرّانى (الحمدانى) ۱۱۶۰- ۱۳- الشيخ أبو طالب بن عزور ۱۱۶۱- ۱۴- السيد أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفار ۱۱۶۲- ۱۵- الشيخ أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن داود الفحام (ابن الفحام السرّ من رأيى) ۱۱۶۳- ۱۶- أبو عمرو عبد الواحد بن محمّد بن عبد اللّه بن مهدى ۱۱۶۴- ۱۷- الحسين بن أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرى ۱۱۶۵- ۱۸- محمّد بن احمد بن أبى الفوارس الحافظ

↕

ص: ۴۲۸

۱۱۶۶- ۱۹- أبو منصور السكرى ۱۱۶۷- ۲۰- محمّد بن على بن خشيش بن نضر بن جعفر بن إبراهيم التميمى ۱۱۶۸- ۲۱- أبو الحسن على بن احمد بن عمر بن حفص المقرى (ابن الحمامى المقرى) ۱۱۶۹- ۲۱- أبو الحسن محمّد بن محمّد بن مخلّد ۱۱۷۰- ۲۲- أبو الحسين على بن محمّد بن عبد اللّه بن بشران (ابن بشران المعدل) ۱۱۷۱- ۲۳- أبو عبد اللّه محمّد بن على بن حموى البصرى ۱۱۷۲- ۲۴- أبو الحسين بن سوار المغربى ۱۱۷۳- ۲۵- محمّد بن سنان ۱۱۷۴- ۲۶- أبو على بن شاذان المتكلم ۱۱۷۵- ۲۷- أبو الحسين جنبش المقرى

↕

ص: ۴۲۹

۱۱۷۶ - ۲۸- القاضى أبو القاسم التنوخى على بن أبى على المحسن بن أبى القاسم على القحطانى ۱۱۷۷- ۲۹- القاضى أبو الطيب الطبرى الحويرى ۱۱۷۸- ۳۰- أبو على الحسن بن إسماعيل (ابن الحمامى) ۱۱۷۹- ۳۱- أبو عبد اللّه الحسين بن إبراهيم بن على القمى (ابن الحناط) ۱۱۸۰- ۳۲- أبو عبد اللّه بن الفارسى ۱۱۸۱- ۳۳- أبو الحسن بن الصفار ۱۱۸۲- ۳۴- أبو الحسين بن احمد بن على النجاشى ۱۱۸۳- ۳۵- أبو محمّد عبد الحميد بن محمّد المقرى النيسابورى ۱۱۸۴- ۳۶- أبو عبد اللّه (أخو سروة) ۱۱۸۵- ۳۷- أبو على الحسن بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن أشناس البزاز (ابن أشناس أبو ابن الاشناس البزاز)

↕

ص: ۴۳۰

۱۱۵۲- ۱۱۸۶- ۱- ابن عقدة ۱۱۵۹- ۱۱۸۷- ۱- أبو جعفر بن بابويه ۱۱۶۳- ۱۱۸۸- ۱- ابن عقدة ۱۱۶۴- ۱۱۸۹- ۱- أبو قتادة القمى ۱۱۶۶- ۱۱۹۰- ۱- جده على بن عمر ۱۱۶۷- ۱۱۹۱- ۱- أبو المفضل الشيبانى ۱۱۷۹- ۱۱۹۲- ۱- أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبرى ۱۱۸۱- ۱۱۹۳- ۱- أبو المفضل الشيبانى ۱۱۸۴- ۱۱۹۴- ۱- ابن قولويه ۱۱۸۵- ۱۱۹۵- ۱- أبو المفضل الشيبانى

↕

ص: ۴۳۱

الرابع: السيد أبو الحسن محمّد بن أبى أحمد الحسين بن موسى بن محمّد الشريف الرضى (ذو الحسبين) ۱۱۹۶- ۱- الشيخ المفيد ۱۱۹۷- ۲- الشيخ أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبرى

↕

ص: ۴۳۲

الخامس: السيد علم الهدى أبو القاسم الثمانينى ذو المجدين على بن الحسين الموسوى المرتضى ١١٩٨- ١- الشيخ المفيد ١١٩٩- ٢- أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبرى ١٢٠٠- ٣- الحسين بن على بن بابويه (أخو الصدوق) ١٢٠١- ٤- أبو الحسن احمد بن على بن سعيد الكوفى ١٢٠٢- ٥- أبو عبد اللّه محمّد بن عمران (أو عبد اللّه) ابن موسى بن سعد بن عبيد اللّه الكاتب المرزبانى الخراسانى

↕

ص: ٤٣٣

١٢٠١- ١٢٠٣- ١- محمّد بن يعقوب الكلينى

↕

ص: ٤٣٤

السادس: الشيخ أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد ١٢٠٤- ١- أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه ١٢٠٥- ٢- الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن على ابن بابويه القمى ١٢٠٦- ٣- أبو الحسن احمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد القمى ١٢٠٧- ٤- أبو غالب احمد بن محمّد بن سليمان الزرارى ١٢٠٨- ٥- أبو عبد اللّه محمّد بن عمران بن موسى ابن سعد بن عبيد اللّه المرزبانى الكاتب البغدادى ١٢٠٩- ٦- أبو على محمّد بن احمد بن الجنيد الكاتب الإسكافى (ابن الجنيد) ١٢١٠- ٧- الشيخ أبو الحسن محمّد بن احمد بن داود ابن على القمى ١٢١١- ٨- الشيخ أبو على احمد بن محمّد بن جعفر الصولى البصرى

↕

ص: ٤٣٥

١٢١٢- ٩- أبو عبد اللّه محمّد بن احمد بن عبد اللّه بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال (الصفوانى) ١٢١٣- ١٠- الشيخ احمد بن إبراهيم بن أبى رافع الأنصارى ١٢١٤- ١١- السيد أبو محمّد الحسن بن حمزة بن على الطبرى المرعشى ١٢١٥- ١٢- القاضى أبو بكر محمّد بن عمر بن سالم ابن محمّد البراء الجعابى ١٢١٦- ١٣- أبو الحسن على بن محمّد بن خالد ١٢١٧- ١٤- أبو الحسن محمّد بن المظفر الوراق ١٢١٨- ١٥- أبو حفص محمّد بن عمر بن على الصيرفى (ابن الزيات) ١٢١٩- ١٦- أبو عبد اللّه الحسين بن احمد بن المغيرة البوشنجى العراقى ١٢٢٠- ١٧- الشريف أبو عبد اللّه محمّد بن الحسين الجوانى

↕

ص: ٤٣٦

١٢٢١- ١٨- أبو الحسن على بن محمّد القرشى ١٢٢٢- ١٩- الشريف أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن طاهر الموسوى ١٢٢٣- ٢٠- أبو الحسن على بن خالد المراغى القلانسى ١٢٢٤- ٢١- أبو الحسن على بن محمّد بن حبيش الكاتب ١٢٢٥- ٢٢- أبو الحسن محمّد بن جعفر بن محمّد الكوفى النحوى التميمى ١٢٢٦- ٢٣- أبو نصر محمّد بن الحسين البصير المقرى ١٢٢٧- ٢٤- أبو الحسن على بن بلال بن أبى معاوية المهلبى الأزدى ١٢٢٨- ٢٥- أبو الحسن على بن مالك النحوى ١٢٢٩- ٢٦- أبو الحسين محمّد بن مظفر البزاز ١٢٣٠- ٢٧- أبو الحسن على بن احمد بن إبراهيم الكاتب

↕

ص: ٤٣٧

١٢٣١- ٢٨- عبد اللّه بن جعفر بن محمّد بن أعين البزاز ١٢٣٢- ٢٩- أبو عبد اللّه محمّد بن داود الحتمى ١٢٣٣- ٣٠- أبو الطيب الحسين بن محمّد النحوى التمار ١٢٣٤- ٣٢- أبو الحسين احمد بن الحسين بن أسامة البصرى ١٢٣٥- ٣٤- أبو محمّد عبد اللّه

بن محمّد الأبهرى ۱۲۳۶- ۳۵- أبو الحبيش المظفر بن محمّد البلخى الوراق ۱۲۳۷- ۳۶- أبو على الحسن بن عبد اللّه القطان ۱۲۳۸ - ۳۷- أبو الحسن احمد بن محمّد الجرجانى ۱۲۳۹ - ۳۸- أبو عمرو عثمان بن احمد الدقاق ۱۲۴۰ - ۳۹- أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الأنبارى

↕

ص: ۴۳۸

۱۲۴۱- ۴۰- الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى العلوى ۱۲۴۲- ۴۱- أبو بكر عمر بن محمّد بن سليم بن البراء (ابن الجعابى) ۱۲۴۳- ۴۲- الشيخ أبو عبد اللّه الحسين بن على بن سفيان بن خالد بن سفيان البزوفرى ۱۲۴۴- ۴۳- أبو على الحسن بن على بن الفضل الرازى ۱۲۴۵- ۴۴- أبو جعفر محمّد بن الحسين البزوفرى (ابن أبى عبد اللّه البزوفرى) ۱۲۴۶- ۴۵- أبو عبد اللّه محمّد بن على بن رياح القرشى ۱۲۴۷- ۴۶- أبو الحسن زيد بن محمّد بن جعفر التيملى ۱۲۴۸- ۴۷- محمّد بن احمد بن عبد اللّه المنصورى ۱۲۴۹- ۴۸- أبو القاسم على بن محمّد الرفاء

↕

ص: ۴۳۹

۱۲۵۰ - ۴۹- أبو عبد اللّه الحسين بن احمد بن موسى ابن هدية ۱۲۵۱- ۵۰- الشيخ أبو عبد اللّه الحسين بن على بن شيبان القزوينى ۱۲۵۲- ۵۱- أبو محمّد سهل بن احمد الديباجى ۱۲۵۳- ۵۲- جعفر بن الحسين المؤمن

↕

ص: ۴۴۰

۱۲۵۱- ۱۲۵۴- ۱- على بن حاتم

↕

ص: ۴۴۱

السابع: أبو القاسم جعفر بن محمّد بن موسى بن قولويه القمى ۱۲۵۵- ۱- والده محمّد بن قولويه ۱۲۵۶- ۲- أبو عبد الرحمن محمّد بن احمد بن الحسين الزعفرانى العسكرى المصرى ۱۲۵۷- ۳- أبو الفضل محمّد بن احمد بن إبراهيم بن سليمان الجعفى الكوفى (الصابونى) ۱۲۵۸- ۴- الشيخ الكلينى ۱۲۵۹- ۵- محمّد بن الحسن بن الوليد ۱۲۶۰- ۶- محمّد بن الحسن بن على بن مهزيار ۱۲۶۱- ۷- أبو العباس محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسن القرشى البزاز ۱۲۶۲- ۸- الشيخ محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميرى القمى ۱۲۶۳- ۹- الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى

↕

ص: ۴۴۲

۱۲۶۴- ۱۰- أبو الحسن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى ۱۲۶۵- ۱۱- أخيه على بن محمّد بن قولويه ۱۲۶۶- ۱۲- أبو القاسم جعفر بن محمّد بن إبراهيم ابن عبد اللّه بن موسى بن جعفر الموسوى العلوى ۱۲۶۷- ۱۳- أبو على احمد بن على بن مهدى بن صدقة الرقى الأنصارى ۱۲۶۸- ۱۴- محمّد بن عبد المؤمن المؤدب القمى ۱۲۶۹- ۱۵- أبو الحسن على بن حاتم بن أبى حاتم القزوينى ۱۲۷۰- ۱۶- على بن محمّد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار الصيرفى الكسائى الكوفى العجلى ۱۲۷۱- ۱۷- أبو الحسن على بن الحسين السعدآبادى القمى ۱۲۷۲- ۱۸- أبو على محمّد بن همام بن سهيل الكاتب البغدادى

↕

ص: ۴۴۳

۱۲۷۳- ۱۹- أبو محمّد هارون بن موسی بن احمد بن سعید بن سعد التلعکبری الشیبانی ۱۲۷۴- ۲۰- القاسم بن محمّد بن علی بن إبراهیم الهمدانی ۱۲۷۵- ۲۱- الحسن بن زبرقان الطبری ۱۲۷۶- ۲۲- أبو عبد اللّه الحسین بن محمّد بن عامر بن عمران بن أبی بکر الأشعری القمی ۱۲۷۷- ۲۳- أبو علی احمد بن إدریس بن أحمد الأشعری القمی ۱۲۷۸- ۲۴- أبو عیسی عبید اللّه بن الفضل بن محمّد ابن هلال الطائی المصری ۱۲۷۹- ۲۵- حکیم بن داود بن حکیم ۱۲۸۰- ۲۶- محمّد بن الحسین (الحسن) بن مت الجوهری ۱۲۸۱- ۳۷- محمّد بن احمد بن علی بن یعقوب ۱۲۸۲- ۳۸- أبو عبد اللّه محمّد بن احمد بن یعقوب بن إسحاق بن عمار

↕

ص: ۴۴۴

۱۲۸۳ - ۳۹- أبو عبد اللّه محمّد بن احمد بن یعقوب ۱۲۸۴- ۴۰- أبو عبد اللّه الحسین بن علی الزعفرانی ۱۲۸۵- ۴۱- أبو الحسین احمد بن عبد اللّه بن علی الناقد ۱۲۸۶- ۴۲- أبو الحسن محمّد بن عبد اللّه بن علی

↕

ص: ۴۴۵

۱۲۶۳- ۱۲۸۷- ۱- أبوه عبد اللّه بن محمّد بن عیسی ۱۲۶۷- ۱۲۸۸- ۱- أبوه علی بن مهدی الأنصاری الرقی ۱۲۷۶- ۱۲۸۹- ۱- عمه عبد اللّه بن عامر ۱۲۷۹- ۱۲۹۰- ۱- سلمهٔ بن خطاب

↕

ص: ۴۴۶

۱۲۸۷- ۱۲۹۱- ۱- الحسن بن محبوب

↕

ص: ۴۴۷

الثامن: الشیخ أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی «تفصیل مشایخه فی الفائدهٔ الخامسهٔ- شرح مشیخهٔ الفقیه-».

↕

ص: ۴۴۸

التاسع: الشیخ أبو عبد اللّه محمّد بن إبراهیم بن جعفر الکاتب النعمانی (ابن أبی زینب) ۱۲۹۲- ۱- احمد بن محمد بن سعید بن عبد الرحمن ابن عقدهٔ الکوفی الزیدی ۱۲۹۳- ۲- علی بن احمد بن عبید اللّه البندبیجی ۱۲۹۴- ۳- الشیخ محمّد بن همام بن سهیل ۱۲۹۵- ۴- محمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور ۱۲۹۶- ۵- محمّد بن یعقوب الکلینی ۱۲۹۷- ۶- عبد الواحد بن عبد اللّه بن یونس الموصلی ۱۲۹۸- ۷- أبو القاسم الحسین بن محمّد البلادری ۱۲۹۹- ۸- محمّد بن عبد اللّه بن المعمر الطبرانی ۱۳۰۰- ۹- علی بن عبید اللّه ۱۳۰۱- ۱۰- أبو سلیمان احمد بن محمّد بن هوذهٔ بن هراسهٔ الباهلی

↕

ص: ۴۴۹

۱۳۰۲- ۱۱- أبو القاسم موسی بن محمّد الأشعری القمی المؤدب ۱۳۰۳- ۱۲- الشیخ هارون بن موسی التلعکبری ۱۳۰۴- ۱۳-

عبـد العزيز بن عبد اللّه بن يونس ۱۳۰۵- ۱۴- على بن الحسـين المسعودى ۱۳۰۶- ۱۵- سلامهٔ بن محمد ۱۳۰۷- ۱۶- أبو على احمـد بن محمّـد بن احمد بن يعقوب بن عمار الكوفى ۱۳۰۸- ۱۷- محمّـد بن احمد بن يعقوب ۱۳۰۹- ۱۸- أبو الحارث عبد اللّه بن عبد الملك بن سهل الطبرانى ۱۳۱۰- ۱۹- محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميرى

↕

ص: ۴۵۰

۱۲۹۳- ۱۳۱۱- ۱- عبيد اللّه بن موسـى العلوى العباسـى ۱۲۹۴- ۱۳۱۲- ۱- أحمـد بن ما بنـدار ۱۲۹۴- ۱۳۱۳- ۲- الحسن بن محمّد بن جمهور العمى ۱۲۹۵- ۱۳۱۴- ۱- الحسن بن محمد بن جمهور العمى ۱۲۹۸- ۱۳۱۵- ۱- يوسف بن يعقوب القسطى المقرى ۱۳۰۰- ۱۳۱۶- ۱- على بن إبراهيم بن هـاشم ۱۳۰۱- ۱۳۱۷- ۱- إبراهيم بن إسحاق النهاوندى ۱۳۰۱- ۱۳۱۸- ۲- عبد الواحد بن عبد اللّه بن يونس ۱۳۰۲- ۱۳۱۹- ۱- سعد بن عبد اللّه ۱۳۰۵- ۱۳۲۰- ۱- محمّد بن يحيى العطار ۱۳۰۶- ۱۳۲۱- ۱- الحسن بن على بن مهزيار ۱۳۰۶- ۱۳۲۲- ۲- أبو الحسين على بن عمر ۱۳۰۶- ۱۳۲۳- ۳- احمد بن محمّد السيارى

↕

ص: ۴۵۱

۱۳۰۶- ۱۳۲۴- ۴- أحمد بن داود ۱۳۰۷- ۱۳۲۵- ۱- أبوه محمّد بن أحمد الكوفى ۱۳۰۸- ۱۳۲۶- ۱- أبو عبد اللّه الحسين بن محمّد ۱۳۰۹- ۱۳۲۷- ۱- محمّد بن المثنى البغدادى ۱۳۱۰- ۱۳۲۸- ۱- أبوه عبد اللّه بن جعفر الحميرى

↕

ص: ۴۵۲

۱۳۱۱- ۱۳۲۹- ۱- على بـن إبراهيم بن هـاشم ۱۳۱۸- ۱۳۳۰- ۱- إبراهيم بن إسـحاق النهاونـدى ۱۳۲۴- ۱۳۳۱- ۱- على بن الحسين بن بابويه

↕

ص: ۴۵۳

العاشر: أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكلينى الرازى «تفصيل مشايخه فى الفائدهٔ الرابعهٔ».

↕

ص: ۴۵۴

الحادى عشر: الشيخ أبو الحسن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى.

۱۳۳۲- ۱- سعد بن عبد اللّه الأشعرى ۱۳۳۳- ۲- على بن إبراهيم القمى ۱۳۳۴- ۳- محمّد بن يحيى العطار ۱۳۳۵- ۴- عبد اللّه بـن جعفر الحميرى ۱۳۳۶- ۵- أحمـد بن إدريس الأشـعرى ۱۳۳۷- ۶- محمّـد بن الحسن الصـفار ۱۳۳۸- ۷- على بن الحسـين السعدآبادى ۱۳۳۹- ۸- على بن موسـى الكميذانى ۱۳۴۰- ۹- على بن الحسن بن على الكـوفى ۱۳۴۱- ۱۰- الحسين بن محمّد بن عامر ۱۳۴۲- ۱۱- محمّد بن احمد بن على بن الصلت

↕

ص: ۴۵۵

الثانى عشر:- الشيخ أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشى.

۱۳۴۳- ۱- أبو الحسن حمدويه بن نصـير الكشى ۱۳۴۴- ۲- محمّد بن سعيد الكشى ۱۳۴۵- ۳- أبو جعفر محمّد بن أبى عوف

البخارى ۱۳۴۶- ۴- إبراهيم بن محمّد بن العباس الختلى ۱۳۴۷- ۵- أبو إسحاق إبراهيم بن نصير الكشى ۱۳۴۸- ۶- أبو محمّد جبرئيل بن احمد الفاريابى ۱۳۴۹- ۷- نصر بن صباح البلخى ۱۳۵۰- ۸- على بن محمّد القتيبى النيشابورى ۱۳۵۱- ۹- محمّد بن إسماعيل ۱۳۵۲- ۱۰- طاهر بن عيسى الوراق ۱۳۵۳- ۱۱- أبو صالح خلف بن حماد العامى الكشى

↕

ص: ۴۵۶

۱۳۵۴- ۱۱- آدم بن محمّد القلانسى البلخى ۱۳۵۵- ۱۲- أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد ۱۳۵۶- ۱۳- أبو محمّد جعفر بن معروف ۱۳۵۷- ۱۴- محمّد بن احمد بن أبى عوف البخارى ۱۳۵۸- ۱۵- عبيد بن محمّد النخعى الشافعى ۱۳۵۹- ۱۶- محمّد بن الحسن البراثى الكشى ۱۳۶۰- ۱۷- عثمان بن حامد الكشى ۱۳۶۱- ۱۸- محمّد بن نصير ۱۳۶۲- ۱۹- سعد بن جناح الكشى ۱۳۶۳- ۲۰- أبو سعيد محمّد بن رشيد الهروى ۱۳۶۴- ۲۱- أبو سعيد جعفر بن احمد بن أيوب السمرقندى ۱۳۶۵- ۲۲- أحمد بن محمّد بن يعقوب البيهقى ۱۳۶۶- ۲۳- أبو على احمد بن على بن كلثوم السرخسى

↕

ص: ۴۵۷

۱۳۶۷- ۲۴- محمّد بن قولويه ۱۳۶۸- ۲۵- أبو سعيد الآدمى سهل بن زياد ۱۳۶۹- ۲۶- على بن الحسن ۱۳۷۰- ۲۷- أبو على احمد بن على السلولى ۱۳۷۱- ۲۸- الحارث بن نصير الأزدى ۱۳۷۲- ۲۹- أبو عبد اللّه محمّد بن إبراهيم الوراق ۱۳۷۳- ۳۰- الحسين بن الحسن بن بندار ۱۳۷۴- ۳۱- أبو أحمد ۱۳۷۵- ۳۲- محمّد بن الحسن البراثى ۱۳۷۶- ۳۳- إسحاق بن محمّد ۱۳۷۷- ۳۴- يوسف بن السخت ۱۳۷۸- ۳۵- محمّد بن بشر ۱۳۷۹- ۳۶- محمّد بن أحمد

↕

ص: ۴۵۸

۱۳۸۰- ۳۷- إبراهيم بن محمّد بن يحيى بن عباس ۱۳۸۱- ۳۸- الحسين بن إشكيب ۱۳۸۲- ۳۹- عبد اللّه بن محمّد ۱۳۸۳- ۴۰- إبراهيم بن على الكوفى ۱۳۸۴- ۴۱- أبو الحسن احمد بن محمّد الخالدى ۱۳۸۵- ۴۲- صدقة بن حماد ۱۳۸۶- ۴۳- احمد بن منصور ۱۳۸۷- ۴۴- احمد بن إبراهيم القرشى ۱۳۸۸- ۴۵- أبو جعفر محمّد بن على بن القاسم بن أبى حمزة القمى ۱۳۸۹- ۴۶- أبو محمّد الدمشقى ۱۳۹۰- ۴۷- أبو الحسن احمد بن الحسن الفارسى ۱۳۹۱- ۴۸- إبراهيم بن المختار بن محمّد بن العباس

↕

ص: ۴۵۹

۱۳۹۲- ۴۹- أبو بكر احمد بن إبراهيم السنسنى ۱۳۹۳- ۵۰- أبو عمرو بن عبد العزيز

↕

ص: ۴۶۰

۱۳۵۱- ۱۳۹۴- ۱- الفضل بن شاذان ۱۳۵۲- ۱۳۹۵- ۱- أبو سعيد جعفر بن احمد بن أيوب التاجر السمرقندى ۱۳۸۱- ۱۳۹۶- ۱- محمّد بن خالد البرقى ۱۳۸۲- ۱۳۹۷- ۱- الحسن بن على الوشاء

↕

ص: ۴۶۱

(بسم اللّه الرحمن الرحيم)

↕

ص: ۴۶۲

↕

ص: ۴۶۳

الفائدة الرابعة [فی نبذة ممّا یتعلق بکتاب الکافی]

اشارة

من فوائد خاتمة کتابنا الموسوم ب (مستدرک الوسائل) فی نبذة ممّا یتعلق بکتاب الکافی، أحد الکتب الأربعة التی علیها تدور رحی مذهب الفرقة الناجیة الإمامیة، فإنّ أدلّة الأحکام و إن کانت أربعة: الکتاب، و السنة، و العقل، و الإجماع- علی ما هو المشهور بین الفقهاء- إلّا أن الناظر فی فروع الدین یعلم أنّ ما استنبط منها من غیر السنّة أقلّ قلیل، و أنّها العمدة فی استعلام الفرائض، و السنن، و الحلال، و الحرام، و أنّ الحاوی لجلّها، و المتکفّل لعمدتها الکتب الأربعة، و کتاب الکافی بینها کالشمس بین نجوم السماء، و امتاز عنها بأمور، إذا تأمّل فیها المصنف یستغنی عن ملاحظة حال آحاد رجال سند الأحادیث المودعة فیه، و تورثه الوثوق، و یحصل له الاطمئنان بصدورها، و ثبوتها، و صحّتها بالمعنی المعروف عند الأقدمین §الحدیث الصحیح عند المتقدمین علی عصر العلامة الحلی (ت/ ۷۲۶ ه) هو ما اقترن بما یوجب الوثوق به و اعتضد بما یلزمه الاعتماد علیه، أو بما أوجب العلم بمضمونه، نحو:

.§

↕

ص: ۴۶۴

الأول: ما ذکروه فی مقام مدحه تصریحا، أو تلویحا

قال الشیخ المفید فی شرح عقائد الصدوق: و قد ذکر الکلینی فی کتاب الکافی- و هو أجلّ کتب الشیعة، و أکثرها فائدة- حدیث یونس بن یعقوب مع أبی عبد اللّه (علیه السلام) حین ورد علیه شامیّ لمناظرته. إلی آخره §شرح عقائد الصدوق أو تصحیح الاعتقاد: ۲۰۲.

.§

و قال المحقق الکرکی فی إجازته للقاضی صفیّ الدین عیسی: و منها

↕

ص: ۴۶۵

جمیع مصنّفات و مرویّات الشیخ الإمام السعید، الحافظ المحدّث الثقة، جامع أحادیث أهل البیت (علیهم الصلاة و السلام) أبی جعفر محمّد بن یعقوب الکلینی، صاحب الکتاب الکبیر فی الحدیث المسمّی بالکافی، الذی لم یعمل مثله، بالإسناد المتقدّم إلی الشیخ الإمام أبی جعفر محمّد بن قولویه، بحقّ روایته عنه- قدّس اللّه سرّهما، و رفع قدرهما- و قد جمع هذا الکتاب من الأحادیث الشریعیّة و الأسرار الرّبانیّة ما لا یوجد فی غیره.

و هـذا الشـيخ يروى عمّن لاـ يتناهى كثرهٔ من علماء أهل البيت (عليهم السـلام) و رجالهم، و محـدّثيهم، مثل على بن إبراهيم بن هاشم §حكاها المجلسى (قدس سره) فى البحار ١٠٨: ٧٥.
§. إلى آخره.
و قال الشهيد فى إجازته للشيخ زين الدين أبى الحسن على بن الخازن:
و به- أى بهـذا الإسـناد- مصـنّفات صاحب كتاب الكافى فى الحـديث، الـذى لم يعمل للإماميّـهٔ مثله §حكاها المجلسـى (قدس سره) فى البحار ١٠٧: ١٩٠.
§.
و فى كتاب الذكرى، بعد ذكر روايهٔ مرسلهٔ فى كيفيّهٔ الاستخارهٔ بالبنادق:
و لا يضرّ الإرسال، فإنّ الكلينى (رحمه اللّه) ذكرها فى كتابه، و الشيخ فى التهذيب §الذكرى: ٢٥٢، و انظر الحديث فى الكافى ٣: ٤٧٣/ ٨، و التهذيب ٣: ١٨٢/ ٤١٣.
§.
و قال المولى محمـد أمين الأسترآبادى فى فوائـده المدنيّـهٔ: و قد سـمعنا عن مشايخنا و علمائنا أنّه لم يصـنّف فى الإسـلام كتاب يوازيه، أو يدانيه §الفوائد المدنيهٔ: ٢٦٩.
§.
و تقدّم أنّ عمدهٔ مشايخه §اى: مشايخ المولى محمد أمين الأسترآبادى المتوفى سنهٔ (١٠٣۶ ه)
§ صاحبا المعالم، و المدارك، و الآميرزا محمّد
↕
ص: ۴۶۶
صاحب الرجال §تقدم فى الجزء الثانى صفحهٔ: ١٩٢.
§.
و قـال العـالم الجليل الشـيخ حسـين- والـد شـيخنا البهائى- فى كتابه الموسوم بوصول الأخيار: أمّا كتاب الكافى فهو للشـيخ أبى جعفر محمّـد بن يعقوب الكلينى، شـيخ عصـره فى وقته، و وجه العلماء و النبلاء، و كان أوثق الناس فى الحديث، و أنقدهم له، و أعرفهم به، صـنّف الكافى و هذّبه، و بوبه فى عشـرين سـنهٔ، و هو يشـتمل على ثلاثين كتابا، يحتوى على ما لا يحتوى عليه غيره.
إلى آخره §وصول الأخيار إلى أصول الاخبار: ٨٥.
§.
و قال العلامـهٔ المجلسـى فى مفتتـح شـرحه على الكافى: و ابتـدأت بكتاب الكافى للشـيخ الصدوق، ثقهٔ الإسـلام، مقبول طوائف الأنام، ممـدوح الخاصّ و العامّ، محمّـد بن يعقوب الكلينى- حشـره اللّه مع الأئمهٔ الكرام- لأنّه كان أضـبط الأصول و أجمعها، و أحسن مؤلّفات الفرقهٔ الناجيهٔ و أعظمها §شرح الكافى المعروف بمرآهٔ العقول للمجلسى: ١/ ص ٣ المقدمهٔ.
§، و نظائر هذه الكلمات كثيرهٔ فى مؤلّفات الأصحاب.
و ظاهر أنّ هـذه المدائح لا ترجع إلى كبر الكتاب و كثرهٔ أحاديثه، فإنّ مثله و أكبر منه ممّن تقـدم منه، أو تأخّر عنه، كان كثيرا متداولا بينهم كالمحاسن، و نوادر الحكمهٔ، و غيرهما، و إنّما هى لإتقانه، و ضبطه، و تثبته.
و من هنـا قـال الفاضـل النحرير الشيخ حسن الدمستانى، فى كتابه انتخاب الجيـد من تنبيهات السـيد §جاء فى هامش الأصل ما

لفظه:

§ (رحمهما اللّه تعالى) فى باب الكفّارة عن خطأ

↕

ص: ۴۶۷

المحرم- بعد ذكر سند هكذا: صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، و عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبى عبد اللّه (عليه السلام) §الكافى ۴: ۳۸۹/ ۵، تهذيب الأحكام ۵: ۳۴۴/ ۱۱۹۰.

§ بعد توضيح السند و كيفيّة العطف، بما لا مجال لورود الإشكال عليه-: إنّ صاحب المنتقى اشتبه عليه فشنّع على الكلينى، و الشيخ، فى إيراد عبد الرحمن متوسّطا بين صفوان، و سليمان بن خالد، و على الكلينى خاصّة بسوء التدبّر فى انتزاع الإسناد، حيث أنّ الحديث الوارد فى شدخ بيض القطاة، المشار إلى سنده سابقا، المروى فى كتاب الشيخ: عن صفوان، عن منصور بن حازم و ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قالا: سألناه §تهذيب الأحكام ۵: ۳۵۶/ ۱۲۳۷.

.§

رواه فى الكافى: عن ابن مسكان، عن منصور بن حازم، عن سليمان ابن خالد، قال: سألته §الكافى ۴: ۳۸۹/ ۴.

§. إلى آخره §منتقى الجمان ۳: ۲۰۸.

.§

قال: و لقد أعجب و أغرب، و لعلّ سوء التدبّر إلى المشنّع أقرب! ثم أجاب عن إيراده و قال: و لم يكن لأحد أن يسىء الأدب فى حقّ أساطين المذهب، سيما ثقة الإسلام، و واحد الأعلام، خصوصا فى الحديث، فإنّه جهينة الأخبار، و سابق هذا المضمار، الذى لا يشقّ له غبار، و لا يعثر على عثار §انتخاب الجيد: مخطوط.

.§

[الثانى البحث فى عرض الكافى على الإمام المهدى ع و السفراء الأربعة و عدمه]

الثانى: ما أشار إليه السيّد علىّ بن طاوس فى كشف المحجّة، فى مقام

↕

ص: ۴۶۸

بيان اعتبار الوصيّة المعروفة، التى كتبها أمير المؤمنين لولده الحسن (عليهما السلام) و قد أخرجها من كتاب رسائل الأئمة (عليهم السلام) لأبى جعفر الكلينى، ما لفظه: و هذا الشيخ محمّد بن يعقوب كانت حياته فى زمن وكلاء مولانا المهدىّ (صلوات اللّه عليه) عثمان بن سعيد العمرى، و ولده أبى جعفر محمّد، و أبى القاسم الحسين بن روح، و على بن محمّد السمرى (رحمهم اللّه). و توفّى محمّد بن يعقوب قبل وفاة علىّ بن محمّد السمرى (رضى اللّه عنه) لأنّ على بن محمّد السمرى توفّى فى شعبان، سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة، و هذا محمّد بن يعقوب الكلينى توفّى ببغداد، سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة §اختلف العلماء فى تحديد زمان وفاة الكلينى- بعد اتفاقهم على مكانها فى بغداد- على قولين:

§، فتصانيف هذا الشيخ- محمّد بن يعقوب- و رواياته فى زمن الوكلاء المذكورين، فى وقت يجد طريقا إلى تحقيق منقولاته، و تصديق مصنّفاته §كشف المحجة: ۱۵۹.

§، انتهى.

و نتيجة ما ذكره من المقدّمات عرض الكتاب على أحدهم، و إمضائه و حكمه بصحّته، و هو عين إمضاء الإمام (عليه السلام) و حكمه أو تأليفه، كما هو بإذنه و أمره.

و هذا و إن كان حدسا غير قطعي يصيب و يخطئ، لا يجوز التشبّث به في

↕

ص: ۴۶۹

المقام، إلّا أنّ التأمّل في مقدّماته يورث الظنّ القوي، و الاطمئنان التام، و الوثوق بما ذكره، فإنّه (رحمه اللّه) كان وجه الطائفة، و عينهم، و مرجعهم، كمّا صرّحوا به في بلد إقامة النوّاب، و كان غرضه من التأليف العمل به في جميع ما يتعلّق بأمور الدين، لاستدعائهم و سؤالهم عنه، ذلك كمّا صرّح به في أول الكتاب، خصوصا قوله:

و قلت: إنّك تحبّ أن يكون عندك كتاب كاف، يجمع من جميع فنون الدين ما يكتفي به المتعلّم، و يرجع إليه المسترشد، و يأخذ منه من يريد علم الدين، و العمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين (عليهم السلام) §ادعى بعض الباحثين في حقل الحديث الشريف خروج الكليني عن منهجه الذي رسمه في مقدمة كتابه الكافي و ذلك بتقييده- حسب زعمهم- الرواية عن الصادقين عليهم السلام، معتمدين على ما جاء فيها: (و يأخذ منه من يريد علم الدين، و العمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام). و لم يلتفتوا إلى قوله- المعطوف بلا فصل على ما سبق-: و السنن القائمة التي عليها العمل، و بها يؤدى فرض اللّه عز و جل، و سنة نبيه صلّى اللّه عليه و آله.

§ و السنن القائمة التي عليها العمل، و بها يؤدّى فرض اللّه عزّ و جلّ، و سنّة نبيّه (صلّى اللّه عليه و آله).

و قلت: لو كان ذلك رجوت أن يكون ذلك سببا يتدارك اللّه بمعرفته و توفيقه إخواننا و أهل ملّتنا و يقل بهم إلى مراشدهم §أصول الكافي ۱: ۷، من المقدمة.

§، انتهى.

فظهر أنّ غرضه (رحمه اللّه) فيه لم يكن كالغرض من جملة المؤلّفات،

↕

ص: ۴۷۰

كجمع ما ورد في ثواب الأعمال، أو خصال الخير و الشرّ، أو علل الشرائع، و غيرها، بل للأخذ و التمسّك به، و التديّن و العمل بما فيه، و كان بمحضره في بغداد يسألون عن الحجّة (عليه السلام) بتوسّط أحد من النّواب، عن صحة بعض الأخبار و جواز العمل به، و في مكاتيب محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميري إليه (عليه السلام) من ذلك جملة وافرة، و غيرها، فمن البعيد غاية البعد أنّه (رحمه اللّه) في طول مدّة تأليفه- و هي عشرون سنة- لم يعلمهم بذلك و لم يعرضه عليهم، مع ما كان فيما بينهم من المخالطة و المعاشرة بحسب العادة.

و ليس غرضي من ذلك تصحيح الخبر الشائع من انّ هذا الكتاب عرض على الحجّة (عليه السلام) فقال: «إنّ هذا كاف لشيعتنا» فإنّه لا أصل له، و لا أثر له في مؤلّفات أصحابنا، بل صرّح بعدمه المحدّث الأسترآبادي §شرح أصول الكافي.

§ الذي رام أن يجعل تمام أحاديثه قطعيّة، لما عنده من القرائن التي لا تنهض لذلك، و مع ذلك صرّح بأنّه لا أصل له، بل تصحيح معناه، أو ما يقرب منه بهذه المقدّمات المورثة للاطمئنان للمنصف المتدبّر فيها.

و مما يقرّب ذلك أنّ جماعة من الأعاظم، الذين تلقوا الكافي منه، و رووه عنه، و استنسخوه و نشروه، و إلى نسخهم تنتهي نسخه: كالشيخ الجليل- صاحب الكرامة الباهرة §يريد بالكرامة: مباهلته لقاضي الموصل في أمر الإمامة، و موت القاضي على

أثرها كما فى سائر كتب الرجال التى تعرضت لترجمته.

§- محمّد بن أحمد بن عبد اللّه بن قضاعة بن صفوان ابن مهران الجمّال، و أبى عبد اللّه محمّد بن إبراهيم النعمانى، و هما عمودا هذا السقف الرفيع.

و فى بعض مواضع الكافى: و فى نسخة الصفوانى كذا، كما فى باب النصّ

↨

ص: ۴۷۱

على أبى الحسن الثالث (عليه السلام) §أصول الكافى ۱: ۲۶۱.

.§

و العالم الجليل أبى غالب أحمد بن محمّد بن سليمان الزرارى- صاحب الرسالة فى حال آل أعين- و قد قال فى فهرست الكتب التى كانت عنده، و رواها عن أربابها من هذه الرسالة: و جميع كتاب الكافى تصنيف أبى جعفر محمّد بن يعقوب الكلينى، روايتى عنه بعضه قراءة، و بعضه إجازة، و قد نسخت منه كتاب الصلاة و الصوم فى نسخة، و كتاب الحج فى نسخة، و كتاب الطهارة و الحيض فى جزء، و الجميع مجلّد، و عزمى أن أنسخ بقيّة الكتاب إن شاء اللّه فى جزء واحد، ورق طلحى §رسالة أبى غالب الزرارى: ۱۷۷/ ۹۰.

§، و غيرهم من الأجلّاء.

و قد كانوا يسألون عن الأبواب حوائج و أمورا دنيويّة تعسّرت عليهم، يريدون قضاءها و إصلاحها.

هذا أبو غالب الزرارى جاء إلى بغداد لشقاق وقع بينه و بين زوجته سنين عديدة، فى أيام أبى القاسم الحسين بن روح، فسأله الدعاء لأمر قد أهمّه من غير أن يذكر الحاجة، فخرج التوقيع الشريف: «و الزوج و الزوجة فأصلح اللّه ذات بينهما» فتعجّب و رجع، و قد جعل اللّه بينهما المودّة و الرحمة فى سنين، إلى أن فرّق الموت بينهما.

و الخبر مذكور فى غيبة الشيخ بسندين مفصّلا §الغيبة للشيخ الطوسى: ۱۸۳- ۱۸۶.

§. و مع ذلك كيف غفلوا عن السؤال عن ذلك؟ و قد كان عرض الكتاب عليهم (عليهم السلام) مرسوما، فإنّه مذكور فى ترجمة جمع من الرواة.

و فى غيبة الشيخ: أخبرنى الحسين بن إبراهيم، عن احمد بن على بن

↨

ص: ۴۷۲

نوح، عن أبى نصر هبة اللّه بن محمّد بن أحمد، قال: حدّثنى أبو عبد اللّه الحسين ابن أحمد الحامدى البزّاز- المعروف بغلام أبى على بن جعفر، المعروف بابن رهومة النوبختى، و كان شيخا مستورا- قال: سمعت روح بن أبى القاسم بن روح يقول: لمّا عمل محمد بن على الشلمغانى كتاب التكليف، قال الشيخ- يعنى أبا القاسم رضى اللّه عنه- اطلبوه إلىّ لا نظره، فجاؤا به، فقرأه من أوّله إلى آخره، فقال: ما فيه شىء إلّا و قد روى عن الأئمة (عليهم السلام) إلّا موضعين أو ثلاثة، فإنّه كذب عليهم فى روايتها (لعنه اللّه) §الغيبة للشيخ الطوسى: ۲۵۱.

.§

و أخبرنى أبو محمّد المحمّدى (رضى اللّه عنه) عن أبى الحسين محمّد بن الفضل بن تمام (رحمه اللّه تعالى) قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن أحمد الزكوزكى (رحمه اللّه) و قد ذكرنا كتاب التكليف و كان عندنا: أنه لا يكون إلّا مع غال، و ذلك أنّه أوّل

ما کتبنا الحدیث، فسمعناه یقول: (و أیش) §أیش: أصلها أی شیء، فخففت بحذف الیاء الثانیة من أی الاستفهامیة، و حذف همزة شیء بعد نقل حرکتها إلی الساکن قبلها، ثم اعل اعلال قاض. و قیل انها مولده.

§ کان لابن أبی العزاقر فی کتاب التکلیف، إنّما کان یصلح الباب و یدخله إلی الشیخ أبی القاسم الحسین بن روح (رضی اللّه عنه) فیعرضه علیه و یحکّکه، فإذا صحّ الباب خرج فنقله، و أمرنا بنسخة- یعنی أنّ الذی أمرهم به الحسین بن روح رضی اللّه عنه-.

قال أبو جعفر: فکتبته فی الإدراج بخطّی ببغداد. قال ابن تمام: فقلت له: فتفضل یا سیدی فادفعه حتی أکتبه من خطّک، فقال لی: قد خرج من یدی.

قال ابن تمام: فخرجت و أخذت من غیره و کتبت بعد ما سمعت هذه

↕

ص: ۴۷۳

الحکایة.

و قال أبو الحسین بن تمام: حدّثنی عبد اللّه الکوفی- خادم الشیخ حسین بن روح رضی اللّه عنه- قال: سأل الشیخ- یعنی أبا القاسم رضی اللّه عنه- عن کتب ابن أبی العزاقر بعد ما ذمّ و خرجت فیه اللعنة، فقیل له: و کیف نعمل بکتبه و بیوتنا منها ملأی؟ فقال: أقول فیها ما قاله أبو محمّد الحسن بن علی (صلوات اللّه علیهما) و قد سأل عن کتب بنی فضّال، فقالوا: کیف نعمل بکتبهم و بیوتنا منها ملأی؟ فقال (صلوات اللّه علیه): «خذوا بما رووا و ذروا بما رأوا» §الغیبة للشیخ الطوسی: ۲۳۹.

§، انتهی.

فمن البعید غایة البعد أنّ أحدا منهم لم یطلب من الکلینی هذا الکتاب، الذی عمله لعمل کافّة الشیعة، أو لم یره عنده، و لم ینظر إلیه، و قد عکف علیه وجوه الشیعة و عیون الطائفة.

و بالجملة؛ فالناظر إلی جمیع ذلک لعلّه یطمئن بما أشار إلیه السیّد الأجلّ §أی السید علی بن طاوس فی کشف المحجة، و قد تقدم آنفا.

§، و توهّم أنّه لو عرض علیه (علیه السلام) أو علی أحد من نوّابه لذاع و اشتهر منقوض بالکتب المعروضة علی آبائه الکرام (صلوات اللّه علیهم) فإنّه لم ینقل إلینا کلّ واحد منها إلّا بطریق، أو طریقین، فلاحظ.

و قال العلّامة المجلسی (رحمه اللّه) فی مرآة العقول: و أمّا جزم بعض المجازفین §فی هامش الأصل:

§ بکون جمیع الکافی معروضا علی القائم (علیه السلام) لکونه فی بلد

↕

ص: ۴۷۴

السفراء فلا یخفی ما فیه، نعم عدم إنکار القائم (علیه السلام) و إباؤه (صلوات اللّه علیهم) فی أمثاله فی تألیفاتهم و روایاتهم، ممّا یورث الظنّ المتاخم للعلم بکونهم (علیهم السلام) راضین بفعلهم، و مجوّزین للعمل بأخبارهم §مرآة العقول ۱: ۲۲.

§.

انتهی.

قلت: المجازفة إن کانت فی جزمهم فحقّ، و أمّا فی الوثوق به لما ذکرنا فلا جزاف فی کلام من ادّعاه. نعم لا حجیّة فیه لغیره، لحصوله من غیر القرائن الرجالیة المعوّل علیها عندهم.

و العجب من صاحب الوسائل، فإنّه نقل كلام السيّد فی كشف المحجّة إلی قوله: الوكلاء المذكورين §كشف المحجة: ١٥٩، الوسائل ٢٠: ٧١.

§، و لم ينقل تتمّة كلامه الذی هو نتيجة مقدّماته، و أو فی دلالة علی ما هو بصدد إثباته، فلاحظ.

[الثالث فی من قدح علی أوثقية و أثبتية الكلينی لروايته عن الضعفاء و المجاهيل و من لم يلقه و سوء الضبط و غيرها]

الثالث: قول النجاشی فی حقه (رحمه اللّه): إنّه أوثق الناس فی الحديث، و أثبتهم §رجال النجاشی: ٣٧٧/ ١٠٢٦.

§.

و كذا العلّامة فی الخلاصة §الخلاصة: ١٤٥/ ٣٦.

§، و هذا القول من هذا النقّاد الخبير، و العالم الجليل لا يقع موقعه إلّا أن يكون حاويا لكلّ ما مدح به الرواة و المؤلّفين، ممّا يتعلّق بسند الحديث و اعتبار الخبر.

و من أجلّ المدائح و أشرف الخصال المتعلّقة بالمقام الرواية عن الثقات، و نقل الأخبار الموثوق بها، كما ذكروه فی ترجمة جماعة.

قال الشيخ فی الفهرست فی ترجمة علی بن الحسن الطاطری: كان واقفيّا، شديد العناد فی مذهبه. إلی أن قال: و له كتب فی الفقه، رواها عن

↕

ص: ٤٧٥

الرجال الموثوق بهم و برواياتهم، فلأجل ذلك ذكرناها §فهرست الشيخ: ٩٢/ ٣٩٠.

§.

و فی الخلاصة فی ترجمة جعفر بن بشير: و كان يعرف بقفّة العلم، لأنّه كان كثير العلم، ثقة، روی عن الثقات، و رووا عنه §الخلاصة: ٣٢/ ٧.

§.

و ذكر مثله النجاشی فيه، و فی ترجمة محمّد بن إسماعيل بن ميمون الزعفرانی §رجال النجاشی: ١١٩/ ٣٠٤، ٣٤٥/ ٩٣٣.

§.

و فی غيبة النعمانی: و هذا الرجل - يعنی ابن عقدة - ممّن لا يطعن عليه فی الثقة، و لا فی العلم بالحديث، و الرجال الناقلين له §الغيبة للنعمانی: ٢.

§.

و قال الشيخ فی العدة: و إن كان أحد الراويين مسندا و الآخر مرسلا، نظر فی حال المرسل، فإن كان ممن يعلم أنّه لا يرسل إلا عن ثقة موثوق به لا ترجيح لخبر غيره علی خبره، و لأجل ذلك سوّت الطائفة بين ما يرويه محمّد بن أبی عمير، و صفوان بن يحيی، و أحمد بن محمد بن أبی نصر، و غيرهم من الثقات، الذين عرفوا بأنهم لا يروون و لا يرسلون إلّا ممّن يوثق به، و بين ما أسنده غيرهم، و لذلک عملوا بمرسلهم إذا انفرد عن رواية غيرهم §العدة ١: ٣٨٦، هذا و ان مرسل الثقة مختلف فيه بين الرفض و القبول، و قد أجاد السيد الغريفی فی قواعد الحديث ببحث الموضوع، فراجع.

§، انتهی.

و يأتى ان شاء تعالى أنّ المراد بنظائرهم، العصابة الذين ادّعى الكشىّ الإجماع على تصحيح ما يصحّ عنهم، و اختاره الشيخ فى اختياره.
و قال العلّامة فى المختلف، فى أحكام البغاة: لنا ما رواه ابن أبى عقيل، و هو شيخ من علمائنا تقبل مراسيله لعدالته و معرفته
§المختلف: ۳۳۷، من كتاب الجهاد- أحكام البغاة.
.§
↕
ص: ۴۷۶
و قد ذكروا فى ترجمة جماعة أنّه صحيح الحديث، و الصحيح عند القدماء و إن كان أعمّ منه عند المتأخرين §يقصد بالمتأخرين الذين صنفوا الحديث إلى الأصناف الأربعة (الصحيح، الحسن، الموثق أو القوى، الضعيف) و هم العلامة الحلى و شيخه ابن طاوس و من جاء بعدهما، اما ائمة الحديث الثلاثة (الكلينى، الصدوق، الطوسى) فقد جروا على ما اعتاد عليه القدماء فى أوصاف الحديث بالصحة، كالذى بينه المصنف، فلاحظ.
§، و أسباب اتّصاف الحديث عندهم بالصحة أكثر منها عند هؤلاء، ككونه فى أصل، و تكرّر سنده، و وجوده فى كتاب معروض على أحدهم (عليهم السلام) و اشتهاره و مطابقته لدليل قطعى، و غير ذلك من الأمور الخارجيّة. و منها: الوثاقة، و التثبت، و الضبط، من الأمور الداخليّة، و الحالات النفسانيّة للراوى، التى هى ميزان الصحّة عند المتأخّرين، و الموثقية، فلا يدل قولهم: صحيح الحديث على مدح فى الراوى، فضلا عن عدالته و وثاقته على ما يقتضيه بادئ النظر.
و لكن المتأمّل المنصف يعلم أنّ الحكم بصحّة حديث فلان، من دون الإضافة إلى كتابه لا يصحّ أن يكون لأجل الأمور الخارجيّة، المتوقّفة على الوقوف على كل ما رواه، و دوّنه، و عرضه عليها. و دونه خرط القتاد، بل لا بدّ و ان يكون لما علم من حاله، و عرف من سيرته و طريقته، من الوثاقة، و التثبت، و الضبط، و البناء على نقل الصحيح من هذه الجهة، و هذا مدح عظيم، و توثيق بالمعنى الأعمّ، فأحاديثه حجّة عند كلّ من ذهب إلى حجيّة كلّ خبر وثق بصدوره، و اطمأنّ بوروده إذا حصل الوثوق، و اطمئنان القلب من حسن الظاهر، و صلاح ظاهر الحال، كما هو الحقّ، و عليه المحقّقون، و يأتى إن شاء اللّه تعالى مزيد توضيح لهذا الكلام.
إلى غير ذلك ممّا قالوه فى ترجمة جماعة من الرواية و أرباب المصنّفات، فإذا كان أبو جعفر الكلينى (رحمه اللّه) أوثقهم و أثبتهم فى الحديث، فلا بدّ و أن يكون
↕
ص: ۴۷۷
جامعا لكلّ ما مدح به آحادهم من جهة الرواية، و لا يقصر نفسا، و لا حالا و رواية عنهم، فلو روى عن مجهول أو ضعيف ممّن يترك روايته، أو خبرا يحتاج إلى النظر فى سنده، لم يكن أوثقهم و أثبتهم، فإنّ كلّ ما قيل فى حقّ الجماعة من المدائح و الأوصاف المتعلّقة بالسند يرجع إليهما، فإن قيس مع البزنطى و أضرابه، و جعفر بن بشير، فلا بدّ و أن يحكم بوثاقة مشايخه، و إن قيس مع الطاطرى و أصحاب الإجماع فلا مناص من الحكم بصحّة حديثه، بالمعنى الذى ذكرناه، و إنّه لم يودع فى كتابه إلا ما تلقاه من الموثوقين بهم و برواياتهم، و بذلك يصحّ إطلاق الحجّة عليه، كما مدح بهذه الكلمة بعضهم، و عدّوها من الألفاظ الصريحة فى التوثيق، و قالوا: إنّ المراد منها أنّه ممّن يحتجّ §الفرق بين قولهم: (حجة فى الحديث) و (يحتج بحديثه) هو كون الأول يدل على التعديل لما فيه من مبالغة فى الثناء و التوثيق، و الثانى ليس فيه ذلك.

§ بحديثه.
قال المحقّق الكاظمى فى عدّته: إنّ هذه الكلمة صارت بين أهل هذا الشأن تدلّ على علوّ المكان، لما فى التسمية باسم المصدر من المبالغة، كأنّه صار من شدّة الوثوق، و تمام الاعتماد، هو الحجّة بنفسه، و إن كان الاحتجاج بحديثه §العدة للكاظمى: ١٨/ ب.
§، انتهى.
و كذا يظهر صحّة ما قاله الشيخ المفيد فى مدح الكافى: إنّه أجلّ كتب الشيعة، و أكثرها فائدة §تصحيح الاعتقاد: ۵۵.
§.
فإنّ أكثريّة الفائدة لجامعيّته، لما يتعلّق بالأصول، و الأخلاق، و الفروع، و المواعظ، و أمّا الأجليّة فلا بدّ و أن تكون من جهة الاعتبار و الاعتماد، و قد كان تمام الأصول موجودا فى عصره، كما يظهر من ترجمة أبى محمّد هارون بن موسى
↕
ص: ۴۷۸
التلعكبرى §التلعكبرى من أشهر تلامذة الكلينى و أجلهم منزلة عنده، تتلمذ على يديه أقطاب المذهب الإمامى كالشيخ الصدوق، و المفيد، و علم الهدى، و الطوسى و النجاشى، و. و لم يرو الكلينى عن أحد من تلاميذه فى كتابه الكافى قط، إلّا عنه.
§، الذى أدرك عصره و روى عنه و غيره، و لا يحتمل أحد أنّه كان يتأمّل فى الأحاديث الموجودة فيها من جهة السند إليها، أو من أربابها إليهم (عليهم السلام).
و قد قال هو (رحمه اللّه) فى رسالة الردّ على الصدوق، فى مسألة العدد ما لفظه: و أمّا رواة الحديث، فإنّ شهر رمضان شهر من شهور السنة، يكون تسعة و عشرين يوما و يكون ثلاثين يوما، فهم فقهاء أصحاب أبى جعفر محمّد ابن على، و أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد بن على، و أبى الحسن على بن محمّد، و أبى محمّد الحسن بن على (صلوات اللّه عليهم) و الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال، و الحرام، و الفتيا، و الأحكام، الذين لا يطعن عليهم، و لا طريق إلى ذمّ واحد منهم، و هم أصحاب الأصول المدوّنة، و المصنّفات المشهورة. §رسالة الرد على الصدوق فى مسألة العدد: ١۴.
§. إلى آخره.
فإذا كان الكافى أجلّ ما صنّف، فهو أجلّ من هذه الأصول و المصنّفات.
و يظهر هذا من النجاشى أيضا، لأنّه قال بعد قوله: و كان أوثق الناس فى الحديث و أثبتهم صنّف الكتاب المعروف بالكلينى، يسمّى الكافى فى عشرين سنة §رجال النجاشى: ٣٧٧/ ١٠٢۶.
§.
↕
ص: ۴۷۹
و ظاهر أنّ ذكره لمدّة تأليف الكافى لبيان أثبتيته، و أنه لم يكن غرضه مجرّد جمع شتات الأخبار، فإنّه لا يحتاج إلى هذه المدّة الطويلة، بل و لا إلى عشرها، بل جمع الأحاديث المعتبرة، المعتمدة، الموثوق بها، و هذا يحتاج إلى هذه المدّة، لاحتياجه إلى جمع الأصول و الكتب المعتبرة، و اتّصالها إلى أربابها بالطرق المعتبرة، و النظر فى متونها، و تصحيحها و تنقيحها، و غير ذلك ممّا يحتاج إليه الناقد البصير، العالم الثقة، الذى يريد تأليف ما يستغنى به الشيعة فى الأصول و الفروع إلى يوم القيامة، هذا غرضه و إرادته، و هذا تصديق النقدة و مهرة الفن، و حملة الدين، و تصريحهم بحصول الغرض و وقوعه.

و يظهر من أوثقيّته و أثبتيّته أيضا أنّه مبرّأ عن كلّ ما قدح به الرواة، و ضعفوا به من حيث الرواية، كالرواية عن الضعفاء و المجاهيل، و عمّن لم يلقه، و سوء الضبط، و اضطراب ألفاظ الحديث، و الاعتماد على المراسيل التى لم يتحقّق وثاقة الساقط عنده، و أمثال ذلك ممّا لا ينافى العدالة، و لا يجتمع مع التثبّت و الوثاقة.

و إذا تأمّلت فيما ذكرناه، و ما مرّ فى ترجمة الشيخ النجاشى، من حال أمثاله، فى شدّة احتياطهم فى أخذ الخبر، و تلقّيه عن كلّ أحد تعرف أنّ النظر فى حال مشايخ ثقة الإسلام، و احتمال تلقّيه عن ضعيف أو مجهول، ينافى أوثقيّته و أثبتيّته بنصّ النجاشى و العلامة، و يوجب تأخّره قدرا عن جماعة نزّهوا مرويّاتهم عن التدنّس بهذه الذموم، كما مرّ، و تأخّر كتابه رتبة عن كتب لا ينظر إلى أسانيد أحاديثها، مع انّه أجلّ كتب الشيعة.

و هكذا الكلام فى مشايخ مشايخه لما ذكر.

و لا يخفى أنّ الظنّ بل الوثوق الحاصل بأحاديث الكافى من هذه القرينة من الظنون الرجاليّة المعتبرة عندهم، كما يظهر من عملهم فى الفقه و الرجال، و ليس من الأمور الخارجيّة الغير المربوطة بحال الراوى و صفاته، ممّا لا دليل على

↕

ص: ۴۸۰

حجيّته كما هو ظاهر.

و ما ذكروه فى هذا المقام من الشبهات وارد على من ادّعى بأمثال هذه القرائن قطعيّة أحاديثه، و لا ينافى بعد الغضّ عن ورود جملة منها الاطمئنان و الوثوق، و يأتى لهذا الكلام تتمّة إن شاء اللّه تعالى.

الرابع: شهادته (قدس اللّه روحه) بصحّة أخباره فى خطبة الكتاب و ذكر شبهات صاحب المفاتيح حول عدم الاعتماد على ما ذكره الكلينى

كما تقدّم بعضه، و هو قوله:

و قلت: إنّك تحب أن يكون عندك كتاب كاف، يجمع [فيه] جميع فنون [علم] الدين. إلى أن قال: بالآثار الصحيحة عن الصادقين (عليهم السلام) و السنن القائمة التى عليها العمل، و بها يؤدّى فرض اللّه عزّ و جلّ، و سنة نبيّه (صلّى اللّه عليه و آله).

إلى أن قال: و قد يسرّ اللّه- و له الحمد- تأليف ما سألت، فأرجو أن يكون بحيث توخيت، فمهما كان فيه من تقصير فلم تقصر نيّتنا فى إهداء النصيحة، إذ كانت واجبة لإخواننا و أهل ملّتنا §الكافى ۱: ۷- ۹، و ما بين المعقوفتين منه.

§، انتهى.

و هذا الكلام منه صريح فى أنّه (رحمه اللّه) كتب الخطبة §و مما يدل أيضا على انه كتب خطبة الكتاب، بعد الفراغ من تأليفه قوله فى آخر الخطبة، و وسعنا قليلا كتاب الحجة و ان لم نكمله على استحقاقه. أصول الكافى ۱: ۷، من المقدمة.

§ بعد تأليف الكتاب، فاحتمال أنّه رجع عمّا أراده أولا ساقط لا يعتنى به، كاحتمال الغفلة عن مقصده و مرامه، لدعواه أنّه كما أراد السائل، و لا يكون إلّا مع استقامته فى بنائه و طريقته، و الالتفات إلى مقصده و نيّته وقت التأليف، ثمّ عرضه على ما كان فى نفسه من كيفيّته، و مطابقته لغرضه و غرض السائل.

إنّما الكلام فى وجه الاستظهار، و وجه قبول هذه الشهادة، و قد أشرنا سابقا إلى الاختلاف بين القدماء و المتأخّرين فى المراد من الصحّة فى الخبر، و أنّ معه لا ينفع شهادة الطائفة الأولى للثانية فى بادئ النظر، و نزيد هنا بيانا و توضيحا

↕

ص: ۴۸۱

فنقول:

قال الشيخ بهاء الدين فى مشرق الشمسين، بعد تقسيم الحديث إلى الأقسام الأربعة المشهورة: و هذا الاصطلاح لم يكن معروفا بين قدمائنا كما هو ظاهر لمن مارس كلامهم، بل المتعارف بينهم إطلاق الصحيح على ما اعتضد بما يقتضى اعتمادهم عليه، أو اقترن بما يوجب الوثوق به و الركون إليه، و ذلك بأمور:

منها: وجوده فى كثير من الأصول الأربعمائة التى نقلوها عن مشايخهم بطرقهم المتّصلة بأصحاب الأئمّة (عليهم السلام) و كانت متداولة فى تلك الأعصار، مشتهرة اشتهار الشمس فى رابعة النهار.

و منها: تكرّره فى أصل أو أصلين منها فصاعدا، بطرق مختلفة، و أسانيد عديدة معتبرة.

و منها: وجوده فى أصل معروف الانتساب إلى أحد الجماعة الذين أجمعوا على تصديقهم: كزرارة، و محمّد بن مسلم، و الفضيل بن يسار، أو على تصحيح ما يصحّ عنهم: كصفوان بن يحيى، و يونس بن عبد الرحمن، و أحمد ابن محمّد بن أبى نصر البزنطى، أو على العمل برواياتهم: كعمّار الساباطى، و غيرهم ممّن عدّهم شيخ الطائفة فى العدّة، كما نقله عنه المحقّق فى بحث التراوح من المعتبر §المعتبر ۱: ۵۹، و انظر العدة للشيخ الطوسى ۱: ۳۸۴.

§.

و منها: اندراجه فى أحد الكتب التى عرضت على الأئمة (صلوات اللّه عليهم) فأثنوا على مصنّفيها، ككتاب عبيد اللّه بن علىّ الحلبى، الذى عرضه على الصادق (عليه السلام) و كتابى يونس بن عبد الرحمن و فضل بن شاذان، المعروضين على العسكرى (عليه السلام).

↥

ص: ۴۸۲

و منها: كونه مأخوذا من الكتب التى شاع بين سلفهم الوثوق بها، و الاعتماد عليها، سواء كان مؤلّفوها من الفرقة الناجية المحقّة، ككتاب الصلاة لحريز بن عبد اللّه، و كتب ابنى سعيد، و على بن مهزيار، أو من غير الإماميّة، ككتاب حفص بن غياث القاضى، و كتب الحسين بن عبيد اللّه السعدى، و كتاب القبلة لعلىّ بن الحسن الطاطرى §ان عمل قدماء علماء المذهب بروايات الواقفة و غيرهم من المنحرفين عن الخط الإمامى، يعد كاشفا لاستجماع تلك الروايات للشروط المعتبرة عندهم وقت الأداء لا وقت التحمل، اما بحصول الظن القوى بصحتها لثبوت مضامينها عندهم، أو لاقترانها بما يفيد صدورها عن الأئمة عليهم السلام، أو لكون السماع منهم قبل وقفهم و انحرافهم، أو لكون النقل من أصولهم قبل ذلك أو بعده مقيدا بالأخذ عن شيوخ الإمامية الموثوق بهم. و غير ذلك من الوجوه الصحيحة الأخرى التى لا تدع مجالا للطعن فى علماء الشيعة بعدم تثبتهم على ما لا يخفى.

§، و قد جرى رئيس المحدّثين §أى: الشيخ محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى الصدوق قدّس سرّه.

§ على متعارف القدماء فحكم بصحة جميع أحاديثه، و قد سلك ذلك المنوال جماعة من أعلام علماء الرجال لما لاح لهم من القرائن الموجبة للوثوق و الاعتماد §مشرق الشمسين: ۲۶۹ (ضمن الحبل المتين)

§، انتهى.

و قال الأستاذ الأكبر فى التعليقة: إنّ الصحيح عند القدماء هو ما وثقوا بكونه من المعصومين (عليهم السلام) أعمّ من أن يكون منشأ وثوقهم كون الراوى من الثقات، أو أمارات أخر، و يكونوا يقطعون بصدوره عنه (صلّى اللّه عليه و آله) أو يظنّون §تعليقة الوحيد البهبهانى على منهج المقال: ۶.

§.

و صرّح هو (رحمه اللّه) و غيره أنّ بين صحيح القدماء و صحيح المتأخّرين العموم المطلق، و هذا واضح.
فعلى هذا، فحكم الكلينى (رحمه اللّه) بصحّة أحاديثه لا يستلزم صحّتها

↕

ص: ۴۸۳

باصطلاح المتأخّرين، لاحتمال كون المنشأ فى الجميع أو بعضها غير وثاقة الراوى.

و أنت خبير بأنّ هذا وارد على من أراد أن يحكم بصحّة أحاديثه بالمعنى الجديد، بمجرّد شهادة الكلينى بها، و أمّا من كان الحجّة عنده من الخبر هو ما وثقوا به بأمثال ما ذكره الشيخ البهائى، و غيره من علماء الرجال، من القرائن التى تورث الوثوق و الاطمئنان بصدور الخبر، لا بصحّة مضمونه، فشهادته نافعة جدّا عنده، بل عند جلّهم، فإنّهم اعتذروا عن آية اللّه العلامة، و شيخه جمال الدين أحمد بن طاوس لتغييرهم الاصطلاح باختفاء أكثر قرائن الصحّة، التى كانت عند القدماء، لا بعدم اعتبارها، أ ترى أحدا من الأعلام يستشكل فى حجيّة خبر يوجد فى أحد الكتب و الأصول، التى أشار إليها شيخنا البهائى، لو وقع الأصل أو الكتاب بيده، و وثق بانتسابه إليه؟! حاشاهم عن ذلك، و إنّما وقعوا فى هذا المضيق لعدم عثورهم عليه، أو لعدم ثبوته بالطريق المعتبر عنده.

فحينئذ نقول: إذا شهد ثقة الإسلام بكون أحاديث الكافى صحيحة، فسبب الشهادة أمّا وثاقة رواتها فلا إشكال فيه، لأنّها فى حكم توثيق جميعهم بالمعنى الأعمّ، و أىّ فرق فى الأخذ بقول المزكّى العادل، بين تزكية واحد بعينه، أو جماعة معلومين متّسمين، مشتركين فى أمر واحد هو كونهم من رواة أحاديث الكافى، أو كونها مأخوذة من تلك الأصول، و الكتب المعتبرة عند الإماميّة كافّة، و هى شهادة حسيّة أبعد من الخطأ و الغلط من التوثيق، فإنّ حاصلها إنّى نقلت الحديث الفلانى من الكتاب الفلانى، و احتمال الاشتباه فيه سدّ لباب الشهادات، و كذا لو كان بعضها للوثاقة و بعضها للأخذ من تلك الأصول، كما لعلّه كذلك.

و قد صرّح بما ذكرناه الأستاذ الأكبر البهبهانى (طاب ثراه) فى الفائدة الأولى من التعليقة، فى ردّ من اقتصر فى الحجّية بخبر العادل، و اقتصر فى ثبوت

↕

ص: ۴۸۴

العدالة بالظنون الرجاليّة و إن كانت ضعيفة، بعد إيراد شبهات عليهم، فقال (رحمه اللّه):

و مع ذلك جلّ أحاديثنا المرويّة فى الكتب المعتمدة يحصل فيها الظن القوى، بملاحظة ما ذكرناه فى هذه الفوائد الثلاث، و فى التراجم، و ما ذكروا فيها، و ما ذكره المشايخ من أنّها صحاح، و أنّها علميّة، و أنّها حجّة فيما بينهم و بين اللّه تعالى، و أنّها مأخوذة من الكتب التى عليها المعوّل، و غير ذلك. مضافا إلى حصول الظنّ من الخارج بأنّها مأخوذة من الأصول و الكتب الدائرة بين الشيعة، المعمولة عندهم، و أنهم نقلوها فى الكتب التى ألّفوها لهداية الناس، و لأن تكون مرجعا للشيعة، و عملوا بها، و ندبوا إلى العمل مع منعهم من العمل بالظنّ مطلقا، أو مهما أمكن، و تمكّنهم من الأحاديث العلميّة- غالبا أو مطلقا- على حسب قربهم من الشارع و بعدهم، و دأبهم فى عدم العمل بالظن مع علمهم، و فضلهم، و تقواهم، و ورعهم، و غاية احتياطهم، سيّما فى الأحكام و أخذ الرواية، إلى غير ذلك.

مضافا إلى ما يظهر فى المواضع بخصوصها من القرائن، على أنّ عدم إيراث ما ذكر هنا الظنّ القوى، و إيراث ما ذكرناه فى عدالة جميع سلسلة السند، ذلك فيه ما لا يخفى §تعليقة البهبهانى على منهج المقال: ۴.

§، انتهى.

و من ذلـك يظهر أنّ مـا ذكره (رحمه اللّه) من الشـبهات فى صـحّة أخبـار الكافى، فى رسالـة الأخبار و الاجتهاد- التى ألّفها قبل التعليقة بمدّة كثيره، فإنّه ألّفها فى حياة أسـتاذه السـيّد صدر الدين، المتوفّى فى عشر السـتّين بعد المائة و الألف، كثيرا ما يشير فى التعليقة إليها- فإنّما هى فى قبال من تمسّك بشهادة الكلينى على صحّة أخبار كتابة بكونها قطعيّة، لأنّ الصحيح عندهم ما قطعوا

↥

ص: ۴۸۵

بصدوره، فأورد عليهم شـبهات بعضها مدفوعا فى بادئ النظر، و بعضها لا ينهض لإبطال دعوى القطعيّة، و لذلك لم يعتن بها فى التعليقة، و ادّعى الوثوق بصدورها مستشهدا بشهادة الكلينى كما عرفت.

و العجب أنّ صاحب المفاتيح (طاب ثراه) قد أطال الكلام، و أورد جملة من شـبهات جدّه فى هذا المقام، و أخذ فى تقويتها بما هو أوهن منها، و قال فى آخر كلامه:

و بالجملة؛ الاعتماد على ما ذكره الكلينى، و دعوى صـحّة ما فى كتابه، و إثبات الأحكام الشـرعيّة بمجرّد مقالته، جرأة عظيمة فى الشـريعة، خصوصا على القول بمنع حجيّة الشـهرة و الاسـتقراء، لأنّ ما دلّ على عدم حجيّتها يدلّ على عدم حجيّة ما ذكره بطريق أولى، لأنّ الظن الحاصل منهما أقوى من الظنّ الحاصل بما ذكره §مفاتيح الأصول: ۳۳۵.

§، انتهى.

و لم ينقل فى خلال مقاله مع طوله كلام جدّه فى التعليقة،

[فى ذكر شبهات صاحب المفاتيح حول الكافى و عدم الاعتماد على ما ذكره]

اشارة

و نحن نورد خلاصة جملة من تلك الشبهات و نشير إلى ما فيها.

الأولى: إن القدماء يحكمون بالصحّة بأسباب لا تقتضى ذلك:

منها: مجرّد حكم شيخهم بالصحّة.

و منها: اعتماد شيخهم على الخبر.

و منها: عدم منع الشيخ عن العمل به.

و منها: عدم منع الشيخ عن روايته للغير.

و منها: موافقته للكتاب و السنة، انتهى.

و فيه أوّلا: إنّ فى الرسالة أورد هذه الشبهة لإثبات أنّ المراد من الصحيح

↥

ص: ۴۸۶

فى كلام القـدماء الأعمّ من قطعىّ الصدور، كما صـرّح به فى المفاتيح §مفاتيح الأصول: ۳۳۲. و انظر رسالـة الاجتهاد و الاخبار: ۱۷۰/ ب.

§ أيضا.
و ثانيا: إنّ الظاهر أنّ القرائن الثلاثـة الأولى أخـذها من كلام الصـدوق، فإنّه قال فى العيون بعد ذكر رواية عن محمّد بن عبد اللّه المسـمعى ما لفظه: كان شـيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد سيّئ الرأى فى محمّد بن عبد اللّه راوى هذا الحديث، و أنا أخرجت هـذا الخبر فى هـذا الكتـاب لأنّه كان فى كتاب الرحمـة، قرأته عليه فلم ينكره و رواه لى §عيون اخبار الرضا عليه السـلام ٢: ٢١، ذيل الحديث ۴۵.
§، انتهى.
و كتاب الرحمة لسعد بن عبد اللّه، و هو من جمله الكتب التى صرّح فى أوّل الفقيه بأنها مشـهورة، عليها المعوّل، و إليه المرجع §من لا يحضره الفقيه ١: ٣- ۴.
§.
و قال فى الفقيه: كلّما لم يحكم ابن الوليـد بصـحّته فهو عنـدنا غير صـحيح §من لا يحضـره الفقيه ٢: ۵۵ ذيل الحديث ٢۴١، فى معرض كلامه حول حديث صلاة الغدير، بتصرف.
§، فبمجرد ذلك كيف يجوز نسبة ذلك إلى كلّهم؟
و ثالثـا: إنّ الكلام فيه كالكلام فى السابق، فإنّ ابن الوليـد إذا كان عنـدهم بمكان من الوثوق، و التثبت، و الاطلاع، و الاحتياط الخارج عن متعارف المشايخ، و عدم روايته عمّن فيه شائبة ضـعف، من غلوّ §للغلو درجات متفاوتة عند قدماء الأصـحاب، و من القميين خاصة، و لعل أول درجاته عندهم هو: نفى السهو عن المعصوم عليه السلام.
§ بمعنـاه عنـده، أو غيره، فإذا حكم بصحة خبر، أو اذن فى روايته، أو لم يمنع منها من كان يأخـذ بقوله و يعتمـد، فلا شكّ فى الوثوق بهذا الخبر لوثاقة رواته، أو لوجوده فى أصل معتبر، إلى آخر ما تقدّم.
مع أنّ الكلينى بمعزل عن هذا الاحتمال فى كلامه، بعد كونه أوثق
↕
ص: ۴٨٧
المشايخ و أثبتهم.
و رابعا: إنّ عـدّ موافق الكتاب و السـنة من أسباب الصـحّة عندهم غريب، لا يوافقه ديدنهم فى تصـحيح الخبر و ردّه، و تصـحيح الكتـاب و طرحه، و انّمـا هو من المرجّحـات بعـد الفراغ عن الحجيّـة، و من أسـباب التميّز كمـا هو صـريح الكلينى، فإنّه قال بعد كلامه الذى قدمنا نقله:
و اعلم يا أخى- أرشـدك اللّه- أنّه لا يسع أحدا تمييز شـىء مما اختلفت الرواية فيه عن العلماء (عليهم السـلام) برأيه، إلّا على ما أطلقه العالم (عليه السلام) بقوله: أعرضوا على كتاب اللّه، فما وافق كتاب اللّه (جلّ و عزّ) فخذوه، و ما خالف كتاب اللّه فردّوه.
و قوله (عليه السلام): دعوا ما وافق القوم فإنّ الرشد فى خلافهم.
و قوله (عليه السـلام): خذوا بالمجمع عليه، فإنّ المجمع عليه لا ريب فيه، و نحن لا نعرف من جميع ذلك إلّا أقلّه، و لا نجد شـيئا أحوط و لا أوسع من ردّ علم ذلك كلّه إلى العالم (عليه السـلام) و قبول ما وسع من الأمر بقوله (عليه السلام): بأيّهما أخذتم من باب التسليم وسعكم، انتهى §أصول الكافى ١: ٧، باختلاف يسير.
§.
فلو كان غرضه تمييز الصـحيح عن غيره، لكان عليه ذكر الوثاقة و هى أعظم أسـباب الصحّة و أكثرها، و أسهلها تحصيلا عندهم،

ثم كيف يأخذ بأخبار التخيير؟ و هل هو إلّا بين الحجّتين؟! فلو فرضنا أنّ الموافقة عند القدماء من القرائن، فلا بدّ من استثناء الكلينى عنهم فى هذا الكتاب، لاعترافه بإعراضه عنها، لما ذكره مع ذكره فيه الأخبار الصحيحة- حسب اعتقاده- للعمل بها، فلا بدّ و أن تكون صحّتها من غير جهتها.
مع أنّ بعد التأمّل فى كلماتهم يظهر أنّه لا أصل لهذا الاحتمال.

↕

ص: ۴۸۸

فممّا يشهد لذلك قول النجاشى فى ترجمة محمّد بن أحمد بن يحيى: و كان محمّد بن الحسن بن الوليد يستثنى من رواية محمّد بن أحمد بن يحيى ما رواه عن محمّد بن موسى الهمدانى، و عدّ نيف و عشرين رجلا ثم قال: قال أبو العباس ابن نوح: و قد أصاب شيخنا أبو جعفر (رحمه اللّه) فى ذلك كلّه، و تبعه أبو جعفر ابن بابويه على ذلك، إلّا فى محمّد بن عيسى بن عبيد، فلا أدرى ما رأيه فيه، لأنّه كان على ظاهر العدالة و الثقة، انتهى. §رجال النجاشى: ۳۴۸/ ۹۳۹.
§.
و يظهر منه، أوّلا: إنّ مناط الردّ و القبول عندهم هو الوثاقة.
و ثانيا: عدم كون الموافقة من أسباب الصحة، إذ من البعد أن يكون تمام أخبار هؤلاء غير موافق للكتاب، و لا يكون فيها ما يوافقه، فلو صحّ الخبر عندهم بالموافقة كما يصحّ بالوثاقة، فلا بدّ من استثناء من المستثنيات، و يقول المستثنى: إلّا ما كان من رواياتهم توافق الكتاب.
و منه يظهر الاستشهاد بقولهم فى ترجمة جماعة، بعدم الاعتماد بما تفرد به من دون استثناء ما وافق رواية المنفرد الكاتب لدخولها حينئذ فى حريم الصحيح، الذى هو المعمول به عندهم، إلّا ما صدر عن تقيّة.
و بتصريحهم بعدم الاعتماد برواية جماعة و بكتبهم، لاتّصافهم ببعض ما ينافى الوثاقة عندهم، و إعراضهم عنها، من غير إشارة إلى استثناء ما وافق الكتاب منها، مع أنّا نعلم أنّ كثيرا منها أو أكثرها توافقه، و من جميع ذلك يظهر أنّ مناط الصحة الوثاقة بالمعنى الأعمّ، بل القرائن الأخر التى عدّها فى مشرق الشمسين §مشرق الشمسين: ۲۶۹ (ضمن الحبل المتين)
§ ترجع بعد التأمّل إليها، و إذا فقدت ردّ الخبر وافق الكتاب أم لا، و إذا عمل بالمردود الموافق كان للكتاب لا له، فإنّ الموافقة تجبر المضمون حينئذ،

↕

ص: ۴۸۹

و لا ربط له بصحة الخبر.
قال شيخ الطائفة فى العدّة: و أمّا ما اخترته فهو أنّ خبر الواحد إذا كان من طريق أصحابنا، و كان مرويّا عن النبيّ (صلّى اللّه عليه و آله) أو أحد من الأئمة (عليهم السلام) و كان ممّن لا يطعن فى روايته، و يكون سديدا فى نقله، و لم يكن هناك قرينة تدلّ على ما تضمّنه، لأنّه إذا كان كذلك كان الاعتبار بالقرينة، و كان موجبا للعلم، و نحن نذكر القرائن فيما بعد (خيار) العمل به، و الذى يدلّ على ذلك إجماع الفرقة المحقّة، فإنّى وجدتها مجمعة على العمل بهذه الأخبار، التى رووها فى تصانيفهم، و دوّنوها فى أصولهم [لا يتناكرون ذلك] §أثبتناه من المصدر.
§ و لا يتدافعونه، حتى أنّ واحدا منهم إذا أفتى بشىء لا يعرفونه سألوه من أين قلت؟ فإذا أحالهم على كتاب معروف و أصل مشهور، و كان راويه ثقة لا ينكرون حديثه، سكتوا و سلّموا الأمر فى ذلك و قبلوا، و هذه عادتهم و سجيتهم من عهد النبيّ

(صلّى اللّه عليه و آله) و من بعده من الأئمة (عليهم السلام) إلى زمان الصادق (عليه السلام) الذى انتشر عنه العلم، و كثرت الرواية من جهته، فلو لا- أنّ العمل بهذه الأخبار جائز لما أجمعوا على ذلك، و لأنكروه، لأنّ إجماعهم لا يكون إلّا عن معصوم

§عدة الأصول ۱: ۳۳۶- ۳۳۸ بتصرف.

§، انتهى.

الثانية: ما فى المفاتيح: أنّ الكلينى لم يصرّح بصحّة أخبار الكافى، و إنّما قال: رجوت و الرجاء غير العلم

لا يقال: هذه العبارة تطلق فى مقام هضم النفس، و تدلّ بالفحوى على أنّ الإخبار علمى، لأنّا نمنع من ذلك، بل الأولى فى أمثال المقام الذى يقصد فيه إرشاد الغير، و تحريفه عن الباطل، التصريح بما هو الحقّ دون مراعاة هضم النفس.

↕

ص: ۴۹۰

و بالجملة لو جوّزت الحكم باشتغال ذمّة زيد إذا أقرّ بشىء بمثل هذه العبارة، جاز لك دعوى دلالتها على شهادة الكلينى (رحمه اللّه) بصحة أخبار الكافى §مفاتيح الأصول: ۳۳۲.

§، انتهى.

و أشار إلى هذه الشبهة قبله جدّه فى الرسالة، فقال فى مقام بيان عدم شهاداتهم على صحّة كتبهم: و أمّا ما ذكره الكلينى من قوله: و قد يسرّ اللّه تعالى تأليف ما سألت، و أرجو أن يكون بحيث توخّيت، فإنّه كالصريح فيما ذكرنا، و إنّ بناءه ليس على الشهادة، و إزالة الحيرة لا تقتضى الشهادة بالصحة، بل لا تقتضى علمه بالصحة أيضا، بل ربما يكون فى عبارته إيماء إلى ظنّه بها

§رسالة الاجتهاد و الاخبار: ۱۶۷/ ب- ۱۶۸/ أ.

§، فتأمّل.

و الجواب: إنّ هذه العبارة لا- يصحّ صدورها عنه بحسب متعارف العرف، إلّا بعد إنجاحه مسئول السائل، و جمعه الأخبار الصحيحة فى مصطلحهم، حسب و سعة و معتقده، و لاحتماله الخطأ و النسيان و الغفلة فى نفسه، فيما يتعلّق بها من إحراز الصحة، و ذكر تمام السند، و عدم الاسقاط منه، و عدم التبديل، و عدم الإسقاط فى المتن، و أمثال ذلك ممّا يأتى احتماله فى أغلب كلمات المتكلّمين، و مؤلّفات المصنّفين، و يدفع بالأصول المجمع عليها، و كذا غفلته عن ذكر بعض الأبواب المتعلّقة بأمور الدين رأسا، أتى بكلمة «أرجو» مشيرا إلى انّى جمعت الأخبار الصحيحة كما ذكرت، و أرجو من اللّه تعالى عدم وقوع غفلة فى بعض ما يتعلّق بها، و على ما فى المفاتيح يكون الكلينى متردّدا فى صحّة تمام أخبار كتابه أو بعضها، و التردّد ينافى الشهادة المعتبرة فيها الجزم، و لذا قال: أرجو، و فيه من المفاسد ما لا يخفى.

↕

ص: ۴۹۱

توضيحه: إنّ السائل سأله أن يجمع له الأخبار الصحيحة، ممّا يتعلّق بأمور الدين، فألّف له و لسائر إخوانه فى الدين هذا الكتاب، لينتفع به إلى يوم القيامة، و صرّح بأنّه فى هذا المقام لم يقصّر نيته فى إهداء النصيحة الواجبة عليه لإخوانه، و النصيحة لهم فى هذا المقام أن يكون باذلا جهده، و كادحا سعيه، حسب ما يقدر عليه، و عنده من الأسباب فى هذا الجمع، فيجمع فى جامعه ما يحتاجون إليه فى أمور دينهم، و يكون بحيث ينتفعون به، و لا ينتفعون به إلّا بعد كون ما جمعه صحيحا، لعدم جواز الانتفاع فى

أمور الدين بالضعاف عندهم.

فنقول: إنّه (رحمه اللّه) حين الجمع و التأليف لهذا المقصد العظيم، إمّا كان عنده من أسباب إتمام هذا المرام، من الأصول و الكتب المعروضة و المعتمدة المعوّل عليها و أخبار الثقات ما يتمّ به المقصود أو لا، و لا أظنّ أحدا يحتمل فى حقّه الثانى، فإنّ تمام الأصول كان عند أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرى، و كان يروى تمامها بطرقه كما صرّحوا به فى ترجمته، و هو من رجاله و تلامذته، و كان أكثرها عند الفقيه الثقة حميد بن زياد- شيخه المعاصر له- و غيرهما، فكيف به و هو جذيلها المحكك، و عذيقها المرجّب، شيخ الطائفة و مرجعها، القاطن فى مركز العلم و مجمع الرواة بغداد، القريب من عديلتها فى ذلك الكوفة، و قرب عصره بعصر الأئمة (عليهم السلام) و أرباب الأصول.

و بالجملة فاحتمال عدم تمكنه يعدّ من الوسواس الذى ينبغى الاستعاذة منه.

و على الأول: فإمّا أن يقال: بأنه كان عارفا بصحيح الأخبار، و ضعيفها، و سليمها، و سقيمها، عالما بالأصول و الكتب المعتمدة، مميّزا لها من غيرها، ناقدا للرواة، بصيرا بالرجال، غير مشتبه عليه مزكيها بمجروحها، و ثقتها بضعيفها، صدوقها بكذوبها، ثبتها بمخلطها، أولا.

↕

ص: ۴۹۲

و لا سبيل إلى الاحتمال الثانى لما مرّ، من أنّه كان أوثق الناس فى الحديث و أثبتهم، و لا يمكن البلوغ إلى هذه الذروة العالية إلّا بعد الأخذ بمجامع أطراف هذا الفنّ كما هو، و قد عدّ النجاشى من كتبه «كتاب الرجال» §رجال النجاشى: ۳۷۷/ ۱۰۲۶.

§، و هذا من الظهور بمكان لا يحتاج إلى البرهان.

فإذا علم أنه كان عنده من الأخبار الصحيحة ما يتمّ به إنجاح مسئوله، و كان عارفا بها، مميّزا للغثّ من السمين، و عازما على جمعه الصحاح عند التأليف، و ملتفتا إلى مرام السائل و مقصده بعد الجمع، كما عرفت أنّه كتب الخطبة بعد التأليف، فاحتمال وجود الضعاف فى كتابه إمّا لعدم وجود الصحيح عنده، و عدم عثوره عليه عند الحاجة، أو لعدم تمييزه بينه و بين الضعيف، فخلط بهما و جمع الكتاب منهما، أو لغفلته عنده عن مرام السائل، و عزمه على إنجاحه، فصار كسائر المؤلّفين الذين بنوا على مجرّد جمع الأخبار من صنف واحد أو أصناف، صونا لها عن التضييع و التشتت، أو لنسيانه بعد الشروع فى مقصده، أو انصرافه عنه.

و قد عرفت بطلان كلّ ذلك حسب ما عرفت من حاله، و ذكر فى ترجمته، و صرّح به فى خطبة الكتاب، مع أنّه لو كان فيه الضعاف فاحتمال اندراجها فيه غفلة و نسيانا، ساقط من وجوه لا تخفى، و مع التعمّد لا يسوغ له أن يقول: و قد يسرّ اللّه تعالى تأليف ما سألت، فإنّه كذب و تدليس، و أن يقول: و أرجو أن يكون بحيث توخّيت، إذ مع علمه بها يعلم أنّ كتابه غير حاو لما سأله، فلا يكون قطعا بحيث توخّاه، فأين موضع الرجاء؟ و إنّما يصدق هذا الكلام إذا أتى بما طلب منه، و لكن احتمل فيه الغفلة و النسيان، الغير المنافى لكون

↕

ص: ۴۹۳

الشهادة علميّة، و الإخبار جزميّا.

و لوضوح فساد هذه الشبهة عرفت أنّ الأستاذ الأكبر- الذى هو مبدئها لإبطال من تمسّك بالشهادة المذكورة على قطعيّة الأخبار- رفع اليد عنها فى التعليقة، و فى الفوائد الأصولية، كما يأتى، و نصّ على أنّه شهد بالصحّة كما مرّ §يأتى فى صحيفة:

۶۶۸، و تقدم فی صحیفة: ۶۶۲.
§.

[الثالثة ما فی المفاتیح من أنّ إخبار الکلینی بصحّة ما فی الکافی، کما یمکن أن یکون باعتبار علمه کذلک یمکن أن یکون باعتبار اجتهاده و ظهورها عنده، و لو بالدلیل الظنّی، فلا یجوز الاعتماد علیه]

الثالثة: ما فی المفاتیح من أنّ إخبار الکلینی بصحّة ما فی الکافی، کما یمکن أن یکون باعتبار علمه §نسخة بدل: عمله «منه قدس سره».
§ بها، و قطعه بصدوره عن الأئمة (علیهم السلام) فیجوز الاعتماد علیه کسائر أخبار العدول، کذلک یمکن أن یکون باعتبار اجتهاده و ظهورها عنده، و لو بالدلیل الظنّی، فلا یجوز الاعتماد علیه، فإنّ ظنّ المجتهد لا یکون حجّة علی مثله، کما هو الظاهر من الأصحاب، بل العقلاء، و حیث لا ترجیح للاحتمال الأوّل وجب التوقف [فی العمل] به، لأنّ الشکّ فی الشرط یوجب الشکّ فی المشروط، فیلزم التوقف §مفاتیح الأصول: ۳۳۲، و ما بین المعقوفتین منه.
§.
ثم أورد علی نفسه شبهة و أجاب عنها، و أخری کذلک، کلّها کأصل الشبهة، مبتیّة علی أنّ المراد من الصحیح عندهم القطعیّ الصدور، الذی لا ندعیه، بل المدّعی أنّه عندهم ما وثقوا بصدوره، و اطمأنّوا به، و الکلینی شهد بذلک، و الاعتماد بشهادته لیس اعتمادا علی ظنّ المجتهد، الذی لیس حجّة علی مثله، و إنّما یرد هذا علی الذین یعوّلون علی تصحیح الغیر علی طریقة المتأخّرین.
أما الأول: فلما عرفت من أنّ شهادة الکلینی (رحمه اللّه) علی صحّة خبر،
↕
ص: ۴۹۴
ترجع إلی کون الخبر موجودا فی الأصول و الکتب المعوّل علیها، المعلومة الانتساب إلی أربابها، المتّصلة طرقه و أسانیده إلیها، و أخرجه منها، أو تلقّاها عن الثقات الذین لم تکن معرفته لهم متوقّفة علی أمور نظریّة، لکونهم من مشایخه و مشایخ مشایخه، و قرب عصره منهم، و عدم اشتباههم بغیرهم، و کلّها شهادة حسیّة مقبولة عند الفقهاء §إذا ادعی الثقة صحة خبر، فإنها فی الحقیقة شهادة منه، إما بتعدیل الرواة، أو بثبوت مضمون الخبر بالقرائن المفیدة للصحة، و ذلک غیر کاف فی حق الناظر ما لم یطلع علی الحال التی استفید منها الصحة، و لعلّها عنده غیر مفیدة علی ما لا یخفی، لأنّ تلک الدعوی قد تکون اجتهادا مستنبطا مما اعتقده قرینة علی الصدق.
§، فلو شهد عادل أنّ هذا الکتاب لفلان، و هذا الکلام موجود فی کتاب فلان، أو فلان ثقة، فهل رأیت أحدا یستشکل فی ذلک؟ بل علیه مدار الفقه فی نقل الفتاوی، و الآراء، و الأقوال، و التزکیة، و الجرح، و قد عرفت أنّ موافقة الکتاب و السنّة لم تکن عندهم من أسباب الصحّة، فلا تحتاج شهادته (رحمه اللّه) إلی نظر یوجب الاعتماد علیها الاعتماد علی ظنّ المجتهد.
و أمّا الثانی: فلأن صحّة الخبر حینئذ تتوقّف علی تشخیص رجال السند، المتوقف علی تمییز المشترکات منها، و لبعد العهد عن الرواة صار هذا الباب من مطالب الرجال من المسائل النظریّة الصعبة، التی اختلفت الأنظار فی مواردها، و کذا علی توثیق آحاده بما ذکروه فی ترجمته، من الألفاظ الصریحة فی التوثیق، و الظاهرة فیه، و التی اختلف فی دلالتها علی التوثیق.

و قـد بلغ الخلاف فى (كلمة) إلى حدّ فهم بعضـهم منها المدح بل التوثيق، و آخر منها الذم و الضـعف، كقولهم فى حقّ جماعة: أسـند عنه §أول من آثار هذا المصـطلح هو الشـيخ الطوسـى فى كتاب الرجال، و هناك بحث مفصل فى ما أثير من نقاش حوله للسـيد محمد رضا الحسينى الجلالى انتهى فيه بنتائج قيمة. انظر: نشرة مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث الموسومة ب (تراثنا) العدد ٣/ ٩٨- ١٥۴.

§، و كذا

↕

ص: ۴۹۵

الاختلاف الشديد فى حقّ جماعة زكّاهم جماعة، و ضعّفهم آخرون، و هكذا.

فالمصحّح للخبر يحتاج إلى نظر، و تأمّل، و تتبع، و تشخيص، و تمييز، و ترجيح، و بعضها حدسيّة.

و قـد كثر الخطأ و الزلل منهم فى هـذا المقام، كما هو مشاهـد فى الكتب الرجاليّـة و الفقهيّـة، فالاعتماد على تصـحيح الغير هنا، اعتماد على ظنّ المجتهد الذى حظره، و هذا المطلب يحتاج إلى شرح لا يقتضيه المقام.

الرابعة: ما فى المفاتيح أيضا قال (رحمه اللّه): إنّ الذى عليه محقّقوا أصحابنا عدم حجيّة ما ذكره الكلينى

إذ لم يعتمدوا على رواية مرويّة فى الكافى، و لا صـحّحوها، باعتبار أنّ الكلينى أخبر بصحّة ما فى الكافى، بل شاع بين المتأخّرين تضـعيف كثير من الأخبار المروية فيه سـندا، و لو كان ما ذكره الكلينى مما يصحّ أن يعوّل عليه، و يجعل أصلا فى الحكم بصحّة أخبار الكافى، لما حسن منهم ذلك، بل كان عليهم أن يتبّهوا على أنّ ما ذكره أصل لا ينبغى العدول عنه، هذا و قد اتّفق لجماعة من القـدماء: كالمفيـد، و ابن زهرة، و ابن إدريس [و الشـيخ] و الصـدوق، الطعن فى أخبار الكافى بما يقتضـى أن لا يكون غيره محلّ الاعتبار §مفاتيح الأصول: ٣٣۴- ٣٣۵، و ما بين المعقوفتين منه.

§، انتهى.

و الجواب: أنّه لم يدع أحد حتى من ادّعى قطعيّة أخبار الكافى أنّ أخباره صـحيحة- بالمصـطلح الجديد- فيكون رجال أسانيدها فى جميع الطبقات من عـدول الإماميّـة، كيف و فيه من رجال سائر المـذاهب- الذين لا اختلاف §أى لا اختلاف فى كونهم من غير الإمامية.

§ فيهم

↕

ص: ۴۹۶

- ما لا يحصـى، و لا ادّعى أحـد أنّ ما فى الكافى مقـدّم على ما يوجد فى غيره- فى جميع الحالات- عند التعارض، بل المدّعى أنّ كـلّ مـا فيه موثوق صـدوره عن من ينتهى إليه، مهـذّب عما يـدرجه فى سـلك الضـعاف عنـدهم، لم يجمع فيه- كجملـة من الجوامع- بين الغثّ و السـمين، و السـليم و السـقيم، بل كلّه صـحيح بهـذا المعنى، حجّيـة عنـد من بنى على حجيّـة هذا القسم من الخبر، يعمل به مثل ما يعمل كلّ بما هو حجّيـة عنـده من أقسامه، فإن خلا عن المعارض يتمسّك به، و إلّا فقـد يقـدّم، و قد يقدم غيره عليه إذا اشتمل على مزايا توجب تقديمه.

إذا تمهّد ذلك نقول: إن أراد من المحقّقين، هم الذين اقتصروا فى الحجّة على الخبر الصحيح بالمعنى الجديد، فلا كلام معهم و

لا حجّة لقولهم على أحد، و ليس المقام مقام دعوى الشهرة و الإجماع، لكثرة الاختلاف، و تشتت الأقوال فی تعيين الحجّة من أقسامه، و إن أراد الجميع ففيه ما لا يخفى.

قال جدّه الأستاذ الأكبر- فی الفائدة الثانية و العشرين، من الفوائد الحائرية-:

و منها: وجود الرواية فی الكافی أو الفقيه، لما ذكرا فی أوّلهما، و اعتمد على ذلك جمع، و إذا اتفق وجودها فيهما معا ففيه اعتماد معتدّ به، بالغ كامل، و إذا اتفق وجودها فی الكتب الأربعة من غير قدح فيه، فهو فی غاية مرتبة من الاعتداد به و الاعتماد عليه.

و منها: إكثار الكافی أو الفقيه من الرواية، فإنّه أخذ أيضا دليلا على الوثاقة، سيّما إذا أكثرا معا §الفوائد الحائرية: ١٢٥- ١٢٦.

.§

و تقدم قول الشهيد فی الذكرى، بعد نقل خبر مرسل عن الكافی، فی بعض أنواع الاستخارة ما لفظه: و لا يضرّ الإرسال، فإن الكلينی (رحمه اللّه)

↨

ص: ۴۹۷

ذكرها فی كتابه، و الشيخ فی التهذيب §الذكرى: ٢٥٢، و انظر: الكافی ٣: ۴٧٣/ ٨، و التهذيب ٣: ١٨٢/ ۴١٣.

.§

و قال المولى محمّد تقی المجلسی فی الفائدة الحادية عشر من فوائد مقدمات شرحه على الفقيه بالفارسية ما لفظه: و هم چنين احاديث مرسله محمّد بن يعقوب كلينی، و محمّد بن بابويه قمّی، بلكه جميع احاديث ايشان كه در كافی و من لا يحضر است همه را صحيح می‌توان گفت، چون شهادت اين دو شيخ بزرگوار كمتر از شهادت اصحاب رجال نيست، يقينا، بلكه بهتر است. إلى آخره §شرح من لا يحضره الفقيه- فارسی- و ترجمته ما يلی:

.§

و قال الشيخ الأعظم الأنصاری (طاب ثراه) فی رسالة التعادل: فالذی يقتضيه النظر- على تقدير القطع بصدور جميع الأخبار التی بأيدينا، على ما توهمه بعض الأخباريين، أو الظن بصدور جميعها إلّا قليلا فی غاية القلّة، كما يقتضيه الإنصاف ممّن اطلع على كيفية تنقيح الأخبار و ضبطها فی الكتب- هو أن يقال §فرائد الأصول: ٨١٠.

§. إلى آخره.

و أمّا طعن الصدوق، أو المفيد فی بعض أخبار الكافی، فإنّما هو فی مقام وجود معارض أقوى- له- حقيقة أو فی نظره، و لا يوجب ذلك الوهن فی أخباره، لوجود بعض ما هو أصح و أقوى ممّا فيه، و إن كان هو أيضا صحيحا، فإن من جملة الموارد ما ذكره الصدوق فی باب الرجلين يوصى إليهما، فينفرد كل واحد منهم

↨

ص: ۴۹٨

بنصف التركة ما لفظه:

و فی كتاب محمّد بن يعقوب الكلينی، عن أحمد بن محمّد- و نقل الحديث ثم قال-: لست أفتی بهذا الحديث، بل بما عندی بخطّ الحسن بن علی (عليهما السلام) و لو صحّ الخبران جميعا لكان الواجب الأخذ بقول الأخير §يريد بقوله: (لكان الواجب الأخذ بقول الأخير) الإشارة إلى ما ورد عن الامام الصادق عليه السلام بقوله لأحد أصحابه: «لو حدثتك بحديث العام، ثم جئتنی

من قابل فحدثتك بخلافه، بأيهما كنت تأخذ؟ قال: كنت آخذ بالأخير، فقال لى: رحمك اللّه». و هذا الاسترحام دليل على تصويب رأيه.

§ كما أمر به الصادق (عليه السلام) §الفقيه ۴: ۱۵۱/ ۵۲۳- ۵۲۴، و انظر: الكافى ۷: ۴۶- ۴۷/ ۱- ۲.

§. إلى آخره.

و قال الشيخ فى التهذيب بعد ذكر الخبرين، و كلام الصدوق: و إنّما عمل على الخبر الأول ظنّا منه أنّهما متنافيان، و ليس الأمر على ما ظنّ §تهذيب الأحكام ۹: ۱۸۵- ۱۸۶/ ۷۴۶.

§. إلى آخره.

و الذى يوجب الوهن الطعن فى خبر رواه الكلينى و انفرد به، و لا معارض له، و لا أظنّه §أى: صاحب مفاتيح الأصول.

§ وجد موردا طعن القدماء فيه، و أعرضوا عنه، و هذا الصدوق صرّح فى الفقيه بالعمل بما انفرد به.

فمن ذلك الحديث الذى رواه فى باب أنّ الوصى يمنع الوارث، و قال:

ما وجدته إلّا فى كتاب محمّد بن يعقوب الكلينى §الفقيه ۴: ۱۶۵ ذيل الحديث ۵۷۸، و انظر: الكافى ۷: ۶۹/ ۹.

§، و لم ينقل فى ذلك الباب حديثا غيره.

↕

ص: ۴۹۹

و من ذلك حديث ذكره فى كفّارة من جامع فى شهر رمضان، و قال: لم أجد ذلك فى شىء من الأصول، و إنّما انفرد بروايته على بن إبراهيم §الفقيه ۲: ۷۳ ذيل الحديث ۳۱۳، و انظر: الكافى ۴: ۱۰۳/ ۹، و تهذيب الأحكام ۴:

§.

و قال السيد بحر العلوم فى شرح الوافى، الذى جمعه السيد الجليل صاحب مفتاح الكرامة ما لفظه: و أمّا مرسل الفقيه فقد قيل إن مرسلاته مسندات الكافى §شرح الوافى للسيد بحر العلوم:

§، كما هو الظاهر هنا، و له كلام آخر يأتى فى الفائدة الآتية إن شاء اللّه تعالى §انظر الفائدة الخامسة، صحيفة:

§.

هذا و رأيناهم يطعنون فى الخبر عند التعارض، بما لا يطعنون فيه به عند انفراده، فكأن الخبر عندهم عند انفراده له حكم، و عند ابتلائه بالمعارض له حكم آخر، فربّما كان فيه و هن لا يسقط الخبر عن الحجيّة، فيغمضون عنه و يسترونه إذا انفرد، و يظهرونه إذا ابتلى بالمعارض، فلنذكر من باب المثال موردا واحدا.

قال الشيخ فى التهذيب فى شرح عبارة المقنعة-: و إن كان كرّا قدره ألف رطل و مائتا رطل، لم يفسد §المقنعة: ۸.

§، بعد ذكر ما دلّ على اعتصام الكرّ- ما لفظه:

فأمّا ما يدل على كميّة الكر: فما أخبرنى به الشيخ أيّده اللّه تعالى، عن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد بن يحيى،

↕

ص: ۵۰۰

عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد اللّه (عليه السلام).

قال: «الكرّ من الماء الذى لا ينجسه شىء، ألف و مائتا رطل» §تهذيب الاحكام ۱: ۴۱/ ۱۱۳.

§.
فأمّا الأخبار التى رويت ممّا يتضمّن التحديد بثلاثة أشبار، و الذراعين، و ما أشبه ذلك، فليس بينها و بين ما رويناه تناقض، لأنه لا يمتنع أن يكون ما قدره هذه الأقدار، وزنه ألف رطل و مائتا رطل، ثم ساق طرفا من تلك الأخبار. ثم قال:
فأما ما رواه محمّد بن أبى عمير، قال: روى لى عن عبد اللّه- يعنى ابن المغيرة- يرفعه إلى أبى عبد اللّه (عليه السلام): «إن الكرّ ستمائة رطل».
فأول ما فيه أنه مرسل غير مستند، و مع ذلك مضادّ للأحاديث التى رويناها. إلى آخره §تهذيب الاحكام ۱: ۴۱- ۴۳/ ۱۱۹.
§.
فلو كان الإرسال سيّما من ابن أبى عمير مانعا عن الحجيّة التى لا تكون إلّا فى الصحيح، فما وجه الاعتماد على الخبر الأول، و لم يذكر فى الباب غيره، و هما مشتركان فى هذا الموهن §الموهن المشترك فى الخبرين الإرسال، لأن الأول و ان كان ظاهره مسندا إلا أن فى طريقه مجهولا.
§، مع أنّه ادّعى فى العدة إجماع الطائفة على العمل بمراسيله §عدة الأصول ۱: ۳۸۶- ۳۸۷.
§، و عدم الفرق بين مرسله و مسنده، بل روى الخبر الأخير فى أبواب الزيادات مسندا §تهذيب الاحكام ۱: ۴۱۴/ ۱۳۰۸.
§ فيعلم أن طعنه فيه لم يكن عن اعتقاد.
ثم إن ذكر ابن إدريس، و ابن زهرة فى هذا المقام غير مناسب §هذا ردا على ما ورد من ذكرهما فى مفاتيح الأصول و قد تقدم آنفا.
§، مع ما
↕
ص: ۵۰۱
علم من طريقتهما من عدم الاعتناء بغير الأخبار القطعية، و عدّهما من القدماء أيضا خلاف مصطلحهم، من عدّهم من تأخر عن شيخ الطائفة من المتأخرين، و لو سلّم ما ذكره (رحمه اللّه) فلا يوجب طعن واحد أو أكثر فى بعض أخبار الكافى و هنا فى القرائن السابقة لاحتمال غفلته عنها، أو عدم فهمه منها ما فهمناه منها و الأول أظهر، فإن تراكم السير و التتبع و النظر و الاطلاع و طول التفحص طبقا عن طبق، أورث ظهور قرائن كثيرة، أوجبت دخول كثير من الضعاف فى الحسان و الصحاح و هكذا.
كما لا يخفى على من وقف على ما ذكره المجلسيان فى هذا المقام، و جملة ممّن كان فى طبقتهما إلى الأستاذ الأكبر و العلامة الطباطبائى (رحمهم اللّه) فيما ذكراه- فى التعليقة و الرجال- و نظر إلى ما حققوه، ثم نظر إلى الذين سبقوهم، إلى العلامة- و ما بنوا عليه فى الجرح و التعديل- فإنه يجد تصديق ما ذكرناه، و لا يتوحش عمّا حققناه.
قال الفاضل الخبير المولى الحاج محمّد بن على الأردبيلى فى كتاب جامع الرواة و رافع الاشتباهات: و بسبب نسختى هذه يمكن أن يصير قريبا من اثنى عشر ألف حديث أو أكثر من الأخبار التى كانت بحسب المشهور بين علمائنا (رضوان اللّه عليهم) مجهولة، أو ضعيفة، أو مرسله، معلومة الحال و صحيحة لعناية اللّه تبارك و تعالى، و توجّه سيّدنا محمّد و آله الطاهرين (صلوات اللّه عليهم أجمعين) §جامع الرواة ۱: ۶.
§، انتهى.
و مراده من العدد المذكور، الأخبار المودعة فى الكتب الأربعة، و إن لاحظنا ما ذكره فى أخبار سائر الكتب المعتمدة الشائعة، كان العدد أضعافا مضاعفة.

↕

ص: ۵۰۲

الخامسة: ما فی الرسالة من أن الکلینی قد أکثر فی الکافی من الروایة عن غیر المعصوم (علیه السلام) فی أول کتاب الإرث

الخامسة: ما فی الرسالة من أن الکلینی قد أکثر فی الکافی من الروایة عن غیر المعصوم (علیه السلام) فی أول کتاب الإرث §الکافی ۷: ۷۰، ۷۵.

§.

و قال فی کتاب الدیات فی باب وجوه القتل: علی بن إبراهیم قال: وجوه القتل علی ثلاثة أضرب §الکافی ۷: ۲۷۶.

§. إلی آخر ما قال، و لم یورد فی ذلک الکتاب حدیثا آخر.

و فی باب شهادة الصبیان: عن أبی أیوب قال: سمعت إسماعیل بن جعفر (علیه السلام) §الکافی ۷: ۳۸۸/ ۱.

§. إلی آخره.

و أکثر أیضا فی أصول الکافی من الروایة عن غیر المعصوم: منه ما ذکره فی مولد الحسین (علیه السلام) من حکایة الأسد الذی دعته فضّة إلی حراسة جسده (علیه السلام).

و ما ذکره فی مولد أمیر المؤمنین (علیه السلام) عن أسید بن صفوان §أصول الکافی ۱: ۳۷۸/ ۴، ۳۸۷/ ذیل الحدیث السابع.

§، و الحکایتان مشهورتان إلی غیر ذلک §رسالة اجتهاد الاخبار: مخطوط، ورقة: ۱۷۰/ أ.

§، انتهی.

و الجواب: إنّ هذه شبهة علی قوله (رحمه اللّه) عن الصادقین (علیهم السلام) لا علی قوله (رحمه اللّه) بالآثار الصحیحة، فنقل خبر أو کلام عن غیرهم (علیهم السلام) لا ینافی بناؤه، و نقله الآثار الصحیحة عنهم فی أمور الدین، کما لو ذکر معنی کلمة من الخبر لغة أو عرفا، عن نفسه أو عن غیرهم، بعد نقل خبر فیها، و من ذلک ذکره تواریخ ولادة الحجج (علیهم السلام) و وفاتهم (علیهم السلام) فی صدر أبواب موالیدهم من نفسه، من غیر استناده

↕

ص: ۵۰۳

إلی أحد، بل و منه الحکایتان اللتان أشار إلیهما، فإنّهما محسوبتان من المعاجز التی تنقل عن غیرهم غالبا، و کلّ ذلک غیر داخل فی أمور الدین التی سأل عنها السائل.

بل و منه ما ذکره فی أول الإرث، عن نفسه، و عن یونس §الکافی ۷: ۷۰ باب وجوه الفرائض، ۷۲ باب بیان الفرائض فی الکتاب، ۸۳ باب العلة فی ان السهام لا تکون أکثر من ستة، و هو من کلام یونس بن عبد الرحمن.

§، فإنّها کلّیات استخرجها من الکتاب و السنة، التی نقلها فی أبواب کتاب الإرث، و علیها شواهد منها، و بها یسهل فهمنا کما لا یخفی علی من راجعها، و لا یورث ذلک نقضا فی قوله عن الصادقین (علیهم السلام).

و کذلک ما ذکره عن علی بن إبراهیم فی وجوه القتل §الکافی ۷: ۲۷۶.

§، فإنه نتیجة ما رواه قبل هذا الباب، و ما رواه بعده فی أبواب کتاب الدیات، ذکره لسهولة الحفظ، و لیس فی کلام علیّ ما لم یرو هو شاهد فی تلک الأبواب.

و أمّا رواية أبى أيوب الخزاز، عن إسماعيل §الكافى ۷: ۳۸۸/ ۱ باب شهادة الصبيان.
§ فظاهر أن أبا أيوب الثقة صاحب الأصل الجليل، الذى قالوا فيه: كبير المنزلة، و يروى عنه الأجلّاء كيونس §الكافى ۷: ۳۸۸/ ۱.
§، و صفوان §الكافى ۶: ۱۳۶/ ۱.
§، و ابن أبى عمير §تفسير القمى ۱: ۲۰۵، تهذيب الأحكام ۵: ۲۹/ ۸۹، الكافى ۴: ۲۹۱/ ۳.
§، و على بن الحكم §أصول الكافى ۲: ۱۰۶/ ۱۳.
§، و حسين بن عثمان §أصول الكافى ۱: ۱۷۲/ ۲ و فيه: عن أبى أيوب.
§، و غيرهم، لم يكن ليسأل عن إسماعيل حكما شرعيا، إلّا بعد علمه بأنه لا يقول فى الجواب إلّا ما سمعه عن أبيه (عليه السلام) و إلّا فعدم حجيّة

↕

ص: ۵۰۴

قول غير الإمام من البداهة بمكان لم يكن ليخفى على مثله، و رواية يونس عنه ذلك أيضا يؤيد ذلك، و على فرض عدم ظهور ذلك، أو عدم حجيّته لعدم استناده إلى اللفظ، لا بحث على ثقة الإسلام إن علم أو وثق بذلك، فأخرج الخبر من غير تمويه و تدليس، يأخذه من يعتمد على ذلك، و يترك من لا يرى فيه حجيّة، و ما وجد فى الكتاب من أمثال ذلك §كروايته عن أبى أيوب النحوى، و النضر بن سويد، و إدريس بن عبد اللّه الأودى، و الفضيل ابن يسار، و أبى حمزة، و إسحاق بن عمار، و إبراهيم بن أبى البلاد و غيرهم ممن ذكر فى معجم رجال الحديث ۱: ۸۹، فراجع.
§ فهو من هذا الباب.
و يظهر من [كلام] الصدوق فى الفقيه أن بناءهم كان على ذلك، فإنه ذكر فيه رواية أبان، عن الفضل بن عبد الملك و ابن أبى يعفور، عن أبى عبد اللّه (عليه السلام) قال: سألته عن الرجل هل يرث من دار أمرته أو أرضها من التربة شيئا؟ أو يكون فى ذلك بمنزلة المرأة فلا يرث من ذلك شيئا؟
فقال: «يرثها و ترثه من كلّ شيء ترك و تركت».
قال الشيخ مصنّف هذا الكتاب: هذا إذا كان لها منه ولد، فأمّا إذا لم يكن لها منه ولد، فلا ترث من الأصول إلّا قيمتها، و تصديق ذلك ما رواه:
محمّد بن أبى عمير، عن ابن أذينة: فى النساء إذا كان لهن ولد، أعطين من الرباع §الفقيه ۴: ۲۵۲/ ۸۱۲- ۸۱۳.
§، انتهى.
انظر كيف خصّص الخبر الصحيح بقول ابن أذينة، فلولا علمه و اعتقاده بأنه كلام المعصوم (عليه السلام) لما خصّص الخبر، بل الأخبار الكثيرة به، و تبعه على ذلك الشيخ فى النهاية §النهاية للشيخ الطوسى: ۶۴۲.
§ و جماعة، و تمام الكلام فى محلّه.
و بالجملة فقد كفانا مؤنة ردّ هذه الشبهات، إعراض صاحبها و هو

↕

ص: ۵۰۵

الأستاذ الأكبر (طاب ثراه) عنها، كما عرفت من كلامه فى الفوائد و التعليقة §تعليقة الوحيد البهبهانى على منهج المقال: ۶، و الفوائد الحائرية: ۱۲۵، الفائدة: ۲۲.

§، و يظهر منه، و من مواضع من الرسالة أن غرضه منها إبطال دعوى قطعيّة أخبار الكافى، لا ما نحن بصدد إثباته، فلاحظ و تأمّل.

و ينبغى التنبيه على أمور:

الأول: فى اللؤلؤة: قال بعض مشايخنا المتأخرين: أمّا الكافى فجميع أحاديثه حصرت فى: ستّة عشر ألف حديث و مائة و تسعة و تسعين حديثا.

و الصحيح منها باصطلاح من تأخّر؛ خمسة آلاف و اثنان و سبعون حديثا.

و الحسن: مائة و أربعة و أربعون حديثا.

و الموثق: مائة حديث و ألف حديث و ثمانية عشر حديثا.

و القوى منها: اثنان و ثلاثمائة حديث.

و الضعيف منها: أربعمائة و تسعة آلاف و خمسة و ثمانون حديثا §لؤلؤة البحرين: ٣٩٤- ٣٩٥.

§، انتهى.

و الظاهر أن المراد من القوى، ما كان بعض رجال سنده أو كلّه الممدوح من غير الإمامى، و لم يكن فيه من يضعف الحديث، و له إطلاق آخر يطلب من محلّه §يطلق الخبر القوى على ما كانت رواته من الإمامية، و كان بعضهم مسكوتا عنه مدحا أو قدحا.

§، و على ما ذكره فأكثر من نصف أخبار الكافى ضعيف لا يجوز العمل به، إلّا بعد الانجبار، و أين هذا من كونه أجلّ كتب الشيعة، و مؤلفه أوثق الناس فى الحديث و أثبتهم، و لم يكن فى كتاب تكليف الشلمغانى المردود المعاصر له خبر



ص: ۵۰۶

مردود إلّا اثنان كما تقدم، فلاحظ و تأمّل.

و قال السيد الأجل بحر العلوم فى رجاله بعد ذكر الحديث النبوى المشهور:- إن اللّه يبعث لهذه الأمة فى رأس كلّ مائة سنة من يجدد لها دينها- ما لفظه: و ما ذكره ابن الأثير و غيره من أهل الخلاف، من أن الكلينى هو المجدد لمذهب الإمامية فى المائة الثالثة §جامع الأصول ١١: ٣٢٣.

§، من الحق الذى أظهره اللّه على لسانهم و أنطقهم به، و من نظر كتاب الكافى الذى صنّفه هذا الإمام (طاب ثراه) و تدبّر فيه، تبيّن له صدق ذلك، و علم أنه مصداق هذا الحديث، فإنه كتاب جليل عظيم النفع، عديم النظير، فائق على جميع كتب الحديث بحسن الترتيب، و زيادة الضبط و التهذيب، و جمعه للأصول و الفروع، و اشتماله على أكثر الأخبار الواردة عن الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، و قد اتفق تصنيفه فى الغيبة الصغرى بين أظهر السفراء فى مدة عشرين سنة، كما صرح به النجاشى §رجال النجاشى: ٣٧٧/ ١٠٢٦.

§، و قد ضبطت أخباره فى ستّة عشر ألف حديث و مائة و تسعة و تسعين حديثا، وجدت ذلك منقولا عن خطّ العلامة.

و قال الشهيد فى الذكرى: إن ما فى الكافى يزيد على ما فى مجموع الصحاح الست للجمهور، و عدّة كتب الكافى اثنان و ثلاثون §رجال السيد بحر العلوم ٣: ٣٣٠، و انظر: الذكرى: ۶.

§، انتهى.

قلت: أمّا صحيح البخاری و هو أصح الست عندهم، فقال الحافظ ابن حجر كما فی كشف الظنون: جميع أحاديثه بالمكرّر سوى المعلّقات و المتابعات، على ما حرّرته و أتقنته: سبعة آلاف و ثلاثمائة و سبعة و تسعون حديثا، و الخالص من ذلك بلا تكرير: ألفا حديث و ستمائة و حديثان، و إذا ضمّ

↕

ص: ۵۰۷

إليه المتون المعلّقة المرفوعة و هی: مائة و خمسون حديثا، صار مجموع الخالص:

ألفی حديث و سبعمائة و واحد و ستين حديثا §كشف الظنون ۱: ۵۴۴.

§.

و أما صحيح مسلم ففی كشف الظنون: روی عن مسلم أن كتابه:

أربعة آلاف حديث دون المكررات، و بالمكرّرات سبعة آلاف و مائتان و خمسة و سبعون حديثا §كشف الظنون ۱: ۵۵۶.

§.

و أمّا سنن أبی داود السجستانی ففيه: أنه قال فی أوله: و جمعت فی كتابی هذا: أربعة آلاف حديثا و ثمانية أحاديث §كذا، و فی سنن أبی داود ۱: ۱۶ من المقدمة ان كتابه يشتمل على ثمانمائة حديث و أربعة آلاف حديث، فلاحظ.

§ من الصحيح و ما يشبهه و ما يقاربه §كشف الظنون ۲: ۱۰۰۴.

§، انتهى.

و لا يحضرنی عدد أخبار الباقی §اخبار الباقی كالآتی:

§.

الثانی: كثيرا ما يقول الكلينی (رحمه اللّه) فی كتابه الكافی: عدة من أصحابنا، عن فلان، و هو يريد رجالا بأعيانهم

فمنها ما تبين أساميهم، و هی ما تكررت فی الأسانيد، و منها ما لم تبين، و هی فی مواضع معدودة.

↕

ص: ۵۰۸

فمن القسم الأول: العدة، عن أحمد بن محمّد بن عيسی، و العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد §و حديث على ظهر الاستبصار الذی كتبه الشيخ جعفر بن علی بن جعفر المشهدی عن نسخة خط المصنف، و الكاتب والد محمّد بن جعفر المشهدی صاحب مزار محمد بن المشهدی، و قد فرغ عن كتابته سنة ۵۷۳ و صورة المكتوب على ظهره هذه:

§، و العدة، عن سهل بن زياد §روی الكلينی فی فروع الكافی عن العدة عن أحمد بن محمد بن عيسی فی ستمائة و خمسة و ستين موردا، و عن عدة أحمد بن محمد بن خالد فی أربعمائة و ثلاثة و ستين موردا، و عن عدة سهل بن زياد فی تسعمائة و خمسة موارد.

§.

أما الأولى فقال الشيخ النجاشی فی ترجمته: و قال أبو جعفر الكلينی: كل ما كان فی كتابی: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى فهم:

محمّد بن يحيى، و على بن موسى الكميذانى، و داود بن كورة، و على §و لآقا بزرك أيضا:
§
↕
ص: ۵۰۹
ابن إدريس، و على بن إبراهيم بن هاشم، و كذا نقله العلامة عنه (قدس سره) فى الخلاصة §رجال النجاشى: ۲۶۷، و انظر خلاصة العلّامة: ۲۷۱.
.§
و أمّا الثانية: ففى الخلاصة عنه: و كلمات ذكرت فى كتابى هذا عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقى فهم: على بن إبراهيم، و أحمد ابن عبد اللّه بن أمية، و على بن محمّد بن عبد اللّه بن أذينة، و على بن الحسين السعدآبادى §رجال العلامة: ۲۷۲، و انظر: طبقات اعلام الشيعة- القرن الرابع: ۳۰ حيث ورد فيه أن لفظى: (أمية) و (أذينة) مصحفان عن (ابنه) و (بنته) أى: ابن ابنه فى الأول، و ابن بنته فى الثانى، و الضمير فى كلاهما يعود إلى البرقى، فراجع.
§، انتهى.
و فى الكافى فى الباب التاسع من كتاب العتق: عدّة من أصحابنا (على ابن إبراهيم، و محمّد بن جعفر، و محمّد بن يحيى، و على بن محمّد بن عبد اللّه القمى، و أحمد بن عبد اللّه، و على بن الحسين) جميعا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى. إلى آخره، هكذا فى جملة من النسخ، و فى بعضها عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان §الكافى ۶: ۱۸۳/ ۵، و فيه بدون ذكر أسماء العدّة.
§. إلى آخره.
و أمّا الثالثة: ففى الخلاصة: عنه (رحمه اللّه) أنه قال: و كلّما ذكرت فى كتابى المشار إليه، عن سهل بن زياد فهم: على بن محمّد بن إبراهيم [بن] علان، و محمّد بن أبى عبد اللّه، و محمّد بن الحسن، و محمّد بن عقيل الكلينى، انتهى §رجال العلّامة: ۲۷۱- ۲۷۲.
.§
و قد أطال الأصحاب الكلام فى هؤلاء العدد فى تشخيصهم، و تمييز ما أبهم منهم، و فى جرحهم و تعديلهم، بل أفرد له جماعة بالتأليف و لا أرى كثير
↕
ص: ۵۱۰
فائدة فيه لخصوص المقام، و إن كان فيه بعض الفوائد، و وجه عدم الفائدة واضح.
أما أولا فلما أوضحناه من الوثوق و الاطمئنان بتمام أخباره، و من جهة القرائن الداخلية خصوصا بهذا الصنف من أخباره الذى قد أكثر منه.
و أما ثانيا: فلأنهم قديما و حديثا، إذا رأوا فى كلام أحد من العلماء: عند الأصحاب، أو عند أصحابنا، أو قال بعض أصحابنا، و نظائر ذلك، لا يشكّون فى أنّ المراد بهم الفقهاء العدول، و العلماء الثقات الذين يحتج بقولهم فى مقام تحصيل الإجماع أو الشهرة أو غير ذلك، نعم لم يختصوا ذلك بالإمامية بل يطلقون الأصحاب على سائر فرق الشيعة، الذين هم فى الفروع كالإمامية، كالواقفية و الفطحية و أضرابهما، لا الزيدية الذين صاروا عيالا لأبى حنيفة فى الفروع.

فمن ذلک قول الشیخ فی التهذیب فی شرح قول المفید (رحمه اللّه): و من طلّق صبیّة لم تبلغ المحیض، فعدّتها ثلاثة أشهر، قال:
و الـذی ذکرناه هو مـذهب معاویـة بن حکیم من متقدمی فقهاء أصـحابنا، و جمیع فقهائنا المتأخرین §تهذیب الاحکام ۸: ۱۳۸، ذیل الحدیث: ۴۸۱.
§. إلی آخره.
و صرح الکشی: بأن معاویة بن حکیم عالم عادل من الفطحیة §رجال الکشی ۲: ۸۳۵/ ۱۰۶۲.
§.
و من ذلـک قوله فیه فی بـاب الخلع: الـذی أعتمـده فی هـذا الباب و أفتی به، أنّ المختلعـة لا بـد فیها من أن تتبع بالطلاق، و هو مـذهب جعفر بـن محمّـد ابن سـماعة، و الحسن بن سـماعة، و علی بن ربـاط، و ابن حذیفـة، من المتقـدمین، و مـذهب علی بن الحسین، من المتأخرین. فأمّا الباقون من فقهاء أصحابنا
↕
ص: ۵۱۱
المتقـدمین. فلست أعرف لهم فتیا فی العمل به. إلی أن قال: و استدل من ذهب من أصـحابنا المتقدمین علی صـحّة ما ذهبنا إلیه §تهذیب الاحکام ۸: ۹۷، ذیل الحدیثین: ۳۲۸ و ۳۲۹.
§. إلی آخره.
و قال فی اللمعـة فی طلاق العـدة: و قد قال بعض الأصـحاب: إن هذا الطلاق لا یحتاج إلی محلّل بعد الثلاث §اللمعة الدمشـقیة: ۲۰۹.
§. إلی آخره، و المراد به عبد اللّه بن بکیر الفطحی، کما صرّح به فی الروضة §الروضة البهیة: ۶/ ۳۸.
§.
و قـال فی الخلاصـة: إسـحاق بن عمار بن حیان مولی بنی تغلب، أبو یعقوب الصـیرفی، کان شـیخا من أصـحابنا، ثقـة، روی عن الصادق و الکاظم (علیهما السلام) و کان فطحیا §رجال العلامة: ۲۰۰/ ۱.
§، إلی غیر ذلک من موارد اسـتعمالهم هـذه الکلمـة فی غیر الإمامیـة، إلّا أنّهم یریدون منه فی جمیع المواضع: العالم الفقیه الثقة الثبت، الذی یحتج بقوله و یعتمد علی روایته، کما هو ظاهر علی من أمعن النظر إلی تلک الموارد.
فکیف صارت هذه الکلمة فی کلام ثقة الإسلام غیر دالة علی توثیق الجماعة، فضلا عن فقاهتهم؟ و ما العلّة فی إخراج مصطلحة عن مصطلحهم §ما ذکره المصنف «قدس سره» من توجیه بشأن العدة لا یلزم الناظر لها القول بصحتها جمیعا لسببین:
§؟ بل لم یرضوا بوثاقة واحد من العدة من کلامه، حتی توصلوا لها بما ذکر فی ترجمته، کلّ ذلک خارج عن جادة الإنصاف.
↕
ص: ۵۱۲
قال المحقق السید محسن الکاظمی فی عدته بعد ذکر عدد الکلینی:
و رجال هـذه العـدد منهم المشاهیر، کالعطار، و ابن إدریس، و علی بن إبراهیم، و فیهم من قد یخفی حاله و فیهم من لا نعرفه، و إن کان فی نفسه معروفا، و ما کان الکلینی لیتناول عن مجهول، و ناهیک فی حسن حالهم کثیرة تناول مثل الکلینی عنهم.
و قال فی موضع آخر فی عداد القرائن الدالة علی التوثیق: کقول الثقة:
حدثنی الثقة، أو غیر واحد من أصـحابنا، أو جماعة من أصحابنا، لبعد أن لا یکون ثقة فی جماعة یروی عنهم الثقة، و یتناول و لا

سيّما مثل المحمدين الثلاثة (رضى اللّه عنهم) §العدّة للكاظمى: ۴۴.
§ انتهى.
و أمّا ثالثا: فلأنّهم فى هذا المقام من مشايخ الإجازة، إذ لا شبهة أن الكلينى (رحمه اللّه) أخذ هذه الأخبار التى رواها بتوسط تلك العدد من كتب ابن عيسى، و ابن البرقى، و سهل، و قالوا: يعرف كون الرجل شيخا للإجازة بأمور: كالنص عليه، فيكون شيخ إجازة بالنسبة إلى الأصول المعروفة، أو الكتب المشهورة، كما نصّوا على سهل، و الوشاء و الحسين بن الحسن بن أبان، و غيرهم.
و قول الشيخ: و طريقى إلى ما أخذته من كلمات فلان عن فلان، و أما إذا قال: طريقى إليه فلان فلا، لأنه قد يكون من حفظه.
↕
ص: ۵۱۳
و رواية الشيخ عمّن يعلم أنه لم يشاهده، فيكون أخذه من كتابه، كما قاله الشيخ فى آخر التهذيب و الاستبصار §مشيخة التهذيب ۱۰: ۴، و الاستبصار ۴: ۳۰۵.
§.
و العلم بأنه ليس صاحب كتاب أصلا: كأحمد بن الوليد، و أحمد بن العطار، و هذه الأمور تشتبه على غير الممارس المتتبع، و إلّا فقد يكون شيخ إجازة بالنسبة إلى كتاب أو أزيد، و راويا بالنسبة إلى غيرها، كما هو الشأن بالنسبة إلى الحسين بن الحسن بن أبان بالنسبة إلى كتب الحسين بن سعيد، و كما هو الشأن بالنسبة إلى الوشاء بالنسبة إلى أحمد بن محمّد بن عيسى بالنسبة إلى كتاب أبان الأحمر، و العلاء بن رزين القلاء، و ظاهر أن المقام داخل فى الأمر الثانى، و قول الكلينى: كلما ذكرت فى كتابى هذا §انظر رجال النجاشى: ۳۷۸/ ۱۰۲۶.
§، بمنزلة ما ذكره الصدوق فى المشيخة فلاحظ.
ثم إن كون الرجل من مشايخ الإجازة، إمّا من أمارات الوثاقة كما عليه جمع من المحققين.
قال السيد المحقق الكاظمى فى عدّته: ما كان العلماء و حملة الأخبار لا سيّما الأجلاء، و من يتحاشى فى الرواية عن غير الثقات، فضلا عن الاستجازة ليطلبوا الإجازة فى روايتها، إلّا من شيخ الطائفة و فقيهها و محدثها و ثقتها، و من يسكنون إليه و يعتمدون عليه.
و بالجملة فلشيخ الإجازة مقام ليس للراوى، و من هنا قال المحقق البحرانى، فيما حكى الأستاذ: و إن مشايخ الإجازة فى أعلى درجات الوثاقة و الجلالة §تعليقة البهبهانى: ۹/ الفائدة الثالثة.
§. و عن صاحب المعراج: لا ينبغى أن يرتاب فى عدالتهم §انظر تعليقة البهبهانى: ۲۸۴.
§. و عن
↕
ص: ۵۱۴
الشهيد الثانى: إن مشايخ الإجازة لا يحتاجون إلى التنصيص على تزكيتهم §دراية الشهيد: ۶۹.
§، و لذلک صحّح العلامة و غيره كثيرا من الأخبار، مع وقوع من لم يوثقه أهل الرجال من مشايخ الإجازة فى السند. إلى أن قال: و بالجملة فالتعديل بهذه الطريقة طريقة كثير من المتأخرين، كما قال صاحب المعراج §معراج الكمال ۱۲۶، كذلک حكاه البهبهانى فى تعليقته: ۹.

§، انتهى §عدة الكاظمى: ٢٢.
§.
و قال المحقق الشيخ محمّد فى شرح الإستبصار: عادة المصنفين عدم توثيق الشيوخ §استقصاء الاعتبار فى شرح الاستبصار: مخطوط، و حكاه أيضا البهبهانى فى تعليقته: ٩.
§، أو كونه شيخا للإجازة يخرجه عن وجوب النظر فى حاله لتصحيح السند، فلا يضر ضعفه أو جهالته بصحته إذا سلم غيره من رجاله.
و فى منتهى المقال: قال جماعة: إن مشايخ الإجازة لا تضر مجهوليتهم، لأن أحاديثهم مأخوذة من الأصول المعلومة، و ذكرهم لمجرد اتصال السند أو للتيمن، و يظهر من بعضهم التفصيل بينهم، فمن كان منهم شيخ إجازة بالنسبة إلى كتاب أو كتب لم يثبت انتسابها إلى مؤلّفها من غير إخباره، فلا بدّ من وثاقته عند المجاز له، فإن الإجازة كما قيل: إخبار إجمالى بأمور مضبوطة، مأمون عليها من التحريف و الغلط، فيكون ضامنا صحّة ما أجازه، فلا يعتمد عليه إلّا بعد وثاقته §منتهى المقال: ١٣.
§ انتهى.
و فيه نظر، و من كان منهم شيخ إجازة بالنسبة إلى ما ثبت انتسابه إلى مؤلّفه بالتواتر أو الشياع أو البينة أو غيرها، فلا يحتاج إلى وثاقته، و على التقادير لا نحتاج إلى النظر إلى حال المشايخ المتقدمة أصحاب العدد، أمّا على القول الأول و الثانى فظاهر، و كذا على الثالث، لكون ابن عيسى، و البرقى، و سهل،
↕
ص: ٥١٥
من المشايخ المعروفين و المؤلفين المشهورين، الذين لم يكن تخفى مؤلفاتهم على مثل الكلينى مع قرب عصره من عصرهم، و كثرة الرواة عنهم، و هذا ظاهر للناقد البصير.
و ممّا ذكرنا يظهر وجه عمل شيخ الطائفة فى التهذيب و الاستبصار، فإنه (رحمه اللّه) كثيرا ما يطعن فى السند عند التعارض، و يضعف بعض رجاله، و لكن كلّما ذكر من القدح إنّما هو فى رجال أرباب الكتب التى نقل منها، و لم يقدح أبدا فى رجال أوائل السند و طريقه إليها ممّن ذكره فى المشيخة و الفهرست، فزعم بعضهم أن ذلك لكون الأصول و الكتب عنده مشهورة بل متواترة، و إنّما يذكر الأسانيد لمجرّد اتصال السند، و نحن لا ننكر ذلك، و لكن الظاهر أن الوجه هو ما تقدم عن العدة المؤيّد بما شرحناه فى حال النجاشى §تقدم فى الفائدة الثالثة، صحيفة: ٥٠٤.
§ فلاحظ.
و أمّا رابعا: فلأن الغرض إن كان تصحيح السند من جهتهم، فيكفى وجود محمّد بن يحيى، و على بن إبراهيم، و أحمد بن إدريس فى عدّة ابن عيسى، و على بن إبراهيم، و محمّد بن يحيى- على ما فى بعض نسخ الكافى- [فى] عدّة البرقى.
و أمّا عدّة سهل: فعلى المشهور من ضعفه لا ثمرة لوجود الثقة فى العدة إلّا فى موارد نادرة ذكر فيها مع سهل ثقة آخر، فلا يضرّ ضعفه كما فى باب مدمن الخمر من كتاب الأشربة، حيث روى: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و يعقوب بن يزيد §الكافى ٦: ٤٠٥/ ٩.
§، و فى باب ما يلزم من يحفر البئر فيقع فيها المارّة:
عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبى نصر. إلى آخره، ثم قال:
سهل و ابن أبى نجران جميعا، عن ابن أبى نصر §الكافى ٧: ٣٥٠/ ٥ و ٦.

§. إلی آخره، و علی ما هو

↨

ص: ۵۱۶

الحقّ وفاقا للمحققین من توثیقه، فیکفی وجود محمّد بن الحسن فی العدة بناء علی کونه الصفار علی ما ذکره جماعة، و إن کان لی فیه نظر.

أمّا الأول: فقال السید الأید §الأید: بتسکین الیاء، القوة، و الرجل الأید: بتشدید الیاء، الرجل القوی، و یرید بقوله:

§ المحقق الأسترآبادی فی رجاله فی ذکر عدّة سهل: و الظاهر أن محمّد بن أبی عبد اللّه هو محمّد بن جعفر الأسدی الثقة، و إن محمّد بن الحسن هو الصفار §منهج المقال: ۴۰۱، الفائدة الاولی من الخاتمة.

§. إلی آخره.

و قال المحقق الکاظمی فی عدته: و محمد بن الحسن الظاهر أنه الصفار الثقة الجلیل، فإن الکلینی ممّن یروی عنه §العدة للکاظمی: ۴۶/ ب.

§.

و قال العالم الجلیل السید محمّد باقر الجیلانی الأصفهانی- الملقب بحجّة الإسلام- فی رسالته فی العدة، فی شرح کلام الفاضل الأسترآبادی ما لفظه:

و أما کون المراد بمحمّد بن الحسن هو الصفار فلکونه فی طبقة ثقة الإسلام، و عمّر بعد موته بتسع أو ثمان و ثلاثین سنة، لأن النجاشی و العلامة قالا: إن محمّد بن الحسن هذا مات فی سنة تسعین و مائتین §رجال النجاشی: ۳۵۴/ ۹۴۸، رجال العلامة: ۱۵۷/ ۱۱۲.

§، و قد تقدم أن موت ثقة الإسلام فی سنة تسع أو ثمان و عشرین و ثلاثمائة.

و أیضا أن روایة ثقة الإسلام، عن محمّد بن الحسن فی أول سند الکافی أکثر من أن تحصی، و لم یقیّده فی شیء من المواضع، و یظهر من عدم تقییده فی موضع بقید أنه واحد، و هو إمّا الصفار أو غیره، و الغیر الذی یحتمل ذلک هو

↨

ص: ۵۱۷

الذی یروی عنه الکشی، و هو: محمّد بن الحسن البرنانی §اختلفت النسخ فی ضبط لقبه، ففی بعضها (البراثی) نسبة إلی براثا، قریة ببغداد فیها جامع براثا المعروف، و فی بعضها (البرانی)، و فی أخری (البرتانی) و هو ما قاله الشیخ الطوسی فی رجاله: ۵۰۹/ ۹۷، و فی أخری (البرثانی) نسبة إلی قبیلة برثن.

§ و نحوه ممّن کان فی طبقته، و یبعد فی الغایة أن یقتصر ثقة الإسلام فی الروایة عن محمّد بن الحسن البرنانی مع مجهولیة حاله و لم یرو عن الصفار الذی هو من أعاظم المحدثین و العلماء و کتبه معروفة مثل بصائر الدرجات و نحوه؟! و أیضا قد أکثر ثقة الإسلام فی الروایة عن محمّد بن الحسن و علی بن محمّد ابن بندار، عن إبراهیم بن إسحاق.

منه [ما] فی باب قلّة عدد المؤمنین من الأصول، حیث قال: محمّد بن الحسن و علی بن محمّد بن بندار، عن إبراهیم بن إسحاق §أصول الکافی ۲: ۱۹۰/ ۴.

§.

و منه ما فی باب الخضاب من کتاب الزی و التجمل من الفروع، قال:

على بن محمّد بن بندار و محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق §الكافى ۶: ۴۸۲/ ۱۲.

§.

و منه ما فى باب النبيذ من كتاب الأشربة، قال: محمّد بن الحسن و على ابن محمّد بن بندار جميعا، عن إبراهيم بن إسحاق §الكافى ۶: ۴۱۷/ ۷.

§.

و إبراهيم بن إسحاق هذا هو: إبراهيم بن إسحاق الأحمر، للتصريح به فى كثير من المواضع، و قد ذكر شيخ الطائفة فى الفهرست فى ترجمة إبراهيم هذا أنّ محمّد بن الحسن الصفار يروى عنه، حيث قال بعد أن أورد جملة من كتبه ما هذا لفظه: أخبرنا بها أبو الحسين بن أبى جيد القمى، عن محمّد بن الحسن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر،

↨

ص: ۵۱۸

انتهى §فهرست الطوسى: ۷/ ۹.

§.

و أيضا أنّ محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد الذى تكون وفاته بعد وفاة ثقة الإسلام بأربع عشر سنة لما فى النجاشى: من أنّ محمّد بن الحسن بن الوليد مات فى سنة ثلاث و أربعين و ثلاثمائة §رجال النجاشى: ۳۸۳/ ۱۰۴۲.

§، و قد مرّ عن النجاشى: أن وفاة ثقة الإسلام فى سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة §رجال النجاشى: ۳۷۷/ ۱۰۲۶.

§، يروى عن الصفار كما صرح به شيخ الطائفة فى رجاله §رجال الشيخ الطوسى: ۴۹۵/ ۲۷.

§، فرواية ثقة الإسلام عنه أولى §رسالة حجة الإسلام: ۱۲۱.

§، انتهى كلامه زيد فى إكرامه.

و هذه الوجوه كلّها مخدوشة كما ستعرف إن شاء اللّه تعالى.

و أمّا الثانى: و هو عدم كون محمّد بن الحسن المذكور هو الصفار فلوجوه:

الأول: إنّا لم نجد رواية للصفار عن سهل بن زياد فى كتاب بصائر الدرجات من أوله إلى آخره، مع أنه مقصور على ذكر الفضائل، و سهل مرمى بالغلو الذى لا منشأ له إلا ذكرها، و من البعيد أن يكون من رجاله و لا يروى عنه فى كتابه، و قد روى عنه ثقة الإسلام فى أصول الكافى أخبارا كثيرة، بل لا- يحضرنى روايته عنه فى غير الكافى إلّا رواية فى التهذيب فى باب المسنون من الصلوات، و فى الفقيه فى باب الرجل يوصى بوصيّة فينساها الوصى §تهذيب الاحكام ۲: ۱۴۸، الفقيه ۴: ۱۶۲/ ۵۶۵. كما روى محمد بن الحسن الصفار عن سهل بن زياد فى التوحيد للصدوق ۸۳: ۲، ۹۷: ۲، ۹۸: ۲ و من البعيد وقوع الاشتباه فى جميع هذه الموارد.

§.

↨

ص: ۵۱۹

و يؤيّد ذلك أنّ النجاشى ذكر فى ترجمة سهل: أن له كتاب التوحيد، رواه أبو الحسن العباس بن أحمد بن الفضل بن محمّد الهاشمى، عن أبيه، عن أبى سعيد الآدمى، و له كتاب النوادر أخبرناه محمد بن محمّد، قال: حدثنا جعفر ابن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، قال: حدثنا على بن محمّد، عن سهل بن زياد، و رواه عنه جماعة §رجال النجاشى: ۱۸۵/ ۴۹۰.

§ انتهى.

فلو كان الصفار من الجماعة لقدّمه على على بن محمّد كما هو المعهود من طريقته، و المناسب لجلالة قدر الصفار و مثله ما فى مشيخة التهذيب قال: و ما ذكرته عن سهل بن زياد: فقد رويته بهذه الأسانيد: عن محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا: منهم على ابن محمّد و غيره، عن سهل بن زياد §تهذيب الاحكام ١٠: ٥۴، من المشيخة.

§، فلو كان الصفار لكان الأولى تخصيصه بالذكر.

الثانى: أنهم ذكروا ترجمة الصفار و ذكروا كتبه و الطرق إليها و ليس فيها ثقة الإسلام، فلو كان ممّن يروى عنه بلا واسطة لقدّموه فى المقام على غيره، و لو مع ملاحظة علوّ الإسناد الذى كان يدعوهم إلى عدم ذكر الجليل أحيانا لبعد الطريق معه.

ففى النجاشى بعد ذكر كتبه: أخبرنا بكتبه كلّها ما خلا بصائر الدرجات: أبو الحسين على بن أحمد بن محمّد بن طاهر الأشعرى القمى، قال: حدثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، عنه بها.

و أخبرنا أبو عبد اللّه بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عنه بجميع كتبه و ببصائر الدرجات §رجال النجاشى: ٣۵۴/ ٩۴٨.

§.

↨

ص: ۵٢٠

و قال الشيخ فى الفهرست فى ترجمته: أخبرنا: جماعة، عن محمّد بن على ابن الحسين: عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن رجاله، قال: و أخبرنا: الحسين بن عبيد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفار §الفهرست للشيخ الطوسى: ١۴۴/ ۶٢١.

§.

و ذكر مثله فى مشيخة التهذيب §تهذيب الأحكام ١٠: ٧٣، من المشيخة.

§، و أنت خبير بأن الشيخ و النجاشى يرويان عن المفيد و أقرانه عن جعفر بن قولويه و أضرابه عن ثقة الإسلام §فهرست الشيخ الطوسى: ١٣۵/ ۶٠١ و رجال النجاشى: ٣٧٧/ ١٠٢۶.

§، فلو كان هو ممن يروى عن الصفار لكان أولى بالذكر من غيره مع عدم زيادة الواسطة فإنّها ثلاثة على كلّ حال.

نعم للشيخ سند عال إلى الصفار ذكره فى الفهرست، و المشيخة §فهرست الشيخ الطوسى: ١۴۴/ ۶٢١، و تهذيب الاحكام ١٠: ۵٩ و ٧٣، من المشيخة.

§، لا ربط له بالمقام.

الثالث: أنه ظهر من النجاشى، و الفهرست، و المشيخة أن محمّد بن يحيى العطار يروى عن الصفار، و وجدنا إخبارا فى الكافى عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن. إلى آخره، و وجدناها فى البصائر كما فى الكافى سندا و متنا.

منها ما فى باب التفويض إلى رسول اللّه، و إلى الأئمة (صلوات اللّه عليهم) فى أمر الدين: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، قال: وجدت فى نوادر محمّد بن سنان، عن عبد اللّه بن سنان، قال: قال أبو عبد اللّه (عليه

↨

ص: ۵٢١

السلام): «لا و اللّه ما فوّض اللّه إلى أحد». إلى آخره §أصول الكافى ١: ٢١٠/ ٨.

.§

و فى البصائر: فى نوادر محمّد بن سنان، قال: قال أبو عبد اللّه (عليه السلام): «لا و اللّه.» و ساق مثله سواء §بصائر الدرجات: ۴۰۶/ ۱۲.

.§

و فى الباب المذكور: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن يعقوب ابن يزيد، عن الحسن بن زياد، عن محمّد بن الحسن الميثمى، عن أبى عبد اللّه (عليه السلام) قال: سمعته يقول: «إنّ اللّه عزّ و جلّ أدّب رسوله حتى قوّمه على ما أراد، ثم فوّض إليه». الخبر §أصول الكافى ۱: ۲۱۰/ ۹.

.§

و فى البصائر: يعقوب بن زيد، عن أحمد بن الحسن بن زياد، عن محمّد ابن الحسن الميثمى. و ساق المتن مثل ما فى الكافى §بصائر الدرجات: ۴۰۳/ ۱.

.§

و فى باب أن اللّه عزّ و جل لم يعلّم نبيّه علما إلّا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليهما): محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن ابن أذينة، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «نزل جبرئيل (عليه السلام) على محمّد (صلّى اللّه عليه و آله) برمانتين من الجنّة فلقيه على (عليه السلام) فقال: ما هاتان الرمانتان اللتان فى يدك؟ فقال: أمّا هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب، و إمّا هذه فالعلم» §أصول الكافى ۱: ۲۰۶/ ۳.

§. الخبر.

و فى البصائر: محمّد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس. إلى آخر السند و المتن، إلّا أن فى آخر خبر الكافى زيادة يسيرة لعلّها سقطت فيما عندنا

↨

ص: ۵۲۲

من نسخ البصائر §بصائر الدرجات: ۳۱۳/ ۳.

§ و فى باب أن الجنّ تأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم. إلى آخره:

محمّد بن يحيى و احمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: «بينا أمير المؤمنين (عليه السلام) على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد» §أصول الكافى ۱: ۳۲۶/ ۶.

§ إلى آخر القصة المشهورة.

و فى البصائر: إبراهيم بن هاشم. إلى آخر الخبر متنا و سندا §بصائر الدرجات: ۱۱۷/ ۷.

.§

و أمثال ما ذكرناه كثيرة. فيظهر من ذلك أن محمد بن الحسن الذى فى الكافى بعد العطار أو مع أحمد بن محمد هو الصفار، فثقة الإسلام يروى عنه بالواسطة، و هذا و إن كان لا ينافى روايته عنه بلا واسطة أيضا كما ظنه الجماعة، إلّا أنّه قد مرّ و يأتى §تقدم فى صحيفة: ۵۱۶، و يأتى فى صحيفة: ۵۲۸.

§ ما يبعد كون المذكور فى أوّل السند هو الصفار فلاحظ.

الرابع: أن الشيخ محمّد بن الحسن الصفار يروى عن جماعة كثيرة من المشايخ و الثقات و غيرهم، و مذكور فى طرق الجماعة من أرباب الأصول و المصنفات:

مثل أحمد بن محمّد بن عيسى §كامل الزيارات: ۱۲/ ۲ باب ۲، و التهذيب ۷: ۲۸۲/ ۱۱۹۴.

§، و أحمد بن محمّد بن خالد §مشيخة الفقيه ۴: ۸۷ طريقه إلى سليمان بن عمرو، و ۴: ۱۳۰ طريقه إلى أيوب بن الحر.

§، و إبراهيم

↨

ص: ۵۲۳

ابن هاشم §التهذيب ۱: ۱۳۹/ ۳۸۹، الاستبصار ۱: ۱۲۵/ ۴۲۶.

§، و يعقوب بن يزيد §التهذيب ۱: ۸۲/ ۲۱۴، الإستبصار ۱: ۷۱/ ۲۱۹.

§، و على بن حسان §مشيخة الفقيه ۴: ۷۳ طريقه إلى عبد الرحمن بن كثير الهاشمى، و ۴: ۱۱۴ طريقه إلى على ابن حسان.

§، و الحسن بن على بن النعمان §التهذيب ۶: ۱۶۹/ ۳۲۶، الاستبصار ۴: ۱۷۴/ ۶۵۵.

§، و محمّد بن الحسين §التهذيب ۲: ۲۰۲/ ۷۹۲، الاستبصار ۱: ۱۸۲/ ۶۳۹.

§، و عمران بن موسى §التهذيب ۴: ۲۲۹/ ۶۷۴، الإستبصار ۲: ۹۹/ ۳۲۴.

§، و عبد اللّه بن جعفر §بصائر الدرجات: ۱۳۲/ ۱۶.

§، و على بن محمّد القاسانى §التهذيب ۴: ۱۱۴/ ۳۳۶، الاستبصار ۲: ۶۴/ ۲۱۰.

§، و عبد اللّه بن محمّد §التهذيب ۱: ۴۲۶/ ۱۳۵۵، الاستبصار ۱: ۱۸۴/ ۶۴۳.

§، و الحسن بن موسى الخشاب § التهذيب ۵: ۳۷۷/ ۱۳۱۶، الإستبصار ۲: ۲۱۴/ ۷۳۴.

§، و إبراهيم بن إسحاق § بصائر الدرجات: ۱۱۳/ ۱۳.

§، و العباس بن معروف § التهذيب ۶: ۳۸/ ۷۸، ۱۲۲/ ۲۰۹.

§، و عباد بن سليمان § بصائر الدرجات: ۱۰۵/ ۱۰.

§، و السندى بن محمّد § التهذيب ۱: ۴۷/ ۱۳۴، الإستبصار ۱: ۵۲/ ۱۵۱.

§، و محمد بن الجعفى § بصائر الدرجات: ۳۲/ ۱.

§، و عبد اللّه بن عامر § التهذيب ۴: ۲۲۸/ ۶۷۰، الإستبصار ۲: ۹۸/ ۳۲۰.

§، و سلمة بن الخطاب § بصائر الدرجات: ۶۶/ ۱۱.

§، و أحمد بن موسى § بصائر الدرجات: ۱۲۵/ ۸.

§، و أحمد بن الحسن بن على بن فضال § بصائر الدرجات: ۶۶/ ۱۲.

§، و محمّد بن أحمد § بصائر الدرجات: ۹۳/ ۶.

§،

↨

ص: ۵۲۴

و أحمد بن جعفر §بصائر الدرجات: ۴۴/ ۱۷.

§، و محمد بن عيسى §بصائر الدرجات: ۱۲۴/ ۱۴.

§، و على بن الحسين §بصائر الدرجات: ۱۸۰/ ۳۱، و فيه: على بن الحسن.
§، و محمّد بن عبد الجبار §بصائر الدرجات: ۱۲۴/ ۷.
§، و على بن إسماعيل §بصائر الدرجات: ۱۴۲/ ۱.
§، و سلام بن أبى عمرة §بصائر الدرجات: ۷۲/ ۱۷.
§، و محمّد بن يعلى §بصائر الدرجات: ۷۱/ ۱۳.
§، و موسى بن جعفر §بصائر الدرجات: ۸۰/ ۲.
§، و على بن محمد بن سعيد §بصائر الدرجات: ۹۹/ ۱۰.
§، و على بن خالد § بصائر الدرجات: ۴۲۰/ ۱۲.
§، و أحمد بن إسحاق § بصائر الدرجات: ۴۶۲/ ۵.
§، و محمّد بن إسحاق § بصائر الدرجات: ۱۵۲/ ۷.
§، و الحسين بن أحمد § التهذيب ۱۰: ۱۹۵/ ۷۷۴، و فيه: الحسن بن أحمد.
§، و أيوب بن نوح § بصائر الدرجات: ۲۶۸/ ۱۴.
§، و محمّد بن عبد الحميد § بصائر الدرجات: ۱۱۶/ ۱.
§، و معاوية بن حكيم § بصائر الدرجات: ۱۶۱/ ۷.
§، و محمد بن إسماعيل § بصائر الدرجات: ۱۱۶/ ۴.
§، و محمّد بن خالد الطيالسى § بصائر الدرجات: ۴۰۶/ ۱۰.
§، و غير هؤلاء ممّا لا يحصى، فلما رجعنا إلى أسانيد الكافى رأينا محمّد بن الحسن الذى يروى عنه ثقة الإسلام بالواسطة
↕
ص: ۵۲۵
يروى عن تلك الجماعة متفرقا، و لم يرو عن سهل بن زياد قطّ فى موضع.
و محمّد بن الحسن الذى فى أوّل السند منفردا أو مع على بن محمّد لم نر روايته عن غير سهل بن زياد، الذى مرّ عدم وجوده فى أسانيد البصائر، و عدم وجود الصفار فى طرق المشايخ إليه إلّا فى مواضع نادرة، منها باب أدنى المعرفة §أصول الكافى ۱: ۶۷/ ۱.
§، و باب جوامع التوحيد §أصول الكافى ۱: ۱۰۷/ ۳.
§، و باب آخر من معانى الأسماء من كتاب التوحيد §أصول الكافى ۱: ۹۲/ ۲.
§، فروى فيها عن عبد اللّه بن الحسن العلوى، عن إبراهيم بن إسحاق فى مواضع قليلة، و ان نسب إلى الكثرة فى كلام السيد المعظّم، فلو كان هو الصفار لما كان لاقتصار روايته عن الرجلين- الغير المذكورين فى مشايخه، و عن إبراهيم، و عدم روايته عن مشايخه المعروفين- وجه، و هذه قرينة تورث سكون النفس و وثوقها بعدم كونه هو.
الخامس: أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى من مشايخ الصفار المعروفين منهم، قد أكثر فى البصائر الرواية عنه، و كذا فى سائر كتب الأحاديث المسندة، فكيف لم يذكره ثقة الإسلام فى عدّة ابن عيسى مع ذكره مثل: داود بن كورة الكميدانى، و من ذلك يظهر الوجه.
السادس: فإن أحمد بن محمّد البرقى أيضا من مشايخه المعروفين، كما لا يخفى على من راجع الأسانيد و الطرق، و روى فى

البصائر عنه ما لا- يحصى، و مع ذلك لم يذكره ثقة الإسلام فى عدّة البرقى، و أدخل فيها جمعا وقع الأصحاب لتمييزهم و توثيقهم، بل مدحهم، فى تعب شديد.

السابع: إنّ طريقة الكلينى فى ذكر هذا الصنف من الأسانيد غالبا أن

↕

ص: ۵۲۶

يذكر: محمّد بن الحسن بعد علىّ بن محمّد §الكافى ۳: ۲۷/ ۹، ۵۰/ ۳.

§ إذا جمع بينهما، أو يقول: على بن محمّد و غيره §الكافى ۳: ۲۲/ ۹.

§، و المراد من الغير: محمّد بن الحسن كما يظهر بالتتبع، و فى الندرة يقدم محمد بن الحسن §أصول الكافى ۲: ۱۹۰/ ۴ و ۳: ۲۶/ ۶، ۲۸/ ۵، و فيهما: محمّد بن الحسن و غيره.

§ عليه، و هذا ينبئ عن كون علىّ بن محمّد أجلّ شأنا عنده من محمّد بن الحسن، إذ ديدنهم تقديم الجليل فى هذه المقامات، خصوصا مع الإكثار، و مثله ما تقدم من مشيخة التهذيب، و قوله فى ذكر طريقه إلى سهل: عن محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، منهم: على بن محمّد و غيره، عن سهل بن زياد §التهذيب (المشيخة) ۱۰: ۵۴.

§، و ظاهر للمنصف أنه لو كان هو الصفار لكان هو المتقدم فى الذكر.

و أمّا الوجوه التى ذكرها السيد المعظم §أى: حجّة الإسلام الشفتى.

§ و هى أربعة، فالوجه الأول و الأخير منها راجعان إلى إمكان اللقاء و الرواية، و عدم البعد بين طبقة الكلينى و الصفار، و هذا ينفع فى موضع وجد روايته عنه، فنوقش فيها بما يوجب الإرسال، فيرد بإمكان اللقاء كما ذكروا فى رواية الحسن بن محبوب عن أبى حمزة، و رواية جماعة من الرواة عن بعض الأئمة (عليهم السلام).

و أما جعل مجرّد إمكان اللقاء سببا للحكم بروايته عنه فهو خلاف الوجدان، فإن لعدم رواية راو عن آخر أسبابا كثيرة سوى عدم إمكان اللقاء كالبعد بين بلديهما، و عدم مسافرة أحدهما إلى بلد الآخر، أو عدم اطلاعه به، أو كون أحدهما متهما عند الآخر، أو عند الجليل المطاع، و غير ذلك.

و لذا ترى الصدوق لا يروى عن الكلينى إلّا مع الواسطة مع روايته عن

↕

ص: ۵۲۷

أبيه الذى توفى فى سنة وفاة الكلينى، و لا يروى شيخه محمّد بن الحسن بن الوليد عن الكلينى مع بقائه بعده بأزيد من عشرين سنة، و لا يروى الكلينى عن موسى بن المتوكل، و لا عن الجليل سعد بن عبد اللّه المتأخر وفاته عن وفاة الصفار بأزيد من عشر سنين، و لا عن الجليل عبد اللّه بن جعفر الحميرى مع أنه قدم الكوفة سنة نيف و تسعين و مائتين.

و لا يروى الكشى عن الكلينى، و لا هو عنه، و لا يروى الثقة الجليل حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندى عن الكلينى، و قد روى جميع مصنفات الشيعة و أصولهم، و لا يروى الكلينى عن العياشى، و أمثال هؤلاء مما لا يحصى.

و من ذلك يعرف ضعف الوجه الثانى من استبعاد تركه الرواية عن مثل الصفار الجليل، و اعتماده على الرواية عن محمّد بن الحسن البرنانى، و غيره ممن جهل حالهم، فإن الاستبعاد فى محلّه لو ثبت لقاه إيّاه، و تمكن من الرواية عنه، و هو غير معلوم بل المظنون عدمه للوجوه المتقدمة، مع أن المجهولية عندنا لا تلازم المجهولية عنده.

و قد مرّ §سيدنا المعظم الحاج سيد محمّد باقر طاب ثراه كان من تلامذة المحقق السيد محسن البغدادى كما مر فى الفائدة

السابقة. «منه قدس سره».
§ كلام أستاذ السيد المعظم المحقق البغدادى الكاظمى فى عدّته و هو قوله: و ما كان الكلينى ليتناول عن مجهول، و ناهيك فى حسن حالهم كثرة تناول مثل الكلينى عنهم §العدّة: ص ۴۶/ أ.
§. إلى آخره، و هو كلام متين.
و أما الوجه الثالث ففيه: أن كون إبراهيم المذكور هو الأحمر لا يعين كون محمّد بن الحسن هو الصفار مع وجود شريک له فى الاسم فى طبقته، و جواز روايته عنه، و مع الغض فهو ظنّ ضعيف لا يقاوم الوجوه المتقدمة.
↕
ص: ۵۲۸
و المحقق المؤيد الرازى §الحاج المولى على الكنى، المتوفى ۱۳۰۶، هذه حاشية لآقا بزرک.
§ المعاصر (طاب ثراه) فى رسالة توضيح المقال تبع الجماعة، و استظهر كونه هو الصفار، و ذكر ملخص الوجوه الأربعة من غير نسبة إلى صاحبها، و زاد فى مقاله ما لفظه: و قد صرّح بالوصف فى بعض روايات الكلينى عنه بواسطة العطار §توضيح المقال: ۳۱، رسالة فى الرجال مطبوعة ضمن منتهى المقال لأبى على الحائرى.
§، انتهى.
و فيه: ان توصيف الكلينى محمّد بن الحسن- الذى يروى عنه بواسطة محمد ابن يحيى العطار- بالصفار كيف يكون قرينة على كون محمّد بن الحسن الذى يروى عنه بلا واسطة هو الصفار، بل توصيف الأول به و عدم توصيف الثانى من الشواهد على المغايرة، و الموضع المذكور هو باب ما جاء فى الاثنى عشر، فإنّه (رحمه اللّه) ساق خبرا مسندا عن البرقى، ثم قال: حدثنى محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن أبى عبد اللّه، عن أبى هاشم، مثله سواء.
قال محمّد بن يحيى: فقلت لمحمد بن الحسن: يا أبا جعفر §أصول الكافى ۱: ۲۴۲/ ۱، ۲.
§. إلى آخر ما يأتى فى الفائدة الآتية فى ترجمة البرقى.
ثم إن فى طبقة مشايخ ثقة الإسلام جماعة ممّن شارک الصفار فى الاسم يحتمل روايته عنهم:
منهم: محمّد بن الحسن بن على، أبو عبد اللّه المحاربى، فى النجاشى:
جليل من أصحابنا، عظيم القدر، خبير بأمور أصحابنا، عالم ببواطن أنسابهم، له كتاب الرجال، سمعت أصحابنا يصفون هذا الكتاب: أخبرنا محمّد بن جعفر التميمى، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد،
↕
ص: ۵۲۹
قال: أملا علينا محمّد بن الحسن بن على كتاب الرجال §رجال النجاشى: ۳۵۰/ ۹۴۳.
§.
و منهم: محمّد بن الحسن القمّى، و ليس بابن الوليد إلّا أنه نظيره، روى عن جميع شيوخه، روى عن سعد، و الحميرى، و الأشعريين §كذا فى الأصل، و مثله فى معجم رجال الحديث (۱۵: ۲۶۴)، و لعل الصحيح:
§ محمّد بن احمد بن يحيى و غيرهم، روى عنه التلعكبرى، كذا فى باب من لم يرو من رجال الشيخ §رجال الشيخ الطوسى: ۴۹۱/ ۱.
§.

و منهم: محمّد بن الحسن بن على، أبو المثنى، كوفى، ثقة، عظيم المنزلة فى أصحابنا، له كتب منها كتاب التجمل و المروّة، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا محمد بن هارون الكندى، قال: حدثنا أبو الحسن محمّد بن الحسن بكتابه، كذا فى رجال النجاشى §رجال النجاشى: ٣٨٢/ ١٠٣٩.

§.

و ظاهر أن من يروى عنه النجاشى بواسطتين ممّن يجوز أن يروى عنه ثقة الإسلام.

و منهم: محمّد بن الحسن بن بندار القمّى، الذى ينقل عن كتابه الكشى كثيرا معتمدا عليه §رجال الكشى ٢: ٨٣٦/ ١٠٦٦.

§، قال الأستاذ الأكبر، و منه يظهر جلالته و الوثوق به، و لكن استظهر كونه القمّى السابق §تعليقة البهبهانى على منهج المقال: ٢٩٠.

§، و عندى فيه تأمّل.

و منهم: محمّد بن الحسن البرنانى، الذى يروى عنه الكشى كثيرا و يعتمد عليه §رجال الكشى ١: ٤١٤/ ٣٠٧.

§.

↕

ص: ٥٣٠

و مما ذكرنا يعرف ما فى كلام السيد المعظم و هو قوله: و الغير الذى يحتمل ذلك. إلى آخر ما تقدم، فلاحظ و تأمّل.

و أما القسم الثانى: و هى العدد التى لم تبين أشخاصهم:

ففى باب نهى المحرم عن الصيد: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن أبى نصر §كذا، و لعل الصحيح: أحمد بن محمّد، عن ابن أبى نصر كما فى الكافى ٤: ٣٨١/ ٤، و لعلّ تشابه الاسمين سبب السهو، فإنّ الأول هو: أحمد بن محمّد بن خالد أو ابن عيسى، و الثانى:

§.

و فى باب الخمس: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى بن يزيد §أصول الكافى ١: ٤٥٧/ ١٢.

§.

و فى باب ما لا يجب له الإفطار و التقصير: حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن عدّة، عن أبان بن عثمان، عن زرارة §الكافى ٤: ١٢٩/ ٧.

§.

و فى باب أن أول ما خلق اللّه من الأرضين موضع البيت: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن الحسين بن على بن مروان، عن عدّة من أصحابنا، عن أبى حمزة الثمالى §الكافى ٤: ١٨٩/ ٥.

§.

و فى باب التطوع فى وقت الفريضة: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن عمر بن أذينة، عن عدّة من أصحابنا أنهم سمعوا أبا جعفر (عليه السلام) يقول §الكافى ٣: ٢٨٩/ ٧.

§. الخبر.

و فى باب النوادر من كتاب الجنائز: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن

↕

ص: ۵۳۱

زیاد، عن عثمان بن عیسی، عن عدّة من أصحابنا، قال: لما قبض أبو جعفر (علیه السلام) §الکافی ۳: ۲۵۱/ ۵.

§. الخبر.

و فی باب أن الأئمة (علیهم السلام) یعلمون علم ما کان و ما یکون:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن یونس بن یعقوب، عن الحارث بن المغیرة.

و عدّة من أصحابنا منهم: عبد الأعلی، و أبو عبیدة، و عبد اللّه بن بشیر الخثعمی، سمعوا أبا عبد اللّه (علیه السلام) یقول §أصول الکافی ۱: ۲۰۴/ ۲.

§. الخبر.

قال السید المحقق الکاظمی: فلعلّها هی السابقة، و فیه بعد البعد الطویل بین الموضعین، و فی موضع لا یحضرنی محلّه: عدّة، عن علی بن أسباط §العدة للکاظمی: ۴۶/ ب- تلاحظ-.

§.

و فی باب النهی عن الاسم: عدّة من أصحابنا، عن جعفر بن محمّد، عن ابن فضّال §أصول الکافی ۱: ۲۶۸/ ۳.

§. إلی آخره.

و فی باب فی الغیبة: عدّة من أصحابنا، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد.

و فیه أیضا: عدّة من أصحابنا، عن سعد بن عبد اللّه، عن أیوب بن نوح §أصول الکافی ۱: ۲۷۶/ ۲۳، ۲۵.

§.

و فی باب أنه لیس شیء من الحق فی أیدی الناس إلّا ما خرج من عند

↕

ص: ۵۳۲

الأئمة (علیهم السلام): عدّة من أصحابنا، عن الحسین بن الحسن بن یزید §أصول الکافی ۱: ۳۳۰/ ۶.

§.

قال السید المعظم فی رسالة العدّة فی هذا المقام: قد وجدت روایته عن العدة عن ابن أبی نجران، کما فی باب ما یلزم من یحفر البئر من دیات الکافی، قال: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زیاد. إلی أن قال: ابن أبی نجران، عن مثنی الحنّاط، عن زرارة §الکافی ۷: ۳۵۰/ ۵، ۷.

§.

و المراد عدّة من أصحابنا، عن ابن أبی نجران، کما لا یخفی علی المطلع بعادة ثقة الإسلام §من طریقة ثقة الإسلام فی الکافی، اعتماده فی حذف ما تکرر من رجال فی إسناد لاحق علی ما أدرجهم فی إسناد سابق من غیر فصل فی إسناد آخر مغایر، و ذلک لأجل الاختصار، لکون المحذوف معروف بالنظر إلی سابقه، و هو ما یعرف بالتعلیق و لکن لا ینطبق علی هذا المثال، فلاحظ.

§.

و یمکن أن یقال أنّ الأمر و ان کان کذلک لکن العدة لمّا کانت عین العدة عن سهل لم یفتقر إلی الذکر، انتهی §رسائل حجّة الإسلام الشفتی: ۱۲۳.

.§

و فيه أنه على ما ذكره يكون ابن أبى نجران فى طبقة سهل، و ممن يروى عنه ثقة الإسلام بواسطة واحدة، هى عدّة سهل أو غيرها، و لا أظنه (رحمه اللّه) يلتزم بذلك، فان عبد الرحمن بن أبى نجران ممّن يروى عنه أحمد بن محمّد ابن عيسى §تهذيب الأحكام ۶: ۲۹۹/ ۴۳۶.

§، و الحسين بن سعيد §تهذيب الأحكام ۳: ۲۳۳/ ۶۰۶.

§، و إبراهيم بن هاشم §الكافى ۴: ۲۶۹/ ۳.

§، و أحمد بن محمّد

↕

ص: ۵۳۳

ابن خالد §الكافى ۷: ۳۵۲/ ۷.

§، و العباس بن معروف §أصول الكافى ۱: ۶۸/ ۳.

§، و محمّد بن خالد الطيالسى §رجال الكشى ۲: ۵۹۳/ ۵۴۹.

§، و ابن أبى عمير §ذكر فى جامع الرواة ۱: ۴۴۵ رواية ابن أبى عمير عنه فى باب الحمام و باب بيع النسيّة من الكافى، و لم نعثر على روايته عنه فيهما.

§، و على بن الحسن بن فضال §تهذيب الأحكام ۳: ۳۲۶/ ۱۰۱۹.

§، و محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب §تهذيب الأحكام ۹: ۳۷۹/ ۱۳۵۸.

§، و أمثال هؤلاء.

بل سهل بن زياد كما فى باب تفصيل النكاح §تهذيب الأحكام ۷: ۲۵۰/ ۱۰۷۹ و ۲۶۰/ ۱۱۲۷ و ۲۶۸/ ۱۱۵۲.

§ من التهذيب، و فى باب من أحل اللّه نكاحه §تهذيب الأحكام ۷: ۲۸۴/ ۱۲۰۲.

§، فهو معدود من مشايخ سهل لا من أقرانه و إن شاركه فى الرواية عن بعض المشايخ كما فى المقام.

فإن ثقة الإسلام بعد ما روى عن العدة عن سهل. إلى آخره، فى الباب المذكور قال بعده: سهل و ابن أبى نجران جميعا، عن ابن أبى نصر، عن مثنى الحناط، عن زرارة. و ساق الخبر، ثم قال: ابن أبى نجران، عن مثنى، كما تقدم §تقدم القول لحجة الإسلام الشفتى، و الكافى ۷: ۳۵۰/ ۵، ۶، ۷.

.§

↕

ص: ۵۳۴

و لا أدرى ما دعى السيد المعظم لإسقاط هذا السند و المتن من البين، و بعد عدم جواز رواية عدّة سهل عنه لا بد أن يكون الخبر بالنسبة إلى هذا السند معلّقا، و يكون قد أخذه من كتابه و اكتفى بذكر طريقه إليه بما ذكره فى مواضع عديدة، أو غفل عنه و اللّه العاصم.

طريفة:

قال الفاضل الصالح محمّد بن على بن الحسن العودى، تلميذ شيخنا الشهيد الثانى فى رسالته فى أحوال شيخه بعد ذكر سفره معه إلى استنبول: و مراجعته معه إلى سيواس، و مفارقته الشهيد، قال: و خرجنا منها يوم الأحد ثانى شهر رمضان، متوجهين إلى العراق، و هو أول ما فارقناه- يعنى الشهيد- من الطريق الاولى، و خرجنا فى حال نزول الثلج، و بتنا ليلة الاثنين أيضا على الثلج، و كانت ليلة عظيمة البرد، و من غريب ما اتفق لى تلك الليلة كأنى فى حضرة شيخنا الجليل محمّد بن يعقوب الكلينى (رحمه اللّه) و هو شيخ بهى جميل الوجه، عليه ابّهة العلم، و نحو نصف لمته بياض، و معى جماعة من أصحابى منهم رفيقى: الشيخ حسين بن عبد الصمد، فطلبنا من الشيخ أبى جعفر الكلينى المذكور نسخة الأصل لكتابة الكافى لننسخه، فدخل إلى البيت و أخرج لنا الجزء الأول منه فى قالب نصف الورق الشامى، ففتحه فإذا هو بخطّ حسن معرّب مصحح، و رموزه مكتوبة بالذهب، فجعلنا نتعجب من كون نسخة الأصل بهذه الصفة، فسررنا بذلك كثيرا لما كنّا قبل ذلك قد ابتلينا به من رداءة النسخ، فطلب منه بقيّة الأجزاء، فجعل يتألّم من تقصير الناس فى نسخها، و رداءة نسخهم، و قال: إنّى لا أعلم أين بقيّة الأجزاء، و كأن ذلك صدر منه على وجه التألم لتقصير الناس فى نسخ الكتاب و تصحيحه، و قال:

اشتغلوا بهذا الجزء إلى أن أجد لكم غيره.

ثم دخل إلى بيته لتحصيل باقى الأجزاء، ثم خرج إلينا و بيده جزء بخط غيره على قالب الورق الشامى الكامل، و هو ضخم غير جيّد الخطّ، فدفعه إلى

↕

ص: ۵۳۵

و جعل يشتكى من كتابة كتابه بهذه الصورة و يتألم من ذلك، و كان فى المجلس الأخ الصالح الشيخ زين الدين الفقعانى نفعنا اللّه ببركته، فقال: أنا عندى جزء آخر من نسخة الأصل على الوصف المتقدم، و دفعه إلىّ فسررت كثيرا، ثم فتش البيت و أخرج جزء آخر إلى تمام أربعة أجزاء أو أكثر بالوصف المتقدم، فسررنا و خرجنا بالأجزاء إلى الشيخ الجليل المصنف و هو جالس فى مكانه الأول.

فلما جلسنا عنده أعدنا فيما بيننا و بينه ذكر نسخ الكتاب، و تقصير الناس فيه، فقلت: يا سيدنا بمدينة دمشق رجل من أصحابنا اسمه زين العابدين الغرابيلى قد نسخ كتابك هذا نسخة فى غاية الجودة فى ورق جيّد، و جعل الكتاب فى مجلّدين كل واحد بقدر كتاب الشرائع، و هذه النسخة فخر على المخالف و المؤالف، فتهلّل وجه الشيخ (رحمه اللّه) سرورا و أظهر الفرح، و فتح يديه و دعا له بدعاء خفى، لم أحفظ لفضة ثم انتبهت §بغية المريد فى الكشف عن أحوال الشهيد (المطبوعة ضمن الدر المنثور فى المأثور و غير المأثور) ۲: ۱۷۸.

§.

خاتمة:

قال النجاشى فى ترجمة ثقة الإسلام: صنف الكتاب الكبير المعروف بالكلينى يسمى الكافى فى عشرين سنة شرح كتبه: كتاب العقل.

إلى أن قال: كتاب الوصايا، كتاب الفرائض، كتاب الروضة، و له غير كتاب الكافى كتاب الردّ على القرامطة §رجال النجاشى: ۳۷۷/ ۱۰۲۶.

§. إلى آخره.

و قال الشيخ فى الفهرست: له كتب منها: الكافى، و هو مشتمل على ثلاثين كتابا، أوّله: كتاب العقل. إلى أن قال: كتاب الحدود، كتاب الديات، كتاب الروضة من آخر كتاب الكافى، و له كتاب الرسائل §فهرست الشيخ: ۱۳۵/ ۶۰۱.

§. إلى آخره.

↕

ص: ۵۳۶

و قال ابن شهرآشوب فى معالم العلماء فى ترجمته: له الكافى يشتمل على ثلاثين كتابا منها: العقل، فضل العلم، التوحيد. إلى ان قال: الزى و التجمل، الروضة §معالم العلماء: ۹۹/ ۶۶۶.

§.

هذا و لكن فى رياض العلماء فى ترجمة العالم الجليل المولى خليل القزوينى: و من أغرب أقواله القول بأن الكافى بأجمعه قد شاهده الصاحب (عليه السلام) و استحسنه، و أنه كلّ ما وقع فيه بلفظ: (و روى) فهو مروى عن الصاحب (عليه السلام) بلا واسطة، و انّ جميع أخبارها حقّ واجب العمل بها، حتى أنه ليس فيه خبر للتقية و نحوها، و انّ الروضة ليس من تألف الكلينى، بل هو من تأليف ابن إدريس و ان ساعده فى الأخير بعض الأصحاب، و ربّما ينسب هذا القول الأخير إلى الشهيد الثانى، و لكن لم يثبت §رياض العلماء ۲: ۲۶۱.

§، انتهى.

و لا يخفى ما فى الكلام الأخير بعد تصريح هؤلاء الأعلام و اتحاد سياق الروضة و سائر كتب الكافى و عدم وجود ما ينافيه و ما به يصلح نسبته إلى الحلى و نقل الأصحاب عنها قديما و حديثا كنقلهم عن غيرها من كتب الكافى و اللّه العاصم و منه التوفيق.

↕

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ مِن خِرّيجی الحوزات العلميّة و

طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثّقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحرّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم - مِن جِهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربِّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد"/ ما بينَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائى"/بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣- (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهرانَ ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التِجاريّة و المَبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥(٠٣١١)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتنيت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا توافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ وليّ التوفيق.